كتاب

الترغيب والترهيب

تصنيف

الإمام الحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل

الجوزي الأصبهاني

المعروف بـ: قوام السنة

الطبعة الأولى على أوثق نسخة خطية

اعتنى به

أيمن بن صالح بن شعبان

المجلد الأول

دار الحديث

القاهرة


بسم الله الرحمن الرحيم

كِتَابُ
التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيبِ

الطبعة الأولى

١٤١٤هـ - ١٩٩٣م



طبع . نشر . توزيع

١٤٠ شارع جوهر القائد أمام جامعة الأزهر تليفون ٥١١٦٥٠٨ / ٩١٨٧١٩/ ٩١٩٦٩٧ فاكس ٩١٩٦٩٧ تلكس ٩٢٩٨٥

بسم الله الرحمن الرحيم

قالوا عن الأصبهاني :

● أبو القاسم الحافظ إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة في زمانه . [أبو موسى المديني]

● كان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، قليل الكلام ، ليس في وقته مثله.

[يحيى بن منده]

● ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أحفظ وأفضل من الإمام إسماعيل.

[عبد الجليل كوتاه]

● حدثنا الإمام الكبير بديع وقته ، وقريع دهره ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد - فذكر حديثاً . [أبو المناقب العلوي]

● كان عديم النظير ، لا مثل له في وقته ، كان ممن يضرب به المثل في الصلاح والرشاد . [الدقاق]

● الحافظ الكبير ، شيخ الإسلام ، الإمام ، العلامة ، أبو القاسم إسماعيل ... صاحب « الترغيب والترهيب » . [الذهبي]



٭ مقـدمـة التحقيـق ٭

إن الحمد لله ، نحمده ونستهديه ونستغفره . ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا .

إنه من يهديه الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له .

وأشهد أن لا إلٰه إلَّا الله وحده لا شريك له .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

﴿ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله حَقَّ تُقَاتِهِ ولا تَمُوتُنَّ إلَّا وأَنتم مُّسلمُون ﴾ .

﴿ يَا أَيُّها النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذي خلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ واحدةٍ وَخلَقَ مِنْها زَوجَها وَبَثَّ مِنهما رِجالاً كثيراً ونِساءً واتَّقُوا الله الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحامَ إِنَّ الله كان عَليكُمْ رَقِيباً ﴾ .

﴿ يَا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وقُولُوا قَوْلاً سَديداً ٭ يُصْلِحْ لَكُم أَعمالكم وَيغْفِرْ لكم ذُنُوبَكم وَمَن يُطِعِ الله ورسولَهُ فَقَدْ فاز فَوزاً عَظِيماً ﴾ .

إنَّ أصدق الحديث كتاب الله . وخير الهدي هدي محمدٍ ﷺ .

إنَّ شر الأمور محدثاتها . وكل مُحدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

ثم أما بعد ....

مع خير هدي : هدي محمد ﷺ ، جمع الحافظ الأصبهاني كتابنا هذا .

الترغيب : في فعل الخير والحث عليه ، وبيان الثواب في رغائب السُّنَّة والفرض أيضاً .

والترهيب : من فعل المحظورات والمكروهات وخوارم المروءة .

فكان كتاباً حاوياً للخير وصَّافاً له ، ناهياً عن الشر زاجراً عنه . فكم كانت سعادتي وأنا أعمل في هذا الكتاب - حسب طاقتي وقلة بضاعتي - وشعوري بسعادة غامرة وإحساسي بأنِّي أضع لَبِنَة في البِناء - وأسأل الله الصدق والنفع وثبات الأجر - فمادة هذا الكتاب نافعة لكل صادق زاهد **يَرْغبُ** فيما عند الله، **وَيرْهَبُ** عذابَهُ .

فهذا الكتاب دليل كل فالح ومُوصِّل كل ناجح ، وكم نحن الآن في حاجة إليه لأنَّا في زمن كثر شرُّهُ وقلَّ خيرُهُ ، وصار المعروفُ فيه منكراً ، وغاب فيه هديُّ المصطفى ﷺ ، وقُبِضَ العلم وانتشر الجهل .

فما أقل العالمين ، وما أقل العاملين بما يعلمون .

رفإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .

ولكن الخير في الأمة إلى يوم القيامة ، ولكل صيْحة حق مريدوها ، ولا تزال طائفة ظاهرة منصورة حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

فإليهم هذا الكتاب :

نجني ثماره ، ونقطف أزهاره ، ونستنير فيه بهدي المصطفى ﷺ وسير السلف الصالح . فهو حادي إلى بلاد الأفراح ، وامتداد للْمَحَجَّة البيضاء ، فهلمَّا معشر الخلف لنلحق بالسلف .

ونصيحتي أكثروا الإمعان فيه ، والنظر إلى مراميه ، وعقل معانيه .

وأخيراً .....

نَحْسَبُ أن مُصَنِّفَهُ كان مُخلصاً في تأليفه لهذا الكتاب متحرّياً لوضع أبوابه وفصوله ، متأدباً في سياقِ مادته .

فنراه لا يقدم بين يدي الله ورسوله أحداً ، فيبدأ الباب بما ورد فيه من أحاديث الرسول ثم يتبعه بفصول بأقوال حَملة أحاديث الرسول أكرم بهم من سادة عدول . وإن احتاج الأمر إلى تعليقه كان آخر ما زَبَرَ في بابه .

فيالَهُ من أدب جمّ ، وحُقَّ أن يكون خِتامُهُ مسكاً . وهذا هو العلم .. فلا أنسى أن أنوهَ لهُ ، وحَريٌّ أن نتأدَّبَ به . فلو كتبتُ كتابه بماء التِّبر ما كَفَانِي ، وسبحان القائل في كتابه الكريم :

﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً ﴾



❋ ترجمة المصنّف ❋

التيمي ٤٥٧ - ٥٣٥ هـ

الحافظ الكبير شيخ الإسلام ، الإمام العلامة ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي التيمي الطلحي الأصبهاني الملقب بـ: «قوام السنة».

قال أبو موسى المديني : أبو القاسم الحافظ ، إمام أئمة وقته ، وأستاذ علماء عصره ، وقدوة أهل السنة في زمانه ، كان أبوه صالحاً ورعاً – من أولاد طلحة أحد العشرة – يعني المبشرين بالجنة –

قلت : كان أبوه – رحمه الله – له الفضل في هذه النشأة الصالحة ، حيث – كما ذكرت كتب التراجم – اهتم بحفظ ولده إسماعيل لكتاب الله العزيز ، ثم حمله لمجالس العلم وهو صغير ، فنقل أبو موسى عنه – قال : وسمعت من عائشة وأنا ابن أربع سنين – وأَسْرَدَ – :

ولا أعلم أحداً عاب عليه قولاً ولا فعلاً ، ولا عانده إلّا ونصره الله ، وكان نزه النفس عن المطامع ، لا يدخل على السلاطين ولا على من اتصل بهم – رحم الله هذا الزمان وأعاده – قد أخلى داراً من ملكه لأهل العلم مع خفة ذات يده . ولو أعطاه الرجل الدنيا بأسرها لم يرتفع عنده ، أملى ثلاثة آلاف وخمس مائة مجلس ، وكان يملي على البديهة – يعني من محفوظ صدره لا من القراءة في الكتاب !!!–

وقال يحيى بن منده : كان حسن الاعتقاد ، جميل الطريقة ، قليل الكلام ، ليس في وقته مثله .

وقال عبد الجليل بن محمد كوتاه : سمعت أئمة بغداد يقولون : ما رحل إلى بغداد بعد الإمام أحمد أحفظ وأفضل من الإمام إسماعيل .

وقال أبو المناقب العلوي : حدثنا الإمام الكبير ، بديع وقته ، وقريع دهره ، أبو القاسم إسماعيل بن محمد - فذكر حديثاً .

وقال أبو سعد السمعاني : هو أستاذي في الحديث ، وعنه أخذت هذا القدر ، وهو إمام في الحديث والتفسير واللغة والأدب ، عارف بالمتون والأسانيد ، كنت إذا سألته عن المشكلات أجاب في الحال ، وذهب أكثر أصوله في آخر عمره ... وكان أبي يقول :

« ما رأيت بالعراق من يعرف الحديث ويفهمه غير اثنين : إسماعيل الجوزي بأصبهان ، وذكر آخر » .

قال الدقاق : كان عديم النظير ، لا مثل له في وقته ، كان ممن يضرب به المثل في **الصلاح والرشاد** .

وقال السِّلفي : كان فاضلاً في العربية ومعرفة الرجال .

وقال أبو عامر العبدري : ما رأيت أحداً قط مثل إسماعيل : ذاكرته فرأيته حافظاً للحديث عارفاً بكل علم متفنناً استعجل علينا بالخروج - أي سافر .

وقال أبو الحسين الطيوري : ما قَدِمَ علينا من خُراسان مثل إسماعيل بن محمد رحمه الله .

فالذي قرأته سيرته العطرة .

✸ **وأما شيوخه** : فقد جمعتُ لك من تراجم شيوخه الذين تلقى عنهم في صغره وصباه ما ناهز ثلاثين شيخاً ، فانظر إلى سيرهم وانْعَ هذا الزمان .

فلا حول ولا قوة إلّا بالله .

✵ **ابنُ مَرْزُوق** : الإمامُ المحدِّثُ الرحَّال ، أبو الخير عبدُ الله بن مرزوق الهروي ، مولى شيخِ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري . سمع أبا عُمرَ المليحي ، وعبدَ الرحمٰن بن منده ، وأخاه أبا عمرو ، وطبقتهم .

سمع منه القاضي يعقوبُ بن إبراهيم إمام الحنابلة ، وهِبةُ الله بن السَّقَطي ، وسكن أصبهانَ .

قال إسماعيلُ بن محمد الحافظ : أبو الخير الهروي حافظٌ للحديث متقن .

وقال أبو موسى المديني في « معجمه » : حدثنا الحافظُ الزاهد عبدُ الله بن مرزوق الهروي ، وكان ثقيل الأُذُن ، ومات في جُمادى الآخرة سنةَ سبعٍ وخمس مئة .

✵ **البَحيري** : الشيخُ الإمامُ الأمينُ الجليلُ أبو سعيد إسماعيلُ بن عمرو بن محمد بن أحمد البَحيري النَّيسابوري المُحدِّثُ . وُلِدَ سنةَ تسعَ عشرةَ وأربعِ مئة . وكان يقول : قرأتُ « صحيح مسلم » على أبي الحسين عبدِ الغافرِ الفارسي أكثرَ مِن عشرين مرة .

سمعَ مِن الحافظ أبي بكر أحمد بن مَنْجُويه ، وغيره .

وعنه : إسماعيلُ بنُ جامع ، وأبو شجاع البِسطَامي ، وإسماعيلُ بن محمد التيمي .

قال السَّمعاني : سمع بإفادته خلقٌ ، وتفقَّه على ناصر العمري ، وكان يقرأ دائماً « صحيح مسلم » لِلغرباء والرَّحالة ، وأضرَّ بأَخَرَة .

تُوفي في آخِرِ سنةِ إحدى وخمس مئة بنَيْسَابُور .

✵ **السَّرَّاج** : الشيخُ المعمَّر ، مسندُ نيسابور ، أبو نصر ، محمدُ بنُ سهلِ بن محمد بن أحمد الشَّاذْيَاخي ، السَّرَّاج . سمع أبا نعيم عبد الملك بنَ محمد الإسفراييني ، وجماعة .

حـدَّث عنه : ابنُ طاهر المقدسي ، وإسماعيلُ بنُ محمـد التَّيمـي ،

وعبد الله بنُ محمد الفُراوي ، وعبدُ الغافرِ بنُ إسماعيل ، وقال : هو شَيخ نظيفٌ ظريف ، مختصٌّ بمَجلس الصاعدية للمُنَادَمَة والخِدمة ، سمع الكثيرَ وعاش تسعين سنة . تُوفي في صفر سنة ثلاثٍ وثمانينَ وأربع مئة .

✵ **الكَوْسَج** : الشيخ أبو المُظفر ، محمودُ بن جعفر بن محمد التَّميميُّ ، الأَصْبَهانِي . روى عن عمِّ أبيه حُسينِ بن أحمد ، والحسين بن عليِّ بنِ البغدادي ، وعنه إسماعيل بنُ محمدٍ الحافظ ، عدلٌ مرضي .

تُوفي سنةَ ثلاثٍ وسبعينَ وأربعِ مئة .

✵ **ابن الصَّبَّاغ** : الإمام العلَّامة ، شيخُ الشافعية ، أبو نصر ، عبدُ السيِّد بنُ محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفرٍ البَغدادي ، الفقيه المعروف بابنَ الصَّبَّاغ ، مُصنف كتاب « الشامل » ، وكتاب « الكامل » ، وكتاب « تذكرة العالم والطريق السالم » . مَوْلِدُه سنة أربعِ مئة ، وسمع مُحمد بنَ الحسين بن الفضل القطان ، وأبا علي بن شاذان . حدَّث عنه ولدُهُ المسنِدُ أبو القاسمِ علي ، وإسماعيلُ بن السَّمَرقندي ، وآخرون .

قال أبو سعد السَّمعاني : كان أبو نصر ثَبْتاً ، حُجَّةً ، ديِّناً ، خيِّراً ، درَّس بالنِّظاميَّة بعد أبي إسحاق .

تُوفي سنة سبعٍ وسبعينَ وأربعِ مئة .

✵ **أبو عَمْرو بن مَنْدَه** : الشيخ ، المُحدِّث ، الثِّقة ، المُسنِدُ الكبير ، أبو عمرو ، عبدُ الوهَّاب بنُ الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن مَنْده ، العَبْديُّ ، الأَصْبَهاني ، أحدُ الإخوة ، وكان أصغر من أخويه الحافظ عبد الرحمن ، وعُبيد الله .

سمع أباه ، فأكثر ، وأبا إسحاقَ بنَ خُرَّشِيذ قُولة ، وجماعة ، وكان يُسافر في التجارة ، وله فوائدُ في عدة أجزاء مَرْويَّة .

حدَّث عنه المؤتمَنُ الساجي ، وابنُه يحيى بنُ عبد الوهاب الحافظُ ،

وخلقٌ كثير . وُلد سنة ثمانٍ وثمانين وثلاثِ مئة .

قال أبو سعدٍ السمعاني : رأيتُهم بأَصْبهانَ مُجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمَدْحِ له ، وكان شيخُنا إسماعيلُ الحافظُ مُكْثِراً عنه ، وكان يُثني عليه ، ويفضِّله على أخيه عبدِ الرحمٰن .

مات سنة خمسٍ وسبعين وأربعِ مئة .

ومات معه أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السِّمسار ، وأبو الفضل المُطهَّر بنُ عبد الواحد البُزاني ، وأبو أحمد جعفرُ بنُ عبد الله بن أحمد الطُّلَيْطُلي عن بضعٍ وثمانين سنة ، وسهلُ بن عبد الله بن عليٍّ الغازي ، وفيها - باختلاف - الحافظ الأميرُ أبو نصر بنُ ماكولا .

❋ **الزَّيْنَبي** : الشيخ الصالح ، الزاهد ، الشريف ، مُسنِد الوقت ، أبو نصر ، محمد بنُ محمد بنِ علي بن حسن بن محمد ، الهاشميُّ ، العباسي ، الزَّيْنَبي ، البَغدادي . وُلد في صفر ، سنة سبع وثمانين وثلاثِ مئة ، وسمع أبا طاهر المُخلِّص ، وأبا بكرٍ محمد بن عُمر بن زُنْبُور ، وأبا الحسن بنَ الحمامي ، وغيرهم . وكان آخرَ من حدث عن المخلص وابن زُنْبُور في الدنيا .

وروى عنه الحُميدي ، ومؤتمَن السَّاجي ، وخلقٌ كثير ، آخرهم موتاً هبةُ الله بن أحمد الشِّبْلي .

قال السمعاني : أبو نصرٍ شريفٌ ، زاهد ، صالحٌ ، ديِّن ، مُتعبِّد ، هجر الدنيا في حَداثته ، ومال إلى التصوف ، وكان مُنقطِعاً في رباط شيخ الشيوخ أبي سعد ، انتهى إليه إسنادُ البَغَوي ، ورحل إليه الطلبةُ .

مات في سنة تسعٍ وسبعين وأربعِ مئة .

❋ **ابن البُسْري** : الشيخُ الجليل ، العالم الصدوق ، مسندُ العراق ، أبو القاسم ؛ عليُّ بن أحمد بنِ محمد بن علي بن البُسْري ، البغدادي البُندار .

سمع من أبي طاهر المُخَلِّص ، وأبي أحمد الفَرَضي ، وطائفة .

حدَّث عنه الخطيبُ ، والحُميديُّ ، والحافظ محمد بنُ ناصر ، وعددٌ كثير .

قال أبو سعد السَّمعاني : كان شيخاً صالحاً ، عالماً ثقةً ، عُمِّر وحدَّثَ بالكثير ، وانتشرت عنه الرواية ، وكان متواضعاً ، حسنَ الأخلاق ، ذا هيئةٍ ورواء .

قال الخطيب : كتبتُ عنه ، وكان صدوقاً .

وقال إسماعيلُ الحافظ : شيخ ثِقةٌ ، وأثنى عليه . وُلدَ سنة ستٍّ وثمانين وثلاثِ مئة . ومات سنة أربعٍ وسبعين وأربعٍ مئة .

✵ **الزَّنْجَاني** : الإمامُ ، العلامة ، الحافظ، القدوة ، العابد ، شيخُ الحرم ، أبو القاسم ، سعدُ بنُ علي بن محمد بن علي بن الحسين ، الزَّنْجَانِيُّ ، الصوفي . وُلد سنة ثمانينَ وثلاثِ مئة تقريباً ، وسمع أبا عبد الله بنَ نَظيف ، والحسينَ بنَ ميمون الصدفي ، وعدة .

حدَّث عنه أبو بكر الخطيب ، ومختارُ بن علي الأهوازي ، وآخرون .

قال أبو سعد : كان سعدٌ حافظاً مُتقناً ثقةً ، ورعاً ، كثير العبادة ، صاحبَ كرامات وآيات .

سُئل إسماعيل بنُ محمد التيمي الحافظ عن سعدِ الزَّنجْاني ، فقال : إمامٌ كبير ، عارف بالسنة . تُوفي الزَّنْجاني في أول سنةِ إحدى وسبعين وأربعِ مئة ، وله تسعون عاماً .

✵ **ابن عَلِيَّك** : الشيخ الإمام الفاضل ، أبو القاسم ، عليُّ بنُ عبد الرحمٰن بن الحسن بن عليَّك النيسابوري . من أولاد المشايخ ، كثيرُ الأسفار نزلَ أَصْبَهان مدة ، وحدَّث بها وبأذربيجان وبغداد .

حدَّث عن أبي الحُسين الخَفّاف ، وأبي عبد الله الحاكم ، وجماعة .

وعنه : أبو بكر الخطيب ، وقال : كان صدوقاً ، وإسماعيلُ بنُ محمد

التيمي ، وآخرون .

وقال أبو سعد بن البغدادي : كان فاضلاً ، ما سمعتُ فيه إلّا خيراً ، وكان أبوه محدثاً ، وما سمعتُ قَدْحاً في سماعاته ، وكتب عنه الجَمُّ الغفير « مُسنَد » أبي عَوانة ، إلّا أنَّه كان أشعرياً .

قلتُ : أجاز لابن ناصر الحافظ ، ومات في رجب ، سنة ثمانٍ وستين وأربعٍ مئة .

* **الواحدي** : الشيخُ أبو القاسم ، عبدُ الرحـٰمن بن أحمد الواحدي . سمع أبا طاهر بن مَحْمِش ، ويحيى بن إبراهيم المُزكي ، وأبا بكر الحِيري .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي الحافظ ، وعبدُ الله بن الفراوي ، وعبدُ الخالق بنُ زاهر الشحّامي ، وآخرون .

وأملى مجالس ، وكان ثِقَةً صادقاً مُعَمَّراً .

مات سنة سبعٍ وثمانين وأربعٍ مئة ، وهو من أبناء التسعين .

* **ابن المأمون** : الشيخ الإمام ، الثّقة ، الجليل ، المُعمَّر ، أبو الغنائم ، عبدُ الصمد بنُ علي بن محمد بن الحسن بن الفضل بن المأمون بن الرشيد الهاشميُّ العباسي ، البغدادي ، شيخُ المحدثين ببغداد .

قال أبو سعد السمعاني : كان ثِقةً ، صدوقاً ، نبيلاً ، مَهيباً ، كثيرَ الصمت ، تَعلوه سَكينةٌ ووقار ، وكان رَئيسَ آلِ المأمون وزعيمَهم . طعنَ في السن ، ورحل إليه الناس ، وانتشرتْ روايتُه في الآفاق .

سمع أبا الحسن الدّارقطني ، وطائفة .

روى لنا عنه يُوسف بنُ أيوب الهمذاني ، ومحمد بنُ عبد الباقي الفَرَضي ، وأبو منصور القزاز ، وغيرهم .

قال إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ : شريفٌ مُحتشم ، ثِقة ، كثيرُ السماع .

مات في سابع عشر شوال ، سنة خمسٍ وستين وأربعٍ مئة .

❋ **ابنُ مردويه** : الشيخُ الإمامُ المُحدِّثُ العالِمُ أبو بكر أحمدُ بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فُورَك بن موسى الأصبهاني . وُلد سنةَ تسعٍ وأربع مئة . قاله يحيى بنُ منده . سمعَ أبا منصور محمد بنَ سليمان الوكيل ، وأبا نعيم الحافظ ، والناسَ ، ولم يرحل .

قال السِّلَفي : كتبنا عنه كثيراً ، وكان ثقةً جليلاً . وروى عنه السِّلَفي ، وإسماعيلُ بنُ غانم ، وجماعة ، وحفيدُه عليّ بن عبد الصمد بن أحمد .

وكان أبو بكر يفهم الحديثَ ، رأيتُ له جزءاً في طرق « طلب العلم فريضَة » يدل على معرفته ، ولم يُدْرِكِ السماع من جده .

مات بسوذرجان مِن قُرى أَصْبَهان ، سنةَ ثمان وتسعين وأربع مئة ، وله تسعٌ وثمانون سنة . ومات حفيدُه المذكورُ سنةَ سبعين وخمس مئة ، أو بعَدها ، في عشر التسعين .

وفيها مات الحافظ أبو علي البَرداني ، والمُحدِّثُ أبو بكر سِبط ابن مردويه ، والسُّلطان بَرْكياروق بن ملكشاه ، وثابت بن بُندار البَقَّال ، وفقيهُ الحرم الحُسينُ بن علي الطَّبري ، والحافظُ أبو علي الغساني ، وأبو الحسن علي بن خلف العَبْسي بقرطبة ، وفيدُ بنِ عبد الرحمٰن بن محمد الشّعراني ، ونصرُ الله بن أحمد الخُشنامي ، والشريفُ محمدُ بنُ عبد السلام .

❋ **ابنُ السَّوَادي** : الإمام المفتي أبو الحسين المباركُ بنُ محمد بن السَّوادي الواسطي الشافعي نزيلُ نيسابور ، مدرسٌ ، مناظِرٌ ، متصوِّن . سمعَ أبا علي بن شاذان ، وأبا عبد الله بن نظيف المصري . وعنه إسماعيلُ بن محمد الحافظ ، وطاهرُ بن مهدي ، وآخرون .

مات في ربيع الآخر سنَةَ اثنتين وتسعين وأربع مئة، وله سبعٌ وثمانون سنة .

✵ **ابنُ الطُّيوري** : الشيخُ الإمامُ ، المحدِّثُ العالِمُ المفيدُ ، بقيةُ النَّقَلة المكثرين أبو الحسين المبارك بنُ عبد الجبار بن أحمد بن القاسم بن أحمد بن عبد الله البغدادي الصَّيرفي بن الطيوري . وُلدَ سنةَ إحدى عشرة وأربع مئة . سمع أبا القاسم الحُرْفي ، وأبا علي بن شاذان ، وعدداً كثيراً . وجمع وخرج ، وسمِعَ ما لا يُوصف كثرة .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التيمي ، وابنُ ناصر ، وبشرٌ كثير .

✵ **البَنْدنِيجِي** : العلَّامةُ المفتي أبو نصر محمد بن هِبة الله بن ثابت ، الشافعي الضَّرير ، تلميذُ أبي إسحاق الشِّيرازي . دَرَّسَ في أيام شيخه ، ثم جاور . وحدَّث عن أبي أسحاق البرمكي .

روى عنه : أبو سعدٍ البغدادي ، وإسماعيلُ التيمي ، وعبدُ الخالق اليُوسُفي .

وكان مُتَعبِّداً مُعتمِراً كثيرَ التلاوة ، وعاش ثمانياً وثمانين سنة . توفي سنة خمس وتسعين وأربع مئة .

✵ **العِجلي** : مُفتي هَمَذان وعالِمُها الإمامُ أبو منصور سعد بن علي بن حسن العِجْلي الأسدَابَاذي ، ثم الهَمَذاني الشَّافعي .

قال السَّمعاني : هو ثقةٌ ، مفتٍ ، مناظرٌ ، كثيرُ العلم والعمل . سمعَ أبا إسحاق البَرْمكي ، وكَريمةَ المَرْوزِيَّة ، وطائفة .

روى عنه ابنُهُ أبو علي أحمدُ ، وإسماعيلُ بن محمد التيمي . مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وأربع مئة .

✵ **الطَّبَري** : الإمامُ ، مفتي مكَّة ومُحَدِّثُها ، أبو عبد الله الحسينُ بنُ علي بن الحسين الطَّبَري الشافعي . وُلد بآمُلَ سنةَ ثمان عشرة وأربعِ مئة ، وسمِعَ في سنةِ تسعٍ وثلاثينَ « صحيحَ مسلم » من أبي الحُسين الفارسي ، ورواه مراتٍ ، وسمعَ من أبي حفص بن مسرور ، وجماعة .

حدَّث عنه إسماعيلُ التيمي ، وأبو طاهِر السِّلَفي ، وخلق . كان من كبارِ الشَّافعية ، ويُدعى بإمام الحَرَمَيْن ، تفقه به جماعة بمكة .

توفي بمكة في شعبان سنةَ ثمانٍ وتسعين وأربعِ مئة .

✹ **السَّمرقنديُّ** : الإمامُ الحافظُ الرَّحَّال ، أبو محمد الحسين بنُ أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السَّمرقندي ، الكُوَخْمِيثني . وُلِدَ سنةَ تسعٍ وأربع مئة . وصحِبَ جَعفرَ بنَ محمد المستغفِري الحافظ ، وتخرَّجَ به ، وأكثر عنه . وقد جمعَ وصنَّف .

حدَّثَ عنه إسماعيلُ بنُ محمد التَّيْمي ، ووجيه الشَّحامي ، وآخرون .

✹ **ابن أَشتَة** : الشيخُ الثِّقةُ المُسنِدُ أبو العباس أحمد بنُ عبد الغفَّار بن أحمد بن علي ابن أَشتَة الأصْبَهاني الكاتب . سمِعَ الحافظ أبا سعيدٍ مُحَمَّد بن علي ، وعِدَّة .

حدَّث عنه أبو طاهِر السِّلَفي ، وغيره .

مات في ذي الحِجة سنةَ إحدى وتسعين وأربعِ مئة ، وله اثنتانِ وثمانون سنة .

✹ **الكَامَخِي** : الشيخُ أبو عبد الله مُحَمَّد بنُ أحمَدَ بنِ محمد السَّاوي الكَامَخِي ، محدث رحَّال فاضِل . سمِعَ أبا بكر البَرْقاني ، وهِبة الله اللَّالَكائي ، وطائفة .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ ، وأبو زُرْعَةَ المقدسي ، وآخرون ، حدَّث بمسندِ الشافعي مِن غير أصل .

قال ابْن طاهر : سماعُه فيما عداه صحيح .

قلت : حدَّث بحرَّان غيبته في سنة خمس وتسعين وأربع مئة .

✹ **النِّعَالي** : الشَّيخُ المُعَمَّر ، مُسندُ العراق ، أبو عبد الله الحسينُ بن أحمد بن محمد بن طَلحة ، النِّعالي ، البَغْداديُّ ، الحَمّامي ، الحافِظ ، يعني يحفظ ثيابَ

الحَمَّام وغلَّته .

أسمعه جدُّه من أبي عمر بن مَهدي ، وأبي سَعْد الماليني ، وجماعة ، حدَّث عنه ابنُ ناصر ، وهبَةُ الله بن الحَسن الدَّقاق ، وتَجَنِّي الوَهْبانيَّة ، وعَدَدٌ كثير .

قال أبو علي بن سُكَّرة : هو رَجل أُمِّيٌّ ، له سماع صحيحٌ عالٍ .

قال شُجاعٌ الذُّهْلي : هو صحيحُ السَّماع ، خالٍ من العلم والفَهم ، سمعتُ منه . وقال أبو عامر العَبدري : هو عاميٌّ أميٌّ رافِضِيٌّ ، لا يَحِلُّ أن يُحمَلَ عنه حَرفٌ ، لا يَدري ما يُقرأ عليه .

ماتَ في صفرٍ سنةَ ثلاثٍ وتِسعين وأربع مئة .

✵ **الذَّكواني** : الصدوق ، المُكثر ، أبو الحُسين أحمد بن عبد الرحـٰمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهَمَذاني ، الذَّكْواني ، الأصبَهاني ، صاحبُ أُصول ، واسعُ الرِّواية . سَمع من ابن ميلة ، وأبي بَكر بن مَرْدويه ، والماليني ، وخلقٍ .

حدَّث عنه خلقٌ ، منهم : أبو سَعد بن البَغْدَادي ، وغيره . وكان صَدوقاً جليلاً نبيلاً .

وُلِدَ سنةَ نَيِّفٍ وتسعين وثلاث مئة . وتوفي في يَوْمِ عرفة سنةَ أربعٍ وثَمانين وأربعِ مئة .

✵ **السِّمْسار** : الشيخ المُعَمَّرُ ، أبو نَصر عبدُ الرحـٰمن بن محمد بن أحمد بن يوسف ، الأصبَهاني السِّمْسَار . حدَّث عن أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجُرجَاني ، وعلي بن مَيْلة الفَرضي ، وأبي بكر بن أبي علي .

وعنه : إسماعيلُ بن محمد الحافظ ، وأبو طاهر السِّلَفي . سُئِلَ عنه إسماعيلُ الحافظ ، فقال : شيخٌ لا بأس به . وقال السِّلفي : تُوفي في المُحرم سنة تسعين وأربع مئة .

قلت : نيِّفَ على التسعين .

❋ **ابنُ سَمْكُويه** : الشيخُ الإمامُ الحافظُ المُفيد المُصنِّف الثِّقَةُ ، أبو الفتح محمد بن أحمد بن عبد الله بن سمكويه ، الأصبَهاني ، نزيلُ هَراةَ ، كان مِن فُرسانِ الحديث ، والمكثرين منه .

سمع ببغداد مِن أبي محمد الخَلّال وطبقتِهِ ، وبِنَيْسَابُور مِن أبي حفص بن مَسرور ، وبأصبَهَان من إبراهيم سِبْط بَحْرويه ، وعدة . وبسمرقند مِن مُسنِدها عمر بن شاهين ، وبشيرَاز من أبي بكر بن أبي علي الحافظ .

مولِدُهُ في سنة تسع وأربع مئة ، وإنما طلب الحديثَ على كِبَر ، وكان عابداً صالحاً خيِّراً ، يُتبَرَّكُ بدعائه .

حدَّث عنه إسماعيلُ بن محمد التَّيمي ، وأبو عبد الله الدَّقاق ، وغيرهما .

مات بنيسابور في ذي الحجَة سنةَ اثنتين وثمانين وأربع مئة .

❋ **سُليمان بن إبراهيم** : ابن محمد بن سُليمان الحافظ العالمُ المحدِّث المُفيدُ ، أبو مسعود الأصْبَهاني المِلَنْجي ، وُلد في رمضانَ سنة سبعٍ وتسعين وثلاث مئة . وسمعَ أبا بكر بن مَرْدويه ، وأبا نُعيم ، وأبا بكر البَرقاني ، ونُظراءَهم ، وكتب الكثيرَ ، وجمع وصنَّف .

وحدَّث عنه أبو بكر الخطيب ، ومسعودُ بن الحسن الثقفي ، وآخرون .

قال أبو عبد الله الدَّقاق في « رسالته » : سليمان الحافظ له الرِّحلة والكثرة ، ووالده إبراهيم يعرف بالفَهم والحفظ ، وهما من أصحاب أبي نُعيم . تُكُلِّم في إتقان سليمان ، والحفظ هو الإتقان ، لا الكثرة .

وقال أبو سعْد البغدادي : شَنَّع عليه أصحابُ الحديث في جزء ما كان له به سماع ، وسكتُّ أنا عنه .

قلتُ: الرجلُ في نفسه صدوق، وقد يَهِمُ، أو يترخَّص في الرواية بحكم الثبت.

وقال يحيى بن مَنده : في سماعه كلام ، سمعت من ثقاتٍ أن له أخاً يُسمى إسماعيل أكبرَ منه ، فحك اسمه ، وأثبت اسمَ نفسه ، وهو شيخ شَره لا يتورَّع ، لحَّان وقَاح .

تُوفي في ذي القَعدة سنةَ ست وثمانين وأربع مئة .

وينبغي التوقفُ في كلام يحيى ، فبينَ آلِ مندَه وأصحاب أبي نُعيم عداواتٌ وإحَنٌ .

* **الثَّقفي** : الشيخ العالم المُعَمَّر ، مُسنِدُ الوقتِ ، رئيسُ أصبَهَان ومعتَمَدُها ، أبو عبد الله القاسمُ بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود ، الثَّقفي ، الأصبهاني ، صاحِبُ « الأربعين » و « الفوائد العشرة » . وُلد سنة سبع وتسعين وثلاث مئة . ورحَّلَه أبوه في صباه إلى خُراسان ، والعِرَاق ، والحِجاز ، ولقي الكبار . سمع أبا طاهر محمد بنَ محمد بن مَحْمِش ، وأبا بكر بن مَرْدويه ، وأبا عبد الله الغَضَائري ، وعِدَّة . وروى الكثيرَ ، وتفرَّدَ في زمانه ، وكان صدراً معظماً .

حدَّث عنه ابنُ طاهر ، وإسماعيلُ التَّيمي ، والحافظ أبو طاهِر السِّلَفي ، وآخرون .

قال يحيى بن مَنده : لم يحدِّث في وقت أبي عبد الله الرئيس أوثقُ منه في الحديث ، وأكثر سماعاً ، وأعلى إسناداً ، كان فيما قِيل يميل إلى الرَّفض . وكان يَبَرُّ المحدِّثين بمالٍ كثير ؛ رحلوا إليه من الأقطار .

مات في رجب سنة تسع وثمانين وأربع مئة ، وهو في عَشر المئة .

* **التَّفْليسي** : الإمام القدوة المقرىء أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد بن السَّرِّي بن بَنُّون ، التَّفليسي ، ثم النيسابوري ، الصوفي مولده في رجب سنة أربع مئة . وسمع من عبد الله بن يوسف بن بامُويه ، وأبي عبد الرحمن السُّلمي ، وحمزة المُهَلَّبي ، وعِدةٍ من أصحاب الأصمّ . وأملى مدَّة .

حدَّث عنه عبد الغافر بن إسماعيل ، وأثنى عليه ، وإسماعيل بن المؤذِّن ، ووجيه الشَّحَّامي .

قال إسماعيل بن محمد التَّيمي: شيخ صالح يُتَبَرَّك بدعائه، سمعَ الكثير من المهلَّبي.

تُوفي في سَلخ شوال سنةَ ثلاثٍ وثمانين وأربع مئة .

❋ **ابنُ زِكْرِي** : الشيخُ الجَليل ، الثقة ، الصالح ، أبو الفضل ، عبدُ الله بنُ علي بن أحمدَ بن محمد بن زِكْرِي البغداديُّ ، الدقَّاق . سمع أبا الحسين بنَ بِشران ، وأبا الحسن بنَ الحمامي .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد التَّيمي ، وجماعة .

قال الأنماطي : كان صالحاً ديِّناً ، ثقة .

مات سنة ستٍّ وثمانين وأربعِ مئة ، ومولدُهُ كان في سنة أربع مئة .

❋ **ابنُ الأخضر** : الشيخُ ، العالم ، الخطيبُ ، المُسنِد ، أبو الحسن ، عليُّ بنُ محمد بن محمد بن يحيى بن شعيبٍ ، الشَّيباني ، الأنباري ، ابنُ الأخضر . وُلد سنة اثنتينِ وتسعين وثلاثِ مئة في صفر . وسمع أبا أحمد بن أبي مُسلمٍ الفَرَضي ، فكان خاتِمَةَ أصحابه ، وأبا الحسن بنَ رزقويه ، وأبا الحسين بنَ بِشْرَان ، وطائفة .

حدَّث عنه إسماعيلُ بنُ محمد الحافظ ، وابنُ ناصِر ، وابنُ البَطِّي ، وعِدة .

وكان فقيهاً حَنفياً ، خطيباً بالأنبار ، عُمِّر ، وارتحل الناسُ إليه .

قال السَّمعاني : كان ثقَةً ، نَبيلاً ، صدوقاً ، مُعَمَّراً ، مُسنِداً .

تُوفي في شوال سنة ستٍّ وثمانين وأربع مئة .

❋ **طِرَادُ بن مُحمد** : ابن علي بن حسن بن محمد ، الشيخُ الإمامُ الأنبل ، مُسنِد العراق ، نقيبُ النُّقباء ، الكاملُ ، أبو الفوارس بن أبي الحسن القُرشي ، الهاشمي ، العبّاسي ، الزَّيْنَبي ، البَغدادي . وُلدَ سنة ثمان وتسعين ، وسمع أبا نصر بن حسنُون النَّرسي ، وأبا الحسن بن الحمَّامي ، وطائفة . وأملى مجالس عدَّة ، وخُرِّج له « العوالي » المشهورة و « فضائل الصحابة » .

حدَّث عنه ولداه : عليٌّ الوزير ، ومحمَّد ، وابنُ ناصر ، وخلق . آخرهُم موتاً خطيبُ المَوْصِل أبو الفضل الطُّوسي .

قال السِّلَفي : كان حَنَفيّاً مِن جِلَّة الناس ، وكُبرائهم ، ثقةً ، ثبتاً ، لم أَلحقه .

مات في سَلخ شوال ، سنة إحدى وتسعين وأربع مئة .

وقد مرَّ أخوه مُسند بغداد أبو نصر الزَّيْنَبي ، وسيأتي أخواهما نورُ الهدى الحُسين ، وأبو طالب حمزة سنة بضع وخمس مئة ، وأخوهم الخامس – هو الأكبر – أبو تمام محمد بن محمد الزَّيْنَبي ، ومولاه أبو علي محمد بن وِشاح الزَّيْنَبي من كبار الرُّواة ، وأخوهم السادس أبو منصور محمد بن محمد بن علي ، يروي عن عيسى بن الوزير . كتب عنه الخطيب ، وقال : توفي سنة إحدى وخمسين وأربع مئة .

هؤلاء أهل المئة الخامسة يا أهل المئة الخمسة عشر بعد الهجرة !!!

ولنلقى الضوء على تلك الحُقبة من الزمان الغابر – أعاد الله أمجاده وأعماله – بعد خيّرة القرون الثلاثة المباركة واتساع الدولة الإسلامية شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً ودخول النَّاسِ دين الله أفواجاً . وعلو راية الإسلام وعزة أهلها وزلزلة عروش الطواغيت وهدم دور الشَّيطان في نواحي وأرجاء المعمورة .

كان ذلك الجيل – وبتعبير أدق أهل تلك المئة – على ميراث حضاري وعلمي سلمه لهم السلف – عليهم رحمة الله – أكملوا نسج المتقدمين وساروا على دربهم فخرج لنا ذلك التاريخ المُشَرِّف وقد تميَّز أهل تلك المئة وبرعوا في كثير من ميادين الحياة والذي يَخُصُّنا من ذلك الناحية العلمية فإليك :

ظهرت المدارس النظامية ، وأصول الفقه وفُرِّعَتْ عليه الفروع ، وتناول الحفاظ في تلك الحقبة ميراث السلف العلمى فنقحوا وصححوا وعللوا وشرحوا وبيّنوا وتوسعوا في ذلك . فقد سلف هذه العصور عصر تدوين العلم . ومن الإنصاف أن نُبين على عُجلة من الأمر ما كان قبل ذلك العصر ، حيث تفرع عمَّ سبقه ، ويستمد الفرع قوته من الأصل .

خلف رسول الله ﷺ هديه الظاهر من قول وفعل وإقرار أقره لصحابته – عليهم السلام – العدول ، وقد توفي النبي ﷺ في العام العاشر من الهجرة . فكان نشأ متعطش – التابعون – لمعرفة الهدي النبوي ، لم يدركوا زمان النبي فاستمعوا لصحابة النبي ﷺ ويَجدُر بنا أن نذكر أن المدينة المنورة ومكة أم القرى كانتا منارتي العلم في زمانهما وهما المِصران ذوا الآثار في ذاك الوقت .

وخرج الصحابة للجهاد ولنشر دين الله . فحملت الأمصار فقه الصحابة الذين دخلوها . فحديث عَمرو بن العاص وابنه عبد الله يقع في المصريين ، وحديث أبي أمامة وبُسر يقع في الشاميين ، وحديث ابن عُمر عند أهل المدينة . وهكذا .

فتوزَّع العلم على الأمصار ، وقد تعددت الوقائع التي تحملها الصحابة من أقوال وأفعال النبي ﷺ فربما فعل أمراً بحضرة صحابي وأباحه ، ثم نُسِخَ ذلك الأمر ونهَىٰ عنه أمام صحابى أخر ولم يكن الأول موجوداً ، فكانت حكمة الله وهو « المحيط » بخفاء العلم على البعض في صدر خلافة أبي بكر وما بعدها .

فما تحمله أهل كل مَصر عملوا به ، ثم بموت الصحابة ظهر جيل آخر تابعى التابعين فَحملوا العلم بإسناد ؛ فكان أول أدَّاة لنقل العلم فلان عن فلان .

وكانت أسعد البلدان في ذلك الوقت، وأكثرها نصيباً من العلم ، هي التي دخلها كثرة من الصحابة فجمعت من حديثهم ما فَقَهَها .

ومع الأعلام في هذه الرحلة التي نقطع فيها شوطاً من الزمن– بل قروناً من المئة الثانية حتى الخامسة حيث الأصبهاني. نتدارس من تراجم المُبْرَزين الأعلام: الطفرات العلمية التي مر بأطوارها العلم وظهور المذاهب ودواوين الإسلام .

الإمام أبو حنيفة النعمان رضي الله تعالى عنه

٨٠ - ١٥٠ هـ

مولده ونشأته : هو الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا بن ماه ، فقيه العراق ، وقدوة أهل الرأي ، وصاحب المذهب المقضيّ به الآن في أكثر الممالك الإسلامية ، وأول من فتق الفقه وفصل فصوله وأقسامه وميز مسائله ورتب قياسه . والأشهر أن أصل جده زوطا من فرس كابل ، ولد سنة ٨٠ ونشأ بالكوفة . وعاصر بعض الصحابة ، واشتغل بالفقه وأخذ كل علمه عمن شافه من الصحابة ونقل عنهم ، وقد كان كثير من الزنادقة في عصره يضعون الأحاديث ويقبلها منهم أهل الغفلة ، فحمل أبو حنيفة شدة تورعه واحتياطه على ألا يأخذ في دينه وفقهه إلا بما لا شك عنده في صحته وتصعب في ذلك فلم يصح عنده إلا أحاديث قلائل عمل بها .

مذهبه : استنبط فقهه من القرآن واستعمال القياس والرأي ، وتابعه في ذلك أكثر أئمة العراق لقلة رواة الحديث بينهم وكثرتهم في الحجاز ، ولذلك امتاز فقهاء الحجاز بمتابعة السنة في أكثر فقههم وأنكروا الرأى على أهل العراق .

زهده وورعه : وكان من أعبد الناس وأكثرهم تهجداً وقراءة للقرآن وأكثرهم ورعاً وتقية وتوخياً للكسب من وجه حلّ ، رغب عن وظائف الملوك والخلفاء ، ورضى أن يعيش تاجر خز ، وعرض عليه القضاء من قِبَل أمراء بني أمية ثم المنصور ، فأبى حتى سجنه المنصور على ذلك وآذاه ، فكان يعتذر بأنه لا يأمن نفسه . قيل إن المنصور حلف ليلينّ له عملاً فكفّر عن يمينه بأن ولاه تعداد الآجر في بناء مدينة السلام ، وكان الناس قبله يعدونه بالآحاد فعده بالقصب المكعب بعد رصفه .

وقرأ عليه الفقه علماء الكوفة وبغداد ، وتخرج عليه منهما الأئمة من أصحابه كمحمد بن الحسن وأبي يوسف وزفر وربيعة الرأي ووكيع بن الجراح وغيرهم .

وفاته : مات أبو حنيفة رحمه الله ببغداد سنة ١٥٠ هـ .

مؤلفاته : وله من الكتب التي رواها عنه أصحابه وتابعوا أصحابه كتاب الفقه الأكبر ، وكتاب العالم والمتعلم ، وكتاب الرد على القدرية .

فانظر أخي إلى أول مدرسة فقهية بالكوفة بل في الأمة الإسلامية . ونهجها في الفقه الناشىء من المقومات التي أثرت فيها تأثيراً مباشراً والقصور الذي لحقها نتيجة غياب حملة العلم والآثار عن هذا المصر ذاك الوقت .

ثم إلى مِصر أكثر حظاً وأوفر نصيباً بحملة العلم : مدرسة المدينة النبوية وعالمها الرباني :

الإمام مالك رضي الله عنه

٩٥ - ١٧٩ هـ

مولده ونشأته : هو سيدنا أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك الأصبحي . ولد بالمدينة سنة ٩٥ هـ ونشأ بها وتفقه وتعلم عن ربيعة الرأي سنة ١٣٦ هـ وتعمق في علوم الدين حتى صار حجة في الحديث وإماماً في الفقه ، نوّر الله قلبه وفتح عليه فتحاً مبيناً ورقاه وملأ قلبه إيماناً وورعاً وتقوى وإخلاصاً ، وأدّبه فأحسن تأديبه ، وقال الحق ، وخشى ربه ، وحارب البدع ، ونازع الملحد وحاربه .

صنف «الموطأ» وسمعه عليه المهدي. ثم الرشيد سنة ١٧٤هـ، وتظهر عليه حلل النعمة وثياب العزة وأبهة العلم ووقاره، وبقي مشرقاً لنور العلم، وقبلة لرواة الحديث، وعمدة للفتوى حتى أتاه اليقين بالمدينة سنة ١٧٩هـ.

علمه وفضله : كان مالك من حجج الله على خلقه ، لا يحدث إلا عن صحة ، ولا يروي إلا عن ثقة ؛ قد توفر حظه من السنة ، فبنى مذهبه عليها ، وانفسح ذرعه في الفقه ، فانتهت إليه الفتوى وهو القائل عن نفسه (قلّ رجل كنت أتعلم منه ما مات حتى يجيئني ويستفتيني) وله كتاب الموطأ في الحديث وهو أساس المذهب .

ويجدر بنا أن نذكر أن الإمام مالك – رحمه الله – لم يرتحل خارج بلاد الحجاز اللهم إلَّا ما يستفاد من قصة إرسال المهدي الربيع لمالك فقال : إن أمير المؤمنين يحب أن تُعاد له إلى مدينة السلام – أي بغداد – فقال مالك : قال رسول الله – ﷺ – : « المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون »[1]. فلفظة « تعاد » قد تفيد أنه دخل قبل مدينة السلام . ويفسد ذلك علينا أن المهدي لم يلق مالكاً إلا عندما خرج حاجاً . من هذا نعلم أن مالكاً – رحمه الله – لم يرتحل من بلاد الحجاز . فكانت حصيلته علم أهلها يظهر هذا في شيوخه جلياً . حتى إنه خرج من حديث التابعين عن ثمانية وأربعين تابعياً كلهم من أهل المدينة إلا ستة رجال : أبو الزبير من أهل مكة وحميد الطويل وأيوب السختياني من أهل البصرة ، وعطاء بن عبد الله من أهل خُراسان ، وعبد الكريم من أهل الجزيرة ، وإبراهيم بن أبي عبلة من أهل الشام .

وإن كانت بلاد الحجاز بما حباها بها الله من أشرف البقاع وأوفر

---

(١) جزء من حديث طويل « **حسن** » أخرجه الحاكم والبيهقي في دلائل النبوة من حديث جابر – رضي الله عنه – من طريق عبد الوهاب بن عطاء الخفاف عن الجُريري عن أبي النضر عن جابر به .

وأخرجه مسلم من طريق ابن عُلَية عن الجُرَيري به بغير تلك الزيادة الواردة من طريق الخفّاف وأشار إلى رواية الخفاف في المتابعات وقال « بنحوه » . وعندي تحسينه لشواهده وقد كان لنا في هذا الحديث بحث بعنوان « الفِتَنُ القائمة تُبَشِّر بخِلَافة قَادِمة » .

نصيباً بالعلم وحملة الآثار إلا أن هناك أمصاراً أخرى كانت عندها مسائل لم تكن عند أهل المدينة تلاحظ هذا في احتجاج مالك بالمراسيل والبلاغات وتجدها عند غير المدنيين موصولة . هنا تبرزُ أهمية الرحلة في طلب العلم . فكان طور الارتحال للوقوف على الخلاف .

ومن فوائد الرحلة الوقوف على الخلاف كما أسلفت واستقرار أوجه الاختلاف . وظهور الاضطراب في روايات بعض النقلة الأمر الذي حفز على الاهتمام بالجرح والتعديل ووضع قواعده ، والوقوف على معرفة عدالة النقلة .

ومن الرحلة في الطلب ظهر وتفتق علم العلل . وهو إعلال بعض مرويات الرواة للوقوف على وجوه أُخر في نفس الباب أو من وجه الرواية نفسها . فجمع العلوم من الأمصار بيَّن الخطأ من الصواب ، وعندك قول ابن المديني « الباب إذ لم تجتمع طرقه ، لم يتبين خطأه » . فتدبر هذا .

وخلاصة ما سبق .

* طور النقل من الصدور : (التابعون عن الصحابة).

* طور التدوين : (انتقال العلم من الصدور إلى الكتب) ، ومحاولة التأليف . وتشير المصادر إلى أن أوّل من أشار وأمر بالتدوين أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز – رحمه الله – فتح الباري ١/٢٣٤ . وأول من دَوَّن العلم بالشام عبد الرحمن الأوزاعي (٨٨ : ١٥٧ هـ) وأسلفنا في ترجمة مالك أنه أول من وضع تأليفاً يذكر فيه هدى المصطفى ﷺ مرتباً على الأبواب الفقهية . وقيل إن الربيع بن صبيح أول من صنف وقيل غير ذلك .

«والمهم متابعة الأطوار التي لحقت بالعلم حتى القرن الخامس الهجري».

الإمام الشافعي رضي الله عنه

١٥٠ – ٢٠٤ هـ

هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن

السائب القرشي المطلبي عالم قريش وفخرها ، وإمام الشريعة وحبرها .

وهو من ولد المطلب بن عبد مناف ، ويجتمع مع رسول الله ﷺ في عبد مناف .

مولده ونشأته : ولد الشافعي بمدينة غزّة من أرض فلسطين ، سنة ١٥٠ هـ ، وحمل إلى مكة وهو ابن سنتين ، فنشأ بها ، وما ميز حتى صار نادرة الدنيا ذكاء وحفظاً . حفظ القرآن وهو ابن تسع سنين ، وأولع بالعربية من النحو والشعر واللغة ، وتتبعها من رواتها ، ورحل إلى البادية في تطلبها ، ولم يناهز سن البلوغ حتى حفظ منها شيئاً كثيراً . وبينما هو يترنم بشعر للبيد زجره بعض الحَجبة عن أن يكون مثلُه في شرفه ونسبه راوية للشعر . وقال له تفقه يعلمك الله ، فانتفع بهذا الكلام وحفظ موطأ مالك ، وأفتى وهو ابن خمس عشرة سنة . ثم رحل في هذه السن إلى مالك بالمدينة وقرأ عليه الموطأ من حفظه ، فقال مالك : إن يكن أحد يفلِح فهذا الغلام ، وضافه مالك على رقة حاله وقتئذ وخدمه بنفسه ، فبقي عنده مدة . ثم رجع إلى مكة وعلم بها العربية والفقه وصحح عليه الأصمعي فيها شعر الهذليين ، وكان الشافعي في حداثته فقيراً تربيه أمه وهي أرملة ، فكان يتقبل معونات الأغنياء من ذوي قرابته من قريش .

هجرته : ولى الرشيد أحد أصدقائه عملاً باليمن ، فخرج معه وولي بعض الأعمال بها ، فأحسن التصرف ، وبقي مدة حتى وشي به إلى الرشيد ، وأنه يؤامر الطالبيين للخروج عليه ، فحمل مع الطالبيين إلى الرشيد وهو بالرقة ، فلم يتبين شيئاً في أمره فأطلقه ، فقيل كان ذلك بشفاعة الفضل بن الربيع ، وقيل بشفاعة محمد بن الحسن ، وقيل غير ذلك . ثم دخل بغداد سنة ١٩٥ هـ ، فاجتمع عليه علماؤها وأخذوا عنه . ومنهم أحمد بن حنبل ، فأقام بها حولين أملى فيهما مذهبه القديم ، واجتمع أثناء إقامته بالعراق بمحمد بن الحسن فأكرمه وأغدق عليه ، وكتب عنه الشافعي علماً كثيراً ؛ ثم رجع إلى مكة ، ثم عاد

إلى بغداد سنة ١٩٨ هـ فأقام بها شهراً ، ثم خرج إلى مصر فوصل إليها سنة ١٩٩ هـ أو سنة ٢٠٠ هـ فألقى عصاه بها وسكن الفسطاط فكانت دار هجرته ، وبها أملى مذهبه الجديد بجامع عمرو .

مذهبه : واستنبط الشافعي مذهبه بعد القرآن من الحديث والقياس والرأي . فكان مذهبه وسطاً بين أهل الرأي من مثل أصحاب أبي حنيفة ، وبين أهل السنة من مثل أصحاب مالك وأحمد .

وفاته : توفي سنة ٢٠٤ هـ ، ودفن بالقرافة ، وقبره بها مشهور حتى صارت تنسب إليه ، وكان الشافعي أفضل من رأى الناس ذكاء وعقلاً وحفظاً وفصاحة لسان وقوة حجة ، ولم يناظر أحداً إلا ظهر عليه ، وكان يقول : ما ناظرت أحداً إلا وددت أن يظهر الحق على يديه .

وجملة القول : أنه كان إماماً في كل شيء حتى الرمي فكان يصيب تسعة من عشرة .

مؤلفاته : ومن كتبه التي أملاها على أصحابه « المبسوط » الذي سمي في مصر باسم « الأم » ، وأكثر الناس على أنه أول من صنف في أصول الفقه ، وله كتب أخرى كثيرة .

ومما سبق تستفيد الأتي :

● الرحلة وأهميتها في تكوين الحصيلة العلمية للإمام الشافعي .

● ظهور أعلام في الأمصار بمثابة الأوتاد يشد لها الرحال ليطلب العلم منها ويتضح هذا جلياً في ترجمة الأوزاعي من السير - قال الذهبي :

« وهو في الشاميين نظير مَعْمَر لليمانيين ، ونظير الثوري للكوفيين ، ونظير مالك للمدنيين ، ونظير الليث للمصريين ، ونظير حمّاد بن سلمة للبصريين » .

● ظهور العلوم المساعدة على فهم كتاب الله والسنة النبوية وطريقة الاستدلال منهما - أصول الفقه .

الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه

١٦٤ - ٢٤١ هـ

مولده ونشأته : هو إمام أهل السنة ، وأفقه أهل زمانه . الحافظ الحجة « أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني » ، ولد ببغداد سنة ١٦٤ هـ ونشأ بها يتيماً ، وطلب الحديث لست عشرة سنة . وقد كثرت رواته ، وعرفت ثقاته ، وتميز صحيحه ، فجاب الأقطار الإسلامية في تلقيه وجمعه حتى حفظ ألف ألف حديث ، تنحل منها أربعين ألفاً ونيفاً ، فدوّنها في كتابه المسند ، وقد سبقه إلى تصنيف المسانيد جَمْعٌ ، وقيل : « إن أول من صنف المسند عبيد الله بن موسى العبسي . وكان الإمام أحمد من أصحاب الشافعي وصفوة تلاميذه . وقد قيل فيه وهو راحل إلى مصر خرجت من بغداد وما خلفت بها أتقى ولا أفقه ولا أزهد ولا أورع ولا أعلم من ابن حنبل .

ورعه وزهده : استنبط مذهبه من الكتاب والسنة وشابه بشيء من القياس ، فقلّ أتباعه لبعده عن الاجتهاد وتمسكه بالرواية . وتصدى هو وشيعته لمجادلة المتكلمين ، ومناضلة الفلاسفة في عصر الرشيد والمأمون ، ودعي إلى الخَلق : أي القول بخلق القرآن زمن المعتصم فأبى ، فضرب تسعة وعشرين سوطاً حتى تقطر دمه ، وغاب رشده ، واعتل جسمه ، ولم ينعم باله ، إلا في عهد المتوكل ، وعاش في التقوى والجدّ والعمل ، وخشي الله حتى انتقل إلى دار كرامته ومثوبته سنة ٢٤١ هجرية فشيعه ثمانمائة ألف رجل وستون ألف امرأة مما يدل على مكانته الغالية في نفوس المسلمين ، ورفعة شأنه وعلوّ قدره .

قال قتيبة : أحمد إمام الدنيا . وقال إبراهيم الحربي : كأن الله قد جمع له علم الأولين والآخرين .

ومما سبق تعرف : انتشر العلم في البقاع الإسلامية في تلك الآونة ، وتوسع الحفظ في الرواية والعناية – فالإمام أحمد رحمه الله يحفظ ألف ألف

حديث : مليون وغيره يحفظ مثله أو أقل - ويؤثر عن البخاري قوله : كأني أنظر إلى سبعين ألف حديث .

ومع تلاميذ الإمام أحمد :

الإمام البخاري رضي الله عنه

١٩٤ - ٢٥٦ هـ

مولده ونشأته : هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة البخاري الجعفي رضي الله عنه . وهو المحدّث الذي ملأ ذكره الآفاق ، وعم صيته ، وانتشر اسمه ، وذاع فضله ، وشملته بركة النبي ﷺ . وقد ولد ببخارى يوم الجمعة أو ليلتها ثالث عشر شوال سنة ١٩٤ هـ وتوفي ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦ هـ وقد نشأ بها يتيماً ، وحفظ القرآن وثقف العربية وأجادها وفقه معنى ألفاظها . وطلب الحديث في التاسعة من عمره ، أراد الله له أن يستضيء بالأنوار المحمدية ، ويستظل بالرحمات الإلـٰهية ، ويتغذى بالحكم المصطفوية ، فلم يكد يبلغ الحلم حتى حفظ عشرات الألوف منها .

هجرته لطلب العلم ، ولأداء فريضة الحج : خرج إلى مكة سنة ٢١٠ هـ مع أمه وأخيه ، فعاد هذان ، وتخلف هو للتوسع في الحديث ، فرحل إلى معظم الممالك الشرقية ، وقد روى عن علمائها وأخذ عن فقهائها .

ورعه وزهده : هو رجل عظيم قويّ العزيمة ، رصين القول وصادقه ، كثير الخوف من الله جل وعلا . قيل : كان يصلي فلسعته ستة عشر زنبوراً فما قطع صلاته ، وبعد أن أتمها مدّ ظهره لجاره . فإذا به عدة لسعات مميتات . قيل : كان قبل أن يضع الحديث يتوضأ ويغتسل ويصلي ركعتين لله ، ويطلب الإرشاد ، ويستلهم الصواب ، ويستجدي المغفرة ، ويتطلب الحق ، ويستغيث بمولاه أن يلهمه الرشد ، ويرزقه الإقبال والقبول .

تأليفه : وقد جمع كتابه [الجامع الصحيح] في ست عشرة سنة ، وضمنه تسعة آلاف حديث تنحلها من ستمائة ألف ، وفيها أربعة آلاف مكررة بتكرر وجوهها ، وقد أجمع العلماء على أنه أصح كتاب في الحديث .

وفاته : ومن حوادثه أنه ابتلي بفتنة القول بخلق القرآن ، فثبت على إيمانه ، ولم يخش صولة الحاكم وإلحاده وزيغه ، وأفتى بأنه قديم غير مخلوق ، لأن القرآن صفة من صفات الله جل وعلا القديم ، فأُخرج من بخارى مطروداً ، فلاقته المنية سنة ٢٥٦ هـ بقرية على ثلاثة فراسخ من سمرقند .

شهادة الأئمة فيه

وقد قال ابن خزيمة الحافظ : ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري .

وقد قال أحمد بن حنبل: ما أخرجت خراسان مثل محمد بن إسماعيل .

وقد قال الأحزم : رأيت مسلم بن الحجاج بين يدي البخاري وهو يسأله سؤال الصبي المتعلم .

وقد قال أبو عمر الخفاف : حدثنا النقيّ التقيّ العالم الذي لم أر مثله محمد بن إسماعيل البخاري ، وهو أعلم بالحديث من إسحق وأحمد وغيرهما بعشرين درجة .

● ظهور عمدة الأحكام وتأليف أصح كتاب في العلم بعد كتاب الله – عز وجل – باتفاق أمة الإسلام . معناه استقرار الخلاف ورسوخ المحكم ووضوح المتشابه . وقد أثر البخاري رحمه الله في من أتى بعده فنحوا نحوه ونهجوا نهجه وجوّدوا ، فكان :

الإمام مسلم رضي الله عنه

٢٠٦ - ٢٦١ هـ

مولده ونشأته : هو الإمام المحدث والبحاثة العلامة ، والمقتفي أثر

رسول الله ﷺ قولاً وفعلاً ، والراوية الأوحد ، والعلم المفرد أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري ولد سنة ٢٠٦ هجرية ، ورحل إلى العراق والحجاز والشام ، وسمع من أئمتها ، وقدم بغداد مراراً . وكان رحمه الله تعالى يستفيد من الإمام البخاري رضي الله عنه وناضل عنه ، وشهد بسبقه وأنه وحيد دهره ، وفريد عصره في الحديث ، وأخذ عن الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وإسحق بن راهويه ومحمد بن مسلمة القعنبي . وقد جمع رحمه الله أربعة آلاف حديث أصولاً دون المكررات ، وتوفي رحمه الله سنة إحدى وستين ومائتين .

فأتم مسلم - رحمه الله - بناء أستاذه واستُكملتْ قنطرة الأحكام الفقهية اللّهم إلا النـزر القليل الذي لا يكاد يخرج من كتاب السنن الأربعة :

- سنن أبي داود :

الإمام أبو داود

٢٠٢ - ٢٧٥ هـ

هو سليمان بن الأشعث بن إسحق الأزدي السجستاني الحافظ الإمام الثبت. قال محمد بن إسحق الصاغاني: ألين لأبي داود الحديث كما ألين لداود الحديد. وقال الحافظ موسى بن إبراهيم : خلق أبو داود في الدنيا للحديث وفي الآخرة للجنة، ما رأيت أفضل منه. وقال الحاكم: أبو داود إمام أهل الحديث في زمانه بلا مدافعة، ولد سنة ٢٠٢هـ، ومات بالبصرة في ١٦ شوال سنة ٢٧٥ هجرية.

- سنن الترمذي :

الإمام الترمذي

٢٠٩ - ٢٧٩ هـ

هو الحافظ الكبير الحجة أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي

تلميذ البخاري وابن المديني ، وكان يضرب به المثل في الحفظ ، قال الترمذي : صنفت هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز والعراق وخراسان ورضوا به ، ومن كان في بيته هذا الكتاب : يعني الجامع الشهير بالسنن فكأنما في بيته نبيّ يتكلم . ولد سنة ٢٠٩ هـ ومات بترمذ في ١٣ رجب سنة ٢٧٩ هـ.

● سنن النسائي :

الإمام النسائي

٢١٥ - ٣٠٣ هـ

هو الإمام شيخ الإسلام الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني النسائي القاضي . قال الدارقطني : كان أفقه مشايخ مصر في عصره . وأعلمهم بالحديث والرجال . ولد سنة ٢١٥ هـ . خرج من مصر في ذي القعدة سنة ٣٠٢ هـ . وتوفي بفلسطين يوم الاثنين ١٣ صفر سنة ٣٠٣ هـ .

● سنن ابن ماجه :

الإمام ابن ماجه

٢٠٩ - ٢٧٣ هـ

بإسكان الهاء ، وكتابته بالتاء المثناة كما يكتبه الكثيرون خطأ ، لأنه اسم أعجمي ، وهو الحافظ الكبير المفسر أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ، وابن ماجه هو لقب أبيه يزيد ، ولد سنة ٢٠٩ هـ ومات في رمضان سنة ٢٧٣ هـ .

فهذه دواوين الإسلام ولا يخرج صحيح الأحكام خارجها :

« الموطأ ، مسند أحمد ، صحيح البخاري ، صحيح مسلم ، سنن أبي داود ، سنن الترمذي الموسوم « بالجامع الصحيح » ، سنن النسائي ، سنن

ابن ماجه » .

فكفوا من أتى بعدهم ، فعمد الحفاظ من بعدهم إلى تلك الدواوين فتناولوها بالشرح والتعليق والتنقيح . ووضع مستخرجات لها من غير طريق أهلها فظهرت زيادات في المتون والأسانيد فَبَرَزَت علل الأخبار .

وليس بظهور دواوين الإسلام توقفت حركة التصنيف ، بل بقي الإسناد خاصية في هذه الأمة ونحا كثير من الحفاظ نهج السلف في تدوين العلم وتأليف العلوم المساعدة .

فوضعت معاجم الشيوخ ومسانيد الأمصار والتوسع في ذلك ، وتلك المصنفات وإن لم تبلغ مرتبة دواوين الإسلام إلّا أنها ساعدت الكثير على كشف غوامض بعض بل كثير من المسائل وعملت على ترجيح الآراء ونصرة المذاهب السالفة .

فصنف في الصحيح بعد الشيخين :

الإمام ابن خزيمة

٢٢٣ - ٣١١ هـ

إمام الأئمة ، الذي شهد له أهل الفضل بالسبق ، وإتقان الرواية ، وحسن الدراية، وجليل العمل، قال عنه الذهبي : (هذا الإمام كان فريد عصره).
وقال الدارقطني : (كان إماماً ثبتاً معدوم النظير . هو أبو بكر محمد بن إسحق بن خزيمة السلمي النيسابوري ، ولد سنة ٢٢٣ هـ . وتوفي يوم ١٢ من ذي القعدة سنة ٣١١ هـ) .

الإمام ابن حبان

٢٧٢ - ٣٥٤ هـ

هو الإمام الحافظ العلامة القاضي أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن

حبان التميمي البستي . قال أبو سعد الإدريسي : (كان على قضاء سمرقند زماناً ، وكان من فقهاء الدين وحفاظ الآثار ، عالماً بالطب والنجوم وفنون العلم) . وقال تلميذه الحاكم : كان ابن حبان من أوعية العلم في الفقه واللغة والحديث والوعظ ومن عقلاء الرجال ، مات في شوّال سنة ٣٥٤ هجرية .

الإمام النيسابوري

٣٢١ - ٤٠٥ هـ

هو الأستاذ العلامة والبحر الفهامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد الضبي النيسابوري المعروف في زمنه بابن البيع : إمام المحدثين ، والحافظ المتقن الكبير .

قال عبد الغافر إسماعيل : (هو إمام أهل الحديث في عصره ، العارف به حق معرفة ، ولد في ربيع الأول سنة ٣٢١ هـ ، ومات في صفر سنة ٤٠٥ هجرية) .

وللأخير أوهام كثيرة وذهول عن شرطه ، حط من شأنه .

ومن أشهر المصنفات في تلك الحقبة - بعد تصنيف دواوين الإسلام - التي بقت رواية للإسلام ، وإن لم تنفرد بحديث في الأحكام الفقهية فات أصحاب الدواوين تخريجه .

● المعاجم الثلاثة :

الإمام الطبراني

٢٦٠ - ٣٦٠ هـ

هو أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الشامي اللخمي ، الإمام الحافظ الحجة الذي نفع الله به . وأكثر من الاطلاع على أحاديث الرسول ﷺ . ينسب إلى طبرية قرية على بحيرة طبرية بالأردن . ولد سنة ٢٦٠ هـ وسمع الحديث

سنة ٢٧٣هـ، وحدّث عن ألف شيخ أو أكثر، ومات في ذي القعدة سنة ٣٦٠هـ.

الإمام أبو يعلى

٢١٠ - ٣٠٧ هـ

هو الحافظ الثقة أحمد بن علي بن المثنى التميمي صاحب المسند الكبير . ولد في شوال سنة ٢١٠ هـ . ومات سنة ٣٠٧ هـ .

❋ والمسند المعلل الموسوم بالبحر الزخار : للإمام البزار .

هو الحافظ أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري ، بزار نسبة إلى بيع البزور أو إخراج دهنها . قال الدارقطني : كان ثقة يخطىء كثيراً ، ويتكل على حفظه . مات بالرملة سنة ٢٩٢ هجرية .

وغيرها كثير ولكني اقتصرت على الأشهر منها فقط ، ويجب الإشارة إلى أن ذروة العلم والحقبة الزمانية التي شاهدت جمعاً من العلماء الجهابذة ، يقول فيها الذهبي – رحمه الله – بعد أن ختم الطبقة الخامسة بترجمة « الحارث بن أبي أسامة » من رسالته المفيدة القيمة ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل :

« وخلق كثير لا يحضرني ذكرهم ، ربما كان يجتمع في الرِّحلة منهم المئتان والثلاث مئة بالبلد الواحد ، فأقلهم معرفة كأحفظ من في عصرنا!!!» ص١٨٣.

وقال في تذكرة الحفاظ بعد فراغه من تراجم الطبقة التاسعة وقد ذكر فيها ١٠٦ من الحفاظ الذين تتراوح وفياتهم بين حدود ٢٥٠ – ٢٨٠ ، ما ملخصه :

« لقد كان في هذا العصر وما قاربه من أئمة الحديث النبوي خلق كثير ، وما ذكرنا عشرهم هنا » ، [٦٢٧/٢ و ٦٢٨] .

في ذلك الوقت صارت الأمصار الإسلامية حاوية وزاخرة بأهل العلم في شتى بقاع المعمورة[1]، وفي نهاية القرن الرابع ومشارف القرن الخامس من

---

(١) نعم وربي كانت زاخرة، يرجع في هذا إلى كتاب الذهبي – رحمه الله – « الأمصار ذوات =

الهجرة .

انحصر العلم في بقاع من الأرض ، وفي ذلك يقول الذهبي في ختم الطبقة العاشرة بترجمة أبي عمر أحمد بن عبد الله بن محمد بن الباجي الأندلسي » من رسالته القيمة : ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل :

« وكانت السنة قائمة الدولة بالأندلس وبخراسان ، وقل أمرها وضعف بمصر والشام والمغرب . وما ذاك إلا لظهور دولة الشيعة والعبيدية ، فلله الأمر جميعاً » . ويقول في نهاية الطبقة التي سبقتها وختمها بترجمة الحافظ :

٭ أبو أحمد الحاكم ٭

٢٨٥ - ٣٧٨ هـ

« ومن هذا الوقت تناقص الحفظ ، وقل الاعتناء بالآثار ، وركن العلماء إلى التقليد ، وكان التشيع والاعتزال والبدع ظاهرة بالعراق ، لاستيلاء آل بويه ثم ، وبمصر والشام والمغرب ، لاستيلاء بني عبيد الباطنية ، نسأل الله العافية » . اهـ . فكان دور الأعاجم وسنة الاستبدال الربانية ﴿ **وإنْ تَتَولَّوا يَسْتَبْدِلْ قَوماً غَيرَكُم ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُم** ﴾ [محمد : ٣٨] . فانحصر العلم في هاتين البقعتين : دولة الأندلس أقصى المغرب الإسلامي - الدولة الأموية - وأقصى المشرق الإسلامي حيث نشأ المصنف الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن محمد الجُوزي .

أما باقي الأمصار الإسلامية فانصرفت عناية أهل العلم منهم لتصنيف الكتب العقائدية لنصرة أهْل السُّنة ودحض شبه الشيعة والباطنيين الذين استولوا على البلاد .

والتوسع في علم الكلام للجدال به ، ومنهم من انصرف إلى التصوف المشوب بالبدع والدعوة إليه ، فكان الدَّاء العضال .

= الآثار » وهي رسالة طيبة جداً ، تُلقي الضوء على البلدان التي حملت العلم والحديث . لا غنى لطالب العلم عنها .

ولا ننكر أن منهم أهل إخلاص وسلامة عقيدة وحب للسُّنة ونصرة لدين الله - عز وجل - وقليل ما هم ...

وإلى أقصى المشرق الإسلامي حيث نشأ الحافظ إسماعيل . ولد المصنف في عهد الملك :

** - « **ألب آرسلان** » ومعناه : « **البطل الأسد** » **

السلطان الكبير ، الملك العادِل ، عضد الدولة - أي مساند الخلافة « ببغداد » - أبو شجاع ألب آرسلان محمد بن السلطان : جغريبك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق بن سلجوق التركماني . الغُزِّي من عظماء ملوك الإسلام وأبطالهم . عَظُمَ أمر السلطان ألب آرسلان ، وخُطِبَ له على منابر العراق والعجم وخُراسان ودانت له الأمم وأحبته الرعايا .

تملك بعد موت عمه طُغْرُلْبَك محمد بن ميكائيل السلطان الكبير ، رُكن الدولة أبو طالب ، أصل السلجوقية ، من بربُخاري حيث سهول القرغيز في تركستان ، - جزء من اتحاد روسيا المفككة ، لهم عدد وقوة وإقدام ، وشجاعة وشهامة وزعارة ، فلا يدخلون تحت طاعة - أعاد طُغْرُلْبَك الخلافة للقائم بأمر الله : الخليفة أبو جعفر عبد الله بن القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر جعفر العباسي ببغداد بعد أن نزعها منه البساسيري آرسلان التركي(*) - ودعا لصاحب مصر المستنصر أذله الله - أبي تميم العُبيدي(**) . فتمهدت البلاد لطغرلبك وتزوج

(*) أبو الحارث الملقب : بالمظفر ، ترقت به الأحوال إلى أن نابذ الخليفة وخرج عليه وكاتب صاحب مصر المستنصر فأمدَّهُ بأموال وسلاح ، فأقبل في عسكر قليل ، فوثب على بغداد ، ففر منه القائم ، وتذمم بأمير العرب مُهارش - أي طلب منه الجوار فأجاره - وعاث جَمْعُ البساسيري ، وقتل الوزير وفعل القبائح .

(**) المستنصر بالله صاحب مصر مَعَدُّ بن الظاهر لإعزاز دين الله علي بن الحاكم أبي علي منصور بن عبد العزيز بن المعز العُبيدي المصري ، ولي الأمر بعد أبيه وله سبع سنين (٤٢٧ هـ) فامتدت أيامه ستين سنة وأربعة أشهر، وفي وسط دولته خُطب له بإمرة المؤمنين على منابر =

بنت الخليفة القائم بالله ، واستتب له الأمر حتى صار ملكه من دمشق إلى بُخاري حيث زحف طغرلبك أول الأمر بقبيلته السلاجقة الأتراك على أملاك الغزنويين فتوغل فيها واستولى على « خُراسان » و « مرو » و « نيسابور » وبانتشار جيوشه وقبيلته استولوا أيضاً على « بلخ » و « الري » و « أصبهان » – بفارس : إيران حالياً : – موطن إسماعيل الحافظ – ،. وبعد ثماني عشرة سنة من أول زحف لجيوش طغرلبك من بُخاري وصل على رأس قبائله إلى أبواب « بغداد » – عاصمة الخلافة العباسية آنذاك – ونصر الخليفة ونزح البساسيري ، فاتبعه عسكر فقاتل حتى قُتِلَ . وطيف برأسه .

وتوفي طغرلبك بعد حكمه القصير الذي أمضاه في تدعيم ملك السلاجقة سنة (٤٥٦ هـ) – قبل مولد الحافظ إسماعيل بعام – وصار ملكه من بعده إلى ابن أخيه السلطان ألب آرسلان – ونعود لسيرته العطرة –

كان البطل الأسد محمد بن داود أُمِّيّاً تماماً إلا أنه كان يحب العلم ويُقَدِّر العلماء ، قاد بجيوشه الملاحم في شجاعة وثبات ، اجتمعت عليه قلوب الرعايا لا سيما لما هزم العدو . فإنَّ الطاغية عظيم الروم : أرمانوس حَشَدَ وأقبل في جمع ما سُمع بمثله ، في نحو من مئتي ألف مقاتل من الروم والفرنج والكُرْج وغير ذلك وصل إلى مَنَازكرد .

ولبس السلطان البياض وتحنَّط وحمل بجيشه حملة صادقة فوقعوا في وسط العدو يقتلون كيف شاءوا ، وثَبَتَ العَسْكَرُ ونزل النَّصر ، وَوَلَّت الروم ، واستحرَّ بهم القتل ، وأسر طاغيتهم « أرمانوس » .

= العراق في سنة إحدى وخمسين وأربع مئة . وارتفع شأنه حتى كانت له دعوة مستنصرية بمكة تؤذن « بحى على خير العمل » وفي سنة (٤٦٢ هـ) ضرب الله الذلّة على المصريين بالقحط الأكبر وفنائهم – ويا سبحان الله – قيد للمستنصر ابن حمدان فأهانه وبالغ في إهانته ، وفرق عنه أصحابه . وكان ابن حمدان يظهر التسنُّن وغَرضه أن يخطب لأمير المؤمنين القائم ويزيلَ دولة الباطنية – عليها لعنة الله – ورحمه الله . ابن حمدان « ناصر الدولة » .

وكانت تلك الملحمة في سنة (٤٦٣ هـ) – أي عند ما بلغ عمر الحافظ إسماعيل ست سنوات .

وقد غزا ألب آرسلان بلاد الروم مرتين . وافتتح قلاعاً ، وأرعب الملوك ثم صار إلى أصبهان ومنها إلى كِرمان ، وذهب إلى شيراز ثم عاد إلى خُراسان ، وكاد أن يمتلك مصر وينزعها من أيدي الظلمة الفجرة « بني عبيد المنتسبين للفاطميين » عليهم لعنة الله .

وقد وَزَرَ نظام الملك(*) للسلطان ألب آرسلان على أصبهان ، وكان نظام الدولة – عليه رحمة الله – محباً للعلم أنشأ المدارس النظاميَّة لتدريس العلوم ورغَّب في العلم ومن أصبهان اتخذها « البطل الأسد » عاصمة له ، وما لبث به العيش طويلاً حتى توفاه الله تعالى سنة (٤٦٥ هـ) وله (٤٠) – وتملك من بعده ابنه السلطان ملكشاه . كان عمر الحافظ إسماعيل قد ناهز ثماني سنوات وقد كانت مقاليد السلطة كلها في يد نظام الملك فدبر دولة ملكشاه لوصية

(*) نظام الملك : الوزير الكبير ، نظام الملك . قِوام الدين : أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي عاقل ، سائس ، خبير ، سعيد ، مُتديِّنٌ ، محَتشم ، عامر المجلس بالقراء والفقهاء .

أنشأ المدرسة الكبرى ببغداد ، وأخرى بنيسابور ، وأخرى بطرسوس ، ورغَّب في العلم وأدرَّ على الطلبة الصِّلات ، وأملى الحديث ، وبَعُد صيته ، وتنَقلت به الأحوال إلى أن وَزَرَ للسُّلطان ألب آرسلان ، ثم لابنه ملكشاه ، فدبر ممالكه على أتمَّ ما ينبغي وخفف المظالم ، ورفق بالرعايا ، واستمر عشرين سنة .

وكان فيه خير وتقوى وَميل إلى الصَّالحين ، وخضوع لموعظتهم ، يعجبه من يُبيِّنُ له عيوب نفسه ، فينكسر ويبكي .

وكان حليماً رزيناً جواداً ، صاحب فتوة واحتمال ومعروف كثير إلى الغاية ، ويبالغ في الخضوع للصالحين .

قُتِلَ صائماً في رمضان ، أتاه باطني في هيئة صُوفي يناوله قِصته ، فأخذها منه ، فضربه بالسكين في فؤاده ، فتلف ، وقتلوا قاتله . وكان آخر قوله : « لا تقتلوا قاتلي . قد عفوت ، لا إله إلَّا الله » . اهـ تهذيب السير [٤٤٩٢] .

قلت : سبحان الله !!!

ألب آرسلان إليه في سنة خمس وستين().

ونحا السُّلطان ملكشاه درب أبيه ، فتملَّك من المدائن ما لم يملكه سلطان وحفر الأنهار وشيد القناطر والأسوار ، وعمَّر ببغداد جامعاً كبيراً ، وأبطل المكوس والخفارات في جميع بلاده .

وأَمِنَتْ الطُّرق في دولته ، وانحلَّتْ الأسعار . قال المؤيَّد في « تاريخه » : كان - أي الملكشاه - من أحسن الناس صورة ومعنى ، خُطِبَ له من حدود الصِّين إلى آخر بلاد الشام ، ومن مملكة الروم إلى اليمن ، وقَصَدَ حلب ، ففتحها ، ودانتْ له الدنيا - رحم الله ذلك الزمان -

فكانت نشأة الحافظ إسماعيل .

نشأة طيّبة تربى في ربوع تسودها أهل السنة وتخرج على حفاظ جهابذة - قد مرت بك تراجمهم - فهيّأ الله ذلك الزمان لذلك الإمام الذي أخذ العلم بحظ وافر وبنصيب الليث ، حيث المدارس النظامية والترغيب في العلم ورخص العيش وانحلال الأسعار . فكانت البركة .

فانصرفت عناية أبي القاسم لتحصيل كتاب الله ، ينجلي هذا في وضعه لثلاثة تفاسير للقرآن الكريم « الجامع » و « الموضح » و « المعتمد »[1].

وقفت بفضل الله على نسخة منها خطية جيدة لكنها غير تامة بل فُقِدَ شطرها . ولم أتحقق بعد من أي التفاسير هي .

وصنف في علوم القرآن فألَّف في أسباب النزول كتاباً في مجلد .

وقفت له على نسخة خطية جيدة بآخرها خرم .

وفي خدمة السنة النبوية :

صنف كتاب « السُّنة » لم يصلنا منه شيء، وأظنه كتابه الموسُوم بـ

(*) تهذيب السير [٤٤٧٣] .

(١) انظر طبقات الحفاظ ١٢٨٠/٤.

« الحجة في بيان المحجة » ألفه على طريقة علماء أهل زمانه حيث كان الاشتغال بتوضيح الاعتقاد ورد البدع والمحدثات التي أدخلها الشيعة والباطنيون وأشباههم من أهل الزيغ وفي – الحجة – ذكر مجمل قول أهل السُّنَّة والجماعة وأفاض واستدل بالآية القرآنية ثم الحديث النبوى ثم أقوال الصحابة وأقوال التابعين وتابعيهم .

فإن يكن هو فالكتاب مطبوع طبعة جيدة بالمملكة وإلَّا فما عرفناه ، والله أعلم .

وصنف شرحاً لصحيح البخاري ، وآخر لمسلم ، ولم يصلنا منهما شيء. وفي السيرة صنف كتاباً في دلائل النبوة ، طبع طبعتين : الأولى للشيخ محمود الحدَّاد – حفظه الله – في مجلد صغير الحجم دون تحقيق ، والطبعة الأخرى تقع في ثلاثة – أو – أربعة حققه أحد الفضلاء – لا يحضرني اسمه .

وعن سير السلف كَتَبَ مصنفاً بهذا العنوان ، علمتُ مؤخراً بكونه تحت الطبع ينشره أحد الفضلاء محققاً .

وله مُؤلف في « المغازي » يقع في مجلد ، ما نعلم عنه شيئاً حتى تحرير تلك السطور .

وصنف « الترغيب والترهيب » – وهو كتابنا هذا نفرد عنه الآن الحديث :

اشتهر عنه ، وتفرد فيه بروايات لا توجد إلَّا في مصنفه هذا ، الأمر الذي دعا المنذري لقوله في مقدمة ترغيبه :

« واستوعبتُ جميع ما في كتاب أبي القاسم الأصبهاني مِمّا لم يكن في الكتب المذكورة وهو قليل ، وأضربت عن ذكر ما قيل فيه من الأحاديث المتحققة الوضع »(١)– وكان نسيج الحافظ إسماعيل في هذا المصنف الإبداعي :

اعتمد الأصبهاني على دواوين الإسلام في سرده للمادة العلمية ، فخرج من طريق أصحاب الدواوين أحاديثهم ، وكثيراً ما يخرج أحاديثهم من غير طريقهم

(١) الترغيب والترهيب ١/ ٣٨ تعليق مصطفى محمد عمارة ط/ دار الحديث .

عن شيوخهم أو شيوخ شيوخهم كالمستخرجات فعنده صحيح البخاري من رواية « الفربري » عنه كما ورد في مواطن من كتابنا هذا .

ومن رواية «المحاملي»، وصحيح مسلم من رواية إبراهيم بن محمد بن سفيان ولم يعتمد غيرها في مصنفه «الترغيب» كما سيمر بك في ثنايا الأسانيد.

وسنن أبي داود من رواية ابن داسة وابن الأعرابي .

وسنن النسائي من رواية أبي بكر بن السني . ليس إلَّا .

أما سنن الترمذي وابن ماجه فلم أجد في الترغيب تخريجاً من طريقهما ، وتفسير هذا من التكلف الذي لا برهان عليه ، وإن كان أمراً يثير الدهشة حقاً ، وأفاد من الموطأ من رواية القعنبي ، ويحيى بن يحيى الليثي ، وابن وهب ، وغيرهم غير المشاهير عن مالك ، وغالباً من يكون في الحالة الأخيرة غريباً يُعدُّ من غرائب حديثه ، وسيمر بك في طيَّات الكتاب .

كما أفاد من مسند أحمد رواية القطيعي عن ابن الإمام كما هو معروف ومشهور .

وخرج أحاديث مستدرك الحاكم رواية أحمد بن علي بن خلف شيخ الحافظ إسماعيل .

ومصنف عبد الرزاق رواية الرمادي أحمد بن منصور .

ومعجم ابن الأعرابي رواية أبي جعفر الموسوي .

* ومن كتب الزهد والرقائق خرج الكثير ، ولنا وقفة معها :

حيث شرطية تصنيف كتب الزهد تختلف على كتب الأحكام ، ففي الأخيرة التشدد في الرواية والتمحيص وإعمال الترجيح . أما في الأولى - كتب الزهد - فيترخص الحفاظ في روايتها على شرطية أقل من شرطية الأحكام وكفاك قول شعبة :

« كانوا إذا رووا في الأحكام تشددوا ، وإذا رووا في الزهد والرقائق تساهلوا » . فحفظ هذا جيداً ومن ثَمَّ أفرد الحافظ أبو داود كتاب « الزهد » تأليفه عن كتابه السنن ، حيث الإخلال بالشرطية المذكورة - التشدد والتمحيص - فتدبر هذا .

وعلى ما ذكرتُ جمهور أهل العلم من المحدثين والفقهاء . فمادة الوعظ إنما المرجو منها صالح الباطن ووعي القلب الذي هو أصل الإيمان ومضغة الجسد[1] وعليه مدار الفلاح والنجاح في هذه الدنيا - فترى المصنف يسوق مرويات الضعفاء ومن جرى مجراهم من رواة الأحاديث وأهل اللغة والزُّهاد ويترخص في تخريج مروياتهم ، حتى إنه خرج لقوم متهمين بوضع الحديث والكذب على رسول الله ﷺ ، ومن أسند لك فقد برئت عهدته ، بَيْد أن ذلك التوسع غير مرضي ويجب أن نأخذ في الاعتبار أن رواية الضعيف عن رسول الله ﷺ من شرطه :

* أن يكون الضعف يسيراً يُجبر .
* أن يندرج الضعيف تحت أصل صحيح فلا يخالف الصحيح .
* وزاد بعض الحفاظ شرطاً آخر : أن لا يعتقد ثبوته عند العمل به .

فأفاد الحافظ إسماعيل من كتب الزهد والرقاق على رأسها « كتاب الزهد لابن المبارك » على الرواية المعروفة ، وكتاب الزهد لأحمد وزيادته لابنه عبد الله رواية القطيعي .

وخرج من كتاب « الأدب المفرد » للبخاري رواية محمد بن أحمد بن دلويه الدَّقاق .

ومن كتب « ابن أبي الدنيا » كان المنهل العذب والمادة الخصبة التي

---

(١) كما ورد في الحديث النبوي « ألا إنَّ في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ... الحديث » . حسن : خرجه أحمد في مسنده ، ويعتبر من أصول أهل السنة .

ورد عليها الحافظ إسماعيل فَسَاق بإسناده إليه وخرج كتبه :

- من رواية محمد بن عبد الصفار الذهد . (شيخ الحاكم) .
- والحسين بن صفوان أبو علي .
- وأحمد بن محمد بن جعفر الجوزي .
- وأحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي أبو الحسن اللُّبْناني .
- ومحمد بن السري التمار .
- وعبد الله بن إسماعيل الهاشمي .

كما أفاد الحافظ إسماعيل من كُتُب اللُّغة في شرح بعض الغريب أبرزها كتاب الغريبين للهروي .

ووقع للحافظ إسماعيل « تاريخ الفسوي » يعقوب بن سفيان من رواية ابن درستويه فخرج منه في مواطن من هذه الكتاب - فمن هذه المصنفات وغيرها استخرج من طرقهم .

نظم الحافظ إسماعيل كتابه « الترغيب والترهيب » نظم حبات العُقد ومنها نسق الدُّرر الحسان .

فرتب كتابه ترتيباً إبداعياً وساق موضعه على أوائل الحروف الأبجدية على طريقة أهل المشرق[1] وعلى ترتيب الحروف ساق المواضيع مبتدئاً بباب في الترغيب يورد فيه الحديث النبوي ثم يُفَصِّلُ بفصول ويتفرع بضد الباب المرغَّب فيه . ففي حرف الألف بدأ بالإيمان ورغب فيه ، ثم عقد فصلاً رهب فيه من الكفر والنفاق . والترتيب في مضمونه كأنه فهرس موضوعي سهل التناول حيث النظرة الفاحصة لهذا الكتاب ، وصنيع الحافظ إسماعيل في ترتيبه يرمي لذلك ، وإن لم يكن فهرساً بالمعنى المشهور ، إلَّا أنه سبْق ونوع جديد

---

(١) هذا إيضاح لأن أهل المغرب لهم ترتيب في سياق الحروف الأبجدية غير طريقة أهل المشرق في ترتيب هذه الحروف ، انظر تحقيق النصوص ونشرها للعلامة عبد السلام هارون عليه رحمة الله .

في تصنيف كتب الزهد بل الحديث ، وما سار عليه قبل الحافظ إسماعيل أحد ولا بعده . فيمَا غلب عليه ظنّي ، والله أعلم .

وقد حرص الحافظ إسماعيل في كتابنا هذا - وهو ديدنه في مؤلفاته الأخرى - على بيان التسنُّن في تناول النصوص وبيان الغريب من الألفاظ لتسهيله على الطلاب ، وأوضح المشكل أيَّما إيضاح ، وجمع بين مختلف الحديث ، وتأويله .

وتعرض في بعض النقاط للشرح الفقهي وقد غلب عليه الميل للشافعية كما سيأتي في طيّات هذا الكتاب ، وانظر ترجمته من طبقات الأسنوي .

وقد ختم الحافظ إسماعيل أبواب الكتاب بأقوال عن السلف وحكايات لسيرهم فكان كتاباً على النهج النبوي السُّنّي وسيرة للسلف الصالح رضوان الله عليهم . وعلى صاحب هذا الكتاب ، الذي ما زال في جده واجتهاده حتى أُصِمَّ في سنة (٥٣٤ هـ) ثم فُلِجَ بعدها بيسير - أي أصابه شلل يلحق نصف الجسم طولاً - حتى توفاه الله سبحانه وتعالى في النحر سنة ٥٣٥ هـ(*).

وهذا كتابه « الترغيب والترهيب » الذي ننشره لأول مرة على أوثق

(*) مصادر ترجمته :

١ - الأنساب للسمعاني ٣/٣٦٨ و ٣٦٩ .

٢ - المنتظم لابن الجوزي ١٠/٩٠ .

٣ - تذكرة الحفاظ للذهبي ٤/١٢٧٧ : ١٢٨٢ .

٤ - سير أعلام النبلاء ٢٠/٨٠ : ٨٨ .

٥ - الكامل لابن الأثير ٨/٣٦٩ .

٦ - الرسالة المستطرفة للكتاني ص ٤٣ .

٧ - طبقات المفسرين للسيوطي ص ٣٧ : ٣٩ .

٨ - الوافي بالوفيات ٩/٢١١ .

٩ - طبقات الشافعية للإسنوي .

١٠ - النجوم الزاهرة ٥/٢٦٧ .

نسخة خطيّة تعود إلى عصر المصنف رحمه الله - كما سيأتي - عملت فيه على النحو الآتي :

اعتمدت في هذه النشرة على نسخة خطية جيدة عن المكتبة المحمودية بمكتبة المدينة المنورة العامة ١٧ تحت فن حديث .

نسخة بقلم معتاد وعلى حواشيها سماعات وقراءات ومقابلات عدة منها : سماع في الورقة (٢٠ ظهر) سنة ٥٩٧ هـ - أي بعد (٦٢ عاماً) ويغلب على الظن أنها كتبت في حياة إسماعيل الحافظ ، أفاد ذلك قول الناسخ ، قال الإمام : حرسه الله ، في ، ثم ترحم عليه في باقي المواطن ، والنسخة قيمة جداً قرأها كثير من الحفاظ وعلى سبيل مُرُور الكرام .

في الورقة (٢٣ وجه) سماع سنة (٧٢٣ هـ) لعدة علماء منهم : تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي . وقد كُتِبَ في حواشيها تخريجات للأحاديث الواردة كعزو للكتب الستة ليس إلّا : أخرجاه ، أخرجه في السنن . فأفادني الكثير ، بيد أن هناك تجاوزاً في العزو فقد يُعزىٰ إلى الصحيحين وخرجه أحدهما دون الآخر ، وكذلك بالنسبة للسنن . كتب في اللوحة الأولى سندها العتيق لكنه ذهب بفعل الرطوبة وبقية تِطايرت كما يظهر في الوجه الأول من صورة المخطوط . وبالنسخة بضع أوراق بخط مغاير مسطرتها ٢٢ سطراً مقيس أوراقها ١٧,٥ × ٢٦سم .

فعمدت إلى إقامة نصها وضبطها ، وشكل ما أشكل من كلماتها وتصويب أخطائها وهي نادرة - وقعتْ في أسماء بعض رواة الحديث دون المتن ، وخرجتُ أحاديثها ، وبينتُ الصحيح ما أمكنني ذلك ، فما وجدته في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به ، وما كان في غيرهما اجتهدت قدر الطاقة ، على تساهل وذلك لما سَلَفَ من كلامي عن شرطية أحاديث الزهد - اللهم إلّا ما كان فيه رائحة الوضع جلية ونكارة متنه واضحة - وبعض ما جرى

به القلم في هذا التحقيق قد نعيد فيه النظر لما جُبلت عليه النفوس من النقص ولله الكمال ، وحسبي إقامة متنه وترجمة أعلامه الزُّهاد والصَّالحين والحفاظ المذكورين في هذا الكتاب .

وكان نهجي في ترجمة أعلامه :

ترجمة شيوخ المصنِّف ، فإن تكرر العلم فشيخ شيخه وهكذا حتى ذكرت منهم الكثير ، وما أردت بهذا إلَّا إحياء ذكراهم والإعتراف بفضلهم وحِفاظاً لجميلهم فجزاهم الله عنّا وعن الأمة خير الجزاء .

ورقمتُ أحاديثه وآثاره على التسلسل لوضع فهرس للأطراف ليسهل الإفادة منه فكان بفضل الله - عز وجل - وصغتُ فهرساً للمواضيع والأبواب .

ثم ما كان في هذا الكتاب من صواب فهو من الله وتوفيقه ، وما كان فيه من زيغ وخطأ فمن نفسي ومن الشيطان وأبرأ إلى الله تعالى منه .

وأخيراً

مناقب أصحاب الحديث حَرِيَّة تخط بماء التبر فوق جباهنا

وكتبه الفقير إلى ربه القوى

أيمن بن صالح بن شعبان

ليلة النصف من شَوَّال لعام ١٤١٣ من الهجرة النبوية المباركة

(صور من النسخة الخطية)

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الإمام الحافظ قوام السنة موفق الإسلام أبو القسم إسمعيل بن محمد بن الفضل رحمة الله عليهم

الحمد لله عالم الغيوب وساتر العيوب وغافر الذنوب والمطلع على ضمائر القلوب مجزل الثواب فضلا ومجري العقاب عدلا [illegible] على نبيه [illegible] عليه السلام [illegible] بن [illegible] لهم [illegible] من الإسلام وجعلنا من أمة محمد عليه السلام [illegible] وأصحابه

أفضل صلاة [illegible] ما [illegible] فإن [illegible] مع [illegible] من [illegible] طلبة العلم [illegible] الله [illegible] التزمت [illegible] الترغيب في الأعمال الصالحة والأقوال [illegible] وعلى الترهيب من الأعمال السيئة والأقوال القبيحة والعقاب وذكروا أن الكتب المصنفة في هذا الباب [illegible] ما ورد في ذلك [illegible] بكثرة الأسانيد والتكرار أو مختصرة غاية الاختصار لا يظفر طالب العلم [illegible] بالمراد ولا يشتفي بها غليل الفؤاد فترددت في ذلك زمانا المنفردين ترتيب أبواب الكتاب ثم وقع الاختيار على أن أجمعه على حروف ا ب ت ث ليكون أسهل على الطالب الاهتداء إليه وأقدم في كل باب ما ورد فيه من [illegible] ثم أتبعه ما ورد من الترهيب، ولا أراعي في الحروف أن أبدأ بأكثر من بعض الكلمة نحو باب الإخلاص وباب [illegible] ذكرهما في باب الألف لا في باب الخاء فإن لم يقنع في باب جمعا [illegible] على [illegible] أنا [illegible]

العفو والغفران بمن [illegible] الله المنعم للتوفيق باب الألف

باب

في الترغيب في الإيمان وفضله

أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي رحمه الله ببغداد أنا أبو طاهر المخلص [illegible] عبد الله بن محمد البغوي نا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد [illegible] نا محمد بن جعفر عن شعبة قال أنا أبو جمرة قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول: قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه فأمرهم بالإيمان بالله عز وجل قال أتدرون ما الإيمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغانم. أخبرنا أحمد بن علي بن خلف [illegible] أنا الحاكم أبو عبد الله [illegible] أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحق الصغاني [illegible] عن أنس رضي الله عنه قال كنا نهينا أن نسأل رسول الله صلى الله عليه [illegible] يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله [illegible] رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك قال صدق [illegible] الأرض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال قال الله قال [illegible] قال فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال [illegible] آلله أرسلك قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا صوم شهر في سنتنا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا قال صدق قال فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا قال نعم قال والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن فلما مضى قال إن صدق ليدخلن الجنة. أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي أنا أبو الفضل عبد الله بن عبد الله بن جعفر [illegible] محمد بن محمد بن صخر نا عبد الله بن زيد نا [illegible] شريك بن عبد الله بن أبي نمر أنه سمع [illegible]

قال ابو بكر بن ابي الدنيا حدثني القسم بن هاشم حدثني علي بن عياش حدثنا
عتبة بن حبيب عن ابيه قال لا تعجبكم كثرة صلاته ولا
صيامه ولكن انظروا الى ورعه فان كان ورعا مع ما رزقه
الله من العبادة فهو عبد الله حقا ٥ اخبرنا عاصم بن الحسن اخبرنا
ابو الحسين بن بشران اخبرنا احمد بن محمد الجوزي حدثنا ابن ابي الدنيا
حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن بسطام قال قلت لحارث الصنع
سمعت احدا يذكر من الورع شيئا قال ما سمعته يذكر
الا شيئا واحدا قلت ما هو قال
يجتنب الورع الذي يستاذن حذر الكلام وانه ...

باب الهدايا

ذكر الترغيب في الهدية وقبولها والاثابة عليها

اخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن اسحق اخبرنا والدي حدثنا عبد الله بن
يعقوب بن اسحق حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا عيسى بن يونس
حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقبل الهدية ويثيب عليها ٥ اخبرنا ابو الفتح احمد بن محمد البيع
حدثنا ابو سهل عمر بن احمد الصفار حدثنا عبد الله بن جعفر
حدثنا محمد بن عمر الزهري حدثنا بكر بن بكار حدثنا عايذ بن شريح
قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تهادوا فان الهدية تذهب السخيمة ...

غل القلب والحقد ٥ حدثنا سليمن بن ابراهيم حدثنا ابو بكر بن
مردويه حدثنا احمد بن محمد بن السري حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر
حدثنا اسمعيل بن اسحق الراشدي حدثنا محمد بن داود بن عبد الجبار
عن ابيه عن العوام بن حوشب عن شهر بن حوشب عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تهادوا وتحابوا ٥ اخبرنا
محمد بن عبد الله المؤذن حدثنا علي بن محمد الفقيه حدثنا محمد بن علي
مولى احمد بن سنه حدثنا احمد بن يحيى حدثنا الحميدي حدثنا سفين
حدثنا ... ابو اسمعيل عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو انه
شاه فذبحت فقال لغلامه اهديت لجارنا اليهودي شيئا
مرتين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما زال جبريل يوصيني
بالجار حتى ظننت انه سيورثه ٥ اخبرنا محمد بن عبد الله حدثنا علي
بن محمد الفقيه حدثنا اسحق بن ابراهيم بن يزيد حدثنا محمد بن عبد الله
بن الحسن حدثنا محمد بن بكير حدثنا مسلم بن خالد الزنجي اخبرني موسى بن
عقبه عن ابيه عن ام كلثوم قالت لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام سلمه
قال لها اني قد اهديت للنجاشي اواقي من مسك واني لا اراه
الا قد مات ولا ارى الهدية الا سترد الي فاذا
ردت الي فهي لك قالت فكان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما ردت اليه الهدية اعطى كل امراة من نسايه منها واعطى
ام سلمه ... واعطاها الحلة ٥ حدثنا سليمن
بن ابراهيم حدثنا احمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي ابو علي

❋ مقدمة المؤلف ❋

قال الشيخ الإمام الحافظ ، قوام السنة ، موفق الإسلام ، الأستاذ : أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني :

الحمد لله

عالم الغيوب ، وساتر العيوب ، وغافر الذنوب ، والمطِّلِع على ضمائر القلوب . ويُجزل الثواب فضلاً ، ويُكثر العقاب عدلاً .

﴿ **لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ** ﴾ .

خصنا بدين الإسلام ، وجعلنا من أمة محمد عليه السلام – صلى الله عليه أفضل صلاة وأزكاها ، وأطيبها وأنماها ، وصلى على آلِه وأصحابه –

ثم ... إنكم معشر طلبة العلم – أحسن الله توفيقكم – أكثرتم مسألتكم إياي أن أجمع لكم كتاباً ، يشتمل على الترغيب في الأعمال الصالحة ، والأقوال الحسنة والنيات الخالصة .

وعلى الترهيب من الأعمال السيئة ، والأقوال القبيحة ، والنيات الفاسدة ، ويتضمن ما ورد في ذلك من الثواب والعقاب .

وذكرتم أن الكتب المصنَّفة في هذا الباب مطولة بكثرة الأسانيد والتكرار ، أو مختصرة غاية الاختصار ، لا يظفر طالب العلم منها بالمراد ولا يشفي بها غليل الفؤاد .

فترددت في ذلك زماناً ، ليتقرر لّي ترتيب أبواب الكتاب ، ثم وقع الاختيار على أن أجمعه على حروف :

أ ، ب ، ت ، ث

ليسَّهُل على الطالب الاهتداء إليه ، **وأقدم** في كل باب ما ورد فيه من الترغيب ، ثم أتبعه ما ورد فيه من الترهيب . **ولا أراعي** في الحروف : أزائدة هي – أم – من الكلمة ؟ .

نحو :

باب « الإخلاص » وباب « الحسبان » أذكرهما في باب الألف لا في باب الخاء والحاء .

فإن لم يقع في باب الترغيب والترهيب معاً . اقتصرت على واحد منهما **وأسأل الله تعالى** أن ينفعني والمستفيدين بذلك ،

إنه لنعم المفضل .



باب الألف /

❋ باب في الترغيب في الإيمان وفضله ❋

١ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي - رحمه الله - ببغداد ، ٢/ ب
أنا أبو طاهر المخلص قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن خالد الشيباني - رضي الله عنه - ثنا يحيى بن سعيد ، عن شعبة قال : أخبرني أبو جمرة قال : سمعت ابن عباس يقول :

« قَدِمَ وَفْدُ عبد القيس على رسول الله - ﷺ - فأمرهم بالإيمان بالله - عز وجل - قال : أتدرون ما الإيمان بالله ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهادة أن لا إلٰه إلا الله، وأن محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان ، وأعطوا الخمس من المغنم » .

---

١ - **صحيح** : رواه البخاري - ١٢٩/١ الفتح ؛ ومسلم في كتاب الإيمان - باب الأمر بالإيمان بالله ورسوله ١٥٦/١ النواوي .

أبو النصر الزينبي : الشيخ الصالح ؛ الزاهد ؛ الشريف ؛ مسند الوقت محمد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد البغدادي الهاشمي العباسي ، البغدادي .

كان آخر من حدث عن المخلص وابن زنبور في الدنيا . تهذيب السير [٤٣٣٦] .

٢ – أنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا أبو النضر ، ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت ، عن أنس قال :

« **كنا نهينا أن نسأل رسول الله – ﷺ – عن شيء، فكان يعجبنا أن يأتيه الرجل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع ، فأتى رجل منهم فقال : يا محمد ، أتانا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك . قال : صدق . قال : فمن خلق السماء ؟ قال : الله . قال : فمن خلق الأرض ؟ قال : الله . قال : فمن نصب هذه الجبال ؟ قال : الله . قال : فمن جعل فيها هذه المنافع ؟ قال : الله . قال : فبالذي خلق السماء والأرض ونصب الجبال وجعل فيها هذه المنافع آلله أرسلك ؟ قال : نعم .**

قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا ؟ قال : صَدَق . قال : فبالَّذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نَعْم ، قال : وزعم رسولك أن علينا صدقة في أموالنا ؟ قال : صدق . قال : فبالَّذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال : وزَعَمَ رسولك أن علينا صوم شهر في سنتِنا ؟ قال : صدق . قال : فبالذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال: وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً . قال : صدق . قال : فبالَّذي أرسلك ، آلله أمرك بهذا ؟ قال : نعم . قال :

والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهنَّ ولا أنقص منهنَّ : – فلما مضى – قال : لَئِنْ صَدَقَ ليدخلنَّ الجَنَّةَ .

٣ – أنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنا الفضل بن عبيد الله ، ثنا

---

٢ – **صحيح** : أخرجه الشيخان – انظر اللؤلؤ والمرجان (١/١٤٣) .

٣ – **صحيح** :انظر اللؤلؤ والمرجان – ١/١٤٣ .

عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن محمد بن صخر ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا الليث ، حدثني سعيد عن شريك بن عبد الله بن نمر أنه سمع(*) أنس بن مالك – رضي الله عنه – يقول : ٣/ أ

« بينا نحن مع رسول الله – ﷺ – جلوس في المسجد ، دَخَلَ رجل على جَمَل ، فأناخه في المسجد ، ثم عَقَلَه ، ثم قال لهم : أَيُّكم محمد ؟ – ورسول الله ﷺ يتكىء بين أظهرهم – فقلنا : هذا الرجل الأبيض المتكىء. فقال له الرجلُ : يا ابن عبد المطلب . فقال له رسول الله – ﷺ –: قد أجبتك ! فقال الرجل : إني يا محمد سائلك ، فمشدِّد عليك في المسألة ، فلا تَجِدَن عليك في نفسك . فقال : سَلْ عن ما بدا لك . فقال الرجل : نشدتك بِرَبِّك ورَبِّ من قبلك ، الله أَرْسَلَكَ إلى النَّاس كلِهم ؟ قال رسول الله – ﷺ : اللَّهم نعم . قال : نشدتك بالله ، الله أمرك أن نصلِّي الصلوات الخمس في اليوم والليلة ؟ قال : اللَّهم نعم . قال : فنشدتك بالله ؛ الله أَمَرَكَ أن تأخذ هذه الصدقة من أغنيائِنا فتقسمها على فقرائِنا ، فقال رسول الله –ﷺ – اللَّهم نعم . فقال الرجلُ : آمنتُ بما جئتَ به، وأنا رسول من ورائي من قومي ، وأنا : ضِمامُ بن ثعلبة أخو بني سعد بنِ بكر » .

٤ – أنا علي بن أحمد بن فورجة قال : أنا محمد بن عبد الله بن

(*) في الأصل : صورة وقفية للكتاب .

٤ – **ضعيف** : قال الهيثمي في المجمع (٤٢/١) : رواه أحمد والطبراني في الكبير ، وفي إسناده أبو جناب وهو مدلس . قلت : وقد عنعنه هذا أيضاً .

قال الحافظ في طبقات المدلسين :

ضعفوه / وقال أبو زُرعة وأبو نعيم وابن نمير ويعقوب بن سفيان والدارقطني وغير واحد : كان مدلساً .

طبقات المدلسين ص ٨٦ ، تهذيب التهذيب ٢٠١/١١ ، مجروحين ابن الجوزي [٣٧٠١] .

الصالح ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا الوليد ، حدثني أبو نعيم ، ثنا النضر بن زرارة ، ثنا أبو الجناب ، عن زاذان ، عن جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - قال :

« خَرَجْنَا مع رسول الله - ﷺ - حتى مررنا إلى الصحراء ، فإذا راكب يوضع مُقْبلاً ، فقال له رسول الله - ﷺ : من أين أَقْبَلَ الراكب ؟ قال : أقبلتُ من مالي وولدي وعشيرتي . قال : وأين تريد ؟ قال : أردتُ رسول الله - ﷺ - قال : قَدْ أَصَبْتَ . قال : يا رسول الله ، عَلِّمْنِي الإسلام . فلما أَقْبَلَ رسول الله - ﷺ - يعلمه ، أَطَفْنَا بِبَعِيرِهِ - فقال : تَشْهَد أن لا إلـه إلّا الله ، وأنَّ محمداً رسول الله . قال : أقررتُ . قال : وتُقيمُ الصّلَاةَ المَكْتُوبة . قال : أقررتُ . قال : وتؤتي الزكاة المفروضة . قال : أقررتُ . قال: وتحج البيت . قال : أقررتُ . قال : هذا الإسلام . وتقع يد بعيره في شبكة جُرْذان ، فأهوى الجمل ، ووقع الرجل على رأسه . فقال رسول الله - ﷺ - عليّ بالرجل ، فَوَثَبَ عَمّارُ وحُذيفة - رضي الله عنهما - فأقعداه ، فقالا : قُبِضَ الرجل يا رسول الله ، فأعرض رسول الله - ﷺ - ما شاء الله أن يُعْرِض . ثم أَقْبَلَ عليهم ، فقال : أما رأيتم إعراضي عن الرجلِ ؟ قالوا : بلى ! والله لقد رأينا إعراضَكَ عنه . ٣/ ب
قال : فإنّي قد رأيت ملكين يدسّان في فيه من ثمار الجنَّة ، فعرفت أن الرجل مات جائعاً ، هذا والله من الذين قال : ﴿ وَلَمْ يَلْبِسُوا إيمَانَهُم بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴾ » .

قال الإمام : قوله (يوضع) أي يُسيِّر ناقته بسرعة ، (وشبكة جراذن) جُحر الفأر . وقوله : (يدسان في فيه) أي يدخلان فيه بجهد.

٥ - أنا محمد بن أبي الطاهر الخرقي ، أنا الفضل بن عبيد الله ، ثنا

---

٥ - رجاله ثقات : حكاه صاحب كنز العمال عن السيوطي [٤٣٦٣٠] وعزاه لابن أبي عمر ولم أهتد إليه من المطالب.

وأبو الربيع : أظنه المترجم في التهذيب ١٢/ ٩٤ ، قال أبو حاتم : صالح الحديث .

عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن محمد بن صخر ، ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا سعيد - هو ابن أبي أيوب - حدثني عبد الله بن الوليد عن أبي الربيع - رجل من أهل المدينة - عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -

« **أنَّ أعرابيّاً أقبل على راحلته ، ورسول الله - ﷺ - في مسير - له ، فقال : يا رسول الله ، إنَّ الله الَّذي له ملك السَّموات والأَرْض أَرْسَلَك إلى عباده ، تبشرهم بحياة لا موت فيها ، وشبابٍ لا كَبَرَ فيه ، وفرحٍ لا حزن فيه ، وأمانٍ لا خوف فيه ، وبمطاعم ومشارب ، ولباسهم فيها حرير .**

وتنذرهم ناراً موقدة ، يصب من فوق رؤوسهم الحميم ، ويقطع لهم ثياب من نار ، فأخبرني بأعمال أعمل بهنَّ تبلِّغني هذا ، وتنجيني من هذا ؟ قال : « تعبد الله وحده ولا تشرك به شيئاً ، وإقام الصلاة المكتوبة ، وإيتاء الزكاة المفروضة ، وصيام رمضان ، كما كتبه الله على الأمم من قبلكم ، وتحج البيت ، وتمامهن ما كرهت أن يأتيه إليك النَّاس فلا تأته إليهم » .

فقال الأعرابي : إنّي إذن أرفض ما بين المشرق والمغرب وراء ظهري ، وأعمل بما يبلغني هذا ، وينجيني من هذا ».



٭ فصل آخر في ٭

فضائل الإيمان والمؤمنين

٦ – أنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنا عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن البجيري ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا هارون بن سعيد الأيلي ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني مالك بن أنس عن صفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

«إن أهل الْجَنَّةِ ليتراءون أهل الغرف من فوقهم ، كما تتراءون الكوكب الدُّرِّيَّ الغابر من الأُفق من المشرق – أو – من المغرب لتفاضل ما بينهم . قالوا : يا رسول الله ، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ، قال رسول الله – ﷺ : بلى ، والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » . ٤/ أ

٧ – أنا أبو محمد ، أنا عبد الصمد ، ثنا أحمد بن محمد

---

٦ – **صحيح** : أخرجه الشيخان ، انظر ترغيب المنذري ٤/ ٥١٠ .

٧ – **صحيح** : رواه البخاري عن محمد بن عبادة .. به ٩/ ١١٤ .

البجيري ، ثنا عمر بن محمد البجيري ، ثنا محمد بن عبادة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سليم بن حيان - **أثنى عليه** - ثنا سعيد بن مينا ، قال : ثنا - أو - سمعت جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - يقول :

« جاءت ملائكة إلى النبي - ﷺ - وهو نائم ، فقال بعضهم : هو نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان . فقالوا : إن لصاحبكم هذا مثلاً ، فاضربوا له مثلاً . فقالوا : مثله كمثل رجل بنى داراً ، وجعل فيها مأدبة ، وبعث داعياً ؛ فمن أجاب الداعي دخل الدَّار وأكل من المَأْدُبَةِ ، ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المَأْدُبَةِ . فقالوا : أولوها يفقهها . قال بعضهم : إنَّه نائم ، وقال بعضهم : إن العين نائمة والقلب يقظان . قالوا :

فالدار : الجنة ، والداعي : محمد - ﷺ - فمن أطاع محمداً فقد أطاع الله ، ومن عصى محمداً فقد عصى الله ، ومحمد فرق بين الناس ».



فصـل في

❋ ذكر شعب الإيمان ❋

٨ - أنا محمد بن أحمد بن موسى الحافظ ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسين بن مكرم ، ثنا علي بن عاصم ، ثنا سهيل ، عن عبد الله بن دينار قال : وحدثني أبو صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« الإيمان بضع وستون - أو - بضع وسبعون - يعني شُعْبَة - أعلاها شهادة أن لا إلـه إلا الله ، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق ، والحياء شعبة من الإيمان » .

٩ - أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدى

---

٨ - **صحيح** : متفق عليه من حديث أبي هريرة - انظر اللؤلؤ والمرجان ١/١٢٠ .

٩ - **صحيح** : أخرجه مسلم في صحيحه (٣٣)

شيخ المصنف هو / أبو عمرو بن منده الشيخ ، المحدث ؛ الثقة ؛ المسند الكبير عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده ؛ العبدي ، الأصبهاني أحد الأخوة وكان أصغر من أخويه - الحافظ عبد الرحمن وعبيد الله -

قال أبو سعد السمعاني : رأيتهم بأصبهان مُجتمعين على الثناء على أبي عمرو والمدح له ، وأكثر عنه شيخنا الحافظ إسماعيل - يقصد مؤلف الترغيب =

أنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن عوف ، ثنا المغيرة ، ثنا عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، حدثني يحيى بن أبي كثير ، عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار ، عن معاوية بن الحكم السلمي - رضي الله عنه - قال :

« قلت : يا رسول الله ، اطلعت غنيمة لي ترعاها جارية لي في ناحية أحد ، فوّجدت الذئب قد أصاب منها شاة ؛ وأنا رجل من بني آدم آسف كما يأسفون ، فصككتها صكة ، ثم انصرفت إلى رسول الله - ﷺ - فأخبرته ، فعظم على ذلك . فقلت : يا رسول الله ، ألا أعتقها ؟ قال : ائتني بها ؛ فأتيته بها ، فقال لها : أين الله ؟ قالت : في السماء . قال : من أنا ؟ قالت : أنت رسول الله . قال : إنها مؤمنة ، أعتقها ، فإنها مؤمنة » .

١٠ - أنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنا أبو طاهر الزيادي ٤/ ب
أنا أبو العباس عبد الله بن يعقوب ، ثنا محمد بن يعقوب الكرماني ، حدثنا

= - مات سنة خمس وسبعين وأربع مئة - تهذيب السير [٤٣٣٤] .

والصحابي هو / معاوية بن الحكم السلمي .

قال أبو عمر بن عبد البر : كان ينزل المدينة ويسكن في بني سُليم ، وحديث عتق الجارية أحسن الناس له سياقة يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء عنه - التهذيب ١٠/٢٠٥ .

١٠ - صحيح : متفق عليه : البخاري ١/١٠ - ومسلم كتاب الإيمان (٧١ - عبد الباقي وقال : لا يؤمن أحدكم) قال العلماء - رحمهم الله -: معناه لا يؤمن الإيمان التام ، وإلّا فأصل الإيمان يحصل لمن لم يكن بهذه الصفة .

شيخ المصنف / أبو القاسم - أخو الإمام العلامة الأستاذ أبو الحسن الواحدي علي بن أحمد صاحب التفسير وإمام علماء التأويل وأسباب نزول القرآن - قمت بتحقيقه مؤخراً على نسخة خطية جيدة - سَمِعَ : أبا طاهر بن مَحْمِش وأبا بكر الحيري ، ويحيى بن إبراهيم المزكي .

أملى مجالس ؛ وكان ثقة صادقاً مُعَمّراً .

مات سنة سبع وثمانين وأربع مئة وهو من أبناء التسعين - تهذيب السير [٤٢٦٩] .

يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حسين المعلم ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **والذي نفسي بيده ؛ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه - أو لجاره - ما يحب لنفسه** » .

١١ - أنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنا أبو طاهر الزيادي ، ثنا عبد الله بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، قال : أخبرنا يحيى بن بحر الكرماني ، ثنا حماد بن زيد ، عن مجالد بن سعيد ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« **ألا إن مثل المؤمنين ، ومثل توادهم وتحابهم وتراحمهم ، كمثل الجسد إذا اشتكى بعضه تداعى سائره بالسهر والحمى** » .

١٢ - أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا سعيد بن أحمد بن جعفر بن سعيد الفهري ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا صدقة بن عبد الله ، عن إبراهيم بن مرة ، عن أيوب بن سليمان ، عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

---

١١ - صحيح : البخاري ٨/ ١١ ، ومسلم ٥/ ٤٤٧ - النواوي . من غير طريق المؤلف .

وطريق المؤلف واهٍ لمجالد بن سعيد :

قال أحمد : ليس بشيء، وقال يحيى والدارقطني والنسائي (ضعفاء): ضعيف ، ابن الجوزي [٢٨٥١] .

١٢ - ضعيف الإسناد ، **حسن المتن** : صدقة بن عبد الله ضعفوه ، وأيوب جهله أبو حاتم ومن هذا الطريق ابن ماجه في الزهد - باب من لا يؤبه به [٤١١٧] .

وخرجه الترمذي من طريق آخر - بزيادة وقال : هذا حديث حسن . كتاب الزهد - باب ما جاء في الكفاف والصبر عليه [٢٣٤٧] .

« **أغبط الناس عندي : مؤمن ؛ خفيف الحاذ ؛ ذو حظ من الصلاة ؛ غامص في الناس ؛ وكان رزقه كفافاً وصبر عليه ؛ عجلت منيته ؛ وقل تراثه ؛ وقلَّت بواكيه** » .

قال الإمام - رحمه الله - قوله : (خفيف الحاذ) أي خفيف الحال ، أي قليل الأهل والمال ، وقوله : (غامص في الناس) أي خفي غير مشهور .

١٣ - أنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدى ، أنا عبد الرحمن بن يحيى ، ثنا أبو مسعود ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا زهير بن محمد عن صالح بن كيسان ، عن عبد الله بن أَبيَ أمامة ، عن أبيه ، أن النبي - ﷺ - قال :

« **البَذَاذَةُ من الإيمان** » .

قال الإمام : قال أهل اللغة : البذاذة : التواضع في اللباس والرضا بالدون من الثياب .

١٤ - أنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنا أبو يحيى علي بن سليمان الخرقي ، ثنا أبو قلابة ، ثنا عمرو بن خليفة ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **الحياء من الإيمان ؛ والإيمان : في الجنة ، والبذاء من الجفاء ؛ والجفاء : في النار** » .

قال الإمام : البذاء : الفحش في المنطق وقلة الحياء . والجفاء : سوء الأدب ، وترك الأخذ بأدب الله وأدب الرسول .

---

١٣ - **صحيح** : صححه الألباني - حفظه الله - انظر السلسلة الصحيحة [٣٤١] .

١٤ - **حسن صحيح** : رواه الترمذي - كتاب البر والصلة - باب ما جاء في الحياء [٢٠٠٩] وقال : وفي الباب عن ابن عمر وأبي بكرة وأبي أمامة وعمران بن حصين ، هذا حديث حسن صحيح .

١٥ – أنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن علي بن دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، ثنا أبو بكر ، ثنا عبد الله بن نمير (ح) .

قال ابن مردويه : وحدثني محمد بن عبد الله بن الحسين ، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى، ثنا عثمان بن محمد، ثنا محمد بن بشر، قالا: ٥/ أ
أخبرنا زكريا بن أبي زائدة ، عن سعد بن إبراهيم حدثني ابن كعب بن مالك عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال النبي – ﷺ – :

« مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح مرة ، وتصرعها مرة ، وتعدلها أخرى متى تهيج ؛ ومثل المنافق كمثل الأرزة المجذبة على أصلها ؛ لا يقصفها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة » .

قال الإمام : الخامة : الغضة . تفيئها : تميلها . وهاج النبَت ، إذا يبس . والأرزة : شجرة الصنوبر . والمجذبة : الثابتة . والانجعاف : الانقلاع .

١٦ – أنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه وإبراهيم بن محمد بن الطيان قالا : أنا إبراهيم بن خرشيذ « قولة » ، قال : ثنا أبو بكر

---

١٥ – صحيح : أخرجه مسلم في كتاب التوبة (٥٩) .

ابن مَرْدويه : الحافظ المجود العلامة ، محدث أصبهان أبو بكر أحمد بن موسى بن مَرْدويه بن فُورَك بن موسى بن جعفر الأصبهاني ، صاحب التفسير الكبير .

كان من فرسان الحديث ، فهماً يقظاً متقناً كثير الحديث جداً .

قال الذهبي : ومن نظر في تواليفه : عرف محله من الحفظ .

مات سنة عشر وأربع مئة عن سبع وثمانين سنة – تهذيب السير [٣٨٣٥] .

١٦ – حسن صحيح : صححه جَمْعٌ عن عمر من غير طريق المصنف منهم : الترمذي كتاب الفتن – باب ما جاء في لزوم الجماعة [٢١٦٥] من طريق محمد بن سوقة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن عمر وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ٤/٤٠٥ .
ومنهم : الحاكم في المستدرك ١/١١٣ من طرق عن ابن دينار وصححه . وخرجه من طريق =

النيسابوري ، ثنا أحمد بن منصور « زاج » ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا الحسين بن واقد ، ثنا عبد الملك بن عمير قال : سمعت ابن الزبير يخطب يقول : سمعت عمر بن الخطاب يخطب يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يخطب فقال :

« أكرموا أصحابي ؛ ثم - الذين يلونهم ؛ ثم - الذين يلونهم ؛ ثم : يظهر الكذب حتى يشهد الرجل ولا يستشهد، ويحلف الرجل ولا يستحلف، فمن أحب منكم بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد: وهو مع الاثنين أبعد.

ولا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما ؛ ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو المؤمن » .

١٧ - أنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا محمد بن محمد بن الأزهر ، ثنا الحارث ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا

= عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال: خطبنا عمر - ونحوه الطبراني في الصغير ١/ ٨٩ .

وعندي هذا الإسناد مضطرب لأن عبد الملك بن عمير تغير حفظه قبل موته ، ولم يكن حافظاً - في قول أبي حاتم الرازي - انظر تهذيب السير [٨٢١] .

١٧ - سنده فيه مقال : الحارث هو ابن أبي أسامة - صاحب المسند - خرجه في مسنده المطالب العالية [٢٨٩٤] كتاب الإيمان - باب علامات الإيمان وفيه :

أبو الخير أنه سمع ابن أبي رافع يقول : إن رجلاً حدثه أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول : ... وعلق حبيب الرحمن على ابن أبي رافع - كذا في المسندة والإتحاف . ونقل قول البوصيري في الإتحاف : سنده فيه مقال ، ابن أبي رافع إن كان هو عبد الرحمن بن أبي رافع الراوي عن عمته سلمي ... وعنه ابن سلمة فقد قال ابن معين : صالح وإلا فما علمته ، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيحين (١/ ٧) .

قلت : حماد شيوخه بصريون وهذا مصري فكيف يستقيم ؟ وقد توفي حماد بن سلمة ١٦٧ هـ فأنّى له يدرك شيوخ أبي الخير اليزني - إن صح ؟

فإن صح إثبات الواسطة بين أبي الخير والصحابي المبهم - ولا يستبعد أن يكون إقحام أو =

الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد أبي الخير - أنه سمعه - أن رجلاً حدثه : أنه سمع رسول الله - ﷺ - يقول :

« **حين سأله : ما الإيمان يا رسول الله ؟ قال : الإيمان : أن تؤمن بالله عز وجل ورسوله . ثم سأله الثانية . فقال : مثل ذلك ؛ ثم سأله الثالثة ، فقال : أتحب أن أخبرك ما صريح الإيمان ؟ قال : ذاك والله ما** ٥/ ب **أردتُ . فقال : إن صريح الإيمان إذا ظلمت أحداً - عبدك أو أمتك أو أحداً من الناس - صمت أو تصدقت** » .

١٨ - أنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنا أحمد بن إبراهيم بن جامع بمصر ، ثنا يحيى بن عثمان ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عثمان بن كثير بن دينار ، عن محمد بن المهاجر ، عن حميد بن ميمون ، عن حمزة بن الزبير ، عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **إن أفضل إيمان المرء : أن يعلم أن الله معه حيث كان** » .

١٩ - أنا محمد بن أحمد بن علي وإبراهيم بن محمد قالا : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا الحسين بن إسماعيل ، ثنا علي بن أحمد ، ثنا

= انتقال نظر الناسخ والبوصيري ينقل من الحافظ فهو تلميذه ، واحتمال الخطأ وارد - فعندي أنه محرفٌ ؛ وهو عبد الرحمن بن رافع التنوخي أبو الجهم ويقال له أبو الحجر المصري قاضي أفريقية ، ورواية أبي الخير عنه شيء محتمل . فإن كان فهو ضعيف وإلَّا فرواية المصنف رجاله ثقات . والله أعلم .

١٨ - **إسناده ضعيف** : نعيم بن حماد إمام علّامة . روي عنه البخاري مقروناً بآخر . أثنى عليه أحمد ، والعجلي ووثقاه . وقال أبو زرعة الدمشقي : يصل أحاديث يوقفها الناس . وقال جهبذ الحافظ الذهبي : نعيم من كبار أوعية العلم ، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته ... لا يجوز لأحد أن يحتج به ، وقد صنف كتاب « الفتن » فأتي به بعجائب ومناكير .

قلت : الأشبه كونه موقوفاً على عبادة ، وكان رضي الله عنه صاحب « حِكَم » .

والحديث أخرجه الحكيم الترمذي في نوادره ص ٢٢٦ .

١٩ - **ضعيف** : عزاه الهيثمي في المجمع ٣/ ٢٦٨ - ٢٦٩ للطبراني في الكبير وقال : فيه محمد بن إسماعيل بن عياش وهو ضعيف . =

محمد بن إسماعيل ، حدثني عبد الله بن سلمة ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة ، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن أبا مالك الأشعري كان يقول : سمعت رسول الله – ﷺ – في حجة الوداع في أوسط أيام التشريق :

« أليس هذا اليوم بحرم ؟ قالوا : بلى ؛ يا رسول الله . قال : فإن حرمتكم بينكم إلى يوم القيامة كحرمة هذا اليوم ؛ وكحرمة هذا الشهر . وأنبئكم من المسلم :

من سلم المسلمون من يده ولسانه ؛ وأنبئكم من المؤمن : من أمنه المؤمنون على أموالهم ودمائهم ؛ وأنبئكم من المهاجر : من هجر السيئات مما حرم الله – عز وجل –

والمؤمن حرام على المؤمن كحرمة هذا اليوم ؛ لحمه : عليه حرام ؛ وأن يأكله بالغيب ويغتابه ؛ وعرضه عليه حرام أن يحرقه ؛ وأذاه عليه حرام أن يؤذيه ؛ ووجهه عليه حرام أن يلطمه ؛ وحرام عليه أن يدفعه دفعة تعنته » .



= قلت : وهو العلة هنا أيضاً كأنه منفرد . وعبد الله شيخه هو أبو محمد البرجي الدمشقي . انظر معجم البلدان واللباب ١/٣٦٨ – وهو غير المرادي بل المترجم له متأخر عنه .

فصـــل في /

✵ صفة الإيمان والمؤمنين ✵

٢٠ - أنا إسماعيل بن علي الخطيب بالري ، ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السَّراج ، أنا أبو الحسن بن عبدوس الطرائفي ، ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا سويد أبو حاتم ، ثنا عبد الله بن عُبَيد بن عمير ، عن أبيه ، عن جده - رضي الله عنه - قال :

« **كنت قاعداً عند النبي ﷺ فجاءه رجل فقال : يا رسول الله ؛ ما الإيمان ؟ قال : الصبر والسماحة . قال : فأيُّ المؤمنين أكمل إيماناً ؟** ٦٠/ أ **قال : أحسنهم خلقاً** » .

٢١ - وأخبرنا إسماعيل بن علي الخطيب ، أنا أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد أبي رجاء ، ثنا أبو العباس الأصم ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا عبد الله بن بكر ، ثنا هشام - يعني الدستوائي - عن يحيى ،

---

٢٠ - **حسن** : لم أقف عليه من طريق عمير بن قتادة الليثي - رضي الله عنه - وحسن مثله الحافظ من طريق جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - انظر المطالب العالية [٣١٢٢] .
وسويد أبو حاتم هو ابن إبراهيم الجحدري : إلى الضعف أقرب . التهذيب ٤/٢٧٠ و ٢٧١ .

٢١ - **صحيح** : صححه الألباني - حفظه الله - على شرط مسلم ، انظر الصحيحة [٥٥٠] .

عن زيد بن سلام ، عن جده ممطور ؛ عن أبي أمامة – رضي الله عنه – :

« أن رجلاً سأل النبي – ﷺ –: ما الإيمان ؟ قال : إذا سرتك حسنتك ؛ وساءتك سيئتك فأنت مؤمن . قال : يا رسول الله ، ما الإثم ؟ قال : إذا حاك في صدرك شيء فدعه » .

قال الإمام : قوله (حاك في صدرك) أي لم يطمئن به صدرك ، أي اترك ما يريبك ، وافعل ما لا يريبك .

٢٢ – أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد ، ثنا أبو الحسن بن رزقويه ، ثنا عثمان بن أحمد الدقاق ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ؛ ثنا المفضل بن حازم ، حدثني عيسى بن عبد الله ، ثنا ضمرة عن عبد الله بن شوذب ، عن رجاء بن جميل الأيلي ، عن الحسن قال :

« دخل حارثة الأنصاريُّ صلاة الغداة على النبي – ﷺ – فقال النبي – ﷺ : كيف أصبحت يا حارثة ؟ قال : أصبحت يا رسول الله مؤمناً حقاً ؛ قال النبي – ﷺ – : إن لكل حق حقيقة ؛ فما حقيقة إيمانك ؟ قال :

عزفت نفسي عن الدنيا . فقال النبي – ﷺ : بدأ بالدَّاء فحسمه . قال : وصرت كأنِّي أنظر إلى عرش ربي ؛ وإلى أهل الجنة يتزاورون ؛ وإلى أهل النار يتعاوون فيها ؛ فقال النبي – ﷺ : مؤمن ، نور الله قلبه ؛ عرفت فالزم ».

---

٢٢ – **ضعيف** : مراسيل الحسن البصري شبه الريح ؛ وله طرق أخرى لا يقوم بها حـ منها : ما رواه الطبراني في الكبير من طريق ابن لهيعة . وعزاه الهيثمي في المجمع ١/٥٧ للبزار طريق يوسف بن عقبة عن ثابت عن أنس ونقل قول البزار : تفرد به يوسف وهو لين الحديث وسكت عليه مجرد المطالب العالية – ولم يذكر حكم الحافظ ؛ فربما سكت عنه هو والله أعلم

قال الإمام : (عزفت نفسي) أي صرفتها ، فكأن العزوف النظر إلى الشيء تقززاً .

٢٣ - أنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد ومحمد بن أحمد الأبهري ، قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، ثنا محمد بن سليمان « لوين » ؛ ثنا عيسى بن يونس ، عن مصعب بن ثابت : من ولد الزبير ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« المؤمن بين أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد ؛ يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد » .

٢٤ - أنا أبو بكر السمسار ، أنا أبو ذر الطبراني ، ثنا

---

٢٣ - وقع في المخطوط محمد بن سليمان « كوين » بالكاف والصواب « لُوَين » باللام . انظر سير الأعلام « ١١/ ٥٠٠ » .

وشيخ المصنف هو / أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن بن فادار الأبهري .

حدث عن أبي عبد الله بن منده الحافظ وكان قليل الرواية .

قلت : أبهر بليدة من نواحي أصبهان - انظر الأعلام من معجم البلدان [٢٣٤٩] .

٢٤ - **ضعيف** : انفرد به أبو سفيان طريف بن شهاب - اختلف في اسم أبيه .

قال أحمد ويحيى : ليس بشيء . وتركه النسائي . وضعفه الدارقطني . ض ابن الجوزي [١٧٢٩] ومن طريقه المصنف وأبو بكر الخطيب في تاريخه (١٠٩/١١) ، وأبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٢٧٣ وابن عدي في الكامل ١٤٣٧/٤ .

شيخ المصنف / أبو بكر محمد بن أحمد بن علي بن الحسين السمسار النيلي ؛

قال أبو الفضل المقدسي : كان أصحابنا يقولون له : الجوباري .

سمع محمد بن أبي عبد الله بن دليل الدليلي ؛ وحرب بن طاهر وعبد العزيز سبط أحمد بن شعيب الصوفي وغيرهم ؛ وسمع بالدينور من أبي عبد الله بن منجويه . مات بعد سنة ٤٦٥ هـ .

قلت : هكذا في الأعلام من معجم البلدان [٢٣٨٠] . والراجح أنه بقي زماناً بعد سنة ٤٦٥ لأن المصنف ولد سنة ٤٥٧ هـ .

عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس، ثنا محمد بن جعفر، ثنا حمزة الزيات ٦/ب
عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **علم الإيمان الصلاة ، فمن فرغ لها قلبه ، وحاذ عليها بحدها ، ووقتها ، وسننها : فهو المؤمن** » .

قال الإمام : قوله : (حاذ عليها) أي حافظ عليها . يقال : حاذ عليه واستحوذ عليه ، أي غلبه عليه ؛ وأصل الكلمة من قولهم : حاذ الإبل إذا حسن سوقها ؛ والأحوذيّ : الحاذق في الأمر المتعهد له . قالت عائشة – رضي الله عنها –: في وصف عمر – رضي الله عنه –: (كان أحوذياً نسيج وحده) .

٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنا أحمد بن موسى ، ثنا دعلج علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد قال : بلغني عن ابن المبارك عن سعيد بن أبي أيوب ، عن عبد الله بن الوليد ، عن أبي سليمان الليثي ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – يرفعه :

« **مثل المؤمن والإيمان كمثل الفرس في أخيته ؛ يجول ثم يرجع إلى أخيته ؛ وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان** » .

قال الإمام : الأخية : الحبل تشد به الدواب ، ويرخى له الحبل

---

٢٥ – **ضعيف** : عزاه الهيثمي في المجمع ٢٠١/١٠ لأحمد وأبي يعلى وقال : رجالهما رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبد الله بن الوليد التيمي وكلاهما ثقة .

قلت : بل عبد الله بن الوليد هو التجيبي المصري ضعفه الدارقطني . التهذيب ٦٩/٦ و٧٠ .

شيخ المصنف / أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد الحسناباذي .

من بيت التصوف والحديث روي عن ابن مردويه .

كان مكثراً سمع الحديث بأصبهان وبغداد ودمشق توفي في ربيع الآخر سنة ٤٨٤ هـ . الأعلام من معجم البلدان [١٤٩٠] . اللباب (٣٦٦/١) .

ليجيء ويذهب ؛ يمنعه الحبل عن مجاوزة قدر ذلك ؛ فإذا بلغ نهاية ذلك رجع إلى ابتداء الأخية :

٢٦ – أنا محمد بن الحسن الحاكم ؛ أنا علي بن أحمد الخطيب ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن علي بن مهدي ، ثنا محمد بن سليمان بن بزيع ، ثنا مصعب بن المقدام ، عن أبي معاذ ، عن جعفر بن إياس عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« ما من مؤمن إلا وله ذنب لا يفارقه الفينة بعد الفينة حتى يفارق الدنيا ؛ إن المؤمن نساء إذا ذكر ذكر » .

قال الإمام : الفينة بعد الفينة ؛ أي الوقت بعد الوقت ، والساعة بعد الساعة .

فصل /

٢٧ – أنا محمد بن أحمد بن علي وإبراهيم بن محمد « الطيان » ؛

---

٢٦ – **رجاله ثقات** : قال الهيثمي في المجمع (٢٠١/١٠) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط . وخرَّجه الطبراني في الكبير ٥٦/١٢ عن شيخه محمد بن علي بن مهدي العطار .

وشيخ المؤلف هو / القاضي أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليم البواني من أهل هذه القرية – وهي على باب أصبهان .

كان شيخاً صالحاً مكثراً . سمع ابن مردويه بأصبهان ، والبرقاني ببغداد وغيرهما .

ولي القضاء ببعض نواحي نيسابور . توفي في ذي القعدة سنة ٤٨٤ هـ .

الأعلام من معجم البلدان [٢٥٣١] ، اللباب ١٨٣/١ . المشتبه ج١ حاشية ص ٩٧ .

٢٧ – **رجاله ثقات** : روى النسائي في سننه شطره الأول (١٩٨/١) من طريق هشام والد معاذ عن عطاء .. به ..، ورواه أحمد في مسنده بزيادة (٣٣٩/٣) من طريق ابن لهيعة عن أبي الزبير . قلت : ابن لهيعة يروي عن عطاء بن دينار كما في ترجمته من التهذيب ١٩٨/٧ ، وقد عنعنه في طريق أحمد فربما دلسه . أو احتمال السقط وارد . والله أعلم .

قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ « قولة » ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أبو بكر بن صالح ، ثنا أبو معمر ، ثنا عبد الوارث ، ثنا رجل يقال له : عطاء بن دينار ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ؛ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام » ٧/أ

٢٨ - أنا سليمان بن إبراهيم(*) وأحمد بن عبد الرحمن(**)، قالا : ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن أحمد بن علي ، وعبد الله بن محمد بن إسحاق المكي ؛ قالا : ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن أبي ميسرة ؛ ثنا أبي ؛ ثنا هشام بن سليمان عن ابن جريج ، حدثني زياد بن سعيد ، عن محمد بن عجلان ، عن سعيد المقبري أنه سمع أباه يقول : سمعت أبا هريرة يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره ؛ ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ؛ ومن كان يؤمن الله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت » .

---

٢٨ - صحيح : متفق عليه ، راجع اللؤلؤ والمرجان .

شيخا المصنف /

(*) سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان ، أبو مسعود الأصبهاني . الحافظ العالم المحدث المفيد .

صدوق : تكلم فيه أبو سعد البغدادي ويحيى بن منده . انظر دفاع الذهبي عنه ففيه فوائد تهذيب السير [٤٤٥٣] توفي سنة ٤٨٦ هـ.

(**) الصدوق المكثر أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي الهمداني الأصبهاني ؛ الذكواني صاحب أصول واسع الرواية .

كان صدوقاً جليلاً نبيلاً . توفي ٤٨٤ هـ . تهذيب السير [٤٤٩٧] .

٢٩ – أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن الحسين النيسابوري ، أنا محمد بن موسى ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا عبد الحكم ، ثنا إسحاق – هو ابن بكر عن أبيه ، عن جعفر بن ربيعة ، عن أبي مرزوق ، عن حنش ، عن رويفع بن ثابت الأنصاري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر – أو : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر – فلا يسق ماءه ولد غيره** » .

قال الإمام : المراد من الحديث : النهي عن وطء الحامل إذا سبيت ، حتى تضع حملها .



---

٢٩ – حسن : حسنه الترمذي في جامعه ، كتاب النكاح ، باب ما جاء في الرجل يشتري الجارية وهي حامل [١١٣١] ، ورواه أبو داود في باب وطء السبايا [٢١٥٨] .

فصل في /

٭ استكمال الإيمان ٭

٣٠ – أنا أبو القاسم الفضل بن محمد بن كثريه المعلم ، وغيره ، قالا : حدثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد ين مهدي ، ثنا نعيم بن حماد ، أنا بعض مشايخنا : هشام أو غيره ، عن محمد بن سيرين ، عن عقبة ابن أوس ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما– قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لن يستكمل مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبعاً لما جئتكم به** » .

٣١ – أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنا أبو بكر بن أبي نصر ، أنا أبو الشيخ ، ثنا أبو الحريش ، أنا ابن المقري ، أنا مروان بن معاوية ، عن عطاء بن عجلان ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أنس –

---

٣٠ – **ضعيف** : اضطرب فيه « نعيم » فرواه بوجه أخرى عن عبد الوهاب الثقفي عن هشام بن حسان .. به ، كذا وقع عند البغوي في شرح السنة ٢١٢/١ . والخطيب في التاريخ ٣٦٩/٤ . وقد مرت بك ترجمة نعيم قريباً .

٣١ – **ضعيف جداً** : عطاء بن عجلان العطار ؛ متهم . ض / ابن الجوزي [٢٣٠٩] .

رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يستكمل رجل حقيقه الإيمان حتى يخزن لسانه** » .

٣٢ – أنا محمد بن عمر الطهراني سنة سبع وستين وأربعمائة ، أنا أبو عبد الله بن منده أنا سعيد بن أحمد بن جعفر الفهري ، أنا عبد الله ابن محمد بن سعيد الجمحى ، أنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا صدقة بن عبد الله ، عن يحيى بن الحارث الزماري ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **من أحب لله وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ؛ فقد استكمل** ٧/ب **الإيمان** » :

٣٣ – أنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ « قولة » ، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا أبو زرعة ، ثنا عمر بن علي ، ثنا صباح – يعني ابن محارب – عن سالم المرادي ، عن حميد الحمصي ، عن أبي عمرو الشيباني عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ثلاث من كن فيه يستكمل إيمانه :**

رجل لا يخاف في الله لومة لائم ؛ ولا يرائي بشيء منه عمل؛ ومن إذا عرض عليه أمران : أحدهما للدنيا ، والآخر للآخرة ، آثر أمر الآخرة على الدنيا » .



---

٣٢ – صحيح من غير طريق المصنف : أخرجه أبو داود في كتاب السنة – باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه [٤٦٨١] من طريق محمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث .. به ، فتابع صدقة بن عبد الله الضعيف .

٣٣ – ضعيف : عزاه العراقي في تعليقه على الإحياء للديلمي من حديث أبي هريرة وقال : فيه سالم المرادي ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه ابن حبان . (٣٤٨/٤) الإحياء .

فصل في /

❋ ضعف الإيمان ❋

٣٤ – أنا محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين ؛ أنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ؛ أنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا عبد الحميد بن محمد ، ثنا مخلد ، ثنا مالك ، عن قيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، قال أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه – : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« من رأى منكراً فغيره بيده فقد برىء؛ ومن لم يستطع أن يغيره بيده فغيره بلسانه فقد برىء؛ ومن لم يستطع أن يغيره بلسانه فغيره بقلبه فقد برىء؛ وذلك أضعف الإيمان » .



٣٤ – صحيح : رواه مسلم – الإيمان ١/٢٢٤ النواوي .

وأبو عبد الرحمن النسائي هو أحمد بن شعيب بن علي بن بحر صاحب السنن والحديث عنده ١١٢/٨ .

فصـــل في /

❋ علامة الإيمان ❋

٣٥ - أنا حكيم بن أحمد الإسفراييني ؛ أنا جدّي : أبو الحسن علي بن محمد الإسفراييني أنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور الضرير بنيسابور ؛ ثنا أبو جعفر محمد بن عبيد بن هارون المقريء الكوفي ؛ ثنا محمد بن عبد الرحمن بن بشمين - أخو عبد الحميد ، ثنا أبو إسحاق الخميسى ؛ عن مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **حُبُّ أبي بكر وعُمَرَ إيمان ؛ وبغضهما كُفْر** » :

٣٦ - أنا أحمد بن علي بن خلف ؛ أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ قال : سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عوف الطائي ؛ ثنا عبد الله بن موسى ، ثنا الأعمش ، عن عدي بن ثابت

---

٣٥ - **منكر** : انفرد به أبو إسحاق الحُميسي خازم بن الحسين .

قال يحيى : ليس بشيء.

وقال ابن حبان : منكر الحديث كثير الوهم لا يحتج به إذا وافق الثقات فكيف إذا انفرد بأوابد وطامات.

وقال ابن عدي : عامة حديثه لا يتابع عليه . ض / ابن الجوزي [١٠٤٩] . أخرجه من طريقه أبو أحمد في الكامل ٩٤٣/٣ في ترجمة « خازم » :

٣٦ - **صحيح** : أخرجه مسلم - الإيمان حديث رقم (٧٨) .

عن زر بن حبيش قال : سمعت علياً – رضي الله عنه – يقول :

« والذي فلق الحبَّة ؛ وبرأ النسمة ؛ لعهد إلي رسول الله – ﷺ : أنه لا يحبك إلا مؤمن ؛ ولا يبغضك إلا منافق » :

٣٧ – أنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا الحسين بن معاذ بن حرب ، ثنا أبو الوليد ، ثنا شعبة ؛ عن عبد الله بن عبيد الله بن جبر قال: سمعت أنساً– رضي الله عنه– يقول: قال رسول الله– ﷺ – : ٨/أ

« آية الإيمان حبُّ الأنصار ؛ وآية النفاق بغض الأنصار » .

فصـــل /

٣٨ – أنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا محمد بن علي بن أسيد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب ؛ حدثني إسحاق بن عبد الواحد ، ثنا هشيم ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن محارب بن دثار ، عن صلة بن زفر ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« النظرة سَهْمٌ من سهام إبليس ، فمن تركها من خوف الله : أَثَابَهُ الله – عزَّ وجل – إيماناً يجد حلاوته في قلبه » .

---

٣٧ – صحيح : متفق عليه ، انظر اللؤلؤ والمرجان .

٣٨ – إسناده واهٍ : خرجه الحاكم ٣١٣/٤ وصححه ؛ وتعقبه الذهبي قائلاً : إسحاق واه وعبد الرحمن ضعفوه .

قلت : عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي أبو شيبة تركه يحيى وقال في رواية : ضعيف . وقال أحمد : ليس بشيء منكر الحديث . وضعفه النسائي . ض / ابن الجوزي [١٨٥٠] .

ومن تحته إسحاق بن عبد الواحد القرشي الموصلي تركه أبو علي الحافظ ض / ابن الجوزي [٣٢٣] .

٣٩ – ثنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي – رحمه الله – إملاء بمكة حرسها الله في الحجر تحت الميزاب ، أنا القاضي أبو الحسن علي بن عبد الله الهاشمي ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا أبو قلابة الرقاشي ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا سفيان ؛ عن أبيه عن أبي الضحي . عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال العباس – رضي الله عنه –:

« ما نلقي يا رسول الله من قريش ؛ إذا تلاقوا تلاقوا بوجوه مشرقة ؛ وإذا لقيناهم لقونا بغير ذلك ؛ فقال : والذي نفسي بيده ، لا يؤمنون حتى يحبوكم لله ورسوله ، أترجو مراد شفاعتي ؛ ولا يرجوها بنو عبد المطلب » .

* قال الإمام: (مراد) قبيلة من العرب ليست في الذروة العليا في النسبة.

٤٠ – أنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر(*)، وأحمد بن علي بن المرزبان ؛ قالا : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنا صاحب بن أحمد الطوسي ؛ ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ؛ ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا شعبة ؛ ثنا العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– عن النبي– ﷺ–:

« المؤمن يغار ، والله – عز وجل – أشد غيرة » :

٤١ – وأنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ وأحمد بن علي ؛ قالا : أنا

---

٣٩ – ضعيف : أبو حذيفة موسى بن مسعود تكلموا فيه وخصوا روايته عن الثوري وهذا منها ، ومن هذا الطريق الطبراني في الكبير [١٢٢٢٨] . وعزاه الهيثمي في المجمع ١٧٠/٩ للأوسط ، وقال فيه أصرم بن حوشب متروك .

٤٠ – صحيح : أخرجه مسلم في كتاب التوبة (٣٨) .

(*) هو أحمد بن عبد الرحمن الذكواني بن الشيخ أبي بكر محمد بن أبي علي .

٤١ – صحيح : صححه الألباني لشواهده ، الصحيحة [٩٣٥] .

ومحمد بن عبد الله الصفار أبو عبد الله الشيخ الإمام المحدث القدوة سمع التصانيف من أبي بكر بن أبي الدنيا وجمع وصنف في الزهديات . =

أبو عبد الله الجرجاني ، أنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا أحمد بن مهران بن خالد اليزدي ؛ ثنا علي بن قادم ؛ أنا سفيان الثوري ؛ عن الحجاج بن فرافصة ، عن يحيى بن أبي كثير يرفعه إلى أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **المؤمن غرٌّ كريم ؛ والفاجر خبٌّ لَئِيم** » .

* الغر : الذي ينخدع ، والخب : الذي لا ينخدع .

٤٢ – أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ، ثنا أبو ذر ٨/ب محمد بن سليمان بن أحمد الطبراني ؛ ثنا عبد الله بن جعفر ؛ ثنا أحمد بن يونس ؛ ثنا يعلى ومحاضر قالا : ثنا الأعمش ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **استقيموا ؛ ولن تُحْصُوا ؛ واعلموا أَنَّ أَفْضَلَ أعمالكم الصلاة ؛ ولا يحافظ على الوضوء إِلَّا مؤمن** » .

* قوله : ولن تحصوا؛ أي لن تطيقوا أن تستقيموا حق الاستقامة .

٤٣ – أنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ؛ أنا أحمد بن

= حدث عنه أبو علي الحافظ وابن منده والحاكم وقال : هو محدِّث عصره ؛ وكان مجاب الدعوة ، توفي سنة ٣٣٩ هـ . تهذيب السير [٣١٢٠] .

قلت : من طريقه روى المصنِّف تصانيف ابن أبي الدنيا وسيأتي منها إن شاء الله .

٤٢ – **منقطع** : إسناده ثقات أثبات . إلا أن فيه انقطاعاً بين سالم وثوبان . ولكن أخرجه الدارمي وابن حبان من طريق ثوبان متصلاً .

قلت : أخرجه الدارمي [٦٥٦] وأحمد في المسند ٢٨٢/٥ من طريق الوليد بن مسلم ثنا أبو ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي كبشة عن ثوبان – عن رسول الله ﷺ بلفظ : « سددوا وقاربوا ، وخير أعمالكم الصلاة ... » صححه الألباني ، انظر صحيح الجامع ٣٢٢/١ .

٤٣ – **صحيح** : أخرجه البخاري في صحيحه ١٨/١ وذكر متابعة عثمان المؤذن لروح .

قلت : عثمان بن الهيثم العصري من كبار شيوخ البخاري . لكنه تغير بأخرة حتى كان يتلقن ، غضه الذهبي عن رتبة الحفظ . =

موسى الحافظ ، أنا إبراهيم بن محمد ، ثنا أحمد بن الحسين الموصلي ، ثنا عبد الله المنجوفي ، ثنا روح ثنا عوف ، قال أحمد بن موسى :- وثنا إبراهيم ، ثنا أبو طالب بن عوانة ؛ ثنا سليمان بن سيف ، ثنا عثمان بن الهيثم ، ثنا عوف ، عن محمد، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله- ﷺ-:

« من اتبع جنازة مسلم إيماناً واحتساباً فلزمها حتى يصلى عليها وتدفن ؛ فإنه يرجع حين يرجع بقيراطين من الأجر ؛ كل قيراط مثل أحد ؛ ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فله قيراط » .

٤٤ - أنا الشريف أبو نصر الزينبي ؛ أنا أبو طاهر المخلص ؛ ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أبو نصر التمار ؛ ثنا القاسم بن الفضل الحداني ؛ عن النضر - يعني ابن شيبان - قال : قلت لأبي سلمة : حدثني بشيء سمعته من أبيك يحدث به عن رسول الله - ﷺ - فقال : حدثني أبي في شهر رمضان قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« فرض الله عليكم شهر رمضان ، وسننت لكم قيامه ؛ فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً : خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

٤٥ - أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ؛ أنا أبو بكر بن أبي نصر ؛ أنا أبو الشيخ ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا هشام ، قال : حدثني محمد بن شعيب ، عن معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام عن جده :

= وروح بن عبادة غمزه أبو حاتم والنسائي ومثله يعتبر بحديثه .

٤٤ - صحيح : رواه أحمد في المسند ١٩١/١ من طريق القاسم بن الفضل به . صححه الألباني.

٤٥ - رجاله ثقات : صححه الألباني في صحيحي النسائي وابن ماجه . وقد أخرجاه من طريق ابن شابرر بهذا الإسناد : « مثله » وخرجه مسلم في صحيحه من طريق يحيى بن أبي كثير عن زيد بلفظ : « الطهور شطر الإيمان » .

قال في النهاية (شطر الإيمان) لأن الإيمان يطهر نجاسة الباطن ؛ والطهور يطهر نجاسة الظاهر.

أبي سلام، عن عبد الرحمن بن غنم: أن أبا موسى الأشعري- رضي الله عنه- حدثه : أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **إسباغ الوضوء شطر الإيمان ؛ والحمد لله تملأ الميزان ؛ والتكبير والتسبيح يملآن السموات والأرض ؛ والصلاة نور ، والصدقة برهان ؛ والصبر ضياء ، والقرآن - أو قال والفرقان - حجة لك ، أو عليك .** ٩/أ
كل الناس يغدو ، فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها » .

٤٦ - أنا محمد بن عمر الطهراني ، أنا أبو عبد الله بن منده ؛ أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ومحمد بن الحسين ، قالا : ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب الفراء ، قال : سمعت علي بن غنام يقول : أتيت سعير الخمس فسألته عن « حديث الوسوسة » : فلم يحدثني - فأدبرت أبكي ، ثم لقيني ، فقال لي : تعال ثنا المغيرة بن الحسن ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال :

«**سألت النبي- ﷺ- عن الرجل يجد الشيء: لو خرَّ من السماء فتخطفه الطير كان أحب إليه من أن يتكلم به؛ فقال: ذلك محض - أو صريح - الإيمان** ».

٤٧ - وفي رواية سهيل ؛ عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« **أتى رسول الله - ﷺ - ناس من أصحابه . فقالوا : يا رسول الله ، إنَّا نجد في أنفسنا الشيء، يتعاظم أحدنا أن يتكلم به . قال : وقد وجدتموه ؟ قالوا : نعم ! قال : ذلك صريح الإيمان** ».

---

٤٦ - **صحيح** : رواه مسلم في كتاب الإيمان - باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقول من وجدها - (٢٠٩ - عبد الباقي) .

٤٧ - رواه أحمد من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً ٤٤١/٢ .
وفي الباب عن ابن عباس ، رواه الطبراني في الصغير ١١٥/٢ .

* قيل : استعظامه أن يتكلم به ؛ هو صريح الإيمان .

٤٨ - أنا أحمد بن أحمد الصيرفي وأحمد بن محمد بن عمر النقاش ؛ قالا : أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا أبو علي إسماعيل بن محمد البغدادي ؛ ثنا الحسن بن عرفة بن يزيد ، ثنا إسماعيل بن عياش الحمصي ؛ عن المغيرة بن قيس اليماني ؛ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« أيُّ الخلق أعجب إيماناً ؟ قالوا : الملائكة . قال : وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم - عز وجل - قالوا : فالنبيون . قال : وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم . قالوا : فنحن ! قال : وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم . قال : فقال : رسول الله - ﷺ -: إن أعجب الخلق إيماناً لقوْم يكونون بعدكم يجدون صحفاً فيها كتاب يؤمنون بما فيه ».



---

٤٨ - **ضعيف** : إسماعيل بن عياش ضعيف في روايته عن غير الشاميين وهذا منها . وشيخه المغيرة بن قيس منكر الحديث . انظر السلسلة الضعيفة للألباني [٦٤٧] .

فصل في /

٭ صفة الإسلام والمسلمين ٭

٤٩ – حدثنا محمد بن الحسن بن سليم ، ثنا أحمد بن موسى ابن مردويه الحافظ إملاء ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا محمد ابن الجهم السمري ؛ ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا حجاج بن دينار ، عن شعيب بن خالد ، عن الحسين بن علي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **مِنْ حُسْنِ إسلام المرء تركه ما لا يَعْنِيه** » .

٥٠ – أنا والدي محمد بن الفضل ، أنا سعيد بن أبي سعيد ، ٩/ب ثنا محمد بن عمر المروزي ، ثنا محمد بن يوسف الفربري ؛ ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ؛ ثنا عمرو بن خالد ، ثنا الليث ، عن يزيد ، عن أبي الخير ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنهما – :

« **أن رجلاً سأل النبي – ﷺ – : أي الإسلام خير ؟ قال : تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ؛ وعلى من لم تعرف** » .

---

٤٩ – معلول : انظر ترجمة حجاج بن دينار الواسطي من التهذيب ٢/٢٠٠ . وعندي الحديث عن علي بن الحسين – كذا رواه الترمذي [٢٣١٨] مرسلاً .

٥٠ – صحيح : رواه البخاري ١/١٠ ، ١٤ ، ومسلم في كتاب الإيمان (٦٣) .

٥١ – ثنا محمد بن الحسن بن سليم ، ثنا أبو سعيد محمد بن علي بن عَمرو الحافظ إملاء(*)، ثنا أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حماد القاضي بالأهواز ؛ ثنا إسماعيل بن محمد بن عيسىٰ المزني ، ثنا أبو نُعيم الفضل بن دكين ؛ ثنا زكريا بن أبي زائدة ؛ عن عامر قال : سمعت عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« المسلم : من سَلِمَ المسلمون من يده ولسانه ؛ والمهاجر : من هَجَرَ ما نَهَىٰ الله عنه ».

فصــــل /

٥٢ – أنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا علي بن ماشاذة ؛ أنا عبد الله ابن محمد بن سهل الصفار ؛ ثنا أحمد بن محمد بن علي بن أسيد الخزاعي ؛ ثنا قرة بن حبيب ، ثنا عبد الحكم ؛ عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يأمن جاره بوائقه ؛ يبيت حين يبيت وهو آمن من شره ؛ وإن المؤمن الذي نفسه منه في عناء ؛ والناس منه في راحة ».

٥٣ – أنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا علي بن ماشاذة ، ثنا محمد بن

---

٥١ – صحيح : رواه البخاري ١٢٧/٨ عن شيخه أبي نعيم الفضل .

(*) الحافظ الإمام أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني .
جمع وصنف وأملى وروى الكثير مع الصدق والديانة والجلالة .
توفي في رمضان سنة ٤١٤ هـ طبقات الحفاظ ١٠٦٠/٣ .

٥٢ – منكر : عبد الحكم بن عبد الله القسملي ضعفوه . وقال أبو حاتم : منكر الحديث ضعيف الحديث ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : روى عن أنس نسخة منكرة لا شيء. التهذيب ١٠٨/٦ .
قلت : المتن عجيب ، أين أصحاب أنس – رضي الله عنه – ؟ .
ومن طريقه ابن الشجري في أماليه ٣٩/١ .

٥٣ – فيه نظر : قاله المنذري في ترغيبه ٢٣٦/٣ وعزاه للمصنف . =

أحمد بن علي، ثنا أبو عوانة موسى بن يوسف بن موسى القطان الكوفي ؛ ثنا سعيد بن أبي الربيع البصري ؛ أخبرني حماد بن بشير بن عبد الله بن رجاء العبدي؛ ثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه- عن رسول الله - ﷺ - قال:

« إن الرجل لا يكون مؤمناً حتى يكون قلبه مع لسانه سواء ؛ ويكون لسانه مع قلبه سواء ؛ ولا يخالف قوله عمله ؛ ويأمن جاره بوائقه » .

٥٤ - أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنا أبو بكر بن أبي نصر ؛ أنا أبو الشيخ ، ثنا علي بن الحسن ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا عبد الصمد بن النعمان ؛ ثنا ركن أبو عبد الله ، عن مكحول ، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« ليس بمؤمن من تخاف غوائله ».

فصل /

٥٥ - أنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا دعلج بن أحمد ؛ ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد قال : بلغني عن ابن المبارك ؛ عن إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان ؛ عن محمد بن زيد بن مهاجر يرفعه :

« إن النبي - ﷺ - دخلت عليه عجوز ؛ فسأل بها وأحفى .١٠/أ **وقال : إنها كانت تأتينا أزمان خديجة ؛ وإن حسن العهد من الإيمان »** .

= حماد بن بشير الربعي المصري انفرد ابن حبان بتوثيقه . ذكره الحافظ تمييزاً التهذيب (٣/٤) .

٥٤ - لم أقف عليه :

محمد بن غالب الحافظ تَمتَّام وشيخه وثقه يحيى وغمزه الدارقطني .

٥٥ - مرسل : محمد بن زيد بن مهاجر بن قُنُفُذ ، تابعي - صغير - ثقة روى له مسلم والأربعة ، التهذيب ١٧٤/٩ .

أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي - تقدمت ترجمته .

٥٦ – أنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا القاضي أبو القاسم بن المنذر ؛ ثنا محمد بن عَمرو بن البختري ؛ ثنا أحمد بن الوليد الفحام ؛ ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا كثير بن زيد ؛ عن عمرو بن تميم ؛ عن أبيه ؛ عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **أظلكم شهركم هذا لمحلوف رسول الله – ﷺ – ؛ ما مر على المسلمين شهر خير لهم منه ؛ ولا بالمنافقين شهر شر لهم منه ؛ لمحلوف رسول الله – ﷺ – إن الله يكتب أجره ونوافله من قبل أن يدخله ؛ وذلك لأن المؤمن يعد فيه النفقة للقوة في العبادة ؛ ويعد فيه المنافق اتباع غفلات المؤمنين ؛ واتباع عوراتهم ؛ فهو غنم للمؤمنين ؛ ويغتنمه الفاجر** » .

* يعني – شهر رمضان .

٥٧ – أنا أبو الفوارس طِرَاد بن محمد الزينبي(*) – بمكة في المسجد الحرام ؛ وأبو نصر عبد السيد بن محمد الصباغ – صاحب كتاب الشامل – بأصبهان ؛ قالا : ثنا محمد بن الحسين بن الفضل ؛ وأخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ؛ أنا أبو عمرو بن مهدي ؛ قالا : ثنا إسماعيل بن

---

٥٦ – **إسناده ضعيف** : قال محقق ابن خزيمة في صحيحه (١٨٨٤) : إسناده ضعيف . تميم مولي أبي رمانة مجهول .

قلت : رواه العقيلي في ضعفائه ٢٦٠/٣ في ترجمة عمرو بن تميم وأسند للبخاري قوله : عمرو بن تميم عن أبيه عن أبي هريرة في فضل شهر رمضان ، روي عنه كثير بن زيد : في حديثه نظر .

٥٧ – **موضوع** : أبو رجاء كذاب كذا قال ابن الجوزي في موضوعاته . وحكم الألباني على الحديث بالوضع السلسلة الضعيفة [٤٥١] وعزاه للحسن بن عرفة في جزئه (١/١٠٠) .

(*) طِرَاد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد : الشيخ الإمام الأنبل مسند العراق ، نقيب النقباء الكامل أبو الفوارس بن أبي الحسن القرشي الهاشمي العباسي الزينبي .

قال السِّلفي : كان حنفياً من جِلَّة الناس وكبرائهم ، ثقة ، ثبتاً ، لم ألحقه .

مات في سلخ شوال سنة ٤٩١ هـ . تهذيب السير [٤٤٦٣] .

محمد الصفار ؛ ثنا الحسن بن عرفة ؛ حدثني خالد بن حيان الرقِّي : أبو زيد ، عن فرات بن سلمان ؛ وعيسى بن كثير - كلاهما - عن أبي رجاء عن يحيى بن أبي كثير ؛ عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ؛ عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« من بلغه عن الله - عز وجل - شيء فيه فضيلة فأخذ به إيماناً به ؛ ورجاء ثوابه ؛ أعطاه الله ذلك ، وإن لم يكن كذلك » .

٥٨ - أنا إبراهيم بن محمد الطيان ؛ أنا إبراهيم بن عبد الله التاجر ، ثنا الحسين بن إسماعيل ؛ ثنا يوسف ؛ ثنا إبراهيم بن الهيثم ؛ ثنا حماد بن سلمة ؛ عن محمد بن عمرو ؛ عن أبي سلمة ؛ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« من أذن خمس صلوات إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه ؛ ومن أمَّ أصحابه خمس صلوات إيماناً واحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه » .

٥٩ - أنا أحمد بن علي المقريء؛ أنا هبة الله بن الحسن اللالكائي ، ثنا علي بن محمد بن عمر الفقيه إملاء ؛ أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ ثنا الحسين بن عبد الله الواسطي - إمام مسجد العوام - أنا عبد الرزاق ، ١٠/ب ثنا معمر ؛ عن أبي إسحاق عن صلة بن زفر ؛ عن عمار بن ياسر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« ثلاث من كن فيه وجد بهنَّ حلاوة الإيمان : الإنفاق في الاقتار ، وبذل السلام للعالم ، وإنصاف الناس من نفسه » .

---

٥٨ - ضعيف : ضعفه الألباني - انظر السلسلة الضعيفة [٨٥١] .

٥٩ - معلول : قال ابن أبي حاتم في العلل - تأليفه - ١٤٥/٢ :
سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبد الرزاق عن معمر ... فذكر الحديث . **فقالا** : هذا خطأ . رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون : عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار ، قوله لا يرفعه أحد منهم ؛ **والصحيح موقوف عن عمار** .

٦٠ – أنا محمد بن أحمد بن علي، أنا موسى بن أحمد، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي بن زياد ؛ ثنا سعيد بن سليمان ؛ ثنا سليمان بن المغيرة ، عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ؛ عن صهيب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« عجبت لأمر المؤمن ، إنَّ الله لا يَقْضي له بقضاء إلَّا كان خيراً له ، وليس ذلك إلا للمؤمن ؛ إن أصابه خير شكر لله ؛ كان خيراً له ؛ وإنْ أصابه ضُرٌّ صبر لله ؛ كان خيراً له » .

فصل /

٦١ – أنا محمد بن عمر الطهراني ؛ أنا أبو عبد الله بن منده ؛ أنا محمد بن الحسن : أبو طاهر ؛ ثنا أبو البختري ، عن عبد الله بن محمد بن شاكر ؛ ثنا أبو أسامة ؛ ثنا يزيد بن عبد الله ؛ عن أبي بردة ؛ عن أبي موسى – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« المؤمن للمؤمن كالبنيان يَشُدُّ بعضُهُ بعضاً – وشبك بين أصابعه » .

٦٢ – أنا أحمد بن علي بن خلف ؛ أنا عبد الله بن يوسف ؛ أنا أحمد بن محمد بن زياد البصري ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ؛ ثنا محمد بن الصباح ؛ ثنا شريك عن منصور عن ربعي بن خراش ؛ عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

---

٦٠ – **صحيح** : متفق عليه ، أخرجه البخاري (١٠/١٠٩– الفتح) ومسلم في كتاب الزهد (٦٣).

٦١ – **صحيح** : متفق عليه ، انظر اللؤلؤ والمرجان .

٦٢ – **صحيح** : رواه الترمذي في كتاب القدر – باب ما جاء في الإيمان بالقدر خيره وشره [٢١٤٥] عن محمود بن غيلان عن أبي داود الطيالسي عن شعبة عن منصور . صحيح على شرط الشيخين . وسند المصنف فيه شريك بن عبد الله النخعي وقد توبع – كما مر بك .

« **لا يؤمن عبد حتى يؤمنَ بأربع : حتَّى يشهد أن لا إلـه إلا الله ، وأنِّي رسول الله ، وبالبعث بعد الموت ، وبالقدر** » .

٦٣ – أنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة(*)؛ أنا أبو بكر بن أبي نصر ؛ أنا أبو الشيخ ؛ ثنا إبراهيم بن شريك الأسدي ، أنا أحمد بن يونس ؛ ثنا أبو بكر بن عياش ؛ عن الحسن بن عمر ، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ، عن أبيه ؛ عن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« **ليس المؤمن بالطعان ؛ ولا اللعان ؛ ولا الفاحش ؛ ولا البذيء** » .

٦٤ – قال : وأنا أبو الشيخ ، ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ؛ ثنا عيسى بن حماد ؛ ثنا الليث بن سعد ؛ عن محمد بن عجلان ؛ عن سهيل ، عن أبيه ؛ عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال النبي – ﷺ :

١١/أ « **لا يجتمع في جوف مؤمن غبار في سبيل الله وفيح جهنم ؛ ولا يجتمع في جوف عبدٍ الإيمان والحسد** » .

٦٥ – قال : وأنا أبو الشيخ ، أنا أبو يعلى الموصلي ؛ ثنا كامل ؛

---

٦٣ – حسن غريب :رواه الترمذي في كتاب البر والصلة – باب ما جاء في اللّعْنَة – [١٩٧٧] وقال : هذا حديث حسن غريب ، وقد روي عن عبد الله من غير هذا الوجه .

(*) ابن أُشتَة الشيخ الثقة المسند أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن أحمد بن علي بن أشتة الأصبهاني الكاتب . سمع الحافظ أبا سعيد محمد بن علي وعِدَّة .

حدث عنه أبو طاهر السِّلفي ، وغيره مات سنة ٤٩١ هـ . تهذيب السير [٤٥٤٣] .

٦٤ – صحيح من غير طريق المصنف : ابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة وهذا منها . ورواه جماعة عن سهيل بن أبي صالح عن القعقاع بن اللجلاج عن أبي هريرة رفعه ... الحديث : انظر المسند ٢٥٦/٢ ، و٣٤٢ . والقعقاع وإن لم يوثقه غير أبي حاتم بن حبان فقد احتج به في صحيحه ، وخرج حديثه (١٥٩٩ – الموارد) وهذا معتبر .

٦٥ – معلول : أبو هلال تحمل الناس حديثه وتكلم أبو حاتم الحافظ الرازي في روايته عن قتادة بن دعامة، وهذا منها. وقد وقفت عليه مرسلاً منذ فترة من رواية حماد بن سلمة عن قتادة رفعه.

ثنا أبو هلال ، عن قتادة عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« **ما خطبنا رسول الله – ﷺ – خطبة إلا قال :**

لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » .

فصل /

٦٦ – أنا الشريف أبو نصر الزينبي ؛ أنا محمد بن عمر بن خلف الوراق ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا أحمد بن حنبل ، وحدثني زهير بن حرب ، وسريج بن يونس ؛ وابن المقريء قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ؛ عن الزهري عن سالم عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال :

« **مر النبي – ﷺ – برجل يعظ أخاه في الحياء . فقال النبي ﷺ : الحياء من الإيمان** » .

٦٧ – أنا أحمد بن علي المقريء؛ أنا عبد الله بن الحسين ؛ أنا علي بن محمد بن عمر؛ ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ؛ ثنا يونس بن عبد الأعلى ؛ ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري– رضي الله عنه– عن رسول الله – ﷺ – قال:

« **إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان . قال الله تعالى : ﴿ إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ﴾** » .

٦٨– أنا محمد بن الحسن بن سليم، أنا عبد الله بن أحمد المعروف

---

٦٦ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٦٧ – ضعيف : دَرَّاج أبو السمح ضعيف عن أبي الهيثم . وقال أحمد : أحاديثه مناكير . ضعفاء ابن الجوزي [١١٧٥] . ومن طريقه خرَّجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن غريب كلهم من طريق دراج [٢٦١٧] . وابن ماجه [٨٠٢] .

٦٨ – لم أقف على من خرجه من طريق المصنف : وعزاه الهيثمي في المجمع ٢٩٣/٢ لأبي يعلى والبزار ، وأعلَّ الأول بفهد بن حيان الضعيف، وطريق البزار بـ عبد الله بن سلم صاحب السايري .

بابن حمدويه ببغداد ، ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن جعفر القدسي العطار إملاء ، ثنا أبو الطيب أحمد بن الممتنع القرشي ، ثنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الوقاد بمصر ، حدثني يزيد بن عبد الرحمن - يعني الثقفي - عن حميد الطويل ؛ عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **مثل المؤمن كمثل السنبلة ، تميل أحياناً ، وتستقيم أحياناً** » .

٦٩ - أنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن محمود بن صبيح ، ثنا عبد الله بن سعيد ، ثنا عمي ، حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال : أخبرني ابن المسيب عن أبي هريرة- رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال:

« **لا يُلْدَغُ المؤمن من الجحر الواحد مرتين** » .

٧٠ - أنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ « قولة »(*)؛ ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ، أنا الربيع بن سليمان ؛ ثنا ابن وهب ؛ عن سليمان بن بلال ؛ عن كثير بن زيد ؛ عن الوليد بن رباح ؛ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **المؤمن مرآه المؤمن ؛ والمؤمن أخو المؤمن حيث لقيه ؛ يكف عليه ضيعته ؛ ويحوطه من ورائه** » .

---

٦٩ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٧٠ - **صحيح** : انظر صحيح أبي داود [٤٩١٨] خرجه عن الربيع بن سليمان المؤذن .. به . كتاب الأدب باب في - النصيحة والحياطة .

(*) ابن خُرَّشِيذ قُولة الشيخ الصدوق المسند أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن خُرَّشِيذ قُولة الكرماني الأصبهاني التاجر تفرَّد في وقته .

قال الذهبي : ما علمت فيه بأساً ، توفي ٤٠٠ هـ . تهذيب السير [٣٦٨٥] .

٧١ – أنا إبراهيم بن علي بن محمد الطيان ؛ أنا إبراهيم بن عبد الله ابن خرشيذ « قولة » ؛ أنا عبد الله بن محمد بن زياد ؛ ثنا ابن أبي ١١/ب الحناجر ؛ ثنا مؤمل ؛ ثنا سفيان ؛ ثنا عبد الملك بن أبي بشير – وكان شيخ صدق – ثنا عبد الله بن أبي المساور قال : سمعت ابن عباس – رضي الله عنهما – يقول : قال رسول الله ﷺ – :

« **ليس المؤمن الذي يبيت شبعان ؛ ويبيت جاره إلى جنبه جائعاً** » .

٧٢ – أنا أبو الفتح الصفار ؛ ثنا أبو عبد الله الجرجاني ؛ أنا محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا علي بن الحسن الدارابجري ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا أبان بن إسحاق ، عن الصباح بن محمد ؛ عن مرة الهمذاني ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله تعالى قسم بينكم أخلاقكم ، كما قسم بينكم أرزاقكم . وإن الله تعالى يعطي الدُّنيا من يحب ومن لا يحب ؛ ولا يعطي الدين إلا لمن يحب . فمن أعطاه الله الدِّين فقد أحبه ؛ ولا والَّذي نفسي بيده لا يسلِّم أو لا يسلَم عبد حتى يسلم – أو يسلم : قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتَّى يأمن جاره بوائقَه ، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فيتصدق منه فيتقبل منه ؛ ولا ينفق منه فيبارك له فيه ، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار ، إنَّ الله تعالى لا يمحو السيىء بالسيىء؛ ولكنْ يمحو السيىء بالحسن ؛ إن الخبيث لا يمحو الخبيث** » .

٧٣ – أنا سليمان بن إبراهيم(*) وأحمد بن عبد الرحمن قالا : ثنا

---

٧١ – **صحيح** : صححه الحاكم في المستدرك ٤/١٦٧ ، ووافقه الذهبي .

٧٢ – **ضعيف جداً** : الصباح بن محمد بن أبي حازم البجلي الأحمسي قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات . وقال العقيلي : في حديثه وهم ويرفع الموقوف . التهذيب ٤/ ٤٠٨ ومن طريقه أحمد في المسند ١/٣٨٧ ، والحاكم في المستدرك ١/٣٣ .

٧٣ – **صحيح** : رواه أحمد من طريق شعبة عن قتادة .. به المسند ٣/ ٢٠٧ .

(*) أبو مسعود الأصبهاني الحافظ سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان – مرت ترجمته .

أحمد بن موسى بن مردويه(*) إملاء ؛ ثنا أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم الكراني(* *) ؛ ثنا أبو عثمان عمرو بن سعيد بن سنان ، ثنا عباد بن صهيب ، أنا سعيد بن أبي عروبة ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال :

« **لا يؤمن أحدكم حتى يكون الله ورسوله أَحَبَّ إليه مما سواهما ؛ وحتَّى أن يقذف في النار أحب إليه من أن يعاد في الكفر بعد إذ نجاه الله منه ؛ ولا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والنَّاس أجمعين** » .

٧٤ - أنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي(* * *) أنا عبيد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي ؛ ثنا أبو الربيع ، قال أبو بكر بن مردويه : وثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن أحمد بن موسى ؛ ثنا محمد بن عبيد بن جسبار قالا : ثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ؛ عن أبي الخليل الضبعي ؛ عن مجاهد عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوماً لأصحابه :

« **أخبروني عن شجرة مثلها مثل المؤمن . قال : فجعل القوم** ١٢/ أ **يسمون شجراً من شجر البادية - وألقي في نفسي : أنها النخلة - فرأيت أسنان القوم فجعلت أهابهم ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : هي النخلة** » .

* قوله: (أسنان القوم): أي ذوي أسنانهم - يعني أكابرهم وشيوخهم.

(*) هو الذكواني مرت ترجمته .

(* *) شيخ ابن مردويه : الكراني الحافظ الإمام المُجَوِّد أبو علي أحمد بن محمد بن عاصم الأصبهاني - وكَرَّان محلة -

قال الذهبي : كان يفهم ويذاكر ويؤلف . وقال ابن مردويه : ثقة مأمون مكثر .

مات سنة ٣٣٩ هـ . تهذيب السير [٣٠٩٦] .

٧٤ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

(* * *) أحمد بن جعفر بن حمدان أبو بكر القطيعي - تَصحَّف للسقطي - راوي مسند أحمد .

٧٥ - أنا حمزة بن العباس العلوي ؛ أنا أبو أحمد المكفوف ، أنا أبو محمد بن حيان ؛ أنا الحذاء ؛ أنا علي بن المديني ؛ ثنا جرير ؛ عن ليث ؛ عن محمد بن طارق ، عن مجاهد قال : صاحب ابن عمر - رضي الله عنهما .. قال أبو محمد بن حيان : وحدثنا إسحاق بن بنان الأنماطي ؛ ثنا أبو همام بن شجاع ؛ ثنا بقية ؛ عن حسان بن سليمان ؛ عن أبي عبيدة ، قال : حدثني حميد قال : صحبت ابن عمر - رضي الله عنهما - إلى مكة ؛ فحدثني بأحاديث عن رسول الله - ﷺ - :

« **إنَّ المؤمن مِثْل النَّخْلةِ ؛ إنْ شاورته نفعك ؛ وإِنْ صاحبته نفعك ؛ وإنْ شاركته نفعك ؛ وإِنْ جالسته نفعك ؛ فكل شيء من المؤمن مَنَافِع ؛ وكل شيء من أمر النخلة منافع** » .

٧٦ - وأخبرنا حمزة ؛ أنا أبو أحمد ، أنا أبو محمد بن حيان ، ثنا محمد بن العباس بن أيوب ؛ ثنا أحمد بن عبد الرحمن الدمشقي ؛ ثنا عبد الرزاق ؛ ثنا معمر عن مطر ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال :

« **والَّذي نفسي بيده ؛ إن مَثَلَ المؤمن كمثل القطعة من الذَّهَب ؛ نفخ عليها صاحبُها فلم يتغير ولم ينقصْ ؛ والَّذي نفس محمد بيده ؛ إنَّ مَثَلَ المؤمن كمَثَلِ النَّحْلَة ؛ أكلتْ طيباً ؛ ووضعتْ طيباً ؛ ووقعتْ فلم تكسر ؛ ولم تَفْسِد** » .

---

٧٥ - **ضعيف** : قال محقق المطالب [٢٨٩١] : مداره علي ليث بن سليم وهو مدلس ، قاله الهيثمي وعزاه للطبراني (١/ ٨٣) قلت : وترك لاختلاطه ، والحديث من طريقه في السند الأول - أما الثاني ففيه : بقية بن الوليد المدلس المشهور فكان ماذا .

ونقل محقق المطالب عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى من طرق بعضها جيد (٢/ ١٦٢) .

قلت : وجودة الطرق لا تكفي في الحكم بالصحة ، فتدبر .

٧٦ - **صحيح** : صححه العلامة أحمد شاكر - رحمه الله - المسند ٢/ ١٩٩ .

باب في /
الترهيب من الكفر والشرك والنفاق

٧٧ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ؛ أنا والدي : محمد بن إسحاق ؛ أنا أحمد بن عمرو أبو طاهر ؛ ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنا ابن وهب ؛ ثنا عمرو بن الحارث ؛ عن أبي يونس عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« **والَّذي نفسي بيده ما يسمع بي من هذه الأُمَّة : يهودي أو نصراني ؛ ولم يؤمن بالَّذي أُرْسِلْتُ به إلا كان من أهل النَّار** » .

٧٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا دعلج بن أحمد(*)؛ ثنا إبراهيم بن علي ؛ ومحمد بن عمرو بن النضر ؛

---

٧٧ – **صحيح** : رواه مسلم في كتاب الإيمان [١٥٣] باب في وجوب الإيمان برسالة نبينا محمد – ﷺ – إلى جميع الناس ونسخ الملل .

٧٨ – **صحيح** : أخرجه مسلم في كتاب الإيمان [١١١ – مكرر] عبد الباقي .

(*) دعلج بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن المحدث الحجة ، الفقيه الإمام أبو محمد السجستاني ثم البغدادي التاجر – ذو الأموال العظيمة .

سمع بعد الثمانين ما لا يُوصف كثرة بالحرمين والعراق وخُراسان ومصر والنواحي . قال الدارقطني : ما رأيت في مشايخنا أثبت منه . ووثقه ابن يونس . مات سنة ٣٥١ هـ. تهذيب السير [٣٢٤٤] .

قالا : ثنا يحيى بن يحيى ؛ ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار ؛ سمع ابن عمر – رضي الله عنهما – يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« **أَيُّما امرىء قال لأخيه : يا كافر ؛ فقد باء بها أحدهما ؛ إن كان كما قال ؛ وإلّا رَجَعَتْ عليه** » .

فصل /

٧٩ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ؛ أنا ١٢/ب والدي ؛ أنا محمد بن محمد بن عبد الله بن المبارك ، ثنا محمد بن عصام النيسابوري ؛ ثنا حفص بن عبد الله ، ثنا إبراهيم بن طهمان ، عن داود بن أبي هند ؛ عن الشعبي ؛ عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول للأنصار ليلة العقبة :

« **إن تشقيق الكلام عليكم شديد فأجملوا ؛ فقال سعد بن عبادة : يا رسول الله ؛ ماذا تسألنا لنفسك ؟ وما تسألنا لِرَبِّك ؟ وما لنا إذا نحن أعطيناك الَّذي تسأل ؟ فقال رسول الله – ﷺ –: أسألكم لنفسي : أن تُواسوني بالقليل والكثير . وأن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم . وأسألكم لربي : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً . قالوا : لك ذلك . قال : فإذا**

---

٧٩ – خطأ غريب جداً : النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري من بني كعب بن الخزرج ، ولد قبل وفاة النبي – ﷺ – بثمان سنين ، جزم به أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب [٢٦١٤] فكيف يشهد العقبة .؟؟

وقد كانت بيعة العقبة الأولى موسم الحج سنة ١٢ من النبوة – قبل الهجرة ٦٢١ م ، وبيعة العقبة الثانية في موسم الحج سنة ١٣ من النبوة – يونيو سنة ٦٢٢ م الرحيق المختوم لصفي الرحمٰن المباركفوري ١٧٠ – ١٧٤ / الوفاء .

قلت : خرجه الطبراني من طريق مجالد عن الشعبي عن أبي مسعود مرفوعاً بنحوه . وهذه علة أخرى ، والصحيح رواية الشعبي عن النبي – ﷺ – مرسلاً أخرجه أحمد ٤/ ١٢٠ ، والبيهقي في دلائل النبوة ٢/ ٤٥٠ – ٤٥١ .

فعلم ذلك فلكم الجنة على الله وعلى رسوله . قالوا : قد رضينا » .

* قوله : (إن تشقيق الكلام) يعني التعمق فيه والتكلف . وقوله : (فأجملوا) أي فاختصروا .

٨٠ – أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بنيسابور ؛ ثنا عبد الرحمن بن محمد السراج ؛ أنا أبو علي حامد بن محمد الهروي ؛ ثنا محمد بن صالح الأشج ؛ ثنا داود بن إبراهيم ؛ ثنا شعبة ، ثنا عثمان بن عبد الله بن موهب قال : سمعت موسى بن طلحة يقول : سمعت أبا أيوب الأنصاري – رضي الله عنه – يقول :

« جاء رجل إلى رسول الله – ﷺ – فأخذ بزمام ناقته ؛ فقال : دُلَّني على عمل يقربني من الجَنَّةِ ويباعدني من النَّارِ ؟ فقال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ؛ وتؤتي الزكاة ؛ وتصل الرحم ؛ خَلِّ سبيلها » .

٨١ – أخبرنا أبو طاهر الداراني – رحمه الله – أنا أبو الحسن بن عبدكويه ؛ ثنا فاروق الخطابي ؛ ثنا أبو مسلم ؛ ثنا عمرو بن مرزوق ؛ ثنا عمران ؛ عن قتادة ، عن نصر بن عاصم ، عن معاوية الليثي ، أن النبي – ﷺ قال – :

« يصبح النَّاس مجدبين ، فيأتيهم الله برزق من عنده ؛ فيصبحون مشركين يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا » .

٨٢ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ؛ أنا والدي ؛

---

٨٠ – **صحيح** : متفق عليه ؛ اللؤلؤ والمرجان .

٨١ – **رجاله موثقون** : قاله الهيثمي في المجمع (٢/٢١٢) وعزاه لأحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط .

٨٢ – **صحيح** : متفق عليه ؛ اللؤلؤ والمرجان .

أنا علي بن الحسن بن علي ، ثنا عبيد بن شريك ، ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ؛ ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ؛ ثنا صالح بن كيسان ؛ عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ؛ عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - :

« **أنه كان مع رسول الله - ﷺ - عام الحديبية ؛ فأصابنا مطر ذات ليلة ؛ فلما انصرف من الصبح ؛ فأقبل علينا ؛ فقال : هل سمعتم ما قال ربُّكُم ؟ فقلنا : لا علم لنا إلَّا ما علمنا الله ورسوله ؟ قال ذلك ثلاثاً** ١٣/ أ **قال : قال : أَصبَحَ من عبادي مؤمن بي كافر ؛ فأما من قال : مُطرنا بنوء كذا وكذا ؛ فذلك مؤمن بالنَّجْم كافر بي ؛ وأما من قال : مطرنا برحمة الله ؛ فذلك مؤمن بي وكافر بالنجم** » .

٨٣ - أخبرنا عبد الملك بن عبد الله الدشتي ؛ ثنا أحمد بن الحسن الحيري(*)؛ أنا دعلج بن أحمد السجزي ؛ ثنا هشام بن علي السيرفي ؛ أنا عبد الله بن رجاء ؛ ثنا حماد بن شعيب ؛ عن حبيب بن أبي ثابت ؛ عن ميمون بن أبي شبيب قال : قال معاذ بن جبل - رضي الله عنه - :

« **كنا مع رسول الله - ﷺ - في غزوة تبوك ؛ فأصابنا الحَرُّ ، فبعد القوم ؛ فاغتنمت خلوته ؛ فدنوتُ منه ؛ فإذا النَّبيُّ - ﷺ - أدنى القوم إليَّ ؛ فقلتُ : يا رسول الله ؛ أَيُّ العمل يدخل الجنة ؟ قال : لقد سألتَ عن عظيم ؛ وإنه ليسير على من يسره الله - عز وجل - عليه :**

---

٨٣ - حسن صحيح : رواه الترمذي كتاب الإيمان - باب ما جاء في حرمة الصلاة [٢٦١٦] وقال : الحكم السالف . رواه من طريق أبي وائل عن معاذ رفعه ...».

(*) أبو بكر أحمد بن الحسن الحيري ؛ صاحب حاجب بن أحمد ؛ وأبي العباس الأموري . المحدث الفقيه القاضي الشافعي . توفي سنة ٤٢١ هـ .

الأعلام من معجم البلدان [١٩٠] - العبر ٣/ ١٤١ - طبقات السبكي ٤/ ٦ .

تعْبد الله ولا تشرك به شيئاً ؛ وتقيم الصلاة ؛ وتؤتي الزكاة ؛ وتحج البيت وتصوم رمضان ؛ وإن شئتَ أنبئُك بخصال الخير :

الصوم جُنَّة ؛ والصدقة تكفر الخطيئة ؛ وقيام الرجل في جوف الليل ابتغاء وجه الله . ثم قرأ رسول الله - ﷺ - : ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُم عَنِ المَضَاجِعِ ﴾ وإن شئت أنبئك برأس الأمر وعموده ؛ وذروة سنامه ؛ أما رأس الأمر : فالإسلام ؛ وأما عَموده : فالصَّلاة ؛ أما ذروة سنامه : فالجهاد في سبيل الله »

فصـــل /

٨٤ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ، ثنا محمد بن الحسين بن الحسن ؛ ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، أنا عبد الرزاق ؛ أنا معمر بن راشد ، عن همام بن منبه ؛ قال : ما حدثنا أبو هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« قال الله تعالى : كذبني عبدي ، ولم يكن له أن يكذبني ؛ وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك ؛ أما تكذيبه إياي أن يقول : لن يعيدنا كما بدأنا ؛ وأما شتمه إياي فقوله : اتخذ الله ولداً ؛ وأنا الصمد ؛ الَّذي لم ألد ؛ ولم أولد ؛ ولم يكن لي كفواً أحد » .

٨٥ - أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ؛ أنا خيثمة بن سليمان(*)؛ ومحمد بن سعيد قالا : ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ؛ ثنا زيد بن

---

٨٤ - صحيح : انظر فتح الباري ٨/ ٧٣٩ .

٨٥ - حسن غريب : رواه الترمذي في كتاب الدعوات - باب جامع الدعوات عن النبي ﷺ من طريق زيد بن حباب [٣٤٧٥] .

(*) خيثمة بن سليمان الإمام الثقة المعمر محدث الشام أبو الحسن . قال أبو بكر بن الخطيب : خيثمة ثقة ثقة ؛ قد جمع فضائل الصحابة . توفي سنة ٣٤٣ هـ . تهذيب السير [٣١٠٢] .

الحباب ، ثنا مالك بن مغول ، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه :

« **أن النَّبي – ﷺ – جاء إلى المسجد ؛ فوجدني على باب المسجد ؛ فأخذ بيدي فأدخلني المسجد ؛ فإذا رجل يصلي ويدعو ؛ ويقول : اللَّهم إني أسألك بأنّي أشهدُ أن لا إلـه إلا الله أَنْت الأحد الصمد** ١٣/ب **الذي لم تلدْ ولم تولدْ ؛ ولم يكن لك كفواً أحد ؛ قال : فقال رسول الله – ﷺ – والذِي نفسي بيده لقد سأل ربه باسمه الأعظم الذي إذا سُئِلَ به أعطى ؛ وإذا دُعِيَ به أجاب** » .

٨٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا الحسن بن محمد بن النضر ؛ ثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات ، قال أبو عبد الله : وثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ؛ ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ؛ قالا : ثنا الحسين بن علي الجعفي ؛ ثنا حمزة بن حبيب الزيَّات عن أبي إسحاق عن الأغر أبي مسلم ؛ أنه شهد على أبي هريرة وأبي سعيد الخدري – رضي الله عنهما – إنهما شهدا على رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« **إذا قال العبد : لا إلـه إلا الله . قال الله – عز وجل –: صَدَقَ عبدي لا إلـٰه إلا أنا وحدي ؛ وإذا قال العبد : لا إلـٰه إلا الله ، والله أكبر . قال الله تعالى : صدق عبدي لا إلـٰه إلا أنا ؛ وأنا أكبر ؛ وإذا قال : لا إلـٰه إلا الله ؛ لا شريك له ؛ قال الله تعالى : صدق عبدي ؛ لا إلـٰه إلا أنا لا شريك لي ؛ وإذا قال : لا إلـٰه إلا الله له الملك وله الحمد . يقول الله تعالى : صدق عبدي ، لا إلـٰه إلا أنا ؛ لي الملك ، ولي الحمد . وإذا قال : لا إلـٰه إلا الله ؛ ولا قوة إلَّا بالله ؛ قال : يقول الله : صدق عبدي ، لا إلـٰه إلا أنا ، ولا قوة إلا بي . قال : ثم قال شيئاً لم أفهمه** » .

---

٨٦ – حسن غريب : قاله الترمذي بعد أن خرجه من طريق أبي إسحاق [٣٤٣٠] . وصححه الحاكم ١/ ٥ .

فقلت لأبي جعفر الفرَّاء : أيُّ شيءٍ قال ؟ قال : من رزقهنَّ عند موته لا تمسه النَّار » .

فصـل /

٨٧ – أخبرنا عبد الملك بن عبد الله بنيسابور ؛ أنا أحمد بن الحسن الحيري ، أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن زياد القطان(*)؛ أنا أبو الفضل صالح بن مقاتل ؛ حدثني أبي ، ثنا سليمان بن داود القرشي ، ثنا خصيف ؛ عن مجاهد عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **أعطيت خمساً لم يعطهنَّ أحد قبلي : بعثتُ إلى النَّاسِ كافة ؛ وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ؛ ونصرت بالرعب بين يدي مسيرة شهر ؛ وأُحِلَّتْ لي الغنائم ولم تُحَلّ لأحد قبلي ؛ وأوتيت الشفاعة فأخرتها إلى يوم القيامة ؛ وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً** » .

٨٨ – أخبرنا عبد الملك بن عبد الله ، ثنا عبد الرحمن بن محمد السراج إملاء ؛ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ؛ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ؛ ثنا يزيد بن هارون ؛ أنا الجُرَيْري ، عن عبد الرحمن بن ١٤/ أ
أبي بكرة عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ألا أخبركم بأكبر الكبائر ؛ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : الإشراك بالله ، وعقوق الوالدين – ثم قعد ؛ وكان متكئاً – فقال : ألا**

---

٨٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

(*) أبو سهل القطان الإمام المحدث الثقة ؛ مسند العراق تفرَّد في زمانه . حدث عنه الدارقطني وابن منده والحاكم .
قال الخطيب : كان صدوقاً أديباً شاعراً ... يميل إلى التَّشيُّع .
توفي في شعبان سنة ٣٥٠ هـ تهذيب السير [٣١٧٢] .

٨٨ – **صحيح** : أخرجه البخاري (١١/ ٦٦ الفتح) .

وقول الزور ؛ ألا وقول الزور » .

٨٩ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي أبو عبد الله ؛ أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب ، أنا الحسن بن علي بن زياد ؛ ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير ؛ عن سهيل بن أبي صالح ؛ عن أبيه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **إن الله يرضى لكم ثلاثاً ؛ ويسخط لكم ثلاثاً .**

يرضى لكم : أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا لمن ولّاه الله أمركم .

وكره لكم : قيل وقال ؛ وكثرة السؤال ؛ وإضاعة المال » .

٩٠ – أخبرنا أبو عمرو ؛ أنا والدي ؛ أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم(*) – وغير واحد قالوا : حدثنا أحمد بن عصام(**)؛ ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الله بن الزبير؛ ثنا مالك بن مغول ، عن الزبير بن عدي ، عن طلحة بن مصرف ، عن مرة بن شراحيل؛ عن عبد الله – رضي الله عنه – قال:

« **لما أسري برسول الله – ﷺ – انتهي به إلى سدرة المنتهى – وهي في السماء السابعة ؛ وإليها ينتهي ما يعرج من الأرواح ويقبض – وإليها ينتهي ما يقبض من فوقها – ﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾ قال : فراش من ذهب . فأعطي رسول الله – ﷺ – ثلاثاً : الصلوات الخمس ؛ وخواتيم سورة البقرة ؛ وغفر لمن مات من أمته لا يشرك بالله شيئاً** » .

---

٨٩ – صحيح : أخرجه مسلم في الأقضية (١٠/ ١١) من طريق سهيل به .

٩٠ – صحيح : أخرجه مسلم في الإيمان [٢٧٩ – عبد الباقي] .

(*) أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الفتح الطيوراباذي – فإن كان هو – فترجمه ياقوت [٣٧٥] .

(**) أحمد بن عصام العالم؛ الصادق المحدِّث، أبو يحيى الأنصاري مولاهم، الأصبهاني أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير بن أبي عمرة . توفي سنة ٢٧٢هـ وكان من أبناء التسعين تهذيب . السير [٢٢٦٤].

فصل في /

النفاق وذكر المنافقين

٩١ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا محمد بن علي بن محمد النيسابوري ، ثنا عيسى بن أحمد بن وردان البلخي ؛ ثنا عبد الله بن وهب ؛ ثنا أسامة بن زيد ؛ أن حفص بن عبيد الله بن أنس حدثه أنه : سمع أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ألا أخبركم بصلاة المنافق ؟ يدع العصرحتى إذا كانت الشمس بين** ١٤/ب **قرني شيطان أو على قرني شيطان قام فنقرها كنقرات الديك ؛ لا يذكر الله فيهن إلا قليلاً** » .

٩٢ - أبو الخير بن زرا ؛ أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمن ؛ ثنا عبد الله بن جعفر ؛ ثنا أحمد بن الفرات ؛ ثنا يعلى بن عبيد ؛ ثنا الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي الشعثاء قال :

« **قلت لابن عمر - رضي الله عنهما -: إنا ندخل على أمرائنا فنقول**

---

٩١ - **صحيح** : أخرجه أحمد في المسند ٢٤٧/٣ عن هارون عن ابن وهب .
قلت : حفص بن عبيد الله بن أنس احتج به البخاري التهذيب ٢/ ٤٠٥ .

٩٢ - **إسناده صحيح رجاله ثقات** : قاله البوصيري في زوائد ابن ماجه . السنن [٣٩٧٥] .

القول ؛ فإذا خرجنا قلنا غيره . قال :

كنا نَعِدُّ ذلك نفاقاً على عهد رسول الله – ﷺ » .

٩٣ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ؛ ثنا جدي ؛ أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي ، نا عثمان : هو ابن سنقة ؛ ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا داود بن مهران ومسدد قالا : ثنا فضيل بن عياض ؛ عن الأعمش ، عن أبي سفيان عن أبي الزبير ؛ عن جابر – رضي الله عنه – قال :

« **كنا مع رسول الله – ﷺ – فهبت ريح منتنة . فقال رسول الله – ﷺ – : إنَّ ناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المُؤْمِنِينَ** » .

٩٤ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة(*) ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا أبو حاتم ؛ ثنا خالد بن يزيد الكاهلي ، عن أبي قيس الجرمي عن الحسن – رحمه الله – قال :

« **ما من مؤمن إلا وله جار منافق يؤذيه** » .



---

٩٣ – إسناده صحيح : إلا ما يخشى من عنعنة أبي الزبير وقد اعتمدها مسلم في الصحيح . ومن طريق مسدد وآخر خرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية ٨/ ١٢١ .

٩٤ – موقوف : انفرد به الأصبهاني .

(*) ابن ميلة الإمام القدوة شيخ الإسلام ، أبو الحسن علي بن ماشاذة محمد بن أحمد ميلة بن خُرَّة الأصبهاني الزاهد .

قال أبو نعيم الحافظ : جمع بين علم الظاهر والباطن . لا تأخذه في الله لومة لائم . انفرد في وقته بالرواية . توفي سنة ٤١٤ هـ . تهذيب السير [٣٨٢٨] .

باب في /
الترغيب في الإخلاص ؛ وإصلاح السريرة

٩٥ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ؛ أنا أبو طاهر المخلص(*)؛ ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا عبد الجبار – هو ابن عاصم ؛ ثنا هانيء بن عبد الرحمن بن أبي عبلة العقيلي ، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال : حدثني عقبة بن وساج ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« نضر الله من سمع قولي ثم لم يزد فيه ؛ ثلاث لا يغل عليهنَّ قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ؛ ومناصحة ولاة الأمر ؛ ولزوم جماعة المسلمين – فإنَّ دعوتهم تحيط من وراءهم » .

قوله : نضر الله ؛ أي جعله ناضراً ناعماً حسناً ؛ والرواية بالتخفيف أكثر ؛ والمعنى : نعمة الله وحسنه ؛ (ويغل) – بفتح الياء

---

٩٥ – أخرجه ابن عبد البر في الجامع لبيان العلم وفضله ١/ ٤٢ من طريق محمد بن عثمان بن أبي شيبة وعبد الجبار بن عاصم عن هانىء به مرفوعاً .

(*) المُخلِّص : الشيخ المحدث المعمر الصدوق أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن بن زكريا البغدادي الذهبي مُخلِّص الذهب من الغِش .
قال الخطيب : كان ثقة ، مات في سنة ٣٩٣ هـ . تهذيب السير [٣٥٨٢] .

وكسر الغين ؛ ومعناها : لا يحقد عليهن ؛ أي لا يكون بينه وبين هذه الخصال الثلاث عداوة .

٩٦ - أخبرنا أبو طاهر الداراني - رحمه الله - أنا أبو الحسن بن عبدكويه ؛ ثنا فاروق الخطابي ، ثنا أبو مسلم الكجي ؛ ثنا القعنبي ؛ ثنا مالك ؛ عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن علقمة بن وقاص ؛ عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ١٥/أ

« **الأعمال بالنية ؛ وإنما لامرىء ما نَوَىٰ ؛ فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ؛ ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها - أو امرأة يتزوجها ؛ فهجرته إلى ما هاجر إليه** » .

٩٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الله الرصاص ؛ ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الجرجاني ؛ أنا محمد بن الحسين القطان ؛ ثنا أحمد بن يوسف السلمي ؛ ثنا سعيد بن سليمان ، ثنا عبيدة بن حميد ؛ ثنا عبد العزيز بن رُفَيْع ؛ عن تميم بن طرفة ؛ عن الضحاك بن قيس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إنَّ الله تعالى يقول** : « **أنا خير شريك ؛ من أَشْرَكَ بي فهو لشريكي** » .

يا أيها النَّاس : أخلصوا أعمالكم لله ؛ فإن الله لا يقبل من العمل إلا ما خلص ، ولا تقولوا : هذا لله وللرحم ؛ فإنه للرحم وليس لله منه شيء ؛ ولا تقولوا : هذا لله ولوجوهكم ؛ فإنما هو لوجوهكم وليس لله منه شيء » .

---

٩٦ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٩٧ - **صحيح رجاله ثقات** : ما علمت له علَّة . خرَّجه البزار في مسنده [٤/ ٢١٧ - كشف الأستار] عن شيخه إبراهيم بن محشر البغدادي - متكلم فيه - عن عبيدة بن حميد به مرفوعاً .

٩٨ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الله الصحاف ؛ ثنا محمد بن عمرو الحافظ ؛ ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان إملاء ؛ ثنا الحسن بن علي بن زياد ؛ ثنا عبيد بن إسحاق العطار ؛ ثنا قطري الخشاب ؛ عن عبد الوارث ؛ عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث فرق : فرقة يعبدون الله خالصاً ؛ وفرقة يعبدون الله رياء ؛ وفرقة يعبدون الله ليستأكلوا به النَّاس ؛ فإذا جمعهم قال للذي كان يستأكل النَّاس : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي ؟ قال : بعزتك وجلالك أستأكل بها الناس ؛ قال : لم ينفعك ما جمعت شيئاً ؛ انطلقوا به إلى النار ؛ ثم يقول للَّذي كان يعبد رياء : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي ؟ قال : بعزتك وجلالك أردت بها رياء الناس ؛ قال : لم يصعد إلي منه شيء؛ انطلقوا به إلى النار ؛ ثم يقول للَّذي كان يعبد خالصاً : بعزتي وجلالي ما أردت بعبادتي ؟ قال : بعزتك وجلالك : أنت أعلم بذلك مني . أردت به وجهك وذكرك .

قال : صدق عبدي ؛ انطلقوا به إلى الجنة » .

٩٩ - أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد التاجر ؛ أنا محمد بن موسى الصيرفي ؛ أنا محمد بن عبد الله الصفار ؛ ثنا عبد الله بن محمد بن ١٥/ب
عبيد(*)؛ نا أحمد بن عيسى المصري ، ثنا عبد الله بن وهب ، حدثني يحيى بن أيوب ، عن ابن زحر ، عن ابن أبي عمران ؛ عن عمرو بن

---

٩٨ - **إسناده تالف** : عبيد بن إسحاق أبو عبد الرحمن العطار ، ضعفوه ، وتركه الأزدي . ضعفاء ابن الجوزي [٢٢٢٠] . وعزاه في الدر المنثور (٣/٣٢٣) للبيهقي في شعب الإيمان .

٩٩ - **ضعيف** : مداره علي عبيد الله بن زحر ضعيف . ومن طريقه الحاكم في المستدرك ٤/ ٣٠٧ وصححه وتعقبه الذهبي .

(*) عبد الله بن محمد بن عبيد ، ابن أبي الدنيا صاحب التصانيف السائدة .

مرة ؛ عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - :

« **أنه قال لرسول الله - ﷺ - حين بعثه إلى اليمن : يا رسول الله أوصني ، قال : أخلصْ دينك ؛ يكفك القليلُ من العمل** » .

١٠٠ - أخبرنا أحمد بن محمد ؛ أنا محمد بن موسى ؛ أنا محمد بن عبد الله ؛ ثنا عبد الله بن محمد ؛ حدثني أبو حاتم الرازي ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن مسعر ، عن طلحة ، عن مصعب بن سعد ؛ عن أبيه :

« **أنه ظن أن له فضلاً على من دونه من أصحاب رسول الله - ﷺ - فقال : رسول الله - ﷺ - إنَّما نصر الله هذه الأمة بضعيفها ؛ بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم** » .

١٠١ - أخبرنا أحمد بن أبي الربيع الإستراباذي ، أنا علي بن عمر الإستراباذي ، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق السني ؛ أنا الحسين بن عبد الله القطان ، ثنا الوليد بن عتبة ؛ ثنا بقية بن الوليد ، عن بجير بن سعير ؛ عن خالد بن معدان قال : قال أبو ذر - رضي الله عنه - : أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **قد أفلح من أخلص قلبَهُ للإيمان ؛ وجعل قلبه سليماً ؛ ولسانه صدقاً ؛ ونفسه مطمئنة ؛ وخليقته مستقيمة ؛ وجعل أذنه مستمعة ؛ وعينه ناظرة . فأما الأذنان فقمع ؛ والعين فمقرة ما يوعي القلب ؛ قد أفلح من جعل الله له قلباً واعياً** » .

١٠٢ - حدثنا محمد بن الحسن بن سليم ؛ أنا أبو الحسين أحمد بن

---

١٠٠ - **صحيح** :رواه البخاري من طريق ابن طلحة عن أبيه .. به (٤/ ٤٤) .

١٠١ - **ضعيف** : عنعنه بقية ومداره عليه . من طريقه خرجه أحمد في المسند ٥/ ١٤٧ .

١٠٢ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٠/ ١٩٤ عن سهل .. قوله .

الحسين بن أحمد الواعظ ببغداد ، قال : سمعت أبا زرعة الطبري بشيراز قال : سمعت ابن درستويه صاحب سهل بن عبد الله – ونحن بين يديه ؛ إذ أقبل أصحاب الحديث ومعهم المحابر ؛ فقال : قال سهل(*):

« اجتهدوا ألَّا تلقوا الله إلَّا ومعكم هذه المحابر » .

فغموت بعضهم وقلت له : يملي شيئاً . فقال : يا أيها الشيخ قد مدحتها ؛ فذكرنا بشيء فقال :

« اكتبوا ....: الدنيا كلها لا شيء؛ إلَّا ما كان منها علم ؛ والعلم كله حجة إلا ما كان منه عمل ؛ والعمل كله هباء إلَّا ما كان منه إخلاص ؛ وأهل الإخلاص على وجل – ثم تلا: ﴿والَّذين يؤتون ما آتوا وقُلُوبُهُم وجِلَةٌ﴾» .

فصــل /

١٠٣ – أخبرنا أبو عبد الله محمود بن محمد بن مسعود بنيسابور ؛ أنا أبو بكر : أحمد بن علي الحافظ ؛ أنا أبو حامد أحمد بن الحسين قدم حاجاً من مروان ؛ أن أبا بكر أحمد بن محمد بن عمر المنكدري أخبرهم : حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد الحراني القردواني ؛ ١٦/ أ ثنا عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي ؛ ثنا معاوية بن سلام الألهاني ؛ عن هوذ بن عطاء ؛ قال : سمعت شداداً يقول : سمعت أبا أمامة – رضي الله عنه – يقول :

(*)سهل بن عبد الله بن يونس شيخ العارفين الصوفي الزاهد ؛ أبو محمد التستري له كلمات نافعة ، ومواعظ حسنة ؛ وقدم راسخ في الطريق ومن كلام سهل :
لا معين إلَّا الله ولا دليل إلَّا رسول الله ؛ ولا زاد إلَّا التقوى ، ولا عمل إلَّا الصبر عليه .
توفي سنة ٢٨٣ هـ . تهذيب السير [٢٣٨٩] .

١٠٣ – حسن الحافظ العراقي إسناده في تخريج الإحياء ٤/ ٤٧٧ . وأدخله الألباني في الصحيحة [٥٢] . والحديث أخرجه النسائي ٦/ ٢٥ ، والطبراني في الكبير [٧٦٢٩] .

« جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال : يا رسول الله ؛ أرأيت الرجل يلتمس الخير والذكر ما له ؟ فقال : لا شيء له ؛ قال ذلك ثلاث مرات : إن الله لا يقبل من العمل إلا ما يخلص له ؛ ويبتغي به وجهه » .

١٠٤ - أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان - ببغداد ؛ ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزقويه إملاء ؛ ثنا أبو عبد الله الحسين بن أيوب الهاشمي ؛ ثنا أبو طاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل الأنطاكي بأنطاكية ؛ ثنا عامر بن يسار ؛ ثنا عدي بن الفضل ؛ عن عثمان البتي ؛ عن نعيم بن أبي هند عن أبي مسهر ؛ عن حذيفة بن اليمان - رضي الله عنه - قال :

« دخلت على رسول الله - ﷺ - في مرضه الذي قبض فيه ؛ وعلي - رضي الله عنه - مسنده إلى صدره ؛ فقلت له : دعني أسنده ؛ فقد سهرت . فقال رسول الله - ﷺ : دعه يليني ؛ هو أحق منك يا حذيفة . ادن مني - فدنوت . فقال : يا حذيفة ؛ من ختم له بصيام يوم يريد به وجه الله أدخله الله الجنة » .

فصـــل /

١٠٥ - أخبرنا أبو محمد التميمي ؛ أنا أبو الحسين بن بشران(*)؛ ثنا محمد بن عمرو بن البختري ثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري ؛ ثنا كثير بن هشام ؛ ثنا جعفر بن الزبرقان ؛ ثنا يزيد بن الأحمر عن

---

١٠٤ - رجاله موثقون : قاله الهيثمي وعزاه لأحمد والبزار . مجمع الزوائد ٢/ ٣٢٤ .

١٠٥ - صحيح : رواه مسلم في كتاب البر والصِّلة (٣٤) من طريق كثير بن هشام .

(*) ابن بشران الشيخ العالم المعدّل ، المسند ، أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد بن بشر الأُموي البغدادي .

قال الخطيب : كان تام المروءة ، ظاهر الديانة ، صدوقاً ثبتاً .

توفي في سنة ٤١٥ هـ تهذيب السير [٣٨٣٦] .

أبي هريرة – رضي الله عنه – يرفعه إلى النبي – ﷺ – قال :

« **إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ؛ ولكن إنما ينظر إلى أعمالكم وقلوبكم** » .

١٠٦ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن خالد بن محمد بن رستم ، ثنا أبو إبراهيم بن محمد بن إسحاق ؛ ثنا أبو بكر البصري – بمكة ؛ ثنا عمر بن عامر التمار البصري ، ثنا جعفر بن سليمان الهاشمي ؛ عن أبيه ؛ عن جده ؛ عن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من أخذ بركاب من لا يرجوه ولا يخافه دخل الجنة** » .

١٠٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا محمد بن سعيد ؛ ثنا أحمد بن عصام ؛ ثنا مؤمل بن إسماعيل ؛ ثنا شعبة ؛ عن زياد بن علاقة ؛ عن أسامة بن شريك – رضي الله عنه قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ما كَرِهْتَ أن يراه النَّاس منك ؛ فلا تعملْهُ إذا خلَوت** » .

فصل /

١٠٨ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ؛ ثنا أحمد بن

---

١٠٦ – ساقط : أورده الذهبي في الميزان – ترجمة عمر بن عامر أبي حفص السعدي –وقال : العجب من الخطيب كيف يروي هذا وعنده عدة أحاديث من نمطه ولا يبين سقوطها في تصانيفه .

١٠٧ – صحيح : صححه ابن حبان (٢٤٩٨ – الموارد) .

١٠٨ – الربيع بن خثيم بن عائذ الإمام القدوة العابد ؛ أبو يزيد الكوفي أحد الأعلام ، أدرك زمان النبي – ﷺ – وأرسل عنه .

وهو قليل الرواية إلّا أنه كبير الشأن ، كان يُعَدُّ من عُقلاء الرجال . توفي قبل خمس وستين تهذيب السير [٤٧٦] . ترجم له أبو نعيم في الحلية ٢/ ١٠٥ – ١١٨ .

عبد الرحمن ؛ ثنا فاروق بن عبيد الكبير ؛ ثنا هشام بن علي ؛ ثنا ابن عمر الضرير ؛ ثنا أبو عوانة عن سعيد بن مسروق ، عن منذر الثوري قال : كان الربيع بن خيثم يقول :

« **السرائر ؛ السرائر ؛ اللاتي تخفون على الناس وهي عند الله – عز وجل – بواد التمسوا دواءهن وما دواؤهن إلا أن تتوب ثم لا تعود** » .

١٠٩ – أخبرنا محمد بن عبد الجبار ؛ أنا أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا محمد بن عمر بن البراء ، أنا أحمد بن محمد الخزاعي؛ قال: سمعت بشر بن الحارث ، قال: سمعت المعافى يقول : قال رجل لمحمد بن النضر الحارثي :

« **أنَّي أعبد الله ؟؛ قال : أصلح سريرتك ؛ واعبده حيث شئت** » .

١١٠ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ؛ أنا حفص بن محمد الفقيه ؛ ثنا علي بن الحسن القاضي ؛ ثنا محمد بن إبراهيم ؛ ثنا بكر بن بكار ؛ ثنا حماد بن زيد ؛ عن علي بن زيد بن جدعان قال : رأى عليَّ سعيد بن المسيب جبة خز ؛ فقال لي :

« **إنك لجيد الجبة ؛ قلت : وما تغني ؛ وقد أفسدها عليَّ أبو عبد الله سالم ؛ قال : أصلحْ قلبك ؛ والبس ما شئت** » .

١١١ – أخبرنا أبو المكارم الفضل بن محمد بن سعيد الهروي ؛

---

١٠٩ – محمد بن النَّضر أبو عبد الرحمن الحارثي الكوفي ، عابد أهل زمانه بالكوفة قال أبو أسامة : كان من أعبد أهل الكوفة . تهذيب السير [١٢٠٣] . أسنده إليه أبو نعيم في الحلية ٢٢٢/٨ .

١١٠ – علي بن زيد بن جدعان الإمام العالم الكبير أبو الحسن القرشي . قال الذهبي : ولد أعمى كقتادة ، وكان من أوعية العلم على تشيع قليل فيه وسوء حفظه يغُضُّهُ من درجة الإتقان . تهذيب السير [٧٠٨] . أسنده إليه أبو نعيم في الحلية ١٦١/٢ .

١١١ – يحيى بن معاذ الرازي ، الواعظ ، من كبار المشايخ له كلام جيد ، ومواعظ مشهورة منها : مِسْكين ابن آدم ، قلع الأحجار أهون عليه من ترك الأوزار .
أسند إليه أبو نعيم الأثر في الحلية ٧/ ٣٦٧ .

قدم علينا – أنا إسحاق بن إبراهيم العدل ، ثنا أحمد بن محمد الأزهر ؛ ثنا محمد بن يعقوب ؛ ثنا محمد بن محمود قال : سمعت يحيى بن معاذ – رحمه الله – وسئل عن هذه الآية :

﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ﴾ .

فقال يحيى : استقاموا عليه فعلاً ؛ كما أقروا به قولاً ؛ ثم قال يحيى : كونوا عباد الله بأفعالكم كما زعمتم أنكم عبيد الله بأقوالكم .

١١٢ – أخبرنا أبو المحاسن بن أبي محمد بنيسابور ، أنا أبو عبد الله بن باكويه الشيرازي ، ثنا الفقيه إبراهيم بن أحمد ؛ أنا أحمد بن يوسف ؛ ثنا عبد الله بن سعيد ؛ ثنا عبد الله بن حبيق ؛ حدثني عبد الملك بن سعيد الدمشقي ؛ قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :

« أَعْرَبْنَا الكلام فما نلحن ؛ ولحنَّا في الأعمال فما نعرب » .

١١٣ – حدثنا سلمان بن إبراهيم ؛ ثنا أبو سعيد النقاش ؛ أنا محمد بن أحمد بن شاذان البجَلي ؛ ثنا يوسف بن الحسين الرازي ؛ قال سمعت ذا النون المصري وهو يوصي أخاه ذا الكفل :

« يا أخي ، كن بالخير موصوفاً ؛ ولا تكن للخير وصافاً » .

---

١١٢ – إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر ، القدوة الإمام العارف ، سيد الزهاد .

وثقه النسائي والدارقطني – زاد أبو عبد الرحمن – مأمون أحد الزُّهاد . توفي سنة ١٦٢ هـ . تهذيب السير [١١٥٦] . أورد أبو نعيم ترجمته في الحلية ٧/ ٣٦٧ .

١١٣ – ذو النون المصري الزاهد شيخ الديار المصرية ثوبان بن إبراهيم ، وقيل : فيض بن إبراهيم قلَّ ما روي من الحديث وكان لا يتقنه .

ومن كلامه :

العارف لا يلتزم حالةً واحدة ، بل يلتزم أمر ربه في الحالات كلها . توفي في ذي القعدة سنة ٢٤٥ هـ وكان من أبناء التسعين . تهذيب السير [١٩٧٣] .

١١٤ – أخبرنا أبو العلاء عبد الصمد بن أحمد الكرجي سنة ثمان وستين ؛ أنا جدي أبو أحمد عبد الله بن عمر الكرجي ؛ قال : حدثني أبو الحسين : الحسن بن محمد بن داود ، ثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن إسحاق؛ أنا أبو طالب بن سوادة؛ ثنا عبد العزيز قال : قال النباجي : ١٧/ أ

« إن أشرف ساعاتك : ساعة لا يكون بك عارض فيما بينك وبين الله – عز وجل – وقال النباجي : ما التنعيم إلا في الإخلاص ؛ ولا قوة إلا في التقوى ؛ ولا الراحة إلا في التسليم » .

١١٥ – أخبرنا المطهر بن محمد البيع ؛ أنا أبو سعيد النقاش ؛ ثنا عيسى بن يوسف الصوفي ؛ ثنا العباس بن يوسف الشكلي ؛ ثنا علي بن محمد الخزاعي ، قال : سمعت سري بن المغلس يقول :

« اتَّصل من اتَّصل بالله بأربعةٍ . وانقطع من انقطع عن الله بخصلتين ؛ فأمّا الأربع الَّتي اتصل بها المُتَّصلون : فلزوم الباب والتَّشمير في الخدمة ؛ والنظر في الكسرة ؛ وصيانة الكرامات ، إذا وهب لك شيئاً لا يحب أن يطلع إلى غيره .

وأما الخصلَتان اللَّتان انقطع بهما المُنْقَطعون :

فَتَخَطٍّ إلى نافلة بتضييع الفريضة ؛ والثانية : عمل بظاهر الجوارح ، ولم يعط عليه صدق القلب » .

---

١١٤ – النِّباجي القدوة ، العابد ، الرَّبَّاني ، أبو عبد الله سعيد بن بُريد الصوفي له كلام شريف ومواعظ .

تهذيب السير [١٥٥٥] . والأثر خرجه أبو نعيم في الحلية .

١١٥ – السري بن المغلس السَّقَطي الإمام ، القدوة ، شيخ الإسلام ، أبو الحسن البغدادي مقلٌّ اشتغل بالعبادة وصحب معروفاً الكرخي ، وهو أجل أصحابه .

توفي سنة ٢٥٣ هـ وقيل غير ذلك . تهذيب السير [٢٠٥٢] .

والأثر خرجه أبو نعيم في الحلية ١٠/١٢٠ .

١١٦ – أخبرنا عبد المحسن بن علي البغدادي ببغداد ؛ أنا علي بن عمر الحراني الصواف ، ثنا حمزة بن محمد الكناني الحافظ إملاء ؛ ثنا محمد بن عون الكوفي ؛ ثنا أحمد بن أبي الحواري قال : حدثني أخي محمد قال : قال علي بن الفضيل لأبيه :

« **يا أبت ؛ ما أحلى كلام أصحاب محمد – ﷺ – قال : يا بني ؛ وتدري لم حلا ؟ لأنهم أرادوا به الله تعالى** » .



---

١١٦ – الفضيل بن عياض بن مسعود بن بشر الإمام القدوة الثبت ، شيخ الإسلام ، كان ثقة نبيلاً فاضلاً عابداً ورعاً ؛ كثير الحديث .

توفى سنة ٢٨٧ هـ . تهذيب السير [١٣٠١] – الحلية ٨/ ٨٤ .

باب في/

الترهيب من الرياء والنفاق

١١٧ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ أنا أحمد بن موسى الحافظ ؛ ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ؛ ثنا محمد بن مسلم بن فزارة ؛ ثنا محمد بن سعيد بن سابق ؛ ثنا عمرو بن أبي قيس ، عن غيلان المحاربي ؛ عن حميد الشامي ؛ عن محمود بن ربيعة قال : رأيت شداد بن أوس - رضي الله عنه - وهو يبكي وهو يقول :

« لا يبعد الله الإسلام . يا بؤس العرب ؛ قال : قلت : يا شداد هذه نفسك قد بكيت عليها فما بال العرب ؟ قال :

إني أخاف عليها أن يهلكوا بخصلتين . قلت : وما هما ؟ قال : الشرك ، والشهوة الخفية . قلت : أما الشرك فلا سبيل إليه . وأما الشهوة فعسى . فضرب صدري ضربة ؛ ظننت أنه قد دقها . فقلت : بسم الله ؛ قال : أتعسك الله . فذهبت أقوم . فأخذ بيدي ؛ فقال : اجلس ، أتقول هذا ؟ وقد قام به فينا رسول الله - ﷺ مراراً . أو حدثنا هكذا - إن الله

١١٧- ضعيف: حميد الشامي، يكاد لا يعرف، وأنكر عليه ابن عدي حديثاً . التهذيب ٣/ ٥٤ . ورواه أحمد بنحوه ١٢٥/٤ ، وابن ماجه (٤٢٠٥) من طريق عبادة بن نُسَي عن شداد به . وفي سماع عبادة من شداد نظر .

يجمع الأولين والآخرين ببقيع واحدٍ ؛ فينفذهم البصر ؛ ويسمعهم الداعي . فيقول : أنا خير شريك في كل عمل كان عُمِلَ لي في دار الدنيا ؛ كان ١٧/ب **لي فيه شريك . فأنا أدعو اليوم لشريكي ولا أقبل اليوم إلا خالصاً ؛ ثم قال : إلا عباد الله المخلصين ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحداً ﴾ » .**

١١٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا أحمد بن موسى ؛ ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا الحسن بن علي ؛ ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ؛ ثنا عبد الحميد بن بهرام ؛ عن شهر بن حوشب ؛ عن ابن غنم قال : قال شداد بن أوس – رضي الله عنه – :

« إن أخوف ما أخاف عليكم أيها الناس ؛ ما سمعت رسول الله – ﷺ يقول في الشهوة الخفية ؛ والشرك . فقال عُبادة بن الصامت وأبو الدرداء – رضي الله عنهما –: ما هذا الشرك الذي يخوفنا به يا شداد ؟ فقال شداد : أرأيتكم لو رأيتم رجلاً صلى لرجل ؛ ويصوم له – أو تصدق له ؛ أترونه قد أشرك ؟ قالوا : نعم والله ؛ من صلى لرجل ؛ أو صام له ، أو تصدق له ؛ فقد أشرك . فقال شداد :

فإني سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : « من صلى يرائي فقد أشرك ؛ ومن صام يرائي فقد أشرك ؛ » فقال عوف بن مالك : أفلا يعمد الله إلى ما أبتغي به وجهه من ذلك العمل كله . فيتقبل منه ما خلص له ؛ يدع ما أشرك به ؛ فقال شداد عند ذلك : إني سمعت رسول الله – ﷺ يقول : إن الله يقول : أنا خير قسيم ؛ فمن أشرك بي شيئاً فإن جسده وعمله وقليله وكثيره لشريكه الذي أشرك ؛ وأنا عنه غني » .

---

١١٨ – **إسناده ضعيف** : شهر بن حوشب يضعف في الحديث . انظر ضعفاء ابن الجوزي [١٦٤٤] .

١١٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ أنا أحمد بن موسى ؛ ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أحمد بن حماد بن زغبة ؛ ثنا سعيد بن أبي مريم ؛ ثنا ابن لهيعة ؛ عن عمارة بن غزية ؛ عن يعلى بن شداد بن أوس ؛ عن أبيه - رضي الله عنه - قال :

« **كنا نعد الرياء على عهد رسول الله - ﷺ - الشرك الأصغر** » .

١٢٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ ثنا أحمد بن موسى ؛ ثنا دعلج بن أحمد ؛ ثنا حامد بن محمد ؛ ثنا سريج بن يونس ؛ ثنا إسماعيل بن جعفر ؛ عن العلاء بن عبد الرحمن ؛ عن أبيه ؛ عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **اتَّقُوا الشرك الأصغر ، قالوا : وما الشرك الأَصْغَر ؟ قال : الرِّياء ؛ يوم يُجازِي الله العبادَ بأعمالهم . فيقول : اذْهبوا إلى الَّذي كُنْتُم تُراءُون فِي الدُّنيا ؛ انظروا هل تُصِيبُون عِنْدهُم خيراً ؟** » .

١٢١ - أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان الإبريسيمي بنيسابور ؛ ثنا أبو سعيد محمد بن موسى الصيرفي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال : ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا عبد الوهاب - هو ابن عطاء - ؛ أنا عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ؛ أنا يونس بن يوسف ؛ عن سليمان بن يسار قال : ١٨/ أ

« **تَفَرَّقَ النَّاس عن أبي هريرة - رضي الله عنه - فقال له قائل : أخو أهلِ الشامِ حدثنا حديثاً سمعت من رسول الله - ﷺ - فقال :**

---

١١٩ - **صحيح** : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح غير يعلى بن شداد وهو ثقة . قلت : وثقه ابن سعد - كما في التهذيب . وطريق المصنف فيه بقية وقد عنعنه ، لكن تابعه يحيى بن الحارث عند البزار (٣٥٦٥ - الكشف) .

١٢٠ - عزاه السيوطي لأحمد بن موسى شيخ شيخ المصنِّف في تفسيره . الدر المنثور ٤/ ٢٥٧ .

١٢١ - **صحيح** : صححه الحاكم في المستدرك ووافقه الذهبي ١/ ١٠٧ .

سمعت رسول الله - ﷺ يقول : أول النَّاس يقضى فيه يوم القيامة ثلاثة :

رجل استُشهد ، فأتى به الله تعالى فعرفه نِعَمَهُ فعرفها ؛ فقال : ما عملت فيها ؟ قال : قاتلت في سبيلك حتى استشهدت .. قال : كذبت ؛ إنَّما أَرَدت أن يقال فلان جريء فقد قيل ؛ فأمر به فسحب على وجه حتى أُلْقِي في النَّار .

ورجل تعلم العلم وقرأ القرآن؛ فأتى به الله تعالى فعرفه نعمه فعرفها. فقال : ما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وقرأت القرآن وعلمته فيك .

قال : كذبت ؛ إنما أردت أن يقال : فلان عالم وفلان قارئ وقد قيل ، فأمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار .

ورجل آتاه الله من أنواع المال ؛ فأتى به ، فعرفه نعمه فعرفها . قال : ما عملت فيها ؟ قال : ما تركت من شيء يحب أن ينفق فيه إلا أنفقت فيه لك . قال : كذبت ، إنما أردت أن يقال : فلان جواد ؛ فقد قيل . فأمر به فسحب على وجهه ؛ حتى ألقي في النار » .

١٢٢ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب في كتابه ؛ أنا أبو محمد الحسن بن محمد المديني ؛ ثنا أبو الحسن البناني ؛ ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ؛ حدثني العباس بن جعفر ، ثنا عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي ؛ ثنا الحارث بن غسان ؛ ثنا أبو عمران الجوني عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إذا كان يوم القيامة ؛ جاءت الملائكة بصحف مختمة ؛ فيقول الله تعالى : ألقوا هذا واقبلوا هذا ؛ فتقول الملائكة : وعزتك ما كتبنا إلا ما كان ؛ فيقول : إن هذا كان لغيري ؛ ولا أقبل اليوم إلا ما كان لي » .

---

١٢٢ - تفسير ابن كثير ٥/ ٢٠٣ ، وعزاه للبزار من طريق عمرو بن يحيى الأيلي ؛ عن الحارث بن غسان به . قال البزار : الحارث بن غسان روي عنه جماعة ، وهو بصري ليس به بأس .

فصــل /

١٢٣ - أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ؛ أنا علي بن محمد الفقيه ؛ أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حفص النسائيُّ ؛ ثنا ابن جنيق قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول :

« إني لأحسب أن الفاسق خير مني ؛ لأني لو قلت للفاسق : يا فاسق ؛ احتمل مني . ولو قال لي : يا مرائي غضبت » .

١٢٤ - أخبرنا أبو المحاسن بن أبي محمد المحمي بنيسابور ؛ أنا ١٨/ب أبو عبد الله بن باكويه ؛ حدثني محمد بن أحمد ؛ قال سمعت : محمد بن إسحاق الثقفي يقول : سمعت محمد بن منصور يقول : سمعت يحيى بن سعيد يقول : قال يحيى بن أبي كثير :

« مَنْ خالَطَ النَّاس دَارَاهُمْ ؛ ومن دَارَاهُمْ راءَاهم » .

١٢٥ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ؛ أنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ؛ قال : سمعت سعيد بن سليمان يحدث عن ابن المبارك بن فضالة ؛ عن الحسن قال :

---

١٢٣ - يوسف بن أسباط الزاهد من سادات المشايخ ، له مواعظ وحكم . قال البخاري : دفن كتبه ، فكان حديثه لا يجيء كما ينبغي .

وعنه قال :

خلقت القلوب مساكن للذكر فصارت مساكن للشهوات ، لا يمحو الشهوات إلَّا خوف مُزعج ؛ أو شوق مقلق ؛ الزهد في الرئاسة أشد منه في الدنيا . تهذيب السير [١٣٨٢] .

١٢٤ - يحيى بن أبي كثير الإمام الحافظ ، أحد الأعلام ، أبو نصر الطائيُّ كان طلَّابة للعلم . توفي سنة ١٢٩ هـ . تهذيب السير [٨٥٠] .

١٢٥ - الحسن البصري بن أبي الحسن يسار. كان سيِّدَ أهل زمانه علماً وعملاً. كان رجلاً تام الشكل، مليح الصورة، بهياً، وكان من الشجعان الموصوفين ، وكان من أعلم الناس بالحلال والحرام . مات في أول رجب سنة عشر ومئة . وكانت جنازته مشهودة صلّوا عليه عقيب الجمعة بالبصرة . فشيعه الخلق؛ وازدحموا عليه؛ حتى إنَّ صلاة العصر لم تقم في الجامع . تهذيب السير [٦٠٠].

« كانت شجرة تعبد من دون الله ؛ فجاء إليها رجل ؛ وقال : لأقطعن هذه الشجرة فجاء إليها ليقطعها غضباً لله ؛ فلقيه الشيطان في صورة إنسان ؛ فقال : ما تريد ؟ قال : رأيت أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله تعالى . قال : إذا أنت لم تعبدها فما يضرك من عبدها ؟ قال : لأقطعنها . قال له الشيطان : هل لك فيما هو خير لك ، لا تقطعها ؛ ولك ديناران كل يوم ؛ إذا أصبحت عند وسادتك . قال : فمن لي بذلك ؟ قال : أنا لك بذلك ؛ فرجع ؛ فأصبح فوجد دينارين عند وسادته ثم أصبح فلم يجد شيئاً . فقام غضبان ليقطعها . فتمثل له الشيطان في صورته . فقال : ما تريد ؟ قال : أريد أن أقطع هذه الشجرة التي تعبد من دون الله – عز وجل – قال : كذبت . ما لك إلى ذلك سبيل . فذهب ليقطعها فضرب به الأرض وخنقه حتى كاد أن يقتله . وقال : تدري من أنا ؟ ! أنا الشيطان . جئت أول مرة غضباً لله تعالى فلم يكن لي عليك سبيل ؛ فخدعتك بالدينارين ؛ فتركتها ؛ فلما فقدتهما جئت غضباً للدينارين ؛ فسلطت عليك » .

١٢٦ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة ؛ ثنا عبد الله بن الحسن بن بندار ؛ ثنا أحمد بن مهدي ؛ ثنا أبو اليمان ؛ ثنا أبو بكر بن أبي مريم ؛ عن حبيب بن عبيد ؛ عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – :

« يكون في آخر الزمان : قوم ؛ أخوان العلانية ؛ أعداء السريرة . قيل : يا رسول الله كيف يكون ذلك ؟ قال : لرغبة بعضهم إلى بعض ؛ ورهبة بعضهم من بعض » .

---

١٢٦ – ضعيف : مداره على أبي بكر بن أبي مريم ضعيف . عزاه الهيثمي في المجمع للبزار والطبراني في الأوسط ، وأعله بابن أبي مريم .

فصل في /

النفاق وعلامة النفاق

١٢٧ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ؛ ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ؛ ثنا أيوب بن سليمان بن بلال ؛ حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان بن بلال؛ عن عبد الملك بن قدامة؛ عن إسحاق بن بكر بن أبي الفرات ١٩/ أ عن سعيد المقبري عن أبيه ؛ عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **للمنافقين علامات يعرفون بها :**

تحيتهم لعنة ؛ وطعامهم نهبة ؛ وغنيمتهم غلول ؛ لا يقربون المساجد إلا هجراً ؛ ولا يأتون الصلاة إلا دبراً مستكبرين ؛ لا يألفون ؛ ولا يؤلفون ؛ خشب بالليل ؛ صخب بالنهار » .

١٢٨ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ؛ ثنا أبو سعيد النقاش الحافظ

---

١٢٧ – **معلول** : مداره على عبد الملك بن قدامة الجمحي ضعيف ض / ابن الجوزي [٢١٨٠] . عزاه الهيثمي في المجمع ١/ ١٠٧ ، للبزار وأعله بعبد الملك .

قلت : رواه الفريابي في صفة النفاق (٦٢) موقوفاً على وهب بن منبه .

١٢٨ – **صحيح** : أخرجه مسلم في صفات المنافقين .

إملاء ؛ ثنا إبراهيم بن علي الهجيمي إملاء ؛ أبو قلابة الرقاشي ؛ ثنا الأزهر بن مروان ؛ ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، عن عبيد الله بن عمر ؛ عن نافع ؛ عن ابن عمر – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **مَثَلُ المنافق مثل الشاة العائرة بين الغنمين ؛ لا تدري إلى أيّهما تَذْهَب** » .

قال أهل اللغة : (العائرة) : المترددة . وقوله (بين الغنمين) : أي بين القطيعين وجماعتين من الغنم قال الله تعالى : ﴿ **مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء** ﴾ .

١٢٩ – أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ؛ أنا أبو عبد الله ؛ محمد بن إسحاق الحافظ ؛ أنا محمد بن الحسين ؛ ثنا أبو الأزهر ؛ قال أبو عبد الله : حدثنا أبو حاتم محمد بن عيسى الرازي ، وعبدوس بن الحسين وأبو عمرو بن حكيم قالوا : أخبرنا أبو حاتم الرازي قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ؛ ثنا إسماعيل بن مسلم عن الحسن ؛ عن أنس بن مالك– رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من كان ذا لسانين في الدنيا ؛ كان له لسانان من نار يوم القيامة** » .

١٣٠ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا

---

١٢٩ – **ضعيف** : ضعفه المنذري . انظر الترغيب ٣/ ٦٠٤ .

١٣٠ – حذيفة بن اليمان من نجباء أصحاب نبينا – ﷺ – وهو : صاحب السرِّ ، وكان النبي – ﷺ – أسر إلى حذيفة أسماء المنافقين ، وضبط عنه الفتنة الكائنة في الأمة .

وحذيفة هو الذي ندبه رسول الله – ﷺ – ليلة الأحزاب ليجُس له خبر العدو . وعلى يده فُتح الدينور عنوة . ومناقبه تطول رضي الله عنه .

توفي بعد مقتل عثمان – رضي الله عنه – بأربعين ليلة . تهذيب السير [١٨١] .

محمد بن عيسى المديني ؛ وعبد الله بن خالد التيمي قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ؛ ثنا أبو عمر الضرير ؛ ثنا النعمان بن عبد السلام التيمي ؛ ثنا مالك بن مغول ؛ عن واصل بن الأحدب عن أبي وائل قال :

« **قيل لحذيفة – رضي الله عنه – المنافقون اليوم أكثر ؛ أم على عهد رسول الله – ﷺ –؟ قال : هم اليوم أكثر كثيراً أضعافاً ؛ فإنهم كانوا على عهد رسول الله – ﷺ – يسرونه واليوم يعلنونه** » .

١٣١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنا إسحاق بن محمد السوسي ؛ ثنا محمد بن يعقوب الأصم ؛ قال : سمعت العباس بن الوليد يقول : سمعت أبي يقول : سمعت الأوزاعي يقول :

« **إن المؤمن يقول قليلاً ويعمل كثيراً ؛ وإن المنافق يقول كثيراً ويعمل قليلاً** » .

١٣٢ – وقال الحسن :

« **من النفاق اختلاف اللسان والقلب ؛ واختلاف السر والعلانية ؛ واختلاف الدخول والخروج** » .

قال الإمام – حرسه الله – سنذكر فصلاً مستوفى في ذكر النفاق ؛ في باب النون ؛ إن شاء الله تعالى . ١٩/ب



---

١٣١ – الأوزاعي : عبد الرحمن بن عمرو بن يُحْمَد ؛ شيخ الإسلام ، وعالم أهل الشام أبو عمرو الأوزاعي .

قال مالك : الأوزاعي إمام يُقتدىٰ به .

مات سنة ١٥٧ هـ ،وهو أول من دون العلم بالشام – تهذيب السير [١٠٦٣] .

باب /
الترغيب في الإحسان

١٣٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ؛ أنا والدي ؛ ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ؛ ثنا أبو غسان مالك بن يحيى ؛ ثنا عبد الوهاب ؛ ثنا كهمس بن الحسن ؛ عن عبد الله بن بُريدة ؛ عن يحيى بن يعمر ، عن عبد الله بن عمر ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – :

« أن جبريل – عليه السلام – سأل النبي – ﷺ – عن الإحسان . فقال : أن تعبد الله كأنك تراه ؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

١٣٤ – أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ؛ أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي ؛ ثنا أبو خالد يزيد بن محمد بن حماد العقيلي ؛ ثنا عبد الرحيم بن حماد الثقفي ؛ ثنا الأعمش ؛ عن إبراهيم عن علقمة – أن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال :

« بينا نحن عند رسول الله وهو يحدثنا ؛ إذ أقبل رجل في هيئة أعرابي كأنه مسافر فقال : السلام عليك يا رسول الله ؛ السلام عليكم ؛ فرد

---

١٣٣ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

رسول الله - ﷺ - ورددنا عليه . فقال : أدنو منك يا رسول الله ؟ فقال له : نعم . فدنا رتوة أو رتوتين . حتى وضع يده على ركبتي رسول الله - ﷺ - ثم قال : يا رسول الله ؛ أخبرني عن الإيمان قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره . قال : صدقت - فتعجبنا من قوله : « صدقت » . كأنه قد علم ذلك - ثم قال : ما الإسلام ؟ قال : إقام الصلاة ؛ وإيتاء الزكاة ؛ وحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً ؛ وصيام شهر رمضان ؛ والاغتسال من الجنابة . قال : صدقت - فتعجبنا من قوله : « صدقت » كأنه قد علم ذلك - قال : فأخبرني عن الإحسان ما هو ؟ قال :

أن تعمل لله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

قال : صدقت - فتعجبنا من قوله -

قال : فأخبرني متى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ؛ ٢٠/ أ
قال : ثم انصرف الرجل ؛ ونحن نراه . فقال النبي - ﷺ - عليَّ بالرجل ؛ فثرنا في أثره فما حسسنا له أثراً ؛- أو : ما رأينا شيئاً - فأعلمنا ذلك النبي - ﷺ - فقال : ذاكم جبريل يعلمكم دينكم ؛ وما أتاني في صورة قط إلَّا وأنا أعرفه فيها قبل هذه الصورة » .

* قوله : (رتوة أو رتوتين) : أي خطوة أو خطوتين . وقوله : (عليَّ بالرجل) : أي جيئوني به . (فثرنا) : أي عدونا . يقال : ثار الغبار إذا هاج ؛ (فما حسسنا) : أي فما وجدنا .

١٣٥ - أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي بنيسابور ؛ أنا علي بن محمد المطرازي ؛ ثنا محمد بن مؤمل بن الحسن ؛ ثنا الفضل بن محمد بن المسيب ؛ ثنا ابن أبي مريم ؛ ثنا يحيى بن أيوب ؛ عن عبيد الله بن

---

١٣٥ - ضعيف : علي بن يزيد هو الألهاني ضعيف ، وبه تعقب الذهبي الحاكم في تصحيحه بالمستدرك ٤/ ١٢٣ .

زحر عن علي بن يزيد ؛ عن القاسم ؛ عن أبي أمامة – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« أغبط الناس عندي مؤمن خفيف الحاذ ؛ ذو حظ من صلاة ؛ أحسن عبادة ربه ؛ وأطاعه في السر والعلانية ؛ وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع ؛ وكان عيشه كفافاً ؛ فصبر على ذلك – ثم نقد بيده . فقال : عجلت منيته ؛ وقلت بواكيه » .

قوله : (خفيف الحاذ) : أي خفيف الحال ، قليل الأهل والمال . وقوله : (غامضاً) : أي خفياً غير معروف . (كفافاً) : ما لم يكن فيه فضل عن الكفاية . وقوله : (نقد بيده) : أي حك إحدى أصبعيه بالأخرى .

١٣٦ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ؛ أنا أبو يعلى المهلبي ؛ قال : أخبرنا أبو علي الثقفي ؛ قال ثنا علي بن الحسن – هو الدارابجردي ؛ ثنا أزهر بن القاسم ؛ ثنا هشام عن يحيى ؛ عن عامر العقيلي : أنه حدثه أن أباه حدثه : أنه سمع أبا هريرة – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله ﷺ :

« عرض علي أول ثلاثة يدخلون الجنة ؛ وأول ثلاثة يدخلون النار ؛ فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة : فالشهيد ، وعبد مملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده ؛ وعفيف متعفف ذو عيال .

وأما أول ثلاثة يدخلون النار : أمير مسلط ؛ وذو ثروة من مال ٢٠/ب **لا يعطي حق ماله ؛ وفقير فخور »** .

١٣٧ – أخبرنا أبو بكر السراج بنيسابور ؛ أنا أبو بكر أحمد بن

---

١٣٦ – **حسن** : أخرجه الترمذي في كتاب فضائل الجهاد – باب ما جاء في ثواب الشهداء [١٦٤٢] من طريق يحيى بن أبي كثير وقال : حسن .

١٣٧ – **صحيح** :رواه مسلم في الذبائح (٥٧) .

الحسن الحيري ؛ أنا أبو محمد : هو يحيى بن منصور ؛ ثنا محمد بن أحمد بن أنس ؛ ثنا يحيى بن يحيى أنا هشيم ؛ عن خالد الحذاء ؛ عن أبي قلابة ؛ عن أبي الأشعث الصغاني ؛ عن شداد بن أوس - رضي الله عنه - قال .

« **حفظت من رسول الله - ﷺ - خصلتين . قال : إن الله كتب الإحسان على كل شيء؛ فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ؛ وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ؛ وليحد أحدكم شفرته ؛ وليرح ذبيحته** » .

١٣٨ - أنا أبو سهل أحمد بن أحمد بن عمر الصيرفي ؛ أنا أبو عبد الله بن منده ؛ ثنا محمد بن علي بن الحسن البلخي ؛ ثنا إسحاق بن الهياج ؛ ثنا محمد بن جعفر البلخي ؛ ثنا موسى بن عمير ، عن الحكم بن عيينة ؛ عن إبراهيم ؛ عن الأسود ؛ عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - .

« **الخلق عيال الله ؛ وأحب الناس إلى الله من أحسن إلى عياله** » .

١٣٩ - أنا أحمد بن علي بن خلف ؛ أنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ ؛ ثنا محمد بن عبد الله بن موسى السني - بمرو ؛ ثنا أبو الموجه ؛ ثنا عبدان ؛ ثنا أبو حمزة وابن عيينة وابن المبارك قالوا : ثنا صالح بن صالح قال .

« **سأل رجل من أهل خُراسان عامراً ؛ فقال : يا أبا عمرو : كيف تقول في رجل كانت له وليدة ، فأعتقها فتزوجها ؟ فإنا نقول عندنا : هو كالراكب بدنته ؟! فقال** : حدثنا أبو بردة بن أبي موسى الأشعري عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « **من كانت له**

---

١٣٨ - **ضعيف** : ضعفه الألباني . انظر مشكاة المصابيح [٤٩٩٨] .

١٣٩ - **صحيح** :متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

وليدة فَأَدَّبَهَا ؛ فَأَحَسَنَ تأديبها ، وَعَلَّمَهَا فأحسن تعليمها ؛ ثم أعتقها فتزوَّجها : فله أجران .

وأيُّما عبد مملوك أدى حقَّ الله ؛ وحقَّ مواليه : فله أجران » .

١٤٠ - أخبرنا عبد الغفار بن محمد بن الشيروي ؛ أنا أحمد بن الحسن الحيري ؛ ثنا محمد بن يعقوب(*)؛ ثنا العباس بن محمد - هو الدُّوري ؛ ثنا محمد بن سابق ؛ ثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ؛ عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ؛ عن عبد الملك بن عمير قال : قال معاوية - رضي الله عنه - .

« والله ما حملني على الخلافة إلَّا قول النبي - ﷺ - لي : يا معاوية ، إن ملكت فأحسن » .

١٤١ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا أبو ٢١/ أ الحسن علي بن إبراهيم بن معاوية ، ثنا أحمد بن عبد الجبار ؛ ثنا أبو بكر بن عياش ؛ عن الأعمش ؛ عن أبي سفيان عن جابر - رضي الله عنه - قال : قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول قبل موته بثلاث :

« أَحْسِنُوا الظنَّ بالله تعالى » .

١٤٢ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ؛ أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ؛ ثنا أحمد بن سلمان ؛ ثنا ابن أبي الدنيا ؛ أنا حاجب بن

---

١٤٠ - ضعيف : مداره على إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر ؛ ضعفوه . وبه أعلَّ الهيثمي سنده عند الطبراني في الكبير . المجمع ٥/ ١٨٦ .

(*) محمد بن يعقوب هو الحافظ الأصم شيخ الحاكم .

١٤١ - أخرجه البيهقي في الدلائل ٧/ ٢٠٤ من طريق أحمد بن عبد الجبار وفيه كلام ، والغالب عليه الضعف . التهذيب ١/ ٥١ و ٥٢ .

١٤٢ - ضعيف: مداره على الوليد بن محمد الموقري ضعيف ، وبه أعلَّ البوصيري الحديث في زوائد ابن ماجه [٣٣٥٣] .

الوليد ، ثنا الوليد بن محمد الموقري ؛ عن الزهري عن عروة ؛ عن عائشة - رضي الله عنها - قالت .

« **دخل عليَّ النبي - ﷺ - فرأى كسرة ملقاة فمسحها ؛ فقال : يا عائشة أحسني جوار نعم الله ؛ فإنها تقل ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم** » .

١٤٣ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي ؛ ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف الشيباني ؛ ثنا إبراهيم بن عبد الله بن سليمان ؛ ثنا يزيد بن هارون ؛ ثنا ورقاء بن عمرو ، عن منصور بن المعتمر ؛ عن أبي وائل ؛ عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال .

« **قيل يا رسول الله : أرأيت من أسلم منا ؛ أيؤاخذ بما عمل في الجاهلية ؟ فقال : من أحسن منكم في الإسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ؛ ومن أساء منكم في الإسلام : أخذ بالأول والآخر** » .

فصل /

١٤٤ - أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد ؛ أنا أبو عمر بن مهدي ؛ ثنا المحاملي ، ثنا محمد بن عمرو بن حبان ؛ ثنا بقية ؛ ثنا عمر بن خثعم ؛ قال : حدثني عمرو بن قيس قال : سمعت عبد الله بن بسر - رضي الله عنه - يقول : إن النبي - ﷺ - قال :

« **طوبَى لمن طال عُمْرُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ** » .

١٤٥ - أخبرنا مبارك بن محمد الواسطي ؛ أنا عبد الله بن نظيف

---

١٤٣ - **صحيح** : متفق عليه ؛ اللؤلؤ والمرجان .

١٤٤ - **حسن** :رواه الترمذي في كتاب الزهد - باب ما جاء في طول العمر للمؤمن [٢٣٢٩] ، وقال : وفي الباب عن أبي هريرة وجابر . وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه .

١٤٥ - **صحيح** : انظر السلسلة الصحيحة للألباني [١٢٩٨] .

الفراء – بمصر ؛ ثنا أبو الفوارس الصابوني ؛ ثنا إبراهيم بن مرزوق ؛ ثنا عثمان بن عمر بن فارس ؛ عن عبد الله بنْ عامر ، عن محمد بن المنكدر ؛ عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال .

«ألا أخبركم بخياركم من شراركم ؟ خياركم : أطولكم أعمراً وأحسنكم أعمالاً».

١٤٦ – أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر : سبط أبي بكر القصار ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة ؛ ثنا غياث بن محمد ؛ ثنا الحسن بن المثنى ؛ ثنا عفان ؛ ثنا حماد بن سلمة ؛ عن ثابت ؛ عن أبي عثمان ؛ عن عائشة – رضي الله عنها – عن النبي ﷺ أنه كان يقول : ٢١/ب

«اللَّهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا: استبشروا؛ وإذا أساءوا: استغفروا ».

فصـل في/
الإحسان إلى البنات

١٤٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ؛ أنا أحمد بن موسى ؛ ثنا أحمد بن محمد بن زياد ؛ ثنا عبد الكريم بن الهيثم ؛ قال أحمد بن موسى : وحدثنا عبد الله بن جعفر ؛ ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود قالا : ثنا أبو اليمان ؛ أنا شعيب أنا الزهري ؛ أخبرني عبد الله بن أبي بكرة أن عروة بن الزبير أخبره : أن عائشة زوج النبي – ﷺ – قالت :

« جاءتني امرأة معها ابنتان لها تسألني : فلم أجد عندي شيئاً غير : تمرة واحدة ؛ فأعطيتها إياها ؛ فأخذتها ؛ فقسمتها بين ابنتيها ؛ ولم تأكل منها شيئاً؛ ثم قامت فخرجت وابنتاها؛ فدخل عليَّ النبي ﷺ فحدثته بحديثها. فقال النبي ﷺ: من ابتلي بشيء من البنات فأحسن إليهن كن له ستراً من النار ».

---

١٤٦ – **رجاله ثقات** : إلا غياث بن محمد فلم أعرفه ، والحديث رواه ابن ماجه في كتاب الأدب باب الاستغفار [٣٨٢٠] . قال في الزوائد : علي بن زيد ، هو ضعيف . قلت : مرت ترجمته قريباً .

١٤٧ – **صحيح** : متفق عليه ؛ اللؤلؤ والمرجان .

فصــل في /

الإحسان إلى الجار

١٤٨ - أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان - ببغداد ؛ أنا محمد بن يحيى البيع ؛ ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ؛ ثنا عبد الله بن أيوب ؛ ثنا يحيى بن هاشم ؛ ثنا عمرو بياع القصب ؛ عن سعيد بن جبير ؛ عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **يا أبا ذر عليك بالورع تكن أعبد العابدين ؛ أبا ذر : عليك بالقنوع تكن أشكر الشاكرين ؛ وأقل من الضحك فإنه ممرضة للقلب ؛ وأحسن إلى جارك ، فإذا قال : قد أحسنت ؛ فقد أحسنت** » .

فصــل في /

الإحسان إلى المملوك

١٤٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد السمسار ؛ ثنا جعفر ابن محمد بن جعفر الفقيه ؛ ثنا عبد الله بن محمد ؛ ثنا عبد الرحمن بن

---

١٤٨ - **لم أقف عليه** : من طريق المصنف ، وروي نحوه ابن ماجه مرسلاً من حديث كلثوم الخزاعي [٢٢٢٢] . والبيهقي في السنن الكبرى ١٠/ ١٢٥ .

١٤٩ - **حسن** :رواه الترمذي في كتاب صفة القيامة باب (٤٨) حديث رقم [٢٤٩٤] إلى قوله : « إحسان إلى المملوك » وقال : حسن غريب .

محمد بن حماد ؛ ثنا سلمة ؛ ثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري ؛ حدثني أبي ؛ عن أبي بكر بن المنكدر ؛ عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« ثلاث من كُنَّ فيه فقد نشر الله عليه كنفه وأدخله رحمته :

رفق بالضعيف ، وشفقة بالوالدين ؛ وإحسان إلى المملوك .

وثلاث من كن فيه أظله الله تعالى تحت ظلِّ العرش ، يوم لا ظلَّ إلا ظلُّهُ :

الوضوء في المكاره ؛ والمشي إلى المساجد في الظُّلَمِ ؛ وإطعام الجائع » .

١٥٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ أنا أبو بكر بن مردويه ؛ ثنا محمد بن علي بن دُحَيم ، ثنا أحمد بن حازم ؛ ثنا علي بن قادم ، ثنا الحسن ٢٢/ أ ابن عمارة ؛ عن طلحة ؛ عن أبي عمّار عن حذيفة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« الغنم بركة على أهلها ؛ والإبل عز لأهلها ؛ والخيل معقود في نواصيها الخير ، والعبد : أخوك فأحسن إليه - وإن رأيته مغلوباً فأعنه » .

فصل /

١٥١ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ؛ أنا الحاكم أبو الحسن الإسفراييني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف بنسا ؛ ثنا

---

١٥٠ - ضعيف : مداره على الحسن بن عمارة وهو ضعيف . ومن طريقه خرجه البزار ٢/٢٧٢ - كشف الأستار .

١٥١ - سليم بن أخضر البصري .

قال أحمد : من أهل الصدقة والأمانة .

ووثقه ابن معين وأبو زرعة والنسائي ، وقال أبو حاتم : أعلم الناس بحديث ابن عون . مات سنة ١٨٠ هـ - التهذيب ٤/ ١٦٤ .

أحمد بن عثمان ؛ ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، حدثني سويد ؛ ثنا سليم بن أخضر قال :

« أردت السفر إلى مكة ؛ فأتيت ابن عون لأودعه . فقال : يا سليم : اتق الله ، عليك بالإحسان ؛ فإن المحسن معان :
﴿ إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا والَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ » .

١٥٢ – أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ببغداد ؛ ثنا أبو الحسن العتقي ؛ ثنا محمد بن المظفر بن موسى الحافظ ؛ ثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ؛ ثنا عبد الصمد بن يزيد مردويه قال : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« من أحسن فيما بقي : غفر له ما مضي وما بقي ؛ ومن أساء فيما بقي أخذ بما مضي – ثم بكى الفضيل – فقال : أسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن يحسن فيما بقي » .

١٥٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ ثنا أبو عمر بن عبد الوهاب ؛ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبيد الله بن شهاب ؛ ثنا يحيى بن حاتم ؛ ثنا أبو نصر عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ؛ عن أبي عبيدة الناجي ؛ سمع الحسن بن أبي الحسن البصري يقول :

« إن المؤمن لا يصبح إلا خائفاً ؛ وإن كان محسناً ؛ ولا يمسي إلا خائفاً وإن كان محسناً ؛ ولا يصلحه إلا ذلك ؛ لأنه بين عافيتين : بين ذنب قد مضى لا يدري ما يصنع الله فيه ، وبين أجل قد بقي لا يدري ما يصيب فيه من الهلكات » .

---

١٥٢ – مرت ترجمة الفضيل ، الأثر رقم [١١٦] .
١٥٣ – مرت ترجمة الحسن البصري ، الأثر رقم [١٢٥] .

١٥٤ – أخبرنا محمد بن أحمد الفقيه ؛ أنا أبو علي بن البغدادي ؛ ثنا أحمد بن محمد بن عمر العبدي ؛ ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ ثنا أبي ؛ عن هشيم ؛ ثنا المغيرة ؛ عن الشعبي قال :

« **كان عيسى ابن مريم – ﷺ – يقول :**

إن الإحسان ليس هو أن تحسن إلى من أحسن إليك ؛ إنما ذلك مكافأة بالمعروف ؛ ولكن الإحسان : أن تحسن إلى من أساء إليك » .

١٥٥ – وقال قرة :

« **دخلنا على الفضيل بن عياض مكة ؛ فقال لي : من أنتم ؟ قلنا : من أبناء أهل خراسان ؛ قال : اتقوا الله وكونوا من حيث شئتم ؛ واعلموا أن العبد لو أحسن الإحسان كله ؛ وكانت له دجاجة فأساء إليها لم يكتب من المحسنين** » .



---

١٥٤ – الشعبي : عامِرُ بن شَراحيل بن عبد بن ذي كبار ، الإمام ، علامة العصر ، قال ابن عيينة : علماء الناس ثلاثة : ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه والثوري في زمانه . توفي سنة ١٠٥ هـ – تهذيب السير [٤٩٤] .

١٥٥ – قرة بن حبيب البصري القنوي التستري نيسابوري الأصل . التهذيب ٨/ ٣٧٠ .

باب في / الترهيب من الإساءة

٢٢/ب

١٥٦ – أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ؛ أنا محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ؛ ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ؛ ثنا أبو سعيد المديني : عبد الله بن شبيب ؛ ثنا أبو بكر بن شيبة الحزامي ؛ ثنا فليح ؛ حدثني محمد بن جعفر بن أبي كثير ؛ عن زيد بن أسلم ؛ عن أبي صالح المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم ؛ فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور** » .

١٥٧ – قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ؛ ثنا محمد بن الحسين ؛ ثنا يحيى بن إسحاق البجلي ؛ ثنا عبد الله بن المبارك ، عن صفوان بن عمرو ، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي : أن أبا الدرداء – رضي الله عنه – كان يقول :

« **إن أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساءون ؛ وكان**

---

١٥٦ – **ضعيف** : ضعفه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء .

١٥٧ – **منقطع** : أرسله عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبي الدرداء ولم يلقه .

أبو الدرداء يقول عند ذلك : اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً أخزي به عند عبد الله بن رواحة » .

١٥٨ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : ثنا محمد بن الحسين ؛ ثنا خالد بن عمرو القرشي ؛ ثنا صدقة بن سليمان الجعفري قال :

« كانت لي شرة سمجة ؛ فمات أبي ؛ فأنبت وندمت على ما فرطت ، ثم زللت أيضاً زلة ؛ فرأيت أبي في المنام . فقال : أي بُنَيَّ ، ما كان أشد فرحي بك وأعمالك تعرض علينا فنشبهها بأعمال الصالحين ؛ فلما كان هذه المرة ؛ استحييت لذلك حياءً شديداً ؛ فلا تخزني فيمن حوالي من الأموات . قال خالد : فكان بعد ذلك قد نسك وخشع . فكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر – وكان لنا جاراً بالكوفة –: أسألك إنابة لا رجعة فيها ولا حور ؛ يا مصلح الصالحين وهادي الضالين ، وراحم المذنبين » .

١٥٩ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ؛ ثنا علي بن محمد بن ميلة ؛ ثنا عبيد الله بن يحيى ؛ ثنا محمد بن جعفر ؛ ثنا سعيد بن يعقوب قال : سمعت عبد الله بن المبارك يقول :

« من لم تعجبه حسناته لا تكاد تسوءه سيئاته » .

---

١٥٩ – عبد الله بن المُبارك بن واضح ، الإمام شيخ الإسلام عالم زمانه ؛ وأمير الأتقياء في وقته ، أبو عبد الرحمن الحنظلي .

مولده في سنة ثمان عشرة ومئة .

وأقدم شيخ لقيه هو الربيع بن أنس الخراساني ؛ تحيَّل ودخل إليه إلى السجن .

قال العجلي : ثقة ثبت في الحديث ؛ رجل صالح ، يقول الشعر ، وكان جامعاً للعلم .

مات – رحمه الله – في شهر رمضان سنة ١٨١ هـ . تهذيب السير [١٢٩٩] .

١٦٠ – أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي المعروف بالخباز ؛ ثنا ٢٣/ أ محمد بن الحسين بن جرير ، ثنا أحمد بن هشام بن حميد الحصري بالبصرة ؛ ثنا يحيى بن أبي طالب ؛ ثنا علي بن عاصم ؛ ثنا عوف ؛ عن الحسن :

« في قوله تعالى : ﴿ إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ﴾ قال : إن العمل الصالح يرفع إلى الله – عز وجل – وإذا كان عمل سوء لم يرفع » .

١٦١ – أخبرنا أبو محمد التميمي ؛ أنا أبو الحسين بن بشران ؛ ثنا الحسين بن صفوان ؛ أبو بكر بن أبي الدنيا ؛ ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي ؛ عن سفيان بن عيينة قال :

« كان رجل من السلف يأتي الأخ من إخوانه فيقول : يا هذا : اتق الله ؛ وإن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل ؛ فقال له رجل : وهل يسيء الإنسان إلى من يحب ؟ قال : نعم ؛ نفسك أعز الأنفس عليك ؛ وإذا عصيت الله فقد أسأت إليها » .

١٦٢ – أخبرنا أبو الحسن المديني بنيسابور ؛ أنا أبو عبد الرحمن السلمي ؛ ثنا سليمان بن محمد بن ناجية ؛ ثنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق ؛ ثنا عفان ؛ ثنا همام ؛ عن فرقد السبخي ؛ عن قرة الطيب ؛ عن أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

---

١٦١ – سفيان بن عيينة ، الإمام الكبير ، حافظ العصر ، شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي طلب الحديث وهو حَدَث – بل وهو غلام – ولقي الكبار وحمل عنهم علماً جماً وأتقن وجَوَّد وجمع وصنف . وُعمِّر دهراً ، وازدحم الخلق عليه .

قال الإمام الشافعي : لولا مالك وابن عيينة لذهب علم الحجاز .

مات سنة ١٩٨ هـ . تهذيب السير [١٣٠٧] .

١٦٢ – **ضعيف** : مداره على فرقد السبخي ، تكلم فيه أيوب السختياني . ومن طريقه رواه الترمذي في كتاب البر والصلة– باب ما جاء في الإحسان إلى الخدم [١٩٤٦]. وابن ماجه [٣٦٩٠] .

« لا يدخل الجنة سيء الملكة » .

قال الإمام : قال أهل اللغة : يقال فلان سيء الملكة ؛ إذا كان سيء الصنيعة إلى مماليكه ، وفلان حسن الملكة : إذا كان حسن الصنيعة إلى مماليكه .

١٦٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ؛ أنا أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ؛ أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد ، أنا العباس بن الوليد ؛ أخبرني عقبة بن علقمة ؛ ثنا سعيد بن عبد العزيز قال :.

« من أحسن فَلْيَرْجُ الثَّواب ؛ ومن أساء فلا يستنكر الجزاء . ومن أخذ عزاً بغير حق أورثه الله تعالى ذلاً بحق ؛ ومن جمع مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم » .

١٦٤ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر - بن أبي علي ؛ ثنا أبو القاسم الأسداباذي ؛ أنا أبو بكر عبد الله بن يوسف المعدل بالدينور ؛ ثنا الحسن بن علي بن زخر ؛ ثنا عثمان بن طالوت ثنا ، الأصمعي :

« دخلت البادية ؛ وإذا أنا بأعرابية من أحسن الناس وجهاً ؛ تحت أقبح الناس وجهاً ؛ فقلت : يا هذه أترضين أن تكوني تحت مثل هذا ؟ ٢٣/ب **فقالت: يا هذا بئس ما قلت؛ لعله أحسن فيما بينه وبين ربه تعالى فجعلني ثوابه! وأنا أسأت فيما بيني وبين ربي - عز وجل - فجعله عقوبتي »** .

---

١٦٣ - سعيد بن عبد العزيز بن أبي يحيى الإمام القدوة ؛ مفتي دمشق أبو محمد التنوخي انتهت إليه مشيخة العلم بعد الأوزاعي بالشام . توفي سنة ١٦٧ هـ - تهذيب السير [١١٨٨] .

١٦٤ - الأصمعي : الإمام العلامة الحافظ ؛ حجة الأدب ؛ لسان العرب أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع ، الأصمعي البصري اللغوي الأخباري : أحد الأعلام .

قال الذهبي : كتب شيئاً لا يُحصى عن العرب ، وكان ذا حفظ وذكاء ولُطْف عبّارة ، فسادَ ؛ وتصانيف الأصمعي ونوادره كثيرة ، وأكثر تواليفه مختصرات ، وقد فُقِدَ أكثرها . صدقه أبو داود .

تُوفي سنة ٢١٥ هـ ، وقيل غير ذلك - تهذيب السير [١٥٩٠] .

باب في/
الترغيب في قصر الأمل

١٦٥ – أخبرنا أبو الحسن الخطيب الإمام ؛ أنا أبو الحسين بن بشران ؛ أنا أبو علي بن صفوان ؛ ثنا ابن أبي الدنيا ؛ ثنا مسلمة بن شبيب ؛ ثنا مروان بن محمد ؛ عن ابن لهيعة ، عن عمرو بن شعيب ؛ عن أبيه ؛ عن جده – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **نجا أوَّل هذه الأُمَّة باليقين والزهد ، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل** » .

١٦٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، ثنا والدي ، أنا محمد بن الحسين القطان ، عبد الرحمن بن بشر ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس – رضي الله عنه ، عن النبي – ﷺ – قال :

« **يهرم ابن آدم ويبقى معه اثنتان : الحرص والأمل** » .

١٦٧ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي ، ثنا أحمد

---

١٦٥ – **ضعيف** : مداره علي ابن لهيعة وفي حفظه شيء وكان يدلس وقد عنعنه ، والحديث عنا. ابن أبي الدنيا في كتاب اليقين – تأليفه – رقم (٣) .

١٦٦ – **صحيح** :متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

ابن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن محمد بن عبد الله المعري ، ثنا الحسين بن الكميت ، ثنا غسان بن الربيع ، أنا سليم مولى الشعبي ، عن الشعبي ، عن سلمان - رضي الله عنه - قال :

« أضحكني ثلاث ، وأبكاني ثلاث ، فأما الذي أبكاني : فراق محمد ﷺ وحزبه ، وهول المطلع عند غمرات الموت ، وموقفي بين يدي الله يوم تكون السريرة علانية ، فلا أدري إلى النار أصير أم إلى الجنة . والذي أضحكني : مؤمل الدنيا والموت يطلبه ، وغافل ليس بمغفول عنه ، وضاحك ملء فيه ، لا يدري أرضى الله تعالى أم أسخطه » .

فصل /

١٦٨ - أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن رزا ، ثنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم المؤدب ، ثنا علي بن سعيد ، ثنا محمد بن يزيد البزار ، ثنا محمد بن شقيق بن إبراهيم البلخي ، قال : قال أبي :

« رأيت إبراهيم بن أدهم ، وأهدى إليه يوماً سلة من تين ، وهو عند غروب الشمس ، فقسم على جيرانه وعلى الفقراء ؛ فقال له بعض أصحابه : ألا تدع لنا شيئاً ؟ قال : ألسم صواماً ؟ قالوا : بلى . قال : ٢٤/أ
سبحان الله أما لكم حياء ، أما لكم أمانة ، أما تخافون من الله العقوبة بسوء ظنكم بالله تعالى وطول الأمل إلى المساء ، ثقوا بالله وأحسنوا الظن بموعد الله ، فإن الله تعالى يقول : ﴿ ما عندكم ينفد وما عند الله باق ﴾ » .

١٦٩ - أخبرنا أبو سعيد : حكيم بن أحمد الإسفراييني ، قدم علينا ، أنا جدي الحاكم أبو الحسن : علي بن محمد بن شاذان الفقيه ، أنا أبو محمد ، الحسن بن محمد بن إسحاق ، أنا خالي يعقوب بن إبراهيم بن يزيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أحمد بن إبراهيم ، ثنا

السري بن يوسف الأنصاري ، عن محمد بن أبي توبة قال :

« **أقام معروف الصلاة ، ثم قال لي : تقدم . تقدم . فقال محمد : إني إن صليت بكم هذه الصلاة لم أصل بكم غيرها ، فقال له معروف : وأنت تحدث نفسك أن تصلي صلاة أخرىٰ ، نعوذ بالله من طول الأمل ، فإنه يضيع خير العمل** » .

١٧٠ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنا عبد الله بن يوسف ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا سليمان بن عبد الله أبو محمد الخراساني قال :

« **سمعت الفضل بن عياض يقول : إنما أمس مثل ، واليوم عمل ، وغداً أمل** » .



باب /
في الترهيب من طول الأمل

١٧١ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنا عبد الله بن منده ، أنا عمير بن علي بن الحسن التنيسي ، أنا أحمد بن عيسى التنيسي ، ثنا عمرو بن أبي سلمة ، ثنا مصعب بن ماهان ، عن سفيان ، عن حماد بن سلمة عن عبيد الله بن أبي بكر ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« هذا ابن آدم ، وهذا أجله ، ووضع يده عند قفاه ، ثم بسط يديه ، وقال : وثم أمله ، وثم أمله » .

١٧٢ - أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا محمد بن حسان ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا سفيان ، عن أبيه ، عن أبي يعلى منذر الثوري ، عن الربيع بن خيثم ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال - قال :

« خط لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً ، وخط داخل ذلك الخط ٢٤/ب

---

١٧١ - **صحيح** : رواه البخاري (١١/٢٣٦ - الفتح) .

١٧٢ - **صحيح** :رواه البخاري (١١/٢٣٥ - الفتح) .

المربع خطاً ، وخط إلى جانب ذلك الخط خطوطاً ، وخط خارج ذلك الخط المربع خطاً ، ثم قال : هذا الخط المربع ابن آدم ، وهذا الخط الذي داخل الخط المربع أجله . هذه الخطوط إلى جانب الخط الأعراض إن أخطأته هذه نهشته هذه ، والخط الخارج أمله » .

١٧٣ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنا أبو علي بن شاذان ، أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، ثنا أبي ، عن أبي يعلى ، عن ربيع بن خيثم ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال :

« **خط لنا رسول الله ﷺ خطاً مربعاً ، وخط وسطه وخط خطوطاً هكذا إلى جانب الخط ، وخط خطاً خارجاً ، قال : أتدرون ما هذا ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا الإنسان ، للخط الذي وسط الخط ، وهذا الأجل محيط به ، وهذه الخطوط الأعراض تنهشه ، إن أخطأه هذا نهشه هذا ، وذلك الأمل ، للخط الخارج** » .

قال أهل اللغة : الأعراض : الآفات والأمراض . وتنهشه : أي تصيبه .

١٧٤ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو هريرة الصيرفي ، ثنا حرمي بن عمارة ، عن علي بن علي الرفاعي ، ثنا أبو المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ نحوه، وقبله قال :

« **أخذ رسول الله ﷺ عوداً ، فغرز عوداً بين يديه ، والآخر إلى**

---

١٧٣ - **إسناده حسن** : رجاله موثقون .

١٧٤ - **إسناده حسن** : نقله الزبيدي عن العراقي (١٠/٢٣٨ - الإتحاف) وعزاه لأحمد وابن أبي الدنيا في قصر الأمل والرامهرمزي في الأمثال - ويروي عن أبى المتوكل بوجه آخر مرسلاً رواه أحمد في المسند ٣/ ١٨ .

جنبه ، وأما الثالث فأبعده . فقال : هل تدرون ما هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : هذا الإنسان ، وهذا الأجل ، وهذا الأمل ، يتعاطاه ثم يختلجه الأجل دون الأمل » .

١٧٥ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا العباس بن جعفر ، ثنا محمد بن المصفي ، ثنا محمد بن حمير ، أنا ابن أبي مريم ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

« **اشترى أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر ، فسمعت رسول الله ﷺ يقول : ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر ؟ إن أسامة لطويل الأمل ، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا ظننت أن شفرتي لا تلتقيان حتى يقبض الله روحي ، ولا رفعت طرفي وظننت أني واضعه حتى أقبض ،** ٢٥/ أ **ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها حتى أغص بها من الموت ، والذي نفسي بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين** » .

فصل /

١٧٦ – أخبرنا تميم بن علي الواعظ ، أنا علي بن شجاع ، أنا محمد بن عبد الرحمٰن الغزال الحافظ ، حدثني عبد الملك بن بحر المكي ، ثنا ابن أبي مسرة ، ثنا خلاد ، ثنا سفيان ، عن يزيد الباجي ، عن مهاجر العامري ، عن علي – رضي الله عنه – قال :

« **أخوف ما أخاف عليكم ثنتان : اتباع الهوى ، وطول الأمل . فأما اتباع الهوي فيصد عن الحق ، وطول الأمل ينسي الآخرة . وارتحلت الدنيا مدبرة ، وارتحلت الآخرة مقبلة ، ولكل واحد منهما بنون ، فكونوا**

---

١٧٥ – عزاه العراقي للطبراني في مسند الشاميين وابن أبي الدنيا في قصر الأمل وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الشعب بسند ضعيف . الإحياء ٤/ ٤٣٧ .

١٧٦ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/ ٧٦ ، وأحمد في الزهد ص ١٦٢ .

من بني الآخرة ، ولا تكونوا من بني الدنيا ، اليوم عمل ولا حساب ، وغداً حساب ولا عمل » .

١٧٧ – قال : وحدثنا محمد بن عبد الرحمٰن الغزال ، ثنا الحسن بن محمد بن دكة ، أنا أحمد بن الفرات ، ثنا أبو الوليد ، ثنا أبو عوانة ، عن عبد الملك بن عمير ، عن رجاء بن حيوة قال : قال أبو الدرداء – رضي الله عنه – :

« تجمعون ما لا تأكلون ، وتأملون ما لا تدركون ، وتبنون ما لا تسكنون ، كالذين من قبلكم بنوا شديداً ، وجمعوا كثيراً ، وأملوا بعيداً ، فأصبح جمعهم بوراً ، وبيوتهم قبوراً وأملهم غروراً » .

قال أهل اللغة : رجل بور ، وقوم بور : أي موتى هلكى .

١٧٨ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا محمد بن يعقوب الشيباني ، أنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا جعفر بن عون قال : سمعت مسعر بن كدام يقول :

« كم من مستقبل يوماً ليس مستكمله ، ومنتظر غداً ليس من أجله ، لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره » .

١٧٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا عبد الخالق المؤذن ، أنا إسماعيل بن نجيد ، ثنا مسدد بن قطن ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا الفيض قال : سمعت فضيل بن عياض يقول :

« ما أطال رجل الأمل إلا أساء العمل » .



---

١٧٩ – مرت ترجمة الفضيل بن عياض .

باب /
في الترغيب في الإصلاح بين الناس

١٨٠ - أخبرنا أحمد بن علي الجيراني ، ثنا عبد الله بن أحمد بن خوله ، ثنا أبو عمرو بن حكيم أنا أبو أمية ، أنا كثير بن مناد ، عن ٢٥/ب المسعودي ، عن أبي جناب ، عن رجل ، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أدلك على صدقة يحب الله موضعها ؟ قال : قلت : بلى بأبي أنت وأمي . قال : تصلح بين الناس ، فإنها صدقة يحب الله تعالى موضعها » .

١٨١ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق الحافظ ، أنا أبو عمران موسى بن عبد الرحمٰن المقري البيروتي ، أنا الحسن بن جرير الصوري ، أنا سليمان بن عبد الرحمٰن ، أنا محمد بن الحجاج القرشي الدمشقي ، أنا يونس بن ميسرة بن حليس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال :

---

١٨٠ - ضعيف : عزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٤٨٩ للطبراني والأصبهاني وضعفه .

١٨١ - ضعيف : عزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٤٨٨ للأصبهاني وضعفه .

« ما عمل شيء أفضل من مشي إلى صلاة ، وصلاح ذات البين ، وخلق جائز بين المسلمين » .

١٨٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا الحسين بن صفوان، ثنا ابن أبي الدنيا، ثنا المثنى بن معاذ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا يونس ، عن الزهري ، عن أبي إدريس الخولاني ، أنه سمع أبا الدرداء – رضي الله عنه – يقول :

« ألا أخبركم بخير لكم من الصدقة والصيام ، إصلاح ذات البين ، وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة » .

١٨٣ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا قال : ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد ، عن إسماعيل بن أبي حكيم ، عن سعيد بن المسيب قال : قال رسول الله ﷺ :

« ألا أخبركم بخير لكم من كثير من الصلاة والصدقة ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : إصلاح ذات البين » .

١٨٤ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني محمد بن عثمان العجلي ، ثنا خالد بن مخلد ، عن عبد الله بن عمر مولى عفرة ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا أبا أيوب ، ألا أدلك على صدقة يرضى الله تعالى موضعها ؟ قال : قلت : بلى يا رسول الله . قال : تسعى في إصلاح ذات بين الناس إذا تفاسدوا ، وتقارب بينهم إذا تباعدوا » .

---

١٨٢ – انظر نصب الراية للزيلعي ٤/ ٣٥٥ .

١٨٣ – **حسن صحيح** : روي بوجه متصل عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – مرفوعاً .
خرجه أحمد ٦/ ٤٤٤ وأبو داود ٤/ ٢٨٠ ، والترمذي ٤/ ٦٦٣ وقال : حسن صحيح .

١٨٤ – له تخريج يطول . انظر رسالة التهنئة بالمواسم للزرقاني ، تحقيقي .

١٨٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم في كتابه ، ثنا أبو سعد الماليني ، أنا عبد الرحمٰن بن محمد بن محبوب ، ثنا زكريا بن يحيى البزار، ٢٦/أ
ثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن المبارك ، ثنا عمرو بن واقد ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه –، عن النبي ﷺ أنه قال :

« امش ميلاً عد مريضاً ، امش ميلين اصلح بين اثنين ، امش ثلاثة أميال زر أخاً في الله تعالى » .

١٨٦ – قال : وحدثنا زكريا بن يحيى البزار ، ثنا عبيد بن هاشم الجوزجاني ، ثنا محمد بن الأزهر – عن أبي فضالة ، عن موسى بن جابان ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه –، عن النبي ﷺ قال :

« من أصلح بين اثنين أصلح الله أمره ، وأعطاه بكل كلمة تكلم بينهما عتق رقبة ، ورجع مغفوراً له ما تقدم من ذنبه » .

١٨٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن مسلم بن وارة ، ثنا أبو صالح بن سلمة – وكان ثقة – ثنا إبراهيم بن صرمة ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن عبد الوهاب بن أبي بكر ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمٰن عن أمه – يعني أم كلثوم ، رضي الله عنها –، عن النبي ﷺ قال :

« ليس بكاذب من أصلح بين اثنين ، فقال خيراً أو نمى خيراً » .

---

١٨٥ – **إسناده ضعيف** : علي بن يزيد الألهاني يضعف في الحديث ومنهم من وهَّاه .

١٨٦ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٤٨٩/٣ للأصبهاني وضعفه وقال : حديث غريب جداً .

١٨٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

باب
في الترهيب من التحريش بين الناس والإفساد

١٨٨ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا أبو سعيد : الهيثم بن كليب ، ثنا عيسى بن أحمد بن وردان البلخي ، ثنا أصرم بن حوشب ، ثنا إسماعيل بن جعفر ، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« **إن الشيطان قد أيس أن يعبده المصلون ، ولكن في التحريش بينهم** » .

قال أهل اللغة : التحريش : الإغراء والإفساد .

١٨٩ - أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور ، أنا محمد بن الحسين بن داود ، أنا حاجب بن أحمد بن سفيان الطوسي ، ثنا محمد بن حماد الأبيوردي، ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أم الدرداء ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة ؟ قلنا : بلى . قال : إصلاح ذات البين - وفساد ذات البين هي الحالقة -** » .

---

١٨٨ - **صحيح** : رواه مسلم (٦٧٩/٥ النواوي) .

١٨٩ - مر برقم (١٨٣) .

الحالقة : أي المهلكة المضرة بالدين .

١٩٠ - أخبرنا عمر بن أحمد بن عمر الفقيه ، أنا أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو قال : أخبرنا الإمام أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا داود العطار ، عن ابن خيثم، ٢٦/ب عن شهر بن حوشب ، عن أسماء بنت يزيد - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله ﷺ :

« **ألا أخبركم بخياركم ؟ قالوا : بلى . قال : خياركم الذين إذا رؤوا ذكر الله . ألا أخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى . قال : فإن شراركم المشاءون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغون البرءاء العنت** » .

قال أهل العربية : البرءاء جمع البريء، والعنت : الفساد والمشقة . أي يشقون ويشددون على من لا يستحق أن يشق عليه ويشدد .



---

١٩٠ - **ضعيف** : مداره على شهر بن حوشب وهو ضعيف ، ومن طريقه خرَّجه أحمد ٤٥٩/٦ ، وابن ماجه (٤١١٩) ، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٣) .

باب
في الترغيب في إكرام المؤمن وغيره من خلق الله

١٩١ - أخبرنا أبو سهل أحمد بن أحمد الصيرفي ، أنا أبو عبد الله بن منده ، أنا محمد بن عبد الله بن معروف ، ثنا أسلم بن سهل ، ثنا محمد بن أبان بن عمران ، ثنا عمران بن خالد الخزاعي ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« دخل سلمان - رضي الله عنه - على عمر بن الخطاب وهو متكيء على وسادة ، فألقاها له ، فقال سلمان : الله أكبر صدق الله ورسوله . فقال عمر : حدثنا يا أبا عبد الله . فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما من مسلم يدخل على أخيه المسلم فيلقي له وسادة إكراماً له ، إلا غفر له » .

١٩٢ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الأنباري ببغداد ، أنا

---

١٩١ - **ضعيف** : رواه الطبراني في معجمه الصغير (٧٦١ - الروض الداني) من طريق عمران بن خالد - أيضاً - وقال الطبراني : لا يروى هذا الحديث عن سلمان إلا بهذا الإسناد ، تفرد به عمران بن خالد ،

قلت : عمران هذا ضعيف .

١٩٢ - رواه الحاكم في المستدرك ٢٩١/٤ من حديث جابر من طريق معبد بن خالد .

قلت : هذا اضطراب . قال الألباني - حفظه الله - معبد وأبوه لم أجد من ذكرهما .

أبو عمر بن مهدي ، أنا إسماعيل الصفار ، ثنا جعفر بن أحمد بن بسام ، ثنا أبو صفوان المديني ، ثنا الثقة حفص بن غياث ، عن معبد بن خالد ، عن أبيه ، عن جده أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« دخل جرير بن عبد الله - رضي الله عنه - على النبي ﷺ ، فضن الناس بمجالسهم ، فلم يوسع له أحد ، فرماه رسول الله ﷺ ببردته وقال : اجلس عليها يا جرير ، فلقيها بوجهه ونحره فقبلها وردها على ظهره ، وقال : أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني . فأقبل رسول الله ﷺ على جلسائه فقال : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - قالها ثلاثاً - فإذا أتاه كريم قوم فليكرمه » .

١٩٣ - أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنا جدي ، ثنا أبو مسلم محمد بن معمر بن ناصح ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا الخليل بن سلم ، ثنا محمد بن ربيعة ، عن ابن أبي ليلى ، عن عطاء ، عن أبي الخليل ، عن ٢٧/أ أبي قتادة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا أتاكم كريم قومٍ فأكرموه » .

١٩٤ - أخبرنا أبو نصر عبد الرحمٰن بن محمد السمسار ، أنا علي بن محمد بن أحمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن يحيى ، ثنا محمد بن نصر هو الصائغ الصوفي ، ثنا أبو همام ، ثنا بقية ، عن يحيى بن مسلم ، عن موسى بن أنس ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

١٩٣ - رمز له السيوطي بالصحة (فيض القدير ٢٤١/١) وعزاه للحاكم ، وفي الباب عن ابن عمر رواه ابن ماجه ١٢٢٣/٢ وضعف إسناده البوصيري في الزوائد .

١٩٤ - **منكر** : ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم في العلل ٢٤٢/٢ من طريقه بقية عن يحيى عن هشام أبي المقداد . ونقل عن أبيه قوله : هذا حديث منكر .

قلت : كأن أبو المقداد ساقط من السند ، وكيف لا وبقية هنا وقد عنعنه .

أما شيخه فقال الذهبي في الميزان : شيخ من أشياخ بقية لا يعرف ولا يعتمد عليه .

« إذا أتاكم الزائر فأكرموه » .

١٩٥ - قال : وحدثنا أبو همام ، ثنا بقية ، عن يحيى بن مسلم ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من أكرم أخاه المؤمن فإنما يكرم الله تعالى » .

١٩٦ - أخبرنا أبو الحسن بن أيوب ببغداد ، أنا عبد الغفار بن محمد المؤدب ، ثنا أبو بكر الشافعي ، ثنا محمد بن يحيى الرهاوي ، نا الضحاك بن حجرة ، نا أبو قتادة ، نا عبد الملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكرموا العلماء فإنهم ورثة الأنبياء ، فمن أكرمهم فقد أكرم الله ورسوله » .

١٩٧ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه في كتابه ، أنا أبو سعيد النقاش ، نا أبو بكر بن السني ، نا محمد بن علي بن حرب ، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا سهل بن عامر ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن أبي الزبير ، عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم » .

١٩٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد ،

---

١٩٥ - أخرجه ابن راهويه في مسنده (٢٤٩٣ - المطالب العالية) سكت عليه البوصيري .

١٩٦ - انظر العلل المتناهية لابن الجوزي ١/٧٠ .

١٩٧ - **لا يثبت** : انظر ضعفاء ابن عدي .

١٩٨ - **ضعيف** : يزيد بن بيان يضعف في الحديث . ومن طريقه خرجه الترمذي (٢٢٠٢) والبغوي في شرح السنة (١٣/٤٠) .

أخبرنا جدي أبو الحسن محمد بن طلحة النعالي ، ثنا أحمد بن إبراهيم القدسي ، ثنا محمد بن يونس بن موسى ، ثنا يزيد بن بيان المعلم ، ثنا أبو الرجال ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما أكرم شاب شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه** » .

١٩٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنا محمد بن عمرو ، ثنا عبد الرحمن بن الحارث الغنوي ، حدثني عبد الله بن محمد بن فرج ، ثنا يحيى بن أبي ميسرة ، ثنا عمر بن إبراهيم بن محمد ، عن عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، عن أبيه ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

«**أكرموا الشهود، فإن الله تعالى يدفع بهم الظلم، ويستخرج بهم الحق**».

٢٠٠ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن برد الأنطاكي ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ، قال : ذكر مالك بن أنس ، عن يحيى بن محمد بن طحلاء ، عن أبيه ، عن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **خير بيوتكم بيت فيه يتيم مكرم** » .

فصل /

٢٠١ - أخبرنا أبو حفص السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا

---

١٩٩ - ضعيف جداً : قال الحافظ في تلخيص الحبير ١٩٨/٤ ، رواه العقيلي من حديث ابن عباس وقال : لا يعرف إلا من رواية عبد الصمد بن علي وتفرد به إبراهيم بن عبد الصمد عن أبيه .
قلت : وهذا اضطراب ، وقال الصغاني : موضوع .

٢٠٠ - منكر : انظر علل الحديث لأبي حاتم (٢٠٢١) .

٢٠١ - معلول : والصواب إرساله عن مجاهد ، كذا رواه ابن أبي حاتم في تفسيره عن أبيه =

إبراهيم بن محمد بن حمزة ، نا أبو جعفر محمد بن إلياس ، نا محمد بن جعفر أبو عيسى ، نا رزق الله بن موسى ، نا وكيع ، عن مسعر ، وسفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكرموا الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم إلا عند إحدى خلتين : عند الحاجة والغائط** » .

٢٠٢ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصري ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، ثنا عبد الله بن فروخ ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكرموا بيوتكم ببعض صلواتكم** » .

٢٠٣ – أخبرنا أبو حفص السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا عمر بن أحمد بن القاسم ، نا محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا ابن نمير ، نا عبيد الله بن موسى ، عن خالد بن إلياس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« **قال رسول الله ﷺ : أكرموا الشعر** » .

= عن الطنافسي عن وكيع به ، فهل وهم فيه رزق الله بن موسى ؟– انظر البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ٥١/١ .

٢٠٢ – رواه ابن عدي في الكامل ١٥١٦/٤ ترجمة عبد الله بن فروخ ، وكذا العقيلي في الضعفاء ٢٨٩/٢ وقال : حدث عنه ابن أبي مريم يعرف وينكر . قلت : وفي الطريق فوقه شيخه ابن جريج وقد عنعنه ، فكان ماذا ؟؟ .

٢٠٣ – **ضعيف جداً** : خالد بن إلياس متروك ، ومن طريقه خرَّجه ابن عدي في ترجمته الكامل ٨٧٩/٣ . وانظر مجمع الزوائد ١٦٤/٥ .

٢٠٤ – أخبرنا أبو حفص السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا أبو سعيد محمد بن إبراهيم بن عبد الله الإسماعيلي النيسابوري ، نا محمد بن إبراهيم بن موسى الصغاني قدم علينا حاجاً ، نا أبو الليث : نصر بن الحسن ، نا عبد الرحيم ، نا إسحاق بن نجيح ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكرموا الخبز ولا تضيعوه ، فإنه ما ضيعه قوم إلا ابتلاهم الله تعالى بالجوع » .



٢٠٤ – موضوع : انظر الموضوعات لابن الجوزي ٢/٢٩٢ .

باب

في الترهيب من إهانة المؤمن ، وإهانة غيره

٢٠٥ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا عبد الله بن يوسف ، أنا سعيد بن الأعرابي ، نا محمد بن إسماعيل ، نا الهيثم بن خارجة ، نا الحسن بن يحيى الخشني ، عن صدقة الدمشقي ، عن هشام الكناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ ، عن جبريل – عليه السلام –، عن ربه – تبارك وتعالى – قال :

« من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة ، وما ترددت في شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض المؤمن ، يكره الموت ، وأكره مساءته ، ولا بد له منه ، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه ، ولا يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه ، ومن أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً ، دعاني ٢٨/أ
فأجبته ، وسألني فأعطيته ، ونصح لي فنصحت له ، وإن من عبادي لمن لا يصلح له إلا الغنى ، لو أفقرته أفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر ، لو بسطت له أفسده ذلك ، وإن من عبادي

---

٢٠٥ – خرَّجه أبو نعيم في الحلية ٣١٨/٨ . وابن أبي الدنيا في الأولياء (١) . قال أبو نعيم : غريب من حديث أنس لم يروه عنه بهذا السياق إلا هشام الكناني ، وعنه صدقة بن عبد الله » أبو معاوية ، تفرد به الحسن بن يحيى الخشني .

لمن يريد باباً من العبادة فأكفه عنه لأن لا يدخله العجب فيفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلحه إلا الصحة ، ولو أسقمته لأفسده ذلك ، وإن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا السقم ، ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبر عبادي بعلمي بقلوبهم، إني عليم خبير ».



باب
في الترغيب في الاستغفار

٢٠٦ – أخبرنا أبو السنابل ابن أبي الصهباء بنيسابور ، أنا أبو طاهر محمد بن محمد الزيادي ، أنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، نا علي بن الحسين الهلالي ، نا أبو جابر محمد بن عبد الملك ، نا الحسن بن أبي جعفر ، عن محمد بن جحادة ، عن الحر بن الصباح ، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« كنا مع رسول الله ﷺ في مسير ، فقال : استغفروا الله . فاستغفرنا ، فقال : أتموها سبعين مرة ، يعني فأتممناها . فقال رسول الله ﷺ : ما من عبد ولا أمة يستغفر الله كل يوم سبعين مرة إلا غفر الله له سبعمائة ذنب ، وقد خاب عبد أو أمة عمل في يوم وليلة أكثر من سبعمائة ذنب » .

٢٠٧ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق بن أيوب الفقيه ، أنا محمد بن الفضل القسطاني ، أنا شيبان بن أبي شيبة ، أنا بحر

---

٢٠٦ – أخرجه البيهقي في الشعب (٦٥٢) من طريق الحسن بن أبي جعفر .

٢٠٧ – **إسناده ضعيف** :بحر بن كنيز السقاء يضعف في الحديث .

ابن كنيز ، عن سفيان الثوري ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله ﷺ :

« إن من الشرك ما هو أخفى من دبيب الذر على الصفا . قال أبو بكر - رضي الله عنه -:

يا رسول الله ، كيف المنجي - أو المخرج - من ذا ؟ قال : ألا أخبرك بشيء إذا أنت قلته برئت من قليله وكثيره ؟ قل : اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفرك لما لا أعلم » .

٢٠٨ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، حدثنا علي بن محمد بن ميلة ، نا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي ، نا أبو عوانة موسى بن يوسف ، نا أبو الربيع الزهراني ، نا أبو شهاب الحناط ، عن سعيد الجريري عن عمران العمي قال : ٢٨/ب

« جاء رجل إلى حذيفة - رضي الله عنه - فقال له : يا أبا عبد الله ، إني أخشى أن أكون منافقاً . فقال : تصل إذا خلوت ، وتستغفر إذا أذنبت ؟ قال : نعم . قال : اذهب فما جعلك الله منافقاً » .

٢٠٩ - أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، نا إسماعيل بن محمد الصفار ، نا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنا معمر ، عن جعفر بن برقان ، عن يزيد بن الأصم ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ، ولجاء الله تعالى بقوم يذنبون ، فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم » .

---

٢٠٩ - صحيح : صححه الألباني لشواهده . انظر السلسلة الصحيحة (٩٦٩) .

٢١٠ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا أحمد بن عبد الله النرسي ، قال أحمد بن موسى : وحدثنا عبد الله بن جعفر ، نا أحمد بن يونس ، قالا : نا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : أخبرني موسى بن عقبة ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، عن النبي ﷺ قال :

« **من جلس مجلساً فكثر لغطه ، فقال قبل أن يقوم : سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، لا إلـٰه إلا أنت ، أستغفرك ثم أتوب إليك ، إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك** » .

٢١١ – أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الكافحي الساوي ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل ، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن شعيب ، ثنا سهل بن عمار العتكي ، نا أبو معاوية ، نا عبد الله بن أبي سليم ، عن عامر بن تميم قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من استبطأ الرزق فليكثر من الاستغفار ، ومن كثر همه وغمه فليكثر من التكبير** » .

فصل

في أمن المستغفرين من العذاب

٢١٢ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنا الفضل بن محمد بن سعيد ، نا عبد الله بن محمد بن جعفر ، نا إسماعيل بن عبد الله وجعفر

---

٢١٠ – **صحيح** : صححه الترمذي (٣٤٣٣) وزاد : حسن غريب والحاكم ٥٣٦/١ ، ووافقه الذهبي وابن حبان (٢٣٦٦) .

٢١١ – عزاه في كنز العمال (٩٣٢٥) للديلمي من حديث أنس رضي الله عنه .

٢١٢ – رواه النسائي ١٣٧/٣ من طريق عبد العزيز ، وأبو داود (١١٩٤) من طريق حماد .

قالا : نا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لقد عرضت عليَّ الجنة والنار ، حتى جعلت أنفخها ، وخفت أن تغشاكم ، وجعلت أقول ؛ رب ألم تعدني ألا تعذبهم وأنا فيهم ، ألم تعدني ألا تعذبهم وهم يستغفرون** » .

٢١٣ - قال : وحدثنا عبد الله بن محمد ، نا إبراهيم بن محمد بن علي ، نا سليمان بن داود القزاز ، ثنا سيار ، ثنا جعفر بن سليمان ، نا ثابت البناني قال : ٢٩/أ

« **كان شاب في عهد رسول الله ﷺ يلبس ويتهيأ ، فلما مات رسول الله ﷺ قصر وشمر في العبادة . قالوا : لو كان ما فعلت ورسول الله ﷺ حي لقرت عينه بك . فقال : أما إنه كان لي أمانان فمضى أحدهما ، وبقي الآخر . قال الله - عز وجل -: ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ فقد مضى أحد أماني ، وقال الله - عز وجل -: ﴿ وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ﴾** [الأنفال/٣٣] **فلا أزال أجتهد**» .

٢١٤ - قال : وحدثنا عبد الله بن محمد ، نا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا أبو حميد الحمصي ، نا عبد السلام بن محمد ، نا بقية بن الوليد ، عن أبي الحجاج المهدي ، عن معاوية بن سعيد التجيبي قال : سمعت فضالة بن عبيد - رضي الله عنه - يحدث عن النبي ﷺ قال :

« **العبد آمن من عذاب الله تعالى ما استغفر الله** » .

---

٢١٣ - انظر الدر المنثور ١٨٢/٣ .

٢١٤ - **إسناده ضعيف** : بقية بن الوليد مدلس وقد عنعنه ، ورواه أحمد ٢٠/٦ من طريق رشدين بن سعد عن معاوية التجيبي به ، ورشدين يضعف في الحديث .

فصـــل

٢١٥ - نا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور، نا أبو طاهر بن محمش، نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى، نا يحيى بن الربيع المكي، نا سفيان بن عيينة، نا أبو إسحاق، عن مسلم بن نذير، عن حذيفة بن اليمان قال:

« شكوت إلى النبي ﷺ ذرب لساني، فقال: أين أنت عن الاستغفار، إني أستغفر الله تعالى في اليوم والليلة مائة مرة ».

٢١٦ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق، أنا محمد بن عبد الله بن يوسف العماني، نا أحمد بن محمد بن نصر اللباد، نا سعيد بن داود بن زنبر، نا عبد العزيز بن أبي حازم، نا عبد العزيز الدراوردي قال: إنا لجلوس عند جعفر بن محمد إذ استأذن عليه سفيان الثوري، فأذن له فدخل عليه، فسلم، ثم جلس، فقال جعفر: يا سفيان. فقال: لبيك. فقال: إنك رجل يطلبك السلطان، وأنا رجل أتقي السلطان، فقم عني غير مطرود. فقال سفيان: تحدثني وأقوم، فقال: أخبرني أبي، عن جدي، أن رسول الله ﷺ قال:

« من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزبه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله ».

ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال: يا سفيان. قال لبيك. قال:

---

٢١٥ - رواه النسائي في عمل اليوم والليلة ورجاله ثقات، وقد روي بوجه آخر مضطرب عن أبي إسحاق عن أبي مغيرة. قال البوصيري في الزوائد: في إسناده أبو المغيرة البجلي مضطرب الحديث عن حذيفة.

٢١٦ - رواه الخطيب في تاريخه ٣/١٨٠ من طريق ابن أبي حازم .. به.

خذهن ثلاث ، وأي ثلاث .

٢١٧ - أخبرنا أبو بكر التفليسي ، أنا أبو يعلى المهلبي ، أنا أبو عمرو ٢٩/أ ابن مطر ، نا إبراهيم بن دحيم الدمشقي بمكة ، نا هشام بن عمار ، ثنا الوليد ، نا الحكم بن مصعب القرشي قال : سمعت محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، يحدث عن أبيه ، عن جده ابن عباس - رضي الله عنه -، أن النبي ﷺ قال :

« من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجاً ، ومن كل ضيق مخرجاً ، ورزقه من حيث لا يحتسب » .

٢١٨ - أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم بن ميلة ، نا أبو علي الحسن بن علي البغدادي ، نا الحسن بن علي بن مرداس الهمذاني ، نا محمد بن إسماعيل البخاري ، نا عثمان بن هارون الأنماطي ، نا عصام بن قدامة ، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« من قال : أستغفر الله الذي لا إلـٰه إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ، غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر » .

٢١٩ - أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ببغداد ، أنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي ، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، نا محمد بن غالب بن حرب ، نا موسى بن إسماعيل ، نا أبان ، عن عاصم ، عن أبي وائل ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال :

« والله إني لأعلم في القرآن آية هي خير لأهل الذنوب من الدنيا وما فيها : ﴿ والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ﴾ » . [آل عمران / ١٣٥] .

---

٢١٧ - ضعيف : ضعفه العلامة الألباني . انظر السلسلة الضعيفة (٧٠٥) .

٢١٩ - انظر الدر المنثور ٧٧/٢ .

فصـــل

٢٢٠ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي بنيسابور ، أنا أبو يعلى المهلبي ، أنا علي بن محمد بن حبيب المروزي بها ، نا أبو أحمد سيف بن قيس بن ريحان ، أنا النضر بن شميل ، أنا بهز بن حكيم ، حدثني أبي ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ قال :

« **الاستغفار في الصحيفة نور يتلألأ** » .

٢٢١ - وأخبرنا محمد بن إسماعيل ، أنا أبو يعلى المهلبي ، أنا أبو العباس محمد بن محمد بن محمود القبساني ، أنا أحمد بن محمد الماسرجسي أبو العباس ، نا شيبان بن فروخ ، نا سلام ، عن قتادة ، قال :

« **إن هذا القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم ، أما داؤكم فالذنوب والخطايا ، وأما دواؤكم فالاستغفار** » .

٢٢٢ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا أبو علي بن البغدادي ، نا محمد بن علي بن الحسين بن يزيد ، نا إبراهيم بن الحسين ٣٠/أ ابن علي ، ثنا داهر يعني ابن نوح ، نا أبو الأشهب العطاردي ، عن أبي المنهال قال :

« **ما جاور عبد في قبره من جار أحب إليه من استغفار كثير** » .

٢٢٣ - أخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أن الحسن بن رضوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، نا هارون بن سفيان ، نا يزيد بن هارون ، أنا كهمس بن الحسن ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال :

« **طوبى لمن وجد في صحيفته نبذاً من استغفار** » .

النبذ : الشيء اليسير .

---

٢٢٠ - عزاه صاحب الكنز (٢٠٦٤) لابن عساكر والديلمي .

بـــاب
في الترغيب في أداء الأمانة

٢٢٤ - أخبرنا أبو سهل علي بن أحمد بن عبد الله بن قولويه وجماعة قالوا : نا أبو عبد الله الجرجاني ، نا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، نا طلق بن غنام ، النخعي ، ثنا شريك النخعي ، وقيس ، عن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أد الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك** » .

٢٢٥ - أخبرنا عبد الرحمٰن بن محمد السمسار ، أنا علي بن محمد بن ماشاذة ، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد ، نا أحمد بن عمرو ، نا سعيد بن يحيى بن سعيد ، نا محمد بن حمزة الجزري ، عن الخليل بن مرة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

---

٢٢٤ - **حسن** : أخرجه أبو داود (٢٥٣٤) والترمذي (١٢٦٤) وقال : حسن غريب . وأحمد ٤١٤/٣ .

٢٢٥ - بنحوه من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - رواه الطبراني في الأوسط والصغير ، انظر مجمع الزوائد ٢٤/٨ .

« ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا تعبؤوا بشيء من عمله : من لم يكن له ورع يحجزه عن معاصي الله ، أو حلم يكف به السفيه ، أو خلق يعيش به في الناس . وثلاث من كان فيه واحدة منهن زُوِّج من الحور العين : رجل ائتمن على أمانة خفية شهية فأداها من مخافة الله تعالى ، ورجل عفا عن قاتله ، ورجل قرأ : قل هو الله أحد ، في دبر كل صلاة . وثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة ، ومن أكون خصمه أخصمه : رجل استأجر أجيراً فظلمه ولم يوفه أجره ، ورجل حلف بالله فغدر ، ورجل باع حراً فأكل ثمنه . وقال رسول الله ﷺ : ومن كفل ثلاثة أيتام كان كالذي قام الليل وصام النهار ، ورجل خرج شاهراً سيفه في سبيل الله ، ٣٠/ب **فأنا وهو في الجنة كهاتين - وأشار إلى السبابة والتي تليها »** .

٢٢٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا ظفر بن محمد العلوي ، أنا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكاتب بالكوفة ، نا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا هيثم بن حماد ، نا أبو داود الحضري ، عن سفيان ، عن عبد الرحمٰن بن زياد ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ كان يقول :

« أسألك العفة والأمانة ، وحسن الخلق ، ورضاً بالقدر » .

٢٢٧ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق ، نا إسحاق بن إبراهيم الختلي ، نا أبو عمرو القاسم بن عمر بن

---

٢٢٦ - **إسناده ضعيف** : عبد الرحمن الإفريقي ، يضعف في الحديث .

٢٢٧ - **موضوع** : آفته القاسم بن عمر وضّاع . انظر ترجمته في لسان الميزان ٤/٤٦٣ و ٤٦٤ وأورد هذا الحديث في ترجمته وحكم عليه بالوضع .

وقال الخطيب في تاريخه ١٢/٤٢٤ : منكر جداً .

[مالك بن] أبي أيوب الأنصاري ، نا داود بن أبي هند ، حدثني عامر الشعبي ، عن طاوس عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ :

« أداء الحقوق وحفظ الأمانات ديني ودين النبيين من قبلي ، وقد أعطيت ما لم يعط أحد قبلي من الأمم : أن جعل الله قربانكم الاستغفار ، وجعل صلواتكم الخمس بالأذان والإقامة ، ولم تصل أمة قبلكم ، فحافظوا على صلواتكم ، وأي عبد صلى الفريضة واستغفر الله - عز وجل - عشر مرات لم يقم من مقامه حتى يغفر الله تعالى له ذنوبه ولو كانت مثل رمل « عالج » وجبال « تهامه » لغفرها » .

٢٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي ببغداد، أنا أبو الحسين بن بشران، أنا إسماعيل بن محمد الصفار، ثنا عبد الكريم هو ابن الهيثم، نا أبو توبة، نا يزيد بن ربيعة الرحبي، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي عثمان الصنعاني، عن ثوبان- رضي الله عنه-، أن رسول الله ﷺ قال:

« ثلاث معلقات بالعرش : الرحم ، تقول : اللهم إني بك فلا أقطع ، والأمانة تقول : اللهم إني بك فلا أختان ، والنعمة تقول : اللهم إني بك فلا أكفر » .

فصل

٢٢٩ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، نا أبو ١/٣١

---

٢٢٨ - **ضعيف** : يزيد بن ربيعة يضعف في الحديث والبعض تركوه . ومن طريقه خرجه البيهقي في الأسماء والصفات ص ٣٧٠ ، وعزاه الهيثمي للبزار المجمع ١٤٩/٨ .

٢٢٩ - رواه الطبراني في الصغير [٣٨٧ الروض الداني] وقال : لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا الحكم بن نافع ، تفرد به المعافى ولا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد .

قلت : الحكم بن نافع مختلف فيه .

سعيد النقاش ، نا عبد الله بن عمر بن علي الجوهري بمرو ، نا أبو علي الحسين بن منصور بن عبد الرحمـٰن الرماني ، بالمصيصة ، ثنا المعافى بن سليمان ، ثنا حكيم بن نافع ، عن يحيى بن سعيد ، عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« أول ما يرفع من الناس الأمانة ، وآخر ما يبقى الصلاة ، ورب مصل لا خير فيه » .

٢٣٠ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا جعفر بن محمد الفقيه ، نا أبو علي أحمد بن محمد بن إبراهيم إملاءً ، نا يعقوب بن أبي يعقوب ، نا محمد بن معاوية ، نا محمد بن سلمة الجراني ، عن خصيف عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« يكون في آخر الزمان قوم أكثر وجوههم وجوه الآدميين ، وقلوبهم قلوب الشياطين ، أمثال الذئاب الضواري ، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة ، سفاكين للدماء ، لا يرعون عن قبيح ، إن تابعتهم واربوك ، وإن تواريت عنهم اغتابوك ، وإن حدثوك كذبوك ، وإن ائتمنتهم خانوك ، صبيهم عارم ، وشابهم شاطر ، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر ، الاعتزاز بهم ذل ، وطلب ما في أيديهم فقر ، الحليم فيهم غاوٍ ، والآمر فيهم بالمعروف متهم ، والمؤمن فيهم مستضعف ، والسنة فيهم بدعة ، والبدعة فيهم سنة ، فعند ذلك يسلط عليهم شرارهم ، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم » .

---

٢٣٠ – انظر ضعفاء العقيلي ٣١/٢ ترجمة خصيف بن عبد الرحمن .

قال أهل اللغة : واربه : خادعه ، وورع بكسر الراء ، يرع ، فهو ورع إذا عف وكف . وعرم الصبي فهو عارم : إذا قل حياؤه .

٢٣١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن الحسن ، ثنا محمد بن أحمد بن البراء ، ثنا معافى بن سليمان ، ثنا فليح ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« بينما النبي ﷺ يحدث القوم حديثاً ، فقام أعرابي فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ قال : فمضى رسول الله ﷺ يحدث . قال : فقال بعض القوم : سمع ما قال ، فكره ما قال . وقال بعضهم : بل لم يسمع . حتى إذا قضى حديثه قال: أين السائل عن الساعة ؟ قال : ها أنا يا رسول الله . قال : فإذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة . قال : يا رسول الله وكيف إضاعتها ؟ قال : إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة » . ٣١/ب

قوله : أسند : أي فوض ، وإذا فوض الأمر إلى غير أهله لم تؤد فيه الأمانة ، وإذا لم تؤد فيه الأمانة ، فقد ضيعت الأمانة ، وذلك علامة اقتراب الساعة .

٢٣٢ – أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف ببغداد ، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري ، نا أبو القاسم الحسن بن أحمد بن جعفر بن حطيط ، نا إبراهيم بن محمد بن عبد الله الحضرمي ، نا أحمد بن عمرو بن عيسى بن يونس ، عن أبيه ، عن هلال

---

٢٣١ – **صحيح** : رواه البخاري [١٤١/١ و ١٤٢ – الفتح] .

٢٣٢ – **صحيح** : أخرجه أحمد ٢١٢/٢ وأبو داود (٤٣٤٣) والحاكم ٢٨٢/٤ وصححه ووافقه الذهبي .

ابن خباب ، عن عكرمة ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه -، عن النبي ﷺ :

« إذا رأيت الناس قد مرجت عهودهم ، وخفت أماناتهم ، وصاروا هكذا - وشبك بين أصابعه - فالزم بيتك وعليك أمر خاصة نفسك ، وذر عنك أمر العامة ، وخذ ما تعرف ، ودع عنك ما تنكر » .

قال صاحب المجمل : مرجت عهودهم : فسدت . ومرج الخاتم في اليد : قلق .

فصـــل

٢٣٣ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا عبد الله بن يعقوب بن إسحاق ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، نا عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن عمارة بن عمرو بن حزم ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« كيف بكم وزمان يوشك أحدكم أن يأتي عليه زمان يغربل فيه الناس ، فتبقى حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم واختلفوا ، فكانوا هكذا - وشبك بين أصابعه - قالوا : كيف بنا يا رسول الله إذا كان ذلك ، فقال : تأخذون ما تعرفون ، وتذرون ما تنكرون ، وتقبلون على أمر خاصتكم ، وتذرون أمر عامتكم » .

قال أهل اللغة : الحثالة : الرديء من التمر والبر .

---

٢٣٣ - رواه أبو داود (٤٣٤٢) عن القعنبي عن عبد العزيز بن أبي حازم ، وابن ماجه عن هشام بن عمار وغيره عن ابن أبي حازم (٣٩٥٧) .

فصـــل

٢٣٤ – قُرِيءَ على أبي الخير محمد بن أحمد بن هارون وأنا أسمع ، قيل له أخبركم أبو بكر بن مردويه ، نا عبد الله بن إسحاق بن ٣٢/أ إبراهيم ، نا أحمد بن عبيد بن ناصح ، ثنا شبابة بن سوار ، ثنا ركن بن عبد الله الدمشقي ، عن مكحول الشامي ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – :

« أن النبي ﷺ لما بعثه إلى اليمن ، مشى معه أكثر من ميل يوصيه . قال : يا معاذ أوصيك بتقوى الله العظيم ، وصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ، وخفض الجناح ، ولين الجناح ، ورحمة اليتيم ، والتفقه في القرآن ، وحب الآخرة . يا معاذ ، لا تفسد أرضاً ، ولا تشتم مسلماً ، ولا تصدق كاذباً ، ولا تعص إماماً عادلاً ، يا معاذ ، أوصيك بذكر الله عند كل شجر وحجر ، وأن تحدث لكل ذنب توبة ، السر بالسر ، والعلانية بالعلانية . يا معاذ ، إني أحب لك ما أحب لنفسي ، وأكره لك ما أكره لها ، يا معاذ ، إني لو أعلم أنا نلتقي إلى يوم القيامة لقصرت لك من الوصية ، ولكني لا أرانا نلتقى إلى يوم القيامة . يا معاذ ، إن أحبكم إليَّ لمن لقيني يوم القيامة على مثل الحالة التي فارقني عليها » .

٢٣٥ – أخبرنا أبو نصر سهل بن محمد بن معروف النيسابوري ، أنا أبو عبد الرحمن الشاذيافي ، أنا محمد بن عبد الله بن زكريا ، نا أبو العباس الدغولي ، ثنا أبو جعفر الصائغ ، ثنا عبد الله بن

---

٢٣٤ – **إسناده ضعيف** : قاله العراقي – هامش الإحياء (١٩٥/٢) وعزاه للخرائطي وأبي نعيم والبيهقي في الزهد .

٢٣٥ – أخرجه أبو داود بنحوه (٤٢٩) .

عبد المجيد الحنفي ، نا عمران القطان ، نا قتادة وأبان كلاهما ، عن خليد العصري ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **خمسٌ من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة : من حافظ على الصلوات الخمس ، على ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن ، وأعطى الزكاة من ماله طيب النفس بها . وكان يقول : وايم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن . من صام رمضان ، وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً ، وأدى الأمانة - قالوا : يا أبا الدرداء ، ما أداء الأمانة ؟ قال : الغسل من الجنابة . فإن الله تعالى لم يأتمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها** » .

٢٣٦ - أخبرنا أبو الغنائم بن أبي عثمان ببغداد ، أنا أبو عمر بن ٣٢/ب مهدي ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، نا أبو معاوية ، نا الأعمش ، عن زيد بن وهب ، عن حذيفة - رضي الله عنه - قال :

« **حدثنا رسول الله ﷺ حديثين ، قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر . حدثنا أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة . فقال : ينام الرجل النومة فترفع الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل أثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل المجل ، كجمر دحرجته على رجلك فنفط ، فتراه منتبراً وليس فيه شيء . قال : ثم أخذ حصى فدحرجه على رجله . قال : فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد رجل يؤدي الأمانة ، حتى يقال : إن في بني فلان رجل أمين ، وحتى يقال للرجل ما أجلده وأظرفه وأعقله ، وما في قلبه حبة خردل من إيمان ، ولقد أتى علي**

---

٢٣٦ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

زمان وما أبالي أيكم بايعت ، لئن كان مسلماً ليردنه علي دينه ، ولئن كان يهودياً أو نصرانياً ليردنه علي ساعيه ، فأما اليومْ فما كنت لأبايع منكم إلا فلاناً وفلاناً » .

قال أهل اللغة : الجذر : الأصل . والوكت مثل النقطة . والمجل : مصدر مجلت يده تمجل إذا تنفطت . وقيل المجل بفتح الجيم . والساعي : العريف . وقوله : ليردنه على ساعيه : أي ينصفني ويأخذ حقي منه ، وقوله منتبراً : أي منتفخاً . وروي منبتراً بتقديم الباء على التاء ، والأول أولى .

٢٣٧ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنا الفضل بن محمد بن سعيد ، أنا أبو الشيخ ، أخبرنا إسحاق بن أحمد الفارسي ، ثنا أبو زرعة ، نا قبيصة ، عن سفيان ، عن أبي حمزة ، عن الحسن ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء » .

فصـــل

٢٣٧ م – أخبرنا أبو سهل الدشتي ، أنا أبو طاهر الزيادي ، نا أبو بكر الفحام ، ثنا محمد بن يحيى ، نا عبيد الله بن موسى ، عن مسعر ، عن وديعة الأنصاري قال : قال عمر – رضي الله عنه – :

« لا تعترض لما لا يعنيك ، واعتزل عدوك ، واحذر صديقك إلا الأمين ، ولا أمين إلا من يخشى الله – عز وجل – ولا تصحب الفاجر لتعلم فجوره، ولا تطلعه على سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله تعالى».

---

٢٣٧ – **حسن** : أخرجه الترمذي (١٢٠٩) عن هناد عن قبيصة ، وقال : هذا حديث حسن لا نعرفه إلّا من هذا الوجه .

٢٣٨ - أخبرنا أبو طاهر : واضح بن محمد بن ابرويه ، أنا محمد بن أحمد بن عبد الرحمٰن ، نا عبد الله بن جعفر ، نا أحمد بن عصام ، نا أبو أحمد الزبيري ، نا مالك بن مغول ، عن سيار أبي الحكم قال : قال عبد الله - رضي الله عنه - :

« انظروا إلى حلم المرء عند غضبه ، وإلى أمانته عند طمعه ، وما علمك بحلمه إذا لم يغضب ، وما علمك بأمانته إذا لم يطمع ، ولا يعجبنكم صاحبكم حتى تنظروا على أي شقيه يقع ، أي حتى تنظروا إلى أي شيء تؤول عاقبته ، إلى الخير أم إلى الشر » .

٢٣٩ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا أحمد بن محمد بن زياد ، وإسماعيل بن محمد قالا : نا سعدان بن نصر ، نا سفيان يعني ابن عيينة ، عن جامع بن أبي راشد ، عن ميمون بن مهران قال :

« ثلاث يؤدين إلى البر والفاجر : الرحم توصل برة كانت أو فاجرة ، والأمانة ترد إلى البر والفاجر ، والعهد يوفى به للبر والفاجر » .

٢٤٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا الحسين بن محمد بن إسحاق ، ثنا سعيد بن عثمان بن عباس قال : سمعت سري بن مغلس يقول :

« أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة : صدق الحديث ، وحفظ الأمانة ، وعفاف الطعمة ، وحسن الخليقة » .



---

٢٣٩ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ١/٥٥ بوجه مرسل عن عمر - رضي الله عنه .
٢٤٠ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ٤/٨٧ بنحوه من طريق جعفر بن بركان .

بـاب

❋ في الترهيب من الغش والغلول والخيانة ❋

٢٤٢ – أخبرنا محمد بن عبد الواحد المصري ، أنا الفضل بن عبيد الله ، ثنا إسحاق بن أحمد بن قولويه ، نا إبراهيم بن يوسف الهسنجاني ، نا طالوت بن عباد ، ثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« ما خطبنا رسول الله ﷺ خطبة إلا قال : لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » .

٢٤٣ – أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، نا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني إسحاق ، حدثني محمد بن جعفر ، عن ٣٣/ب
زيد بن أسلم ، عن ابن عمر – رضي الله عنه –، أن رسول الله ﷺ قال :

« إياكم والخيانة فإنها بئست البطانة ، وإياكم والظلم فإن الظلم هو

---

٢٤٢ – سبق برقم [٦٥] .

٢٤٣ – عزاه صاحب الكنز (٤٣٩٠٠) للديلمي ، وفي الباب عن هرماس بن زياد أخرجه الطبراني في الكبير – انظر المجمع ٥/٢٣٥ .

الظلمات بعد العهد ، وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم ، قطعوا به أرحامهم ، وسفكوا به دماءهم » .

٢٤٤ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين ، أنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي ، أنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن إدريس ، عن ابن عجلان ، عن المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : كان النبي ﷺ يقول :

« **اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة** » .

البطانة : صاحب سر الرجل ، وها هنا يريد به الذي يصاحبك .

٢٤٥ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، نا أبو عثمان البصري ، نا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ، ثنا تميم بن المنتصر الواسطي ، نا إسحاق – وهو ابن يوسف الأرزق–، عن شريك، عن الأعمش ، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود– رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها – أو قال : يكفر كل ذنب – إلا الأمانة ، يؤتى بصاحب الأمانة فيقال : أد أمانتك . فيقول : أنَّى يارب وقد ذهبت الدنيا ، ثلاث مرات مثل ذلك – فيقال : اذهبوا به إلى الهاوية . فيذهب به إليها فيهوي فيها حتى ينتهي إلى قعرها ، فيجدها**

---

٢٤٤ – إسناده ضعيف : أخرجه النسائي (٨/٢٦٣) وأبو داود (١٥٤٧) من طريق محمد بن العلاء به ، وابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة .

٢٤٥ – رجاله ثقات : خرجه الطبراني في الكبير ١٠/٢٧٠ من طريق تميم بن المنتصر الواسطي به ، وقال الهيثمي في المجمع ٥/٢٩٣ : رجاله ثقات .

هناك كهيئتها ، فيحملها فيضعها على عاتقه ، ثم يصعد بها في نار جهنم ، حتى إذا رأى أنه قد خرج زلَّت ، فهوت وهو في أثرها أبد الآبدين . قال : والأمانة في الصلاة ، والأمانة في الصوم ، والأمانة في الوضوء ، والأمانة في الحديث ، وأشد من ذلك الودائع . فلقيت البراء فقلت : ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله ؟ قال : صدق » . [ألم تسمع الله تعالى يقول : ﴿ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها ﴾] .

قال شريك : حدثنا عياش العامري ، عن زاذان ، عن عبد الله بنحو منه ، ولم يذكر الأمانة في الصلاة ، والأمانة في كل شيء.

فصل

٢٤٦ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، وعبد الباقي بن قانع ، قالا : نا أبو عبد الله محمد بن يوسف الصابوني ، ثنا ثمال بن إسحاق بن أبي حفصة اليماني ، نا محمد بن جابر ، عن عمار الداهني ، عن عمرو بن شعيب ٣٤/أ عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ، ولا ظنين ، ولا ذي غمر على أخيه ، ولا محدود في الإسلام » .

قال أبو عبد الله : خائن ولا خائنة . فالخيانة تدخل في أشياء كثيرة سوى الخيانة في المال ، منها أن يؤتمن على فرج فلا يؤدي فيه الأمانة ، وكذلك إن استودع سراً يكون إن أفشاه فيه عطبه المستودع ، أو فيه شينه ، وكذلك إن اؤتمن على حكم بين اثنين فلم يعدل .

قال : ومما يبين لك أن السر أمانة حديث يروى .

---

٢٤٦ – أخرجه ابن ماجه (٢٣٦٦) وأبو داود (٣٦٠١) والدارقطني ٢٤٣/٤ و ٢٤٤ و أحمد ١٨١/٢ و ٢٠٨ من طريق عمرو بن شعيب .

٢٤٦ م – عن النبي ﷺ :

« **إذا حدث الرجل بالحديث ، ثم التفت فهو أمانة** » .

فقد سماه رسول الله ﷺ أمانة، ولم يستكتمه، فكيف إذا استكتمه.

٢٤٧ – ومنه قوله :

« **إنما تجالسون بالأمانة** » ومنه الحديث الآخر :

« **من أشاع على مؤمن فاحشة فهو مثل من أبداها** » فصار ها هنا كفاعليها لإشاعته إياها ، وهو لم يستكتمها إياه ، فهذه الخصال كلها وما ضاهاها لا ينبغي أن يكون أصحابها عدولاً في الشهادة على تأميل هذا الحديث وأما قوله : ولا ذي غمر ، الغمر : الشحناء والعداوة . والظنين : المتهم .

٢٤٨ – وفي رواية :

« **ولا ظنين في ولاء ولا قرابة** » .

قال أبو عبيد : هو الذي يتهم بالدعاوة إلى غير أبيه ، والمتولي غير مواليه . قال أبو عبيد : وقد يكون أن يتهم في شهادته لقريبه ، كالوالد للولد .

وقيل : الظنين : المتهم في دينه ، والمحدود : الذي قد ضرب الحد في الإسلام .

٢٤٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا أبو أحمد العسال ، نا إبراهيم بن زهير الحلواني ، نا مكي بن إبراهيم ، نا عباد بن كثير ، حدثني مصعب بن شرحبيل ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

---

٢٤٩ – منقطع : أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٢٣٥/٥ ، ٢٣٦ من طريق الثوري عن مصعب بن محمد بن شرحبيل عن شيخ من أهل المدينة به ، ومن طريق شرحبيل مولى الأنصار عن أبي هريرة به . قلت : ضعيف للإبهام وسند المصنف منقطع .

« من ابتاع سرقة ، وهو يعلم أنها سرقة فقد شرك في عارها وإثمها ، ومن ابتاع خيانة وهو يعلم أنها خيانة فقد شرك في عارها وإثمها » .

فصـــل

✵ في الترهيب من الغش ✵

٢٥٠ – أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، أنا الفضل بن عبيد الله ، أنا أبو بكر أحمد بن محمود بن خرزاذ ، بالأهواز ، ثنا أحمد بن سهل بن أيوب ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس ، نا حسين بن عبد الله بن ضميرة ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي – كرم الله وجهه – قال : قال ٣٤/ب رسول الله ﷺ :

« ليس منا من لم يرحم صغيرنا ، ويعرف حق كبيرنا ، وليس منا من غشنا ، ولا يكون المؤمن مؤمناً حتى يحب للناس ما يحب لنفسه » .

٢٥١ – أخبرنا عبد الرحمٰن بن أحمد الواحدي بنيسابور ، أنا أبو طاهر الزيادي ، أنا بو حامد بن بلال ، نا يحيى بن الربيع المكي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن عبد الرحمٰن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاماً . فقال : كيف تبيع ؟ فأخبره ، فأوحي إليه : أن أدخل يدك فيه . فأدخل فإذا هو مبلول . فقال رسول الله ﷺ : من غشنا فليس منا » .

٢٥٢ – أخبرنا أبو بكر الواحدي ، أنا أحمد بن الحسين الحيري ،

---

٢٥٠ – إسناده تالف : الحسين بن عبد الله بن ضميرة كذاب . ومن طريقه الطبراني في الكبير ، انظر مجمع الزوائد ١٦/٨ .

٢٥١ – حسن : اخرجه أحمد ٢٤٢/٢ ، وأبو داود (٢٤٥٢) من طريق سفيان به .

٢٥٢ – منقطع : صفوان بن سليم لم يلق أحداً من الصحابة ، وقد كان موضوعه اهتمامي لبحث كلفني به الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف ، فجزاه الله خيراً .

ثنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا ابن وهب ، قال : أخبرني ابن لهيعة ، والليث ، عن عبيد الله بن أبي حفص ، أن صفوان بن سليم أخبره :

« **أن أبا هريرة – رضي الله عنه – مر بناحيه الحرة ، فإذا بإنسان يحمل لبناً يبيعه ، فنظر إليه أبو هريرة ، فإذا قد خلطه بالماء . فقال أبو هريرة – رضي الله عنه –: فكيف بك إذا قيل لك يوم القيامة : خلص الماء من اللبن** » .

فصل

٢٥٣ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو عمر بن مهدي ، نا عبد الله بن حمدان ، نا سوادة بن الأسود القيسي ، عن أبيه ، عن معقل بن يسار ، أنه قال لعبيد الله بن زياد وعاده في مرضه الذي مات فيه . فقال له معقل بن يسار : إن كنت لتكرمني في الصحة وتعودني في المرض ، وسأحدثك حديثاً سمعته من رسول الله ﷺ ، ولولا ما أنا فيه ما حدثتك ، سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **أيما راع غش رعيته فهو في النار** » .

٢٥٤ – أخبرنا أبو نصر عبد الله الحسين بن هارون بنيسابور ، أنا أبو سعد عبد الرحمٰن بن حمدان النضروي ، ثنا محمد بن المظفر الحافظ ، نا أبو عمرو أحمد بن محمد بن هارون ، نا صهيب بن محمد بن عباد ، نا بشر بن إبراهيم ، نا عباد بن كثير ، عن عبد الرحمٰن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– قال :

---

٢٥٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٥٤ – **حسن** : أخرجه الترمذي من طريق علي بن زيد عن سعيد به (٢٦٧٨) وقال : حسن غريب من هذا الوجه .

« قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثماني سنين ، فانطلقت بي أمي إليه فقالت : يا رسول الله ، إنه ليس أحد من الأنصار إلا وقد أتحفك بهدية ، وإني لم أجد شيئاً أتحفك به غير ابني هذا ، فأحب أن تقبله مني ٣٥/أ يخدمك ما بدا لك . قال أنس : فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، ما ضربني ضربة ، ولا سبني سبة قط ، ولا انتهرني قط ، ولا عبس في وجهي قط ، وقال : يا بني ، اكتم سري تكن مؤمناً . قال : وكانت أمي تسألني عن الشيء من سر رسول الله ﷺ فلا أخبرها به ، وإن كان أزواج النبي ﷺ يسألنني عن سر رسول الله ﷺ ما أخبرت به ، وما أنا بمخبر سر رسول الله ﷺ أحداً حتى أموت . قال : وقال : يا بني عليك بإسباغ الوضوء يزد في عمرك ، ويحبك حافظاك . يا بني بالغ في غسلك من الجنابة ، فإنك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة . قلت : يا رسول الله ، وما المبالغة في الغسل ؟ قال : أن تبل أصول الشعر ، وتنقي البشرة ، يا بني ، كن إن استطعت أن تكون على وضوء فافعل ، فإنه من أتاه ملك الموت وهو على وضوء أعطى الشهادة ، يا بني ، إن استطعت أن لا تزال تصلي ، فإن الملائكة تصلي عليك ما دمت تصلي ، يا بني ، إياك والالتفات في الصلاة فإنها هلكة . يا بني ، إذا ركعت فارفع يديك عن جنبيك ، وضع كفيك على ركبتيك . يا بني ، إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو موضعه ، فإن الله تعالى لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده . يا بني إذا قعدت بين السجدتين فابسط ظهور قدمك على الأرض ، وضع إليتيك على عقبيك ، فإن ذلك من سنتي ، ومن أحيا سنتي فقد أحبني ، ومن أحبني كان معي في الجنة ، ولا تقع كما يقعي الكلب ، ولا تنقر كما ينقر الديك . يا بني ، إذا خرجت من منزلك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه ، فإنك ترجع وقد زاد في حسناتك يا بني إن استطعت أن تمسي وتصبح وليس

في قلبك غش لأحد فافعل ، فإنه أهون عليك في الحساب . يا بني ، إن حفظت وصيتي فلا يكون شيء أحب إليك من الموت » .

قال أهل اللغة : الانتهار : الزجر . والإقعاء : أن يفضي بإليتيه إلى الأرض وينصب ساقيه كما يفعل الكلب .

فصل

* في الغلول ، وأكثر ما يستعمل ذلك في الخيانة والمغنم *

٢٥٥ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي بقزوين ، أنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أبو بكر بن السني ، نا أبو عبد الرحمٰن النسائي ، نا عبيد الله بن سعيد ، نا يحيى بن سعيد ، عن يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن محمد بن يحيى بن حبان ، عن أبي عمرة ، عن زيد بن خالد - رضي الله عنه ، قال :

« مات رجل بخيبر ، فقال رسول الله ﷺ : صلوا على صاحبكم ، إنه غل في سبيل الله . ففتشنا متاعه ، فوجدنا فيه خرزاً من خرز اليهود ما يساوي درهمين » .

٢٥٦ - أخبرنا أبو الحسن سبط أبي بكر بن أبي علي ، أنا أبو بكر بن مردويه ، نا عبد الرحمٰن بن الحسن الأسدي ، ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا مبارك بن فضالة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن سعيد المقبري قال :

---

٢٥٥ - أخرجه أبو داود (٢٧١٠) والنسائي (٦٤/٤) ، وابن ماجه (٢٨٤٨) من طريق الليث بن سعد عن يحيى الأنصاري .

٢٥٦ - **صحيح** : أخرجه الحاكم ١٣٩/٢ قال : هذا حديث غريب صحيح . ووافقه الذهبي .

« كان أبو هريرة - رضي الله عنه - يحدث ، وكعب الأحبار جالس عنده . فقال أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ : إن نبياً من الأنبياء قاتل أهل مدينة ، حتى إذا كاد أن يفتحها خشي أن تغرب الشمس . فقال للشمس : إنك مأمورة وإني عزمت عليك لتركدن لي ساعة من نهار ، فحبسها الله عليه حتى افتتح المدينة فأخذوا الغنيمة ، فقربوها وقاموا يصلون ويدعون الله تعالى فلم تنزل نار ، ولم تأكلها . فقالوا لنبيهم : يا نبي الله . ما لنا لا يتقبل منا ؟ فقال لهم النبي : لأن عندكم غلولاً . قالوا : يا نبي الله فكيف لنا أن نعلم عند من الغلول . فقال لهم نبيهم وهم اثنا عشر سبطا : ليبايعني رأس كل سبط . فبايعوه ، فلزق كف النبي - عليه السلام - بكف رجل منهم ، فقال له : عندك الغلول . قال : يا نبي الله ، فكيف لي أن أعلم عند من هو ؟ فقال له النبي : بايع سبطك رجلاً رجلاً . فبايعهم ، فلزقت كفه بكف رجل ، فقال له : ويحك ، عندك الغلول . فقال الرجل : عندي والله الغلول . قال : ويلك ما هو ؟ قال : رأس ثور من ذهب غللته . فجاء به فجعله في الغنائم ، فجاءت النار فأكلته . فقال كعب : صدق الله وصدق رسوله ، هكذا والله هو في الكتاب . ثم قال كعب : يا أبا هريرة : هل حدثكم رسول الله ﷺ أي نبي هو ؟ قال : لا . قال كعب : فإنه يوشع بن نون . فهل حدثكم رسول الله ﷺ أي ٣٦/أ
مدينة هي ؟ قال : لا . قال كعب : فإنها مدينة أريحا » .

فصل

٢٥٧ - أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسنابادي ، أنا أبو محمد بن جولة ، نا أبو عمرو بن حكيم ، نا أبو أمية ، نا يزيد بن هارون ، عن أصبغ بن يزيد ، حدثني منصور ، عن ثور بن يزيد ، عن

---

٢٥٧ - رواه أبو داود (٩١) من طريق أحمد بن علي عن ثور به .

يزيد بن شريح ، عن أبي حي المؤذن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، أن النبي ﷺ قال :

« لا يحل لامرىء مسلم أن ينظر في قعر بيت حتى يستأذن ، فإن فعل فقد دَمَرَ ، ولا يحل لامرىء مسلم يؤم قوماً إلا بإذنهم ، ولا يخص نفسه بدعوة دونهم ، فإن فعل فقد خانهم » .

قال أهل اللغة : دمر ، أي دخل : والدمور الدخول . أي من تعرض للنظر في دار غيره فكأنما تعرض للدخول دار غيره ، لأن المنع من الدخول في دار الغير لئلا يطلع على عورة . فكذا إذا نظر في دار غيره خيف الاطلاع على عورة في داره .

٢٥٨ – أخبرنا عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبدوس الهمذاني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حمدويه الطوسي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف ، نا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي ، نا محمد بن عتبة بن علقمة قال : قال عباد : وحدثني ليث بن أبي سليم ، عن سليمان ، عن عبد الله بن بريدة الأسلمي ، عن أبيه ، عن حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ليس منا من حلف بالأمانة ، وليس منا من خان امرأ مسلماً في أهله وخادمه . ومن قال حين يمسي وحين يصبح : اللهم إني أشهدك بأنك أنت الله ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمداً عبدك ورسولك ، أبوء بنعمتك علي وأبوء بذنبي ، فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب

---

٢٥٨ – خرجه الحاكم من طريق بريدة – رضي الله عنه – ٢٩٨/٤ وصححه ، ووافقه الذهبي ، ورواه أحمد ٣٥٢/٥ والبزار كشف الأستار (١٥٠٠) من نفس الطريق عن الوليد بن ثعلبة عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً . فلعل ذكر حذيفة – رضي الله عنه – خطأ من الليث بن أبي سليم .

غيرك . فإن قالها من يومه ذلك حين يصبح فمات من يومه ذلك قبل أن يمسي مات شهيداً » .

* قال أهل اللغة : باء بذنبه ، أي اعترف به وأقر .

٢٥٩ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا عثمان بن أحمد البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا شاذان ، ثنا سعيد بن الصلت ، ثنا عبد القدوس بن حبيب هو الشامي عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« يا معشر إخواني . تناصحوا في العلم ولا يكتم بعضكم بعضاً فإن خيانة الرجل في علمه أشد من خيانته في ماله. وإن الله تعالى سائلكم عنه». ٣٦/ب

٢٦٠ – أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، أنا عبد العزيز بن أحمد في كتابه ، أنا سفيان بن محمد ، ثنا ابن شاهين ، نا عبد الله بن محمد ، نا الحسن بن علي بن صالح ، نا سفيان ، عن هشام ، عن أبيه قال :

« ما انتقصت أمانة عبدٍ إلا انتقص إيمانه » .

فصـــل

٢٦١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن معمر ، نا عبد الله بن ناجية ، ثنا محمد بن عبد المجيد التميمي

---

٢٥٩ – **موضوع** : انظر السلسلة الضعيفة للألباني (٧٨٣) .

٢٦٠ – أخرجه ابن أبي شيبة في الإيمان (١٠) والبيهقي في الشعب (٥٨) كلاهما من طريق وكيع عن سفيان عن هشام .

٢٦١ – **إسناده حسن** : قاله المنذري في الترغيب ١٦/٣ وعزاه لأحمد – وحسن إسناده – وللطبراني في الكبير .

ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، قال أحمد بن موسى ، وحدثنا أحمد بن محمد بن عاصم ، نا محمد بن إبراهيم بن أبان ، ثنا بكر بن بكار ، نا عمرو بن ثابت ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي مالك الأشعري ، أن رسول الله ﷺ قال :

« أعظم الغلول عند الله ذراع من الأرض . قال : تجدون الرجلين جارين في الأرض أو الدار ، فيقتطع أحدهما من خط صاحبه ذراعاً ، وإذا اقتطعه طوقه من سبع أرضين » .



بـاب

* في الترغيب في الأذان ، وفضل المؤذنين *

٢٦٢ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنا أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، نا عبد الواحد بن غياث أبو بحر المربدي ، ثنا الفضل بن ميمون ، ثنا منصور بن زاذان ، عن أبي عمر ، وهو زاذان الكندي ، أنه سمع أبا هريرة ، وأبا سعيد الخدري - رضي الله عنهما - يقولان : سمعنا النبي ﷺ يقول :

« **ثلاثة يوم القيامة على كثيب مسك أسود لا يهولهم فزع ، ولا ينالهم حساب حتى يفرغ الله مما بين الناس : رجل قرأ القرآن وأم به قوماً ابتغاء وجه الله تعالى ، ورجل أذن ، ودعا إلى الله - عز وجل - ابتغاء وجه الله - عز وجل -، ورجل مملوك ابتلي بالرق في الدنيا ، فلم يشغله ذلك عن طلب الآخرة** » .

٢٦٣ - أخبرنا أبو طاهر روح بن محمد الرازي ، أنا أبو الحسن ابن عبدكويه ، ثنا فاروق بن عبد الكبير ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا أبو عمر الضرير ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا عبيد الله يعني

---

٢٦٢ - أخرجه الخطيب في التاريخ ٣/٣٥٥ من طريق عبد الواحد بن غياث به .

٢٦٣ - عزاه السيوطي في الدر ٥/٣٦٤ لابن أبي شيبة وابن المنذر وابن مردويه .

الوصافي ، عن عبد الله بن عبَيد بن عمير ، عن عائشة – رضي الله عنها – في قوله تعالى :

﴿ ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ﴾ [فصلت / ٣٣]

قالت : هم المؤذنون .

قال أهل التفسير : يعني دعا إلى الصلاة ، وصلى بين الأذان ٣٧/أ والإقامة ، وقيل : هو المؤذن الذي إذا قال : حي على الصلاة ، فقد دعا إلى الله تعالى ، وإذا صلى فقد عمل صالحاً ، وإذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله فهو من المسلمين .

٢٦٤ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنا محمد بن عمر بن علي الوراق ، ثنا محمد بن السري القمار ، نا عبد الله بن أحمد بن موسى ، نا يوسف بن المسلم ، نا حجاج ، عن ابن جريج ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« المؤذن داعي الله ، والإمام نور الله ، والصفوف أركان الله ، والقرآن كلام الله ، فأجيبوا داعي الله ، واقبلوا نور الله ، وكونوا أركان الله ، وتعلموا كلام الله ، ألا إن الأئمة والمؤذنين يفزع الناس ولا يفزعون ، ويرعب الناس ولا يرعبون ، وهم الآمنون من عذاب الله تعالى » .

٢٦٥ – أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أنا أحمد بن محمد بن المرزبان ، نا محمد بن إبراهيم بن يحيى ، نا أحمد بن

---

٢٦٤ – عزاه صاحب كنز العمال (٢٠٩١٢) للديلمي .

٢٦٥ – موضوع : قاله السيوطي في اللآلي المصنوعة ١٢/٢ .

شاهين الطيان ، نا إسماعيل بن يزيد القطان ، نا خلف بن الوليد نا سلام الطويل ، عن عباد بن كثير ، عن أبي الزبير ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن المؤذنين والملبين يخرجون من قبورهم يوم القيامة ، يؤذن المؤذن ، ويلبي الملبي ، ويغفر للمؤذن مد صوته ، ويشهد له كل من سمع صوته من حجر أو مدر أو رطب أو يابس ، ويكتب للمؤذن بكل إنسان يصلي معه في ذلك المسجد مثل حسناتهم ولا ينقص من حسناتهم ، ويعطيه الله ما بين الأذان والإقامة كل شيء سأل ربه ، إما أن يعجله في دنياه ، وإما أن يدخر له في الآخرة ، وهو ما بين الأذان والإقامة كالمتشخط في دمه في سبيل الله ، ويكتب له في كل يوم يؤذن مثل أجر خمسين ومائة شهيد ، وله مثل أجر القائم بالليل الصائم بالنهار ، وله مثل أجر الحاج والمعتمر ، وجامع القرآن ، والفقه ، ومثل أجر الصلاة المكتوبة والزكاة ٣٧/ب
المفروضة ، وله مثل أجر من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وصلة الرحم ، وأول من يكسى من حلل الجنة إبراهيم ، ثم محمد ، ثم النبيون والمرسلون ، ثم يكسى المؤذنون ، وتلقاهم يوم القيامة على نجائب من ياقوتة حمراء ، أزمتها من زمرد أخضر ، ألين من الحرير ، رحالها من الذهب الأحمر ، حاشيتها – أو قال : حافتاها – مكلل بالدر والياقوت والزمرد ، عليها المياثر من السندس والإستبرق ، ومن فوق ذلك حرير أخضر ، يحلى كل واحد منهم بثلاثة أسورة : سوار من ذهب ، وسوار من فضة ، وسوار من لؤلؤ ، وفي أعناقهم الذهب مكلل بالدر والياقوت ، والزمرد ، عليهم التيجان مكللة بالدر والياقوت والزمرد ، ومن تحت التيجان أكاليل مكللة بالدر والياقوت والزمرد ، ونعالهم من الذهب شراكها من الدر ، لنجائبهم أجنحة ، تضع خطوها مد بصرها ، على كل واحدة منها فتى شاب ، أمرد ، جعد الرأس ، له جمة على ما اشتهت نفسه ، حشوها المسك الأذفر ، لو

انتثر منها مثل دينار بالمشرق لوجد ريحها جميع من بالمغرب ، أبيض الجسم ، أنور الوجه ، أصفر الحلي ، أخضر الثياب . يتبعهم من قبورهم سبعون ألف ملك إلى المحشر ، يقولون : تعالوا ننظر إلى حساب بني آدم ، وبني إبليس . كيف يحاسبهم ربهم ، وبين يدي كل واحد منهم سبعون ألف حربة من نور ، حتى يوافوا بهم المحشر ، فذلك قوله - عز وجل -: ﴿ يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفداً ﴾ . [مريم : ٨٥]

هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه .

فصل

٢٦٧ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنا أبو الحسين العطار ، نا أبو أحمد جعفر بن عيسى الحلواني ، نا علي بن الحسين ، نا يحيى بن إسحاق عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« **قال رسول الله ﷺ : المؤذن أملك بالأذان ، والإمام أملك بالإقامة ، اللهم أرشد الأئمة ، واغفر للمؤذنين** » .

٢٦٨ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، نا أبو عبد الله بن منده ، نا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص النيسابوري ، نا سهل بن ٣٨/أ
عمار العتكي ، نا يزيد بن هارون ، نا حسام بن مصك ، عن قتادة ، عن القاسم بن ربيعة ، عن زيد بن أرقم - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

---

٢٦٧ - ليس بمحفوظ : رواه ابن عدي في ترجمة شريك القاضي ، قال الحافظ : قال البيهقي : ليس بمحفوظ تلخيص الحبير ٢١١/١ .

٢٦٨ - ضعيف : مداره على حسام بن مصك يضعف في الحديث ، ومن طريقه الحاكم ٢٨٥/٣ ، والطبراني في الكبير (٥١١٩) ، انظر المجمع ٣٢٦/١ .

« نعم المرء بلال سيد المؤذنين يوم القيامة ، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة » .

٢٦٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا محمد عبد الله بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن الحسن ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، عن مالك ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، أن رسول ﷺ قال :

« لو يعلم الناس ما في النداء أو الصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً » .

وروي أن قوماً اختلفوا في الأذان فأقرع بينهم سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه –. قال أهل اللغة : حبْواً : أي زحفاً على استاهم .

٢٧٠ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، أنا أبو الحسن بن عبد كويه ، أنا فاروق بن عبد الكبير ، أنا أبو مسلم الكشي ، أنا أبو عمر الضرير ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبان ، عن أنس – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« المؤذنون يفضلون الناس يوم القيامة بطول أعناقهم » .

٢٧١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز ، نا محمد بن يعقوب الأصم ، نا أبو الدرداء : هاشم بن محمد بن يزيد ، نا عتبة بن السكن الحمصي عن إسماعيل بن عباس عن سلمان بن عامر ،

---

٢٦٩ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٢٧٠ – **أصله في صحيح مسلم** : بلفظ مقارب ١٦/٢ ، وإسناد المصنف ضعيف جداً لأبان بن أبي فيروز ضعيف بمرة .

عن أبي عثمان الأصبحي ، عن أبي هريرة الدوسي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« للمؤذن فضل على من صلى معه عشرون ومائة حسنة فإذا أقام فأربعون ومائتا حسنة إلا من قال مثل ذلك » .

٢٧٢ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنا الحاكم أبو الحسن علي بن محمد بن شاذان ، أنا أبو الطيب محمد بن محمد بن عبد الله الحناط ، ثنا محمد بن أحمد بن أنس القرشي ، ثنا حفص بن عبد الله ، حدثني إبراهيم بن طهمان عن أبان ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا نودي للصلاة أدبر الشيطان حتى لا يسمع النداء ، وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء » .

فصل

٢٧٣ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ؛ أنا أبو سعيد النقاش ، أنا أبو بكر بن إسحاق السني . ثنا أبو عبد الرحمٰن النسائي ، أنا محمد بن سلمة ، أنا ابن القاسم عن مالك ، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي صعصعة الأنصاري المازني عن أبيه عن جده أن ٣٨/ب
أبا سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال له :

« إني أراك تحب الغنم والبادية ، فإذا كنت في غنمك أو باديتك فأذنت بالصلاة فارفع صوتك فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس إلا شهد له يوم القيامة » قال أبو سعيد سمعته من رسول الله ﷺ .

---

٢٧٢ - **إسناده ضعيف** : يزيد بن أبان يضعف في الحديث ، وللمتن شواهد صحيحة .

٢٧٣ - **صحيح** : أخرجه البخاري ٢/٨٧ .

٢٧٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز أنا أبو الحسن الجوهري ، نا أبو الفضل العباس بن علي بن العباس النسائي ببغداد ، ثنا يزيد بن عمر بن البراء الغنوي ، نا معقل بن مالك ، ثنا عبد الرحمن بن سليمان الأنصاري ؛ قال : سألت عبيد الله بن أنس عن المؤذن . فقال : حدثني أبي عن رسول الله - ﷺ - قال :

« **إن المؤذن إذا قال : الله أكبر الله أكبر - فتحت أبواب الجنة - وإذا قال : أشهد أن لا إلـه إلا الله - تزينت أبكار الجنة ، وإذا قال : أشهد أن محمداً رسول الله قالت الملائكة : ارفع حوائجك إلى الله - عز وجل - إن الله تعالى يقضي لك الحوائج** » .

٢٧٥ - أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، أنا علي بن شجاع في كتابه ، أنا محمد بن علي بن حسنويه ، أنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن حمدان ، نا يعرب بن خيران ، نا محمد بن عقيل ؛ ثنا منصور بن محمد ، نا علي بن خشرم ، نا حبيب وابن محمد النسائي من مرو ؛ نا مسلم بن خالد الزنجي ، عن عبيد الله بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - قال : لما أن وقف بلال لأول أذان أذنه نزل جبريل - عليه السلام - على محمد ﷺ فقال :

« **يا محمد ها هو ذاك إبليس في ملأ من جنوده بسيف البحر ، فلما أن قال بلال : الله أكبر الله أكبر . قال إبليس : أمر حدث ، فلما قال : أشهد ألّا إلـه إلا الله أشهد ألا إلـه إلا الله . قال إبليس : عبد الرب تعالى . فلما أن قال : أشهد أن محمداً رسول الله أشهد أن محمداً رسول الله .**

---

٢٧٤ - ٢٧٥ - الحديثان غريبان جداً كما قال المصنف ، بل هما من المنكرات .
قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٢٨/١ : فيه زياد بن المنذر - حديث ٢٧٦٠ - وهو مجمع على ضعفه .

قال إبليس : نبي يبعث ، فلما أن قال : حي على الصلاة حي على الصلاة ، قال إبليس : فريضة نزلت .

فلما أن قال : حي على الفلاح ؛ حي على الفلاح . قال إبليس : قد أفلح من أجاب . فلما أن قال : الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . ولى إبليس وله هرج ودرج حتى هبط اللجة الخضراء . فقال جبريل : يا محمد إن الله تعالى : هو الضامن لمن أذن من أمتك سنة حسبة وقربة ، أن يقيه الفزع الأكبر ، فإن الله تبارك وتعالى يبعث المؤذن إذا بعثه من مرقده ٣٩/أ **فيقال له :**

أذن أذانك الذي كنت تؤذن به في الدنيا ، فإذا انتهى إلى آخر أذانه قيل له ادخل الجنة » .

٢٧٦ – قال : وأخبرنا أبو عثمان بن حمدان ؛ حدثني أبو عبد الله محمد بن الحسن ؛ نا محمد بن عبد الله بن الحسن ، نا سلمة بن شبيب ، نا يونس بن موسى السامي البصري ، ثنا الحسن بن حماد الكوفي ؛ نا زياد بن المنذر الهندي ، عن محمد بن علي بن زحر بن علي، عن أبيه ، عن جده ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال:

« **لما أراد الله – تبارك وتعالى – أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل – عليه السلام – بدابة يقال لها : البراق . فذهب يركبها فاستصعبت عليه ، قال رسول الله – ﷺ – لجبريل : ائتني بدابة ألين من هذه . قال : فأتاه ببرقة فقال : هذه ألين من هذه قال : فلما أراد أن يركبها استصعبت عليه . فقال لها جبريل – عليه السلام – اسكني برقة فما ركبك عبد أكرم على الله تعالى من محمد ؛ قال : فركبها حتى انتهت به إلى الحجاب الذي يلي الرحمن تعالى ، فبينما هما كذلك إذ خرج ملك من الحجاب . فقال رسول الله – ﷺ – : يا جبريل ما هذا ؟ فقال جبريل : والله يا حبيب الله والذي بعثك بالحق إني لأقرب الخلق مكاناً من الله تعالى ، وإن هذا الملك ما رأيته**

منذ خلقت قبل ساعاتي هذه ، قال : فقال الملك : الله أكبر الله أكبر : قيل من وراء الحجاب : صدق عبدي ؛ أنا أكبر أنا أكبر ، ثم قال الملك : أشهد أن لا إلـٰه إلا الله ، قيل من وراء الحجاب : صدق عبدي لا إلـٰه إلا أنا ؛ ثم قال الملك : أشهد أن محمداً رسول الله ، قيل من وراء الحجاب : صدق عبدي أنا أرسلت محمداً .

ثم قال الملك : حي على الصلاة ، حي على الفلاح قد قامت الصلاة – فقيل له من وراء الحجاب : صدق عبدي ، ودعا لعبادتي . ثم قال الملك : الله أكبر الله أكبر ، لا إلـٰه إلَّا الله . قال : فقيل له من وراء الحجاب: صدق عبدي لا إلـٰه إلا أنا. قال : ثم أخذ الملك بيد محمد – ﷺ – ٣٩/ب **فقدمه فأم أهل السماء فيهم : إبراهيم ونوح صلى الله – على نبينا وعليهما »**.

قال أبو جعفر هو محمد بن علي :فيومئذ أكمل الله لمحمد الشرف على أهل السماء وأهل الأرض .

* الحديثان غريبان لا أعرفه إلا من هذا الوجه .

قال أهل اللغة : يقال هرج إذا أتى بفعل غير معهود أو غير محمود ، وهرج إذا مشى مشياً غير مستقيم ولا موزون .

فصـــل

✹ في تفسير الأذان ✹

قوله : الله أكبر الله أكبر ، أي الله أعظم ثم الله أعظم وعمله أوجب فاستغنوا بعمله واتركوا غيره .

وقوله : أشهد أن لا إلـٰه إلا الله : أي أشهد أنه واحد لا شريك له ومعناه أن الله يأمركم بأمر فاتبعوه ، فإنه لا ينفعكم أحدٌ إلا الله ولا ينجيكم من عذابه إن لم تؤدوا أوامره ، وقوله : أشهد أن محمداً رسول الله : أي أشهد أن محمداً رسول الله إليكم لتؤمنوا به وتصدقوه ،

ومعناه : قد أمركم بالصلاة أو الجماعة . فاتبعوا ما أمركم به .

وقوله : حي على الصلاة : أي اسرعوا إلى أداء الصلاة ، ومعناه : حان وقت الصلاة فلا تؤخروها عن وقتها .

وقوله : حي على الفلاح : أي أسرعوا إلى النجاة والسعادة ، ومعناه : أن الله تعالى جعل الصلاة سبباً لنجاتكم وسعادتكم لتنجوا من عذاب الله .

وقوله : الله أكبر ، الله أكبر : أي أعظم وأجل وعمله أوجب فلا تؤخروا عمله .

وقوله : لا إلـه إلا الله : أي اعلموا : أنه واحد لا شريك له ، ومعناه : أخلصوا وابتغوا بصلاتكم وجه الله تعالى .

فصـــل

* في الترغيب في إجابة المؤذن *

٢٧٧ - أخبرنا عبد الرحمن إسماعيل الصابوني ؛ أنا عبد الغافر ابن محمد ؛ أنا محمد بن عيسى ، نا إبراهيم بن محمد بن سفيان ؛ نا مسلم ابن الحجاج؛ نا محمد بن سلمة المرادي ، نا عبد الله بن وهب ؛ عن حيوة وسعيد بن أبي أيوب ، وغيرهما : عن كعب بن علقمة ، عن عبد الرحمن بن جبير ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - أنه سمع النبي - ﷺ - يقول : ٤٠/ أ

« إذا سمعتم المؤذن ، فقولوا : مثل ما يقول . ثم صلوا علي ، فإن من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو فمن سأل لي الوسيلة حلت عليه الشفاعة » .

---

٢٧٧ - ٢٧٩ أحاديث صحيح : أخرجها مسلم ٢٨٨/١ وما بعدها ، ورواها المصنف من طريقه .

٢٧٨ – قال : وحدثنا مسلم ، ثنا محمد بن رمح بن المهاجر ، ثنا الليث ، عن الحكيم بن عبد الله قال مسلم : وحدثنا قتيبة ، ثنا الليث ، عن الحكيم بن عبد الله ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« من قال حين يسمع المؤذن ، أشهد أن لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ؛ رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالإسلام ديناً غفر له ذنبه » .

٢٧٩ – قال : وحدثنا مسلم بن الحجاج ، حدثني إسحاق بن منصور ، أنا أبو جعفر محمد بن جهضم الثقفي ، أنا إسماعيل بن جعفر ، عن عمارة بن غزية ، عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ، عن أبيه ، عن جده : عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا قال المؤذن : الله أكبر ، الله أكبر . فقال أحدكم : الله أكبر الله أكبر . ثم قال : أشهد أن لا إلـٰه إلا الله . قال : أشهد أن لا إلـٰه إلا الله . ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله . قال : أشهد أن محمداً رسول الله . ثم قال : حي على الصلاة . قال : لا حول ولا قوة إلّا بالله . ثم قال : حي على الفلاح . قال : لا حول ولا قوة إلّا بالله . ثم قال . الله أكبر الله أكبر . قال: الله أكبر الله أكبر . ثم قال : لا إلـٰه إلا الله ، قال : لا إلـٰه إلا الله – من قلبه – دخل الجنة » .

٢٨٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز

---

٢٨٠ – **ضعيف جداً** : مداره على عفير بن معدان وهو واهٍ جداً ، ومن طريقه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٩٦) والحاكم في المستدرك ١/ ٥٤٦ و ٥٤٧ وصححه ، وتعقبه الذهبي بعفير .

المهلبي ، أنا عبد الله بن محمد الرازي الشعراني، نا محمد بن أحمد بن سعيد البزاز الواسطي، نا هشام بن عمار ، نا الوليد بن مسلم؛ نا عفير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ –:

« إذا نادى المؤذن فتحت أبواب السماء ، واستجيب الدعاء ، فمن تزايد كربه أو شدته فليتحر المنادي ؛ إذا نادى فليقل مثل مقالته :

الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إلـه إلا الله ، أشهد أن محمداً رسول الله . حي على الصلاة حي على الفلاح ثم ليقل :

اللهم رب هذه الدعوة التامة الصادقة الحق المستجاب لأهلها دعوة الحق وكلمة التقوى أحينا عليها وأمتنا عليها ، واجعلنا من خيار أهلها محياً ٤٠/ب **ومماتاً ثم يسأل حاجته »** .

٢٨١ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة ؛ أنا عبيد الله بن برويه ؛ أنبأنا الفضل محمد بن الشعراني ، أنا أبو الوليد هشام بن إسماعيل المخزومي ، نا موسى بن جعفر بن أبي كثير ، عن عمه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« من سمع المؤذن يؤذن فقال كما يقول ثم يقول :

رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً ، وبمحمد – ﷺ – نبياً وبالقرآن إماماً وبالكعبة قبلة ؛ أشهد أن لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم قال :

اللهم اكتب شهادتي هذه في عليين . وأشهد عليها ملائكتك المقربين وأنبياءك والمرسلين وعبادك الصالحين . واختم عليها بآمين . واجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد . مدت له بطاقة من تحت العرش فيها مكتوب عتقت من النار مثل الرقعة القصيرة » .

---

٢٨١ – عـزاه صاحب الكنز (٢١٠١٨) للبيهقي في الدعوات وابن حصري في أماليه .

فصل

٢٨٢ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ؛ ثنا أحمد بن كامل ؛ ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا صالح بن سليمان ، حدثنا عتاب بن عبد الحميد السدوسي ، عن مطر الوراق ؛ عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أبي وقاص ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« اللهم اغفر للمؤذنين ، اللهم اغفر للمؤذنين ، اللهم اغفر للمؤذنين . قال : قلت : يا رسول الله تركتنا نتجالد على الأذان بالسيوف . قال : كلا يا عمر إنه يأتي على الناس زمان يتركون الأذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرمها الله على النار : لحوم المؤذنين » .

٢٨٣ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنا حمزة بن عبد العزيز ، أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، أنا أبو جعفر محمد بن الحجاج الوراق ، أنا إبراهيم بن رستم ، أنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ – :

« من أذن خمس صلوات إيماناً واحتساباً ؛ غفر له ما تقدم من ذنبه ؛ ومن أم أصحابه خمس صلوات إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه » .

فصل

٢٨٤ – أخبرنا أبو سهل الوشتي ، أنبأنا أبو بكر الحيري ، أنبأنا أبو عبد الله بن إسماعيل القاسمي ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن

---

٢٨٢ – أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق مطربة .

٢٨٣ – سبق برقم (٥٨) .

الحسين قال : حدثني عبد الله بن محمد ، ثنا عمرو بن الزبير قال :

« **مات سلمة بن عباد بن منصور ، وحزن له أبوه حزناً شديداً فاجتمعنا عنده الغد فقال له رجل : أريت سلمة البارحة فيما يري النائم فقلت له : ما صنعت ؟ قال : غفر لي . قلت : بماذا ؟ قال : مررت بمؤذن آل فلان يوماً وهو يشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً رسول الله : فشهدت معه** » . ٤١/ أ

٢٨٥ – أخبرنا أبو عبد الله الحميدي ، أنا عبد العزيز بن الحسن الضراب ، أنا والدي الحسن بن إسماعيل ، حدثنا أحمد بن مروان ، ثنا أحمد بن عباد ؛ حدثني أبي عن موسى بن طريف قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول :

« **بلغني أن الرجل إذا أقيمت الصلاة ، فلم يقل : اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب لها . صل على محمد وعلى آل محمد ، وزوجنا من الحور العين . قلن حور العين : ما أزهدك فينا** » .

٢٨٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ؛ أنا علي بن ماشاذه ، أنا أبو عمرو أحمد بن محمد ، أنا أبو أمية ، أنا علي بن عياش ؛ ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من سمع المؤذن فقال : اللهم رب هذه الدعوة التامة ، والصلاة القائمة . آت محمداً الوسيلة والفضيلة والرفعة ، وابعثه مقاماً محمود . حلت له شفاعتي يوم القيامة** » .



---

٢٨٦ – **صحيح** : رواه البخاري (٢/ ٩٤ – الفتح) .

بـاب

✹ الترغيب في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ✹

٢٨٧ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ؛ أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي ، ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن غالب ، ثنا موسى بن مسعود ؛ ثنا عكرمة بن عمار عن أبي زميل ، عن مالك بن مرثد عن أبيه قال : قال أبو ذر - رضي الله عنه -: قلت : يا نبي الله ماذا ينجي العبد من النار ؟ قال :

« **الإيمان بالله . قلت : يا نبي الله : إن مع إيمان عملاً ؟ قال : يوضخ مما رزقه الله . قلت : يا نبي الله : أرأيت إن كان فقيراً لا يجد ما يرضخ ؟ قال : يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر . قال : قلت : يا رسول الله إن كان عيياً لا يستطيع أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ؟ قال : يصنع لأخرق . قال : قلت : يا نبي الله أرأيت إن كان أخرق لا يستطيع أن يصنع شيئاً ؟ قال : يعين مغلوباً . قال : قلت : يا رسول الله ، إن كان ضعيفاً لا يستطيع أن يعين مغلوباً قال : ما تريد أن تترك في صاحبك من خير . قال : فليمسك أذاه عن الناس . قلت : يا نبي الله إن فعل ذلك**

---

٢٨٧ - صحيح : صححه ابن حبان (٨٦٣) والحاكم على شرط مسلم ، وعزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٢٣٠ للطبراني وقال : رواته ثقات .

ما له ؟ قال :

ما من مسلم - أو مؤمن - يفعل خصلة من هؤلاء إلَّا أخذت بيده حتى تدخله الجنة » .

* الترضيخ : الصدقة اليسيرة ؛ والأخرق : الذي لا يحسن كسبه ولا يستطيع عملاً .

٢٨٨ - أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي ، أنبأنا علي بن ميلة ؛ ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن مسلم بن وارة ؛ ثنا محمد بن سعيد بن سابق ، ثنا عمرو بن أبي قيس ؛ عن سماك ، عن عكرمة عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **على كل ميسم من الإنسان صلاة كل يوم ، فقال رجل من القوم : يا رسول الله ﷺ هذا من أشد ما أتيتنا به . قال رسول الله ﷺ - :**

إن أمراً بمعروف ، ونهياً عن المنكر : صلاة ، وحملك عن الضعيف : صلاة ، وإنحاء القذر عن الطريق : صلاة ، وكل خطوة إلى الصلاة : صلاة » .

كذا في كتابي « ميسم » فإن كان محفوظ فمعنى الميسم : العلامة . أي على كل عضو موسوم صنع الله تعالى . وإن كانت الرواية : « على كل منسم » - بالنون - فالمراد به العظم .

٢٨٩ - أخبرنا أبو الخير بن رزا . نا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أحمد بن عبد الله بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن فهد بن حكيم ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن سماك أبي زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر - رضي الله عنه - يرفعه قال :

---

٢٨٨ - قال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٠٤ : رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير ١١/ ٢٩٦ والصغير ١/ ٢٢٩ بنحوه ورجال أبي يعلى : رجال الصحيح .

٢٨٩ - **حسن** : أخرجه الترمذي (١٩٥٦) وقال : حسن غريب .

«إفراغ من دلوك في دلو أخيك. صدقة، وأمر بالمعروف ونهيك عن المنكر: صدقة وتبسمك في وجه أخيك: صدقة؛ وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن طريق الناس لك: صدقة؛ وهداك الرجل في الأرض الضالة لك: صدقة» .

يريد بالضالة : المضلة .

٢٩٠ – أخبرنا محمد بن أبي طاهر الخرقي سنة خمس وسبعين ، أنا محمد بن علي بن عمرو ، أنا عمر بن أحمد بن القاسم . ثنا محمد بن علي بن شعيب ؛ ثنا الحسن بن بشر ؛ ثنا المعافى بن عمران ، عن أبي سنان المدني ، عن عبادة بن نسي ؛ عن الأسود بن ثعلبة عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنكم على بينة من ربكم ما لم يظهر فيكم سكرتان : سكرة الجهل ، وسكرة حب العيش وأنتم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله . وستتحولون عن ذلك إذا ظهر فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر وتجاهدون في سبيل الله ، فالقائمون يومئذ بالكتاب والسنة كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار » .

٢٩١ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قلنا يا رسول الله :

« والله إن لم نأمر بالمعروف وننه عن المنكر حتى لا يبقي من المعروف شيئاً إلا أتيناه ولا يبقى من المنكر شيء إلا تناهينا عنه ، لم نأمر بمعروف ولم ٤٢/أ

---

٢٩٠ – رواه البزار (٣٣١٢) كشف الأستار من طريق الحسن بن بشر ، مختلف فيه انظر مجمع الزوائد ٧/ ٢٧٠ و ٢٧١ .

٢٩١ – عزاه السيوطي في جمع الأحاديث ٦/ ٣٤ للطبراني في الأوسط .

ننه عن منكر أبداً فقال رسول الله - ﷺ - :

« مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله ، وانهوا عن المنكر وإن لم تناهوا عنه كله » .

٢٩٢ - أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ « قولة » ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا عبد الله بن شعيب ، قال : حدثني أبو بكر بن شبيب قال : حدثني يونس بن يحيى ، حدثنا الحارث بن يحيى الفهري ، عن إسماعيل بن أبي حكيم عن عمر بن العزيز عن أنس - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

« لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليسلطن الله عليكم عدواً من غيركم ثم تدعونه فلا يستجيب لكم » .

٢٩٣ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ؛ أنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، حدثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا أبو داود عن شعبة عن قيس بن مسلم سمع طارق بن شهاب يذكر عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« من رأى منكم منكراً فلينكره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان » .

٢٩٤ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا الحسن علي بن محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام ،

---

٢٩٢ -

٢٩٣ - سبق برقم (٣٤) .

٢٩٤ - **حسن صحيح** : أخرجه الترمذي (٢٢٥٧) من طريق سماك به وقال : حسن صحيح .

قال : حدثني أبي ، ثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب ، ثنا عمار بن زريق ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : جمعنا رسول الله ﷺ فكنت آخر من جاء فقال :

« إنكم ستصيبون فتوحاً وغنائم فاتقوا الله وصلوا الأرحام ومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر ، ومن كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

٢٩٥ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحنابازي ، أنا أبو محمد بن جولة ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا داود بن عبد الله الجعفري ، قال : حدثني عبد العزيز بن محمد ، عن عبد الله بن سليمان عن أبي اليمان : أنه دخل بيت ابن محيمر وسمعهم يتحدثون عن عائشة – رضي الله عنها – أن النبي – ﷺ – دخل البيت فتوضأ أو اغتسل وصعد المنبر فقال :

« إن ربكم تعالى يقول إياكم والتظالم ، وأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تسألوني فلا أعطيكم وتدعوني فلا أستجيب لكم وتستنصروني فلا أنصركم » .

فصل /

٢٩٦ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا يحيى بن أبي يحيى الحماني ، ثنا شريك ، ثنا إبراهيم بن محمد بن المنتشر ، عن أبيه ، عن مسروق قال : قال عبد الله – رضي الله عنه :–

« إذا لم تستطع أن تعين على الفاجر فاكفهر في وجهه » .

---

٢٩٥ – قال المنذري في الترغيب ٣/ ٢٣٣ : رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه .

باب

❋ في الترهيب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ❋

٢٩٧ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنا أبو طاهر الزيادي ، أنا محمد بن إبراهيم المعمري ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ، ثنا وهب بن كريب ثنا شعبة .

وأخبرنا أبو الفتح الصحاف ولفظ الحديث له : أنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت عبيد الله بن جرير البجلي يحدث عن أبيه - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« ما من قوم يعمل بينهم بالمعاصي - وفي رواية الواحدي - يعمل فيهم بالمعاصي ، هم أعز وأكثر ممن يعمله ثم لم يغيروه إلا عمهم الله - عز وجل - بعقابه » .

٢٩٨ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أنا والدي ، أنا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا محمد بن الحسن الختلي ، ثنا عبد الله بن

---

٢٩٧ - أخرجه أبو داود (٤٣٣٩) وابن ماجه (٤٠٠٩) من طريق أبي إسحاق به .

٢٩٨ - ٢٩٩ - منقطع : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح ، رواه أبو داود (٤٣٣٦) و (٤٣٣٧) والترمذي (٣٠٤٨) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٤٠٠٦) .

صالح العجلي ، ثنا عبثر بن القاسم ، عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة ، عن سالم الأفطس ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه- يرفعه إلى النبي - ﷺ - قال :

« إنه من كان قبلكم من بني إسرائيل إذا عمل العامل الخطيئة نهاه الناهي منهم تعذيراً حتى إذا كان من الغد وانسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس فلما رأى الله - عز وجل - ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم - عليهما السلام - والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ، ولتأخذن على يد المسيء ولتأطرنه على الحق أطراً أو ليضربن الله - عز وجل - قلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم » .

(والتعذير) : التقصير يقول : ينهاه بغير جد ، وقوله : (لتأطرنه) أي لتعطفنه على الحق وترجعنه إليه .

٢٩٩ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ؛ أنا أبو الفرج البرجي ، أنا محمد بن عمر بن حفص ؛ ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، أنا أبو إسحاق الفزاري عن العلاء بن المسيب ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ٤٣/أ

« إن من كان قبلكم من بني إسرائيل كانوا إذا عمل العامل منهم خطيئة نهاه ناه ومنعه تعذيراً ، فإذا كان من الغد : واكله وشاربه ، كأنه لم يراه على خطيئة بالأمس . فلما رأى الله - عز وجل - ذلك منهم صرف قلوب بعضهم على بعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم - عليهما السلام - ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ، فوالذي نفسي بيده : لتأمرن

---

٢٩٩ - **منقطع** : أبو عبيدة لم يسمع من أبيه على الصحيح ، رواه أبو داود (٤٣٣٦) و (٤٣٣٧) والترمذي (٣٠٤٨) وقال : حسن غريب ، وابن ماجه (٤٠٠٦) .

بالمعروف ، ولتنهن عن المنكر ولتأخذن على يدي المسيء ولتأطرنه على الحق أطراً ، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم يلعنكم كما لعنهم » .

فصل في /

* الترهيب من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر *

٣٠٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم وغيره قالا : ثنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى الآدمي ، ثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، ثنا زهير – يعني ابن معاوية – ثنا عمرو بن قيس، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – يرفعه إلى النبي ﷺ – :

« لا يحقرن أحدكم يعني نفسه يرى أمراً لله فيه مقال أن يقول فيه فيبعثه الله – عز وجل – يوم القيامة ، فيقول : ما منعك إذ رأيت كذا وكذا أن تقول فيه ؟ فيقول : أي رب خفت . فيقول : إيّاي كنت أحق أن تخاف » .

٣٠١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي ، أبو عبد الله ، أنا محمد بن إبراهيم بن الفضل أبو بكر النيسابوري ، ثنا محمد بن يحيى الذهلي ؛ ثنا جعفر بن عون ويعلى بن عبيد قالا : حدثنا الأعمش عن الشعبي عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ – :

« مثل الواقع في حدود الله والمداهن فيها كمثل قوم استهموا في سفينة ، فأصاب بعضهم سفل وأصاب بعضهم علو ، وكان الذين في السفل يستقون

---

٣٠٠ – **إسناده صحيح** : قاله البوصيري في الزوائد ، ابن ماجه (٤٠٠٨) .

٣٠١ – **صحيح** : رواه البخاري ٥/ ١٣٢ الفتح .

من العلو فيمرون عليهم ، فيؤذونهم ، فقال الذين في العلو : قد آذيتمونا ، تصبون علينا الماء . فأخذوا فأساً فجعلوا يحفرون في السفينة . فقال الذين في العلو : ما تصنعون - فإن تركوهم وما يريدون غرقوا جميعاً ، وإن أخذوا على أيديهم نجوا جميعاً » .

٣٠٢ - أخبرنا أبو الطيب محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنا أبو علي الحسن بن علي البغدادي أنا الحسن بن علي الكسائي ؛ ثنا إبراهيم بن مسعود ، ثنا محمد بن بكير ؛ ثنا حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات ، ٤٣/ب
عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« الإسلام ثمانية أسهم ، الإسلام : سهم ، والصلاة : سهم ، والزكاة : سهم ، والحج : سهم ، والجهاد : سهم ؛ وصوم رمضان : سهم ، والأمر بالمعروف : سهم ، والنهي عن المنكر : سهم وخاب من لا سهم له » .

٣٠٣ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا علي بن الحسن ؛ ثنا أبو حاتم ، ثنا الأنصاري ؛ قال : حدثني سليمان التيمي ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« لا يمنعن أحدكم هيبة الناس ، أن يقول الحق إذا رآه أو سمعه » .

فصل /

٣٠٤ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنا أبو طاهر المخلص ؛ ثنا البغوي ، ثنا عبد الجبار بن عاصم ثنا حفص بن ميسرة الصغاني ؛ عن

---

٣٠٢ - **ضعيف جداً** : مداره على الحارث الأعور . ومن طريقه خرجه أبو يعلى انظر مجمع الزوائد ١/٣٧ و ٣٨ .

٣٠٣ - أخرجه أحمد ٣/ ٥ من طريق سليمان التيمي به .

٣٠٤ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« إياكم والجلوس بالطرقات ؛ قالوا : يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها . فقال رسول الله - ﷺ - : فإن أبيتم إلا المجلس فأعطوا الطريق حقه . قالوا : يا رسول الله وما حق الطريق ؟ قال : غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر » .

٣٠٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ؛ أنا أحمد بن موسى ، ثنا أبو سهل بن زياد القطان ، ثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني ، ثنا علي بن عاصم ؛ ثنا الحسين بن قيس أبو علي الرحبي . عن عكرمة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ - :

« إنه لا ينبغي لرجل مسلم يشهد مقاماً . فيه مقال حق . لا يتكلم به فإنه لن يقدم أجله ولن يحرم رزقاً هو له » .

٣٠٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنا علي بن محمد بن ماشاذة ؛ أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ، ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، عن أبيه عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أيها الناس اؤمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا الله فلا يستجيب لكم ، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم ؛ إن الأمر بالمعروف ٤٤/أ **والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً ولا يقرب أجلاً ؛ وإن الأحبار من اليهود والنصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عُمُّوا بالبلاء » .**

---

٣٠٦ - **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٢٣٠ و ٢٣١ للأصبهاني وضعفه .

٣٠٧ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ؛ أنا الحاكم أبو الحسن السقا ؛ أنا أبو الطيب محمد بن محمد الحناط ؛ ثنا جعفر بن سهل ، ثنا محمد بن زياد ، ثنا العمري ، عن إبراهيم بن طهمان عن أبان عن أنس بن مالك - رضي الله عنه -: أن رسول الله ﷺ قال :

« لا تزل لا إلـه إلا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة ما لم يستخفوا بحقها قالوا : يا رسول الله . وما الاستخفاف بحقها ؟ قال : يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يغير » .

فصل /

٣٠٨ - أخبرنا الشيخ أبو طاهر واضح بن محمد المديني ؛ أنا أبو الحسن علي بن يحيى ، ثنا محمد بن القاسم العسال ، ثنا عبد الرحمن بن محمد الرازي ، ثنا محمد بن أبي زياد ، ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان ؛ قال سمعت مالك بن دينار يقول :

« من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه » .



---

٣٠٧ - **ضعيف** : المصدر السابق ٣/ ٢٣١ وضعفه .

بـاب في
❋ الترهيب من الاحتكار ❋

٣٠٩ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو بكر بن أبي علي . ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا حجاج بن نصير ؛ ثنا الهيثم بن رافع الباهلي ؛ ثنا أبو يحيى المكي - لقيته بمكة - عن فروخ مولى عثمان بن عفان :

« أن طعاماً ألقي عند باب المسجد ، فخرج عمر بن الخطاب - رضي الله عنه وهو أمير المؤمنين يومئذ - فقال : ما هذا الطعام ؟ قالوا : طعام جلب إلينا - أو علينا - فقال : بارك الله فيه ومن جلبه إلينا - أو علينا - فقال له بعض الذين معه : يا أمير المؤمنين قد احتكر ، قال : ومن احتكره ؟ قالوا : فروخ وفلان مولى عمر بن الخطاب . فأرسل إليهما فأتياه . فقال : ما حملكما على احتكار طعام المسلمين ؟ قالوا : يا أمير المؤمنين نشتري بأموالنا ونبيع . فقال عمر - رضي الله عنه - سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بالجذام وبالإفلاس » فقال عند ذلك فروخ : يا أمير المؤمنين فإني أعاهد الله ، وأعاهدك : أني لا أعود في ٤٤/ب

---

٣٠٩ - **إسناده صحيح** : رجاله ثقات قاله البوصيري في الزوائد ، ابن ماجه (٢١٥٥) .

احتكار طعم أبداً فتحول إلى بر مصر ، وأما مولى عمر فقال : نشتري بأموالنا ونبيع . فزعم أبو يحيى أنه رأى مولى عمر مجذوباً مشدوخاً .

٣١٠ – أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسين بن أبي بكر ؛ ثنا أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا عبد الملك أبو العباس ، ثنا الهيثم بن رافع ، ثنا أبو يحيى المكي مولى عثمان قال : سمعت عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« **من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه الله بالإفلاس أو بالجذام** » .

٣١١ – قالوا : ثنا سليمان بن داود ، ثنا النعمان بن عبد السلام ، ثنا إسرائيل ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ، عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :
« **الجالب مرزوق والمحتكر ملعون** » .

٣١٢ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا المعتمر قال : سمعت زيداً أبا العلى يحدث عن الحسن : أن عبيد الله بن زياد سمع أن معقل بن يسار وجع فأتاه فقال معقل بن يسار – رضي الله عنه – سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« **من أدخل شيئاً في أسعار المسلمين ليغلي عليهم كان حقاً على الله أن يقذفه في معظم جهنم** » .

٣١٣ – أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن سليم ، أنا أبو علي

---

٣١٠ – إسناده صحيح : رجاله ثقات قاله البوصيري في الزوائد ، ابن ماجه (٢١٥٥) .

٣١١ – إسناده ضعيف : علي بن زيد بن جدعان يضعف في الحديث .
ومن طريقه أبو يعلى والعقيلي في الضعفاء وابن ماجه والحاكم وإسحاق والدارمي ، انظر تلخيص الحبير ١٣/٣ .

٣١٢ – أخرجه أحمد ٢٧/٥ ، والحاكم في المستدرك ١٢/٢ ، والبيهقي ٣٠/٦ من طريق زيد بن مرة .

٣١٣ – قال أبو حاتم ، هذا حديث منكر .

الحسن بن أحمد بن شاذان ببغداد ، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي ، ثنا أبو بكر : محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي بواسط سنة ثلاث وسبعين ومائتين ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا الأصبغ بن زيد ، ثنا أبو بشر ، عن أبي الزاهرية ، عن كثير بن مرة الحضرمي ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :

« من اشترى طعاماً فتربص به أربعين يوماً فقد بريء الله - عز وجل - منه وبريء من الله - عز وجل - وأيما أهل عرصةٍ ظل في ناديهم امرؤ من المسلمين جائعاً فقد برئت منهم ذمة الله - عز وجل - » .

فصل /

* فضل من يجلب طعاماً إلى المسلمين من بلد إلى بلد * ليبعه بسعر يومه

٣١٤ - حدثنا أحمد بن محمد بن علي الجيراني ، أنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع ، ثنا ابن وهب ، عن سليمان هو ابن بلال ، عن إسماعيل بن إبراهيم بن عبد الرحمن أبي ربيعة عن أبيه :

« إن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - خرج إلى السوق فرأى ناساً يحتكرون بفضل أدهانهم فقال : لا ، ولا نعمة عين يأتينا الله بالرزق حتى إذا نزل بسوقنا قام قوم فاحتكروا بفضل أدهانهم عن الأرملة والمسكين إذا خرج الجلاب فيتحكمون على نحو ما يريدون من التحكم ، ولكن أيما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف حتى ينزل سوقنا فذلك ضيف لعمر ، فليبع كيف شاء الله وليمسك كيف شاء الله » .

قوله : على عمود كبده : أي على ظهره . ٤٥/أ

بـــاب
* في الترغيب في اصطناع المعروف *

٣١٥ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أنا الحسن بن محمد بن أحمد المديني ، ثنا أبو الحسن اللنباني ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، ثنا عمرو بن هاشم الجنيحي ، عن جويبر ، عن الضحاك ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« عليكم باصطناع المعروف فإنه يمنع مصارع السوء وعليكم بصدقة السر فإنها تطفيء غضب الله - عزّ وجل - » .

٣١٦ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنا أبو طاهر الزيادي أنا أبو الحسن علي بن حمشاذ ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا عبد الحكيم بن منصور ، ثنا حسين بن قيس عن

---

٣١٥ - إسناده تالف : جويبر ، راوي التفسير ضعيف جداً .
والحديث خرجه الطبراني من حديث صدّي بن عجلان الباهلي ، حسنه الهيثمي في المجمع ٣/ ١١٥ .

٣١٦ - ضعيف : عبد الحكيم بن منصور وشيخه حنش متروكان .
ومن طريق عبد الحكيم رواه الطبراني في الكبير ١١/ ٢١٥ ، وأعله الهيثمي في المجمع ٢٤٥/١٠ بعبد الحكيم .

عكرمة عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن إبليس يبعث أشد أصحابه وأقوى أصحابه إلى من يصنع المعروف في ماله** » .

٣١٧ – أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد الصيرفي أنا أبو سهل الصفار الفقيه ، ثنا أحمد بن جعفر ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا محمد بن بكير ، ثنا عبد الله بن حسان ، عن حبان بن عاصم وصفية ودحيبة ، عن حرملة أنه حدثهم أنه أتى النبي – ﷺ – وكان عنده ثم ارتحل قال : فقلت لنفسي والله لآتين رسول الله ﷺ فلأزداد من العلم فأقبلت أمشي حتى قمت بين يديه ثم قلت :

« **يا رسول الله ما تأمرني أن أعمل ؟ قال : يا حرملة ائت المعروف واجتنب المنكر . ثم ذهبت حتى أتيت راحلتي ثم رجعت حتى قمت مقامي أو أقرب منه . فقلت : يا رسول الله ما تأمرني أن أعمل ؟ قال : يا حرملة ائت المعروف واجتنب المنكر وانظر الذي يعجبك أن يقول لك أهل المجلس إذا قمت من عندهم فأته ، وانظر الذي تكره أن يقول لك أهل المجلس إذا قمت من عندهم فاتركه ، فلما رجعت إذا هما لم يتركا شيئاً من إتيان المعروف واجتناب المحارم** » .

هذا ما حضر ذكره في هذا الباب في الوقت وسنذكر فصلاً مستوفًي في باب الميم من باب المعروف إن شاء الله .



---

٣١٧ – **إسناده حسن** : قاله الحافظ في الإصابة – ترجمة حرملة ، والحديث رواه البخاري في الأدب المفرد (٢٢٢) من طريق عبد الله بن حسان .

بـاب

* في الترهيب من الاستماع إلىٰ المزامير والمعازف *

٣١٨ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو سعيد بن حسنويه أنا عبد الله بن محمد بن عيسىٰ ثنا عبد الله بن محمد بن النعمان ثنا ٤٥/ب سهل بن عثمان ، ثنا المحاربي ، عن نصر بن طريف ، عن يحيى بن إسحاق ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« قال رجل : يا رسول الله : هل في الجنَّة سماع فإني أحب السماع قال : نعم والذي نفسي بيده إن الله ليوحي إلى شجر الجنة أن أسمعي عبادي الذين شغلوا أنفسهم عن المعازف والمزامير بذكري فتسمعهم بأصوات ما سمع الخلائق مثلها قط بالتسبيح والتقديس » .

---

٣١٨ - إسناده تالف : نصر بن طريف أبو جزي القصاب الباهلي ، تالف .
قال أحمد : لا يكتب حديثه .
وقال الفلاس : أجمع أهل العلم بالحديث أنه لا يُروى عن جماعة أحدهم : نصر بن طريف .
وقال يحيى : من المعروفين بالكذب ووضع الحديث . ضعفاء ابن الجوزي [٣٥١٤] .
والحديث عزاه السيوطي في الدر ٥/ ١٥٣ للحكيم في نوادره .

فصـــل

✸ في الترغيب في تنزيه النفس عن اللهو والمزامير ✸

٣١٩ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا أبو عمرو بن فيلة ، ثنا أبو الحسن اللنباني ، أنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا داود بن عمرو الضبي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس ، عن محمد بن المنكدر قال :

« **إذا كان يوم القيامة نادىٰ منادٍ : أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان ، أسكنوهم رياض المسك ، ثم يقول للملائكة : أسمعوهم حمدي وثنائي وأعلموهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** » .



---

٣١٩ – محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهُدير ، بالتصغير ، التيمي المدني ، ثقة فاضل / روي عنه الجماعة في دواوينهم . مات سنة ١٣١ هـ .
والأثر في الزهد-لابن المبارك ٢/ ١٢ .

بـاب

✹ في الترغيب في الاستعاذة من الشيطان ✹
والنفاق وسوء الأخلاق وغير ذلك

٣٢٠ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عاصم العنزي ، حدث عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يصلي فكبر فقال :

« **الله أكبر ثلاث مرات ، الحمد لله كثيراً ثلاث مرات ، سبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرات ، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفثه ونفخه** » .

قال عمرو بن مرة : نفخه : الكبر ، ونفثه : الشعر ، وهمزه : الموتة : يعني الجنون .

٣٢١ - أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنا

---

٣٢٠ - عاصم بن عمير ، مقبول من الرابعة ، والحديث أخرجه في الجعديات ، وأبو داود (٧٦٤) من طريق عمرو بن مرة ، قلت : هو عندي محتمل التحسين .

٣٢١ - **صحيح** : رواه النسائي ٨/ ٢٨٢ ، ٢٨٣ وأبو داود (١٥٢٢) من طريق ابن أبي هند .

عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أبو بكر بن السني ، أنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا محمد بن المثنى ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن سعيد قال : حدثني صيفي مولى أبي أيوب الأنصاري ، عن أبي الأسود السلمي هكذا قال : وإنما هو عن أبي اليسر السلمي قال : كان رسول الله ﷺ يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من الهرم ، وأعوذ بك من التردي ، وأعوذ بك من الفرق والخوف ، وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً ، وأعوذ بك أن أموت لديغاً » .

٣٢٢ – قالوا : أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا عمرو بن عثمان ، ثنا بقية ، ثنا ضبارة ، عن دويد بن نافع قال : قال أبو صالح : ٤٦/أ
قال أبو هريرة رضي – الله عنه – : إن رسول الله ﷺ كان يدعو :

« اللهم إني أعوذ بك من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق » .

٣٢٣ – قال أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي ، أنا محمد بن المثنى ، ثنا عبد الله بن إدريس ، ثنا ابن عجلان وذكر آخر عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة – رضي الله – عنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يقول : اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، ومن الخيانة فإنها بئست البطانة » .

٣٢٤ – أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائي، أنا قتيبة، ثنا خلف، عن حفص، عن أنس – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – كان يدعو بهذه الدعوات :

---

٣٢٢ – ضعيف : دويد بن نافع مقبول ، والراوي عنه معدود في شيوخ « بقية » المجهولين . رواه النسائي ٨/ ٢٦٤ ، وأبو داود (١٥٤٦) عن عمرو بن عثمان أيضاً .

٣٢٤ – النسائي ٨/ ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

« **اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، وقلب لا يخشع . ودعاء لا يسمع . ونفس لا تشبع ... ثم يقول : اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع** » .

٣٢٥ – قالوا : أخبرنا أبو عبد الرحمن النسائيُ ، أنا إسحاق بن إبراهيم ، أنا بقية ، قال : حدثني أبو سلمة : سليمان بن سليم الحمصي ، قال : حدثني الزهري ، عن عروة عن عائشة رضي الله عنها – قالت : كان رسول الله ﷺ يكثر التعوذ من المغرم والمأثم ، فقيل له : يا رسول الله إنك تكثر التعوذ من المغرم والمأثم فقال :

« **إنَّ الرجل إذا غَرم حدَّث فكذب ووعد فأخلف** » .

٣٢٦ – قالوا : أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب قال : حدثني حُيي بن عبد الله ، قال : حدثني أبو عبد الرحمن الحبلي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الكلمات :

« **اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدَّيْن وغلبة العدو وشماتة الأعداء** » .

٣٢٧ – قالوا : أخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا قتيبة بن سعيد ، ثنا سفيان ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« **أن النبي ﷺ كان يستعيذ من سوء القضاء وشماتة الأعداء ودرك الشقاء وجهد البلاء** » .

٣٢٨ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا عمرو بن علي ،

---

٣٢٥ – **رجاله ثقات** : إلا ما يُخشى من تسوية « بقية بن الوليد » ، النسائي ٨/ ٢٦٤ .

٣٢٦ – **إسناده حسن** : حيي بن عبد الله له أوهام ، النسائي ٨/ ٢٦٥ .

٣٢٧ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٣٢٨ – **إسناده ضعيف** :ابن عجلان يضطرب في أحاديث أبي هريرة ، النسائي ٨/ ٢٧٤ .

ثنا يحيى ، ثنا محمد بن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **تعوذ بالله من جار السوء في دار المقام فإن جار البادي يتحول عنك** » .

٣٢٩ - قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا محمد بن عبد الأعلىٰ ، ثنا المعتمر ، عن أبيه ، عن حصين بن سياد [عن هلال بن يساف] ، عن فروة بن نوفل قال : قلت لعائشة - رضي الله عنها- حدثيني بشيء كان رسول الله- ﷺ- يدعو به، قالت: كان يقول:

« **اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم أعمل** » .

٣٣٠ - قالوا : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا عمرو بن منصور ، ثنا الفضل بن دكين ، عن عبادة قال : حدثني جبير بن ٤٦/ب أبي سليمان بن جبير بن مطعم أن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« **اللهم إني أعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي** » .

قال جبير : وهو الخسف .

٣٣١ - قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا زيد بن الحباب : أنَّ معاوية بن صالح ، قال : حدثني أزهر بن سعيد ، عن عاصم بن حميد قال : سألت عائشة - رضي الله عنها -: بمَ كان رسول الله ﷺ يفتتح قيام الليل ؟ قالت : سألتني عن شيء ما سألني أحد عنه: كان يكبر عشراً ويسبح عشراً ويستغفر عشراً ، ويقول :

---

٣٢٩ - أخرجه النسائي ٨/ ٢٨١ .

٣٣٠ - **صحيح** : النسائي ٨/ ٢٨٢ ، وأبو داود في الأدب ، وابن ماجه في الدعاء .

٣٣١ - **إسناده حسن** : النسائي ٨/ ٢٨٤ ، وأبو داود وابن ماجه في الصلاة .

« اللهم اغفر لي واهدني وارزقني وعافني ويتعوذ من ضيق المقام يوم القيامة » .

٣٣٢ - قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا أحمد بن سليمان ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله ، عن أبي عمر ، عن عبيد بن خشخاش ، عن أبي ذرّ - رضي الله عنه - قال : دخلت المسجد ورسول الله ﷺ فيه فجئت ، فجلست إليه فقال : يا أبا ذرّ :

« تعوذ من شياطين الجن والإنس قلت : وللإنس شياطين ؟ قال : نعم » .

٣٣٣ - قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن ، أنا أبو داود ، ثنا أبو الوليد ، ثنا أبو عوانة ، عن يعلى بن عطاء عن أبيه ، عن أبي علقمة قال : حدثني أبو هريرة - رضي الله عنه - مِن فِيهِ إلى فِيَّ قال : وقال : يعني النبي ﷺ :

« استعيذوا بالله من خمس : من عذاب جهنم وعذاب القبر وفتنة المحيا والممات وفتنة المسيح الدجال » .

٣٣٤ - قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن قال : أخبرني إبراهيم بن يعقوب قال : حدثني العلاء بن هلال ، ثنا عبيد الله ، عن زيد ، عن عمرو بن مرّة ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن مسروق بن الأجدع ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : طلبت رسول الله ﷺ ذات ليلة في فراشي فلم أصبه فضربت بيدي على رأس الفراش فوقعت يدي على أخمص قدمه فإذا هو ساجد يقول :

---

٣٣٢ - النسائي ٨/ ٢٧٥ .

٣٣٣ - **صحيح** : رجاله ثقات ، النسائي ٨/ ٢٧٦ .

٣٣٤ - **صحيح** : النسائي ٨/ ٢٨٣ .

« **اللهم إني أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك** » .

٣٣٥ – أخبرنا ابن منان الحداد ببغداد ، أنا محمد بن محمد بن مخلد ، ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي ، ثنا الحارث ، ثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن عمرو بن عاصم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن أبا بكر – رضي الله عنه – قال : يا رسول الله : مُرْني بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا أمسيت قال :

« **قل : اللَّهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة ربَّ كل شيءٍ ومليكه ، أشهد أن لا إلٰه إلا أنت ، أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه . قُلْهُ إذا أصبحت وإذا أمسيت** » . ٤٧/أ

فصـــل /

✵ في الاتكال على النفس والحول والقوة ✵

٣٣٦ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو عمرو بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا محمد بن عثمان ، عن كرامة ، ثنا أسامة قال : حدثني جرير بن أيوب ، ثنا أبو حصين الأسدي قال : قال أبو سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أكثروا أن تقولوا : لا حول ولا قوة إلا بالله** » .

٣٣٧ – قال: وحدثني المحاملي، ثنا محمد بن إسحاق والعباس بن

---

٣٣٥ – **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود (٥٠٦٧) ، والترمذي (٣٣٩٢) من طريق يعلى بن عطاء وقال الترمذي : حسن صحيح .

٣٣٦ – **صحيح** : انظر فيض القدير ٢/ ٨٣ ، ورمز له السيوطي بالصحة .

٣٣٧ – **ضعيف** : عبد الله بن عامر الأسلمي يُضعف في الحديث .

قال البخاري : يتكلمون في حفظه ، وضعفه أحمد والنسائي والدارقطني ومن طريقه خرَّجه الطبراني في الكبير (٤٨٨٥) .

محمد قالا : ثنا الفضل بن دُكين ثنا عبد الله بن عامر يعني الأسلمي عن أبي الزناد ، عن سعد أو سعيد بن سليمان ، عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ كان يقول :

« **ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة ؟ تكثروا من قول لا حول ولا قوة إلّا بالله** » .

٣٣٨ – قال : وحدثنا المحاملي ، ثنا محمد بن إشكاب ، ثنا عبد الصمد ، ثنا أبي ، عن علي بن زيد عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **إذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله قال الله : ألقىٰ إليَّ عبدي بالسَّلم** » .

قال أهل اللغة : السَّلم : الاستسلام والانقياد .

٣٣٩ – قال : وحدثنا المحاملي ، أنا محمد بن أبي مذعور ، ثنا عمر بن يونس ، ثنا عيسى بن عون بن حفص بن فرافصة الحنفي ، ثنا عبد الملك بن زرادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما أنعم الله – عز وجل – على عبد نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول : ما شاء الله. لا قوة إلا بالله فيرىٰ فيه آفة دون الموت وكأنه يستقبل نعمة** » .

٣٤٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنا محمد بن علي

---

٣٣٨ – **إسناده ضعيف** : علي بن زيد بن جدعان ، يضعف في الحديث .

٣٣٩ – **لا يصح** : قال الحافظ ابن كثير في تفسير ٥/ ١٥٤ ، قال أبو الفتح الأزدي : عيسى بن عون ، عن عبد الملك بن زرارة عن أنس : لا يصح حديثه .

قلت : عيسى بن عون . جهله أبو حاتم – ضعفاء ابن الجوزي [٢٦٥٢] .

٣٤٠ – **ضعيف** ضعفه الألباني – حفظه الله – [٢٨] الكلم الطيب ، وقال : فيه الأغلب بن تميم =

الحافظ ، أنا إسماعيل بن سعيد الجرجاني ، ثنا عمران بن موسى الجرجاني ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا الأغلب بن تميم ، ثنا الحجاج بن فرافضة عن طلق قال : جاء رجل إلى أبي الدرداء – رضي الله عنه – فقال : يا أبا الدرداء احترق بيتك . فقال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال : يا أبا الدرداء احترق بيتك . فقال : ما احترق ، ثم جاء آخر فقال : يا أبا الدرداء لما انتهت النار إلى بيتك طفئت . قال : قد علمت أن الله عز وجل لم يكن ليفعل فقال يا أبا الدرداء : ما ندري أيَّ كلامك أعجب . كلامك : ما احترق أو قولك : إن الله لم يكن ليفعل . قال : ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ قال :

من قالهن حين يصبح لم تضره مصيبة حتى يمسي ، ومن قالهن حين يمسي لم تضره مصيبة حتى يصبح .

« اللهم أنت ربي لا إلـٰه إلا أنت رب العرش الكريم عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، أعلم أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً ، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم » .



= قال البخاري منكر الحديث ،

قلت : قال أبو حاتم بن حبان ؛ يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم فخرج عن حد الاحتجاج به لكثرة خطئه .

بـاب

* في الترغيب في الاقتداء والاتباع *

٣٤١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد السمرقندي ، ثنا أحمد بن شيبان الرملي ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن زائدة بن قدامة عن [عبد] الملك [ابن] عمير ، عن ربعي بن حراش ، عن حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اقتدوا باللذين من بعدي : أبو بكر وعمر** » .

٣٤٢ – أخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ، أنا خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا بحير بن سعد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن العرباض بن سارية – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ وعظهم يوماً بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب ، فقال رجل : يا رسول الله هذه موعظة مودع فما تعهد إلينا ؟ فقال :

« **أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان حبشياً فإنه من**

---

٣٤١ – حسن : حسنه الترمذي ، السنن (٣٦٦٢) . وخرجه ابن ماجه (٩٧) .

٣٤٢ – صحيح : خرجه أبو داود (٤٦٠٧) ، وابن ماجه (٤٢) ، والترمذي (٢٦٧٦) من طريق خالد بن معدان .

يَعِشْ منكم بعدي فسيرىٰ اختلافاً كثيراً ، وإياكم ومحدثات الأمور فإنها ضلالة ، فمن أدرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عَضُّوا عليها بالنواجذ » .

٣٤٣ – أخبرنا طلحة بن الحسين الصالحاني ، أنا جدّي أبو ذرّ الصالحاني ، ثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، ثنا محمد بن حبيب بن سليمان ، ثنا أزهر ، عن ابن عون قال : سمعت ابن سيرين يقول : سمعت ابن عمر – رضي الله عنه – يقول :

« **لا يزال الناس على الطريق ما اتبعوا الأثر** » .

٣٤٤ – قالوا : وحدثنا أبو محمد بن حيان ، ثنا أبو بكر الفريابي ، ثنا محمد بن عوف الحمصي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عوف عن أبي الدرداء – رضي الله عنه – قال :

« **الدِّين دين محمد ﷺ ولن تَضِلَّ ما أخذت بالأثر** » .

فصل

✵ في الترهيب من الاختلاف والانتزاع ✵

٣٤٥ – أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أنا أحمد بن ٤٨/أ المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن القاسم ، عن عائشة – رضي الله عنها –: أن رسول الله – ﷺ – تلا هذه الآية :

« ﴿ **مِنهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهاتٌ** ﴾ » [آل عمران : ٧] **فَقَالَ: إِذَا رَأَيتُم الذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَه مِنهُ فَهُمُ الذِين سَمّىٰ الله فَاحذَروهُم** » .

---

٣٤٣ – **أثر صحيح** : رجاله ثقات .

٣٤٥ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٣٤٦ – قالوا : حدثنا أبو الشيخ ، أنا علي بن سراج المصري ، ثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير بن عفير ، ثنا أبي رشدين ، عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عبيد الله بن عمر ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :–

« قلت : يا رسول الله ﴿ الَّذين فِي قلوبِهِم زَيْغٌ فيتبعون ما تشابه مِنْه ﴾ قال : هم أهل الجدَالَ في القرآن هم الذين عَنَىٰ الله » .

٣٤٧ – قالوا : وحدثنا أبو الشيخ ، ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا ، أبي ثنا عيسى بن يونس الرملي ، ثنا مؤمل ، عن حماد بن زيد قال : سمعت أيوب يقول : « لا أعلم أحدا من أهل الأهواء إلّا يخاصم بالمتشابه » .

٣٤٨ – حدثنا عمر بن أحمد السمسار ، أنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو مسعود ، ثنا أبو أسامة ، عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن عمه قطبة بن مالك – رضي الله عنه – قال : كان النبي – ﷺ – يدعو :

« اللهم جنبني منكرات الاخلاق والأهواء والأدواء » .

٣٤٩ – أخبرنا أبو طاهر الداراني ، ثنا أبو بكر بن أبي نصر ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا أبو الحريش الكلابي وعبد الرحمن بن أبي حاتم ومحمد بن يحيى قالوا: ثنا أبو سعيد الأشج ، ثنا أبو أسامة ، عن شبل ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد :

---

٣٤٦ – صحيح :أصله في البخاري بغير لفظه .

٣٤٧ – أيوب بن أبي تميمة السختياني ، أبو بكر البصري ، ثقة ثبت حجة ، من كبار الفقهاء العبَّاد ، توفي ١٣١ هـ .

٣٤٨ – حسن غريب : قاله الترمذي في السنن (٣٥٩١) ولفظه : ... الأخلاق والأعمال والأهواء .

٣٤٩ – إسناده صحيح : شبل هو ابن عباد المكي القاريء. وعزاه السيوطي في الدر ٥٦/٣ لأبي الشيخ وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن أبي شيبة .

﴿ ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ﴾[الأنعام / ١٥٣] .
قال : البدع والشبهات .

فصل

٣٥٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنا أبو الحسين بن بشران ، أنا الحسين بن صفوان ، أنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : خطَّ لنا رسول الله ﷺ خطاً فقال :

« **هذا سبيل الله** » **ثم خط خطوطاً عن يمين الخط وعن شماله فقال** : ٤٨/ب
هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه » قال ثم تلا : ﴿ وأنّ هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل ﴾ لتلك الخطوط .

٣٥١ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا المحاملي ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثني ابن أبي أويس عن مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **إنما هلك من كان قبلكم ، بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ، وما أمرتكم به فافعلوا منه ما استطعتم ، فإنما هلك الذين من قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم** » .

٣٥٢ – وأخبرنا محمد : أنا أبو بكر ، ثنا يونس ، أنا ابن وهب

---

٣٥٠ – **إسناده حسن** : عاصم بن بهدلة القارىء حديثه حسن . ومن طريقه أحمد ١/ ٤٦٥ ، والحاكم في المستدرك ٢/ ٣١٨ ، الطبري في التفسير ٦٥/٨ .

٣٥١ – **صحيح** : البخاري – محمد بن إسماعيل – ١٣/ ٢٥١ .

٣٥٢ – انظر الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ، ففيه فوائد .

قال : أخبرني يونس قال ابن شهاب أخبرني أنس بن مالك الأنصاري – رضي الله عنه – أنه اجتمع لغزوة أذربيجان وأرمينية أهل الشام وأهل العراق فتذاكروا القرآن فاختلفوا فيه حتى كاد يكون بينهم فتنة فركب حذيفة بن اليمان – رضي الله عنه – لما رأى اختلافهم إلى عثمان – رضي الله عنه – فقال : إن الناس اختلفوا في القرآن حتى إني والله لأخشى أن يصيبهم ما أصاب اليهود والنصارىٰ من الاختلاف ، قال ففزع لذلك عثمان فزعاً شديداً فأرسل إلى حفصة فاستخرج الصحف التي كان أبو بكر – رضي الله عنه – أمر بجمعها فنسخ منها مصاحف فبعث بها إلى الآفاق .



بَاب

✵ في الترغيب في الاقتصاد ✵

٣٥٣– أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا أحمد بن محمد بن سليم المخرمي ، ثنا الزبير بن بكار ، ثنا سعيد بن سعيد ، عن أخيه ، عن جده ، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– أن رسول ﷺ قال :

« **ثلاث منجيات وثلاث مهلكات . فأما المنجيات : فخشية الله في السر والعلانية ، والحكم بالحق عند الغضب والرضا ، والقصد عند الغنى . وأما** ٤٩/أ **المهلكات : فشح مطاع ، وهوى متبع ، وإعجاب المرء بنفسه** » .

قال أهل اللغة : القصد ضد الإسراف : يقال قصد في معيشته واقتصد إذا لم يسرف .

٣٥٤ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ؛ أنا والدي ؛ أنا الحسين بن محمد بن أحمد بن يونس ، ثنا محمود بن محمود بن حكيم ، ثنا عبد الله بن الجراح ، ثنا زافر بن سليمان ، عن طعمة بن عمرو قال: قال عمر بن عبد العزيز – رحمة الله عليه –:

« **إنَّ من أحبِّ الأمور إلى الله تعالى ثلاثاً : الاقتصادُ في الجِدَةِ والعفو في المقدرةِ والرِّفقُ في الولاية** » .

قال أهل اللغة : الجِدَة بتخفيف الدال الغني .

بَاب

❋ في الترغيب في الأضحية والعمل في أيام العشرة ❋

٣٥٥ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن علي الأسواري ، ثنا محمد بن إسماعيل الترمذي ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا سعيد بن زيد ، ثنا عمرو بن خالد مولى بني هاشم ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن جده ، عن علي – رضي الله عنه – وربما قال عن أبيه أن النبي ﷺ قال :

« **يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإن لك بأول قطرة تقطر من دمها مغفرة لكل ذنب ، أما إنها تجاء بدمها ولحمها فيوضع في ميزانك سبعين ضعفاً . فقال أبو سعيد : يا رسول الله هذا لآل محمد خاصة فإنهم أهل لما اختصوا به من الخير أو لآل محمد والمسلمين عامة ؟ قال لآل محمد خاصة والمسلمين عامة** » .

---

٣٥٥ – **منكر وإسناده موضوع** : استنكره أبو حاتم من حديث أبي سعيد الخدري – العلل [١٥٩٦] .

قلت : عمرو بن خالد ، القرشي مولاهم ، أبو خالد ، كوفي نزل واسط .

كذبه أحمد ويحيى والدارقطني .

وقال وكيع : كان في جوارنا يضع الحديث فلما فُطِنَ له تحوّل إلى واسط . فلعله سرق الحديث ورواه عن محمد بن علي . انظر ضعفاء ابن الجوزي [٢٥٥٦] .

٣٥٦ - أنبأنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الذكواني ، ثنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا سلام بن مسكين ، ثنا عائذ الله ، عن أبي داود ، عن زيد بن أرقم ، أنهم قالوا : يا رسول الله : هذه الأضاحي ما هي ؟ قال :

« **سنة أبيكم إبراهيم - عليه السلام - قالوا : فما لنا فيها ؟ قال : بكل شعرة حسنة قالوا : فالصوف . قال : إن بكل صوفة حسنة** » .

٣٥٧ - حدثنا الشريف أبو المعالي قدم علينا رسولاً ، أنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن كردي، أنا أبو بكر محمد بن عبد الله البزار ، ثنا عبد الله بن ناجية ، ثنا داود بن رشيد وابن الأقطع قالا : ثنا محمد بن ربيعة ، عن إبراهيم بن يزيد الخوري ، عن عمر ، وعن طاوس ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما أنفقت الورق في شيء أفضل من نحيرة في يوم عيد** » .

٣٥٨ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا أحمد بن محمد بن نصير ، ثنا الهيثم بن بشر ، ثنا عمرو بن علي ،

---

٣٥٦ - منكر : في إسناده عائذ الله المجاشعي يروي عن أبي داود الأعمى قال ابن حبان : يروي المناكير ، لا يجوز الاحتجاج به .

قلت : شيخه نفيع بن الحارث تركه الدارقطني ، والنسائي والفلاس .

وقال ابن حبان : يروي عن الثقات الموضوعات توهماً . ضعفاء ابن الجوزي [٣٥٤٧] .
أخرجه ابن ماجه [٣١٢٧] ، والحاكم ٢/ ٣٨٩ ، العقيلي ٣/ ٣١٩ .

٣٥٧ - منكر : انفرد به إبراهيم بن يزيد الخوزي أبو إسماعيل المكي .

تركه أحمد والنسائي وابن الجنيد . وقال الدارقطني : منكر الحديث ، ضعفاء ابن الجوزي [١٣٦] . رواه الدارقطني ٤/ ٢٨٢ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٩/٢٦١ .

٣٥٨ - عبد الله بن عياش مختلف فيه ، والحديث صححه الحاكم ٢/ ٣٨٩ ، ووافقه الذهبي .

ثنا زيد بن الحباب قال : حدثني عبد الله بن عياش قال : حدثني عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال رسول الله - ﷺ - : « **من كان له مالٌ فلم يُضحِّ فلا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانا** » ٤٦/ب

فصـــل /

٣٥٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن الفقيه ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا أبو بكر : عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : حدثني هشام بن سعد حاتم بن أبي نصر ، عن عُبادة بن نسي ، عن أبيه ، عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **خير الكفن الحلة وخير الضحية الكبش الأقرن** » .

٣٦٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا إسماعيل ، عن عبد العزيز وهو ابن صهيب ، عن أنس - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ :

« **كان يُضحي بكبشين .. قال أنس - رضي الله عنه - وأنا أضحي بكبشين** » .

٣٦١ - قالوا : ثنا أحمد بن شعيب ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا أبو عوانة عن قتادة عن أنس - رضي الله عنه - قال :

« **ضحى رسول الله - ﷺ - بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمَّى وكبر ووضع رجله على صفاحهما** » .

---

٣٥٩ - **إسناده ضعيف** : نُسي والد عبادة : مجهول . خرَّجه أبو داود من طريق ابن وهب به .

٣٦٠ - أخرجه أحمد ٣/ ١٠١ من طريق إسماعيل به .

٣٦١ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

قال صاحب المجمل : كبش أملح : أبيض ، والملاحة : بياض يخالطه سواد . والأقرن : الكبير القرن . وصفحة الوجه : جانبه ، والجمع : صفاح .

٣٦٢ – أخبرنا أبو عيسى عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن زياد ، أنا أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، ثنا محمد بن سليمان بن حبيب ، ثنا إبراهيم بن عبد الملك القتاد ، عن يحيى بن أبي كثير قال : حدثني محمود بن عمرو أن النعمان بن أبي فاطمة – رضي الله عنه – اشتري كبشاً أعين أقرن ، وأن النبي – ﷺ – رآه فقال :

« **كان هذا الكبش الذي ذبح إبراهيم – عليه السلام –** » .

فعمد معاذ بن عفراء فاشتري كبشاً أعين أقرن فأهداه إلى رسول الله – ﷺ – فضحى به .

فصل /

٣٦٣ – أنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن عيسى ، ثنا سهل بن عبد الله ، ثنا محمد بن أبي السري ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سعيد بن سنان ، عن عقبة البصري ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال :

« **كان لا يأكل يوم الأضحىٰ حتى يأكل من لحم أضحيته** » .

٣٦٤ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا إبراهيم بن

---

٣٦٢ – **رجاله ثقات** : قاله الهيثمي في المجمع ٤/ ٢٣ وعزاه للطبراني في الكبير .

٣٦٣ – انظر ما قاله الحافظ في الفتح ٢/ ٤٤٨ . وفي الباب حديث بريدة – رضي الله عنه – ولفظه : كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ، ولا يطعم يوم الأضحى حتى يصلي .

٣٦٤ – **مرسل** : رجاله ثقات ، أظنه يُعِلّ المُتصل من حديث ابن عباس – رضي الله عنه – عزاه في الكنز للطبراني وأبي نعيم في الحلية ، والله أعلم .

عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا عمر بن أحمد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني ، ثنا ابن أبي وكيع ، ثنا ابن أبي ليلى ، عن عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليأكل أحدكم من لحم أضحيته » . ٥٠/أ

فصل في /

✵ الترغيب في العمل في أيام العشرة ✵

٣٦٥ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنا أبو عمرو أحمد بن إبراهيم ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا مصعب بن سعيد أبو خيثمة ، ثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– عن النبي ﷺ قال :

« ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله – عز وجل – من هذه الأيام – يعني العشرة – قالوا : ولا الجهاد في سبيل الله تعالى ؟ قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع منه بشيء » .

٣٦٦ – أخبرنا محمد بن علي الفقيه ، أنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنا أبو حفص عمر بن أحمد القطان ، ثنا محمد بن إسماعيل الحساني ، ثنا يزيد هو ابن هارون ، ثنا أصبغ بن زيد ، عن القاسم بن أبي أيوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال رسول الله ﷺ :

« ما من أيام أزكى ولا أحب إلى الله – عز وجل – ولا أعظم منزلة

---

٣٦٥ – صحيح : رواه البخاري ٢/ الفتح ص ٤٥٧ .

٣٦٦ – حسن صحيح : أخرجه أبو داود (٢٤٣٨) والترمذي (٧٥٧) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (١٧٢٧) .

من خير عمل في العشر من الأضحى . قيل : يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله . قال : ولا الجهاد في سبيل الله إلا رجل جاهد بماله ونفسه فلم يرجع من ذلك بشيء » .

وكان سعيد بن جبير يعمل فيهن ما لا يعمل في غيرهن . قال : وكان لا يقدر عليه في تلك الأيام .

٣٦٧ - وأخبرنا أبو عمرو ، أنا والدي ، أنا البصري خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو يحيى عبد الله بن أحمد بن زكريا المكي ، ثنا عبد الحميد بن غزوان ، ثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة ، عن مجاهد ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ما من أيام أعظم عند الله ولا العمل فيهن أحب إلى الله - عز وجل - من هذه الأيام - يعني أيام عشرة - فأكثروا فيها التهليل والتحميد** » .

٣٦٨ - أنا أبو العلاء الغرني ، أنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أحمد بن جعفر بن سعيد ، ثنا أحمد بن عمر ، ثنا أبو بكر بن نافع ، ثنا مسعود بن واصل ، ثنا النهاس بن قهم ، عن قتادة عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال :

« **ما من أيام العمل فيها أفضل من أيام العشر - يعني عشر ذي الحجة - صيام يوم منها يعدل صيام سنة ، وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر فأكثروا من التسبيح والتهليل وذكر الله** » .

٣٦٩ - أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الخطيب الأنباري ٥٠/ب

---

٣٦٧ - أخرجه أحمد ٧٥/٢ و ١٣١ من طريق مجاهد عن ابن عمر .

٣٦٨ - **ضعيف** : النهاس بن قهم متكلم فيه بما يوجب الرد . من طريقه خرجه الترمذي (٧٥٨) وقال : غريب ، وابن ماجه (١٧٢٨) .

٣٦٩ - لم أقف عليه من رواية ابن عباس - رضي الله عنهما - وهو مخرج في صحيح مسلم وغيره عن أبي قتادة الأنصاري ولفظه مقصوراً على « عرفة وعاشوراء » .

ببغداد ، ثنا محمد بن أحمد بن رزقويه ، ثنا محمد بن أحمد بن عيسى بن عبدك الرازي ، ثنا أحمد بن محمد بن عاصم الرازي ، ثنا عثمان بن هارون ، ثنا حفص بن عمر القتاد ، ثنا يونس بن أبي عمرة المكي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **كل يوم من أيام العشر يعدل صومه صوم سنة ، وعرفة سنتين ، وعاشوراء سنة ، وليلة جمع تعدل بليلة القدر** » .

٣٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب ، ثنا عبد الله بن محمد الهاشمي ، ثنا أبو بلال الأشعري ، ثنا علي بن علي الحميري ، عن الكلبي ، عن أبي صالح، عن ابن عباس- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

« **صوم أيام العشر من ذي الحجة ، كل يوم كفارة شهر ، وصوم يوم التروية كفارة سنة ، وصوم يوم عرفة كفارة سنتين** » .

٣٧١ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنا الحاكم أبو عبد الله ، أنا أبو نصر أحمد بن معقل الفقيه ببخاري ، أنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ ، ثنا محمد بن عمرو بن جبلة ، ثنا حرمي بن عمارة قال : حدثني هارون بن موسى قال : سمعت الحسن يحدث عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال :

« **كان يقال في أيام العشر : بكل يوم ألف يوم ، ويوم عرفة : عشرة آلاف يوم قال : يعني في الفضل** » .

---

٣٧٠ - **إسناده تالف** : محمد بن السائب الكلبي ، متهم ، رُمي بالرفض .

٣٧١ - قال المنذري : رواه البيهقي والأصبهاني ، وإسناد البيهقي لا بأس به ، الترغيب ٢/٢٠٠ .

٣٧٢ - أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن فهد ببغداد ، ثنا أبو الفتح بن أبي الفوارس ، أنا أبو إسحاق : إبراهيم بن محمد بن حمدان البخاري قدم علينا ، ثنا عثمان بن عبد الله ، عن قتادة ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أحب الأعمال إلى الله - عز وجل - ما عمل في عشر ذي الحجة العمل يضاعف فيها ما لا يضاعف في غيرها ، صيام يوم منها يعدل صيام سنة وقيام ليلة منها يعدل قيام ليلة القدر** » . ٥١/أ

فصل في /
✸ فضل ليلتي العيد ✸

٣٧٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد عثمان الصيدلاني الكوفي ، ثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، ثنا أحمد بن موسى الأسدي ، ثنا عمر بن هارون البلخي ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أحيا ليلتي العيد إيماناً واحتساباً لم يمت قلبه حين تموت القلوب** » .

٣٧٤ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنا أبو سعيد النقاش الحافظ ، أنا أبو ذر : الحسين بن الحسن بن علي الكندي بالكوفة ، ثنا الحسين بن أحمد المالكي ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا عبد الرحمن بن زيد ،

---

٣٧٣ - **معلول** : قال الحافظ في التلخيص ٢/ ٨٠ : ذكره الدارقطني في العلل من حديث ثور بن يزيد عن مكحول عن أبي أمامة . وقال : الصحيح أنه موقوف على مكحول .

٣٧٤ - **ضعيف** : عزاه المنذري للمصنف وضعفه ٢/ ١٥٢ .

عن أبيه ، عن دهب بن منبه ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **من أحيا الليالي الخمس وجبت له الجنة ، ليلة التروية ، وليلة عرفة ، وليلة النحر ، وليلة النصف من شعبان** » .

فصل في /

✹ ذكر العيدين وأيام التشريق ✹

٣٧٥ - أخبرنا عبد الكريم بن عبدالواحد الصحاف ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، أنا محمد بن حميد المخرمي ببغداد ، ثنا الهيثم بن خلف الدوري ، ثنا يحيى بن عياش ، ثنا العباس بن الفضل البلخي ، ثنا شعبة : عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« **خرج علينا رسول الله - ﷺ - يوم عيد فصلى بنا ركعتين لم يصل قبلهما ولا بعدهما ثم أتى النساء ومعه بلال فقال : تصدقن ، فجعلت المرأة تلقي خرصها وسخابها** » .

قال أهل اللغة : الخرص : الحلقة الصغيرة من الحلي ، والسخاب : خيط ينظم فيخرز تلبسه الجواري .

٣٧٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن اشتة ، أنا أبو منصور محمد بن سليمان بن دواد ثنا علي بن الفضل بن شهريار ، ثنا محمد بن أيوب ، أنا عبد الله بن محمد القسي ، ثنا عبد الواحد ، ثنا الحجاج ، ثنا عطاء ، عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - قال :

---

٣٧٥ - صحيح : أخرجه مسلم ٢/ ٦٠٦ .

٣٧٦ - أخرج أحمد صدره ٣/ ٣٦٣ من طريق عبد الواحد به .

« كان رسول الله ﷺ يخرج في العيدين ويخرج أهله – أو قال : نساءه – ويصلي بغير أذان وإقامة ثم يخطب ثم يأتي النساء فيخطب عليهن ومعه بلال فيأمرهن بالصدقة ، فكانت المرأة تنزع تومنها فتصدق بها » . ٥١/ب

٣٧٧ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، ثنا أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، ثنا مروان بن معاوية الفزاري ، ثنا أبو مالك الأشجع ، ثنا نبيط بن شريط ، عن أنس – رضي الله عنه – قال :

« شهدت خطبة رسول الله – ﷺ – بمنى . فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : فأي بلد أحرم ، قالوا : هذا البلد : قال : فأي شهر أحرم ؟ قالوا : هذا الشهر . قال : فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا . ألا هل بلغت ، قالوا : اللهم نعم » .

قوله : أحرم أي : أعظم حُرمة .

فصل /

٣٧٨ – أنبأنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب ، ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان ، ثنا سفيان بن بشر الكوفي ، أنا حفص بن غياث ، عن حجاج بن أرطاة ، عن أبي جعفر عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – :

« كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة » .

---

٣٧٧ – **رجاله ثقات** : غير ابن صاعد مُتكلم فيه . وأبو مالك الأشجع هو سعد بن طارق .

٣٧٨ – أخرجه البيهقي ٣/ ٢٤٧ من طريق حفص بن غياث .

٣٧٩ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن علي دحيم ، ثنا أحمد بن حازم ، ثنا أبو نعيم ، أبو غسان النهدي قالا : ثنا زهير بن معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قال :

« **من السنة أن يخرج الرجل إلى المصلى يمشي** » .

٣٨٠ - وروي عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال :

« **كان رسول الله - ﷺ - إذا غدا إلى العيد غدا ماشياً وإذا رجع رجع راكباً** » .

٣٨١ - أخبرنا الحسين بن أحمد السمرقندي ؛ أنا أبو العباس المستغفري ، أنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن أبي توبة المروزي ، ثنا عبد الله بن محمود ، ثنا يحيى بن أكثم ، ثنا حاجب بن الوليد ، ثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي ، عن صفوان بن عمرو السككي قال : سمعت عبد الله بن بُسر وعبد الرحمن بن عائذ ، وجبير بن نفير وخالد بن معدان ٥٢/أ
يقال لهم في أيام الأعياد :

« **تقبل الله منا ومنكم ، ويقولون ذلك لغيرهم** » .

٣٨٢ - أخبرنا واقد بن الخليل بقزوين ، ثنا أبي عن جدي ومحمد بن إسحاق قالا : ثنا مخلد ، ثنا الفتح بن شخرف ، ثنا عمر بن منصور بن أخت بشر بن الحارث ، قال : سمعتُ بشر بن الحارث قال :

« **خرجت مع وكيع يوم الأضحىٰ إلى المُصَلَّى فسمعتُ وكيعاً يقول : قال سفيان : أحقُّ ما ابتدأ به الرَّجل اليوم أن يغضَّ بصره** » .

---

٣٧٩ - **حسن صحيح** : رواه الترمذي ٢/ ٤١٠ وقال : حسن صحيح .

٣٨٠ - انظر تذكرة الموضوعات (٥٥٩) للقيسراني .

٣٨١ - **حسن** : انظر باب التهنئة بالعيدين - رسالة التهنئة بالمواسم للزرقاني ، تحقيقي .

٣٨٢ - انظر الترغيب والترهيب للمنذري ٢/ ٢٠٤ .

فصـل

❋ في ذكر يوم عرفة ❋

٣٨٣ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنا أبو سعيد النقاش ، أنا أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المقري ، ثنا الحسن بن المثنى ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا سُكين قال : حدثني أبي قال : سمعت عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - يقول :

« كان الفضل بن عباس رديف رسول الله - ﷺ - يوم عرفة قال : فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن ، قال : وجعل رسول الله - ﷺ - يصرف وجهه من خلفه مراراً ، قال : وجعل يلاحظ النساء وينظر إليهن . فقال له رسول الله - ﷺ - : « يا ابن أخي إن هذا يوم مَنْ ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غُفِرَ له » .

٣٨٤ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنا والدي ، أنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن إسماعيل أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، ثنا مرزوق مولى طلحة ، عن أبي الزبير ، عن جابر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« إذا كان يوم عرفة ينزل الله إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول : انظروا إلى عبادي أتوني شعثاً غبراً من كل فج عميق ، أشهدكم

---

٣٨٣ - عبد العزيز بن قيس البصري - والد سُكين - مقبول من الرابعة ، والقصة وردت بوجه آخر في الصحيح وفيه حجة لمن قال بعدم وجوب النقاب ، وهو مردود عليه من وجوه ، انظر كتاب الحجاب للعلامة ابن باز - حفظه الله تعالى - وتقبل منا ومنه وتجاوز عنا وعنه ، آمين .

٣٨٤ - **حسن** : إلا من يخشى من عنعنة أبي الزبير وقد اعتمده مسلم - رحمه الله - في صحيحه فلم - التردد ؟ والحديث خرجه ابن حبان في صحيحه (١٠٠٦) وفيه تابع هشام الدستوائي مرزوق الباهلي . وخرَّجه البغوي في شرح السنة ١٥٩/٧ من طريق أبي نعيم الفضل به .

أني قد غفرت لهم ، فيقول الملائكة : يارب فلان مرهق فيقول : قد غفرت لهم فما من يوم أكثر عتيقاً من النار من يوم عرفة » .

قال الإمام – رحمه الله – : سبيل الأخبار الواردة في الصفات أن يؤمن بها ولا يتعرض لها وتمضي كما أمضاها الأسلاف من غير تمثيل ولا تأويل . قال أبو عبد الله : هذا إسناد متصل حسن من رسم النسائي . ومرزوق روى عنه الثوري وغيره . قال أهل اللغة : المرهق : المتهم بالسوء . والرَّهق : السفه ، وفي فلان رهق : أي خفة وحدة . وقيل : ٥٢/ب في فلان رهق : أي غشيان للمحارم . يقال : رهِق فلان الذنب ورهقته أنا : أي نسبته إلى الرهق . وروى بعضهم : فلان مرهق بسكون الراء وكسر الهاء من باب أرهق إذا صار ذا رهق .

٣٨٥ – أنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أنا أبو محمد بن يحيى ، أنا المحاملي ، ثنا أبو هشام الرقاعي ويوسف بن موسى قالا : ثنا وكيع ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : كان أكثر دعاء النبي – ﷺ – :

« **لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير . اللهم اجعل في سمعي نوراً وفي بصري نوراً وفي قلبي نوراً . اللهم اغفر لي ذنبي ويسر لي أمري واشرح لي صدري ، اللهم إني أعوذ بك من وسواس الصدر ومن شتات الأمر ومن عذاب القبر . اللهم إني أعوذ بك من شر ما يلج في الليل وشر ما يلج في النهار وشر ما تهب به الرياح وشر بوائق الدهر** » .

٣٨٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنا والدي أبو عبد الله،

---

٣٨٥ – **إسناده ضعيف** : موسى بن عبيد الربذي ، يضعف في الحديث .

٣٨٦ – أخرجه العقيلي في ترجمة فرج بن فضالة وقال : لا يتابع عليه . ٤٦٢/٣ . وتحسين المصنف للسند ليس كذلك .

أنا أحمد بن إسحاق بن أيوب النيسابوري ، ثنا أحمد بن داود بن جابر الأحمسي ، ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ، ثنا فرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **دعائي ودعاء الأنبياء قبلي عشية عرفة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** » .

هذا إسناد حسن .

٣٨٧ – وقيل لسفيان بن عيينة : هذا ثناء لا دعاء . فقال : هو التعرض للسؤال ، أما سمعت قول القائل :

أأذكر حاجتي أم قد كفاني حياؤك إن شيمتك الحياء
إذا أثني عليك المرءُ يوماً كفّاه من تعرضه الثناء

وقال آخر :

وإذا طلبت إلى كريم حاجة فلقاؤه يكفيك والتسليم
وإذا مررت ببابه عرف الذي حملته فكأنه ملدوم

فصل

✹ آخر في الأضحية ✹

٣٨٨ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه وإبراهيم بن محمد ٥٣/أ
الطيان قالا : ثنا إبراهيم بن عبد الله التاجر ، أنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو قتيبة ، عن كدام الكوفي ، عن أبي كباش سمع أبا هريرة– رضي الله عنه– يحدث عن النبي – ﷺ – قال :

---

٣٨٨ – حسن : أخرجه أحمد ٤٤٥/٢ ، والترمذي (١٤٩٩) من طريق كدام به ، وقال الترمذي : حسن غريب .

« **نعم الضحية الجذع من الضأن** » .

٣٨٩ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبا أبو عبد الله محمد بن جعفر اليزدي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو ، ثنا أحمد بن خالد ، ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن عبد الله ، عن سعيد بن المسيب ، عن أم سلمة – رضي الله عنها – أنها قالت :

« **لأن أضحي بالجذع من الضأن أحب إلى من أن أضحي بالمسنة من المعز** » .

قال أهل العلم : يستحب أن يكون أبيض ، فإن لم يكن فأعفر وهو الأغبر، فإن لم يكن فالذي بعضه بياض وبعضه سواد فإن لم يكن فالأسود.

قالوا : ولأن الأبيض أطيب لحماً ويستحب أن يكون سميناً لما روي عن ابن عباس – رضي الله عنه – في قوله تعالى : ﴿ **ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب** ﴾ .

قال : تعظيمها . استسمان الهدي واستحسانه .

قال الشافعي – رحمه الله – في المبسوط : وكل ما غلا من الرقاب كان أفضل وأحب إليّ مما رخص .

٣٩٠ – روي عن سالم ، عن أبيه قال : أهدى عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – نجيبة له أعطي بها ثلاثمائة دينار فأتى النبي – ﷺ – فقال : يا رسول الله – إني أهديت نجيبة وإني أعطيت بها ثلاثمائة دينار فأبيعها وأشتري بثمنها بدناً وأنحرها . قال :

---

٣٨٩ – **إسناده حسن** : رواه الحاكم في المستدرك ٢٢٦/٤ من طريق ابن إسحاق .

٣٩٠ – رواه أبو داود (١٧٥٦) .

« لا . انحرها إياها » .

٣٩١ – روي أن ابن المبارك اشترى فرساً بأربعة آلاف فأنفدها إلى طرسوس فقيل له : لو اشتريت بدله عشرة أفراس قال : الناقد بصير .

فصـــل /

قال أهل الفقه : والعيوب في الأضحية على ضربين :

أحدهما : يمنع الإجزاء .

والآخر : يوجب الكراهة .

فأما ما يمنع الإجزاء فهو العمى والعور والجرح البين ، والمريضة البين مرضها والعجفاء .

٣٩١ م – وفي حديث عبيد بن فيروز قلت للبراء – رضي الله عنه – : فإني أكره أن يكون نقص في القرن والأذن قال : فما كرهته منه فدعه ولا تحرمه على أحد .

قال أهل اللغة : إذا دخل ولد الشاة في السنة الثانية فهو جذع ، ٣٥/ب فإذا دخل في السنة الثالثة فهو ثني ، وقيل : اسم الجذع يقع عليه قبل أن يثني بسنة . والأثناء أن ينبت له سن ، والجذع من الضأن ينزو فيلقح . ومن المعز لا يلقح حتى يصير ثنياً . ويقال له عند ذلك : مسن ومسنة .

٣٩٢ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، ثنا سفيان، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر– رضي الله عنه– قال:

---

٣٩١ م – عبيد بن فيروز الشيباني مولاهم ، أبو الضحاك الكوفي ، نزل الجزيرة ، ثقة . حديثه عند الأربعة .

٣٩٢ – صحيح : رواه مسلم ٢/٨٨٦ – ٨٩٢ من طريق غُندر .

« أهدى رسول الله – ﷺ – مائة بدنة فقدم عليٌّ – رضي الله عنه – من اليمن فأشركه في بدنه بالثلث ، فنحر رسول الله – ﷺ – ستاً وستين بدنة وأمر علياً – رضي الله عنه – فنحر أربعاً وثلاثين . وأمر النبيُّ – ﷺ – من كل جزور ببضعة فطبخت فأكلا من اللحم وحسيا من المرق » .

قال سفيان : وأهل العربية يقولون : وحسوا .

٣٩٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الباقي ، ثنا محمد بن عبد الرحيم الشافعي ، ثنا أحمد بن سعيد الهمداني ، ثنا زياد بن يونس ، ثنا ابن لهيعة ، عن ابن أنعم ، عن عتبة بن حميد ، عن عبادة بن نسي ، عن ابن غنم ، عن معاذ – رضي الله عنه – قال :

« أمرنا رسول الله – ﷺ – أن نطعم من الضحايا الجار والسائل والمتعفف » .

٣٩٤ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، أنا معن بن عيسى القزاز ، عن معاوية بن صالح ، عن أبي الزاهرية حدير بن كريب ، عن جبير بن نفير ، عن ثوبان مولى رسول الله – ﷺ – أن رسول الله – ﷺ – ذبح أضحيته ثم قال :

« يا ثوبان أصلح لحم هذه الأضحية . فلم أزل أطعمهُ منها حتى قدم المدينة » .

---

٣٩٣ – **إسناده ضعيف** : دلسه ابن لهيعة وهو متكلم فيه ، وشيخ عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي يضعف في الحديث .

٣٩٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١٥٦٣/٣ – من طريق معاوية بن صالح .

٣٩٥ – أخبرنا إبراهيم بن محمد القطان ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو بكر النيسابوري ، ثنا يونس ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن بكير بن الأشج أنه حدثه أن معاذ بن عبد الله بن خُبيب حدثه عن عقبة بن عامر – رضي الله عنه – قال :

« **ضحينا مع رسول الله – ﷺ – بجذاع من الضأن** » .

قيل : الجذع ما تمت له سنة ، وقيل : الجذع من الضأن يجذع لثمانية أشهر .

٣٩٦ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد العاصمي، أنبأ محمد بن أحمد بن عمران الشاشي، ثنا عمر بن ٥٤/أ محمد البجيري ، ثنا محمد بن معمر ، ثنا حرمي بن عمارة ، ثنا مرجى بن رجاء ، ثنا عبد الله بن أبي بكر – شك حرمي – عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – :

« **إذا كان يوم الفطر لم يغد حتى يأكل ، وإذا كان يوم النحر لم يأكل حتى يغدو – وفي رواية – حتى يأكل من لحم أضحيته** » .



---

٣٩٥ – **صحيح** : رواه النسائي ٧/٢١٩ من طريق ابن وهب .

٣٩٦ – انظر فتح الباري ٢/٤٤٦ .

باب

✵ في الترغيب في إطعام الطعام ✵

٣٩٧ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمرو الوراق ، أنبأ أبو بكر بن أبي داود ، ثنا علي بن المنذر الطريقي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد عن علي – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن في الجنة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها . فقام أعرابي فقال : لمن هي يا رسول الله ؟ قال : هي لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى لله بالليل والناس نيام » .

٣٩٨ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا محمد بن عمرو بن البختري ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا يزيد بن هارون ثنا قيس ، عن المقدام بن شريح ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال : قلت

---

٣٩٧ – **ضعيف** : مداره على عبد الرحمن بن إسحاق الواسطي ، يضعف في الحديث . ومن طريقه خرجه أحمد ١٥٦/١ ، والترمذي [٢٥٢٧] وقال : غريب ، وهناد في الزهد (١٢٣) ومصنف ابن أبي شيبة ١٠١/١٣ .

٣٩٨ – انظر ترغيب المنذري ٤٢٣/٣ .

يا رسول الله : دلني على ما يوجب الجنة ؟ قال :

« **تطعم الطعام وتفشي السلام** » .

٣٩٩ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أبو الطاهر أحمد بن عمرو المصري ، ثنا يونس بن عبد الأعلي ، ثنا إدريس بن يحيى الخولاني ، ثنا رجاء بن أبي عطاء ، عن واهب بن عبد الله الكعبي ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **من أطعم أخاه خبزاً حتى يشبعه وسقاه من ماء حتى يرويه . بَعَّدَهُ الله من النار سبعة خنادق ، بُعْدُ ما بين خندقين مسيرة خمسمائة سنة** » .

٤٠٠ - أخبرنا أبو عيسى بن زياد ، أنبأ أحمد بن محمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن إبراهيم بن الحكم ، ثنا محمد بن سليمان لوين ، ثنا عبيد الله بن عمرو ، عن عبد الله بن محمد بن عقيل ، عن حمزة بن صهيب ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال عمر - رضي الله عنه - لصهيب - رضي الله عنه -: أي رجل أنت لولا خصال ثلاث فيك. قال: وما هن ؟ قال : اكتنيت وليس لك ولد ، وانتهيت إلى ٥٤/ب العرب وأنت من الروم ، وفيك سرف من الطعام . قال : أما قولك اكتنيت و لم يولد لك ولد فإن رسول الله - ﷺ - كناني أبا يحيى ، وأما قولك انتميت إلى العرب وأنت من الروم فإني رجل من النمر بن قاسط ، سبتني الروم من الموصل بعد إذ أنا غلام قد عرفت نسبي ، وأما قولك فيك سرف من الطعام فإني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« **خياركم من أطعم الطعام** » .

---

٣٩٩ - **صحيح** : صححه الحاكم ١٢٩/٤ ، ووافقه الذهبي .

٤٠٠ - حمزة بن صهيب ، مقبول من الثالثة ، انظر ترغيب المنذري ٦٣/٢ .

٤٠١ - أخبرنا إسماعيل بن عبد الله الناصحي بنيسابور ، أنبأ عبد الله بن يوسف أنبأ أبو إسحاق : إبراهيم بن أحمد بن فراس ، أنبأ علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد ، ثنا الفضل بن دكين ، عن عيسى بن عبد الرحمن السلمي ، ثنا طلحة بن مصرف ، عن عبد الرحمن بن عوسجة ، عن البراء بن عازب - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ - فقال :

« علِّمني عملاً يدخلني الجنة فقال: أطعم الجائع ، واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكُفَّ لسانك إلا من خير » .

٤٠٢ - أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الصاغاني ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال : قال رسول الله- ﷺ-:

« من أصبح منكم اليوم صائماً ؟ قال أبو بكر : أنا ، قال : فمن أطعم اليوم مسكيناً قال أبو بكر : أنا ، قال : من عاد مريضاً قال أبو بكر : أنا ، قال : فمن شهد منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر : أنا . فقال رسول الله- ﷺ- ما اجتمعن في رجل هذه الخصال إلا دخل الجنة ».

فصل

٤٠٣ - أخبرنا أحمد بن أبي الربيع الإستراباذي، أنبأ أبو عبد الله

---

٤٠١ - صححه ابن حبان (١٢٠٩ - موارد الظمآن) ، وأخرجه أحمد ٢٩٩/٤ ، والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٣/١٠ .

٤٠٢ - انظر ترغيب المنذري ٦٧/٢ .

٤٠٣ - **إسناده ضعيف** : يزيد بن أبان الرقاشي ، يضعف في الحديث .

الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن سنان القزاز ، ثنا عمر بن يونس اليماني ، ثنا عكرمة هو ابن عمار ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« أن تدعو أخاك المسلم فيأكل من طعامك أعظم لأجرك عند الله من أن تصدق بخمسة وعشرين درهماً » .

٤٠٤ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمرو بن خلف ، ثنا محمد بن السري التمار ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا هشيم ، ثنا عبد الرحمن بن يحيى ، عن حبان بن أبي جبلة ، قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن أسرع صدقة إلى السماء أن يضع الرجل طعاماً طيباً ثم يدعو عليه ناساً من إخوانه » .

٤٠٥ – قالوا : حدثنا محمد بن السري التمار ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أبي ، ثنا أسباط بن محمد ، عن ليث ، عن محمد بن بشر ، عن ابن الحنفية ، عن علي – رضي الله عنه – قال :

« لأن أجمع نفراً من أصحابي علي صاع أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم هذه فأعتق رقبة » . ٥٥/أ

٤٠٦ – أنبأنا محمد بن عبد الواحد بن محمد بن الحسين بن الحارث ، ثنا محمد بن علي بن عمرو الحافظ قال : أخبرنا عبد الله بن

---

٤٠٤ – **مرسل** : حبان بن أبي جبلة ، تابعي ثقة .

٤٠٥ – في إسناده الليث بن أبي سليم ، مختلط .

٤٠٦ – **منكر** : مداره علي زربي بن عبد الله ، أبو يحيى مؤذن هشام بن حسان .

قال ابن حبان : منكر الحديث يروي عن أنس ما لا أصل له . ضعفاء ابن الجوزي [١٢٦٥] .

من طريقه رواه أبو الشيخ في الثواب ، والبيهقي ، عزاه إليهما المنذري في الترغيب ٣٩٨ .

محمد بن جعفر الوراق ، ثنا محمد بن يحيى بن منده ، ثنا أبو عبيدة بن أبي الشفع ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : حدثني زربي مؤذن هشام بن حسان قال : سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ما من عمل أفضل من إشباع كبير جائع** » .

٤٠٧ - أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن قريش الأسدي ، قال : وجدت في كتاب الفرج بن اليمان ، ثنا عمر بن يزيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« **قال رجل : يا رسول الله : أي الأعمال أفضل ؟ قال : أن تدخل على مسلم فرحاً أو تُنفّس عنه كرباً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً** » .

٤٠٨ - أخبرنا لاحق بن محمد التميمي ، أنبأ محمد بن علي بن عمرو في كتابه ، أنبأ أبو بكر بن السني قال : أخبرني أبو عوانة ، ثنا أحمد بن المبارك الإسماعيلي ، ثنا أبو موسى العمراوي وأحمد بن جميل المروزي قالا : ثنا عمار بن محمد الثوري عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - سئل : أي العمل أفضل ؟ قال :

« **أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً أو تقضي عنه ديناً أو تطعمه خبزاً** » .

فصل

٤٠٩ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن

---

٤٠٧ - ٤٠٨ - رواهما ابن أبي الدنيا (١١٠) في قضاء الحوائج .

٤٠٩ - صحيح : صححه الترمذي (٢٤٨٥) .

أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا معاذ بنْ عوذ الله البصري ، ثنا عوف الأعرابي ، عن زرارة بن أوفى ، عن عبد الله بن سلام - رضي الله عنه - قال : لما أن قدم النبي - ﷺ - المدينة انجفل الناس قبله فقالوا : قدم رسول الله - ﷺ - فجئت في الناس لأنظر إلى وجهه . فلما أن رأيت وجهه عرفت أن وجهه ليس وجه كذاب فكان أول شيء سمعته تكلم به أن قال :

« يا أيها الناس أطعموا الطعام ، وأفشوا السلام ، وصلوا الأرحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام » .

٤١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية ، ثنا حجاج بن محمد قال : قال ابن جريج : قال سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« أفشوا السلام وأطعموا الطعام وكونوا إخواناً كما أمركم الله » .

٤١١ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر الرقي ، ثنا أبو عمرو بن هلال بن العلاء بن هلال ، ثنا أبي ، ثنا عمرو بن حفص البصري ثنا حوشب ومطر الوراق عن الحسن عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : أخذ رسول الله - ﷺ - بطرف عمامتي من ورائي فقال :

« يا عمران إن الله يحب الإنفاق ويبغض الإقتار فأنفق وأطعم ولا تصُر صراً فيعسر عليك الطلب ، واعلم أن الله يحب النظر الناقد عند مجيء ٥٥/ب

---

٤١٠ - إسناد صحيح : رجاله ثقات إن كان ابن جريج سمعه من سليمان بن موسى ، قاله البوصيري في زوائد ابن ماجه ، السنن [٣٢٥٢] .

٤١١ - عزاه السيوطي لابن عساكر ، جامع الأحاديث ٥٧٦/٢ .

الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات ، ويحب السماحة ولو على تمرات ، ويحب الشجاعة ولو على قتل حية » .

٤١٢ – أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الحسن بن علي بن عفان وإبراهيم بن مسعود القرشي الهمذاني ، قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش ، عن شقيق ، عن مسروق ، عن عائشة – رضي الله عنها قالت : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إذا أطعمت المرأة من بيت زوجها غير مُفسدةٍ فلها أجرها وله مثله ، وللخازن مثل ذلك له بما احتسب ، ولها بما أنفقت** » .

٤١٣ – قالوا : حدثنا أبو عوانة ، ثنا عباس الدوري ، ثنا سعيد بن شرحبيل ، ثنا الليث قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **يا نساء المسلمين لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرش شاة** » .

فصـــل

٤١٤ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ عثمان بن أحمد بن هارون التنيسي ، بها ثنا أحمد بن شيبان الرملي ، ثنا سفيان بن عيينة عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – يبلغ به أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **ما من مسلم يزرع زرعاً فيأكل منه طائر ولا جن ولا إنس ولا أحدٌ إلا كانت له صدقة** » .

---

٤١٢ – صحيح : رواه البخاري ٢/١٤٢ من طريق أبي وائل .

٤١٣ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٤١٤ – صحيح : أخرجه أحمد ٦/٤٢٠ من طريق جابر عن أم مبشر امرأة زيد بن حارثة . وبلاغ الصحابي صحيح قياساً على مراسيلهم .

بـاب

❋ في الترهيب من الإمساك عن الطعام ❋

٤١٥ - أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا عبد القدوس بن عبد الكبير بن شعيب بن الحجاب بالبصرة ، ثنا سعيد بن سويد ، ثنا عمران القطان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« **شر الطعام طعام الوليمة يدعىٰ إليها الشبعان ويحبس عن الجائع** » .

٤١٦ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أخبرنا أبي ، أنبأ الحسن بن يوسف الطرائقي ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **عذبت امرأة في هِرة أمسكتها حتى ماتت من الجوع . فلم تكن تطعمها ولا ترسلها فتأكل من خشاش الأرض** » .

---

٤١٥ - قال الهيثمي : رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير عن ابن عباس وفيه سعيد بن سويد المعولي ولم أجد من ترجمه ... مجمع الزوائد : ٤/ ٥٣ .

قلت : وأنا أيضاً لم أجده فيما بين يدي من مصادر ولم أنشط بعد للبحث عنه في غيرها .

٤١٦ - أصله في الصحيح من حديث أسماء بنت أبي بكر الصديق - رضي الله عنهما - وحديث أبي هريرة مخرج في مسند أحمد ٢/ ٢٦١ .

قيل : خشاش الأرض : الفأر والحشرات ونحو ذلك .

٤١٧ - أخبرنا أحمد بن إسماعيل بن أبي نصر الصفار البخاري ٥٦/أ قدم علينا ، ثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز القنطري إملاءً ببخاري ، أنبأ أبو العباس إبراهيم بن محمد بن موسى السرخسي بسرو ، ثنا أبو لبيد محمد بن إدريس الشامي ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا داود بن الزبرقان ، عن أبي عبد الله الفلسطيني ، عن عطاء ، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« من أغلق بابه دون جاره مخافة على أهله وماله فليس جاره ذلك بمؤمن ، وليس بمؤمن مَنْ لا يؤمن جاره بوائقه ، قالوا : يا رسول الله ما حق الجار ؟ قال : إن استقرضك أقرضته وإن مرض عدته ، وإن مات شيعته ، وإن دعاك أجبته وإن استعان بك أعنته ، وإن أصابه خير سرك وهنيته ، وإن أصابه مصيبة شاركته وعزيته ، ولا تطل البناء عليه فتسد عنه الريح أو تشرف عليه إلا بإذنه ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها ، وإذا اشتريت فاكهة فلا تخرج منها شيئاً ، ومازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه . والجيران ثلاثة :

جار له ثلاثة حقوق ، وجار له حقان ، وجار له حق .

فأما الذي له حقوق ثلاثة فحق الإسلام وحق القرابة وحق الجوار .

وأما الذي له حقان فحق الإسلام وحق الجوار .

وأما الذي له حق واحد فالذي له حق الجوار » .



---

٤١٧ - عزاه المنذري في الترغيب ٣/ ٣٥٧ لأبي الشيخ في التوبيخ .

بـاب
* في الترغيب في الاستقامة *

٤١٨ – أخبرنا أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، عن ابن المبارك ، أنبأ معمر عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن معاذ ، عن سفيان بن عبد الله الثقفي : قال :

« قلت : يا رسول الله حدثني بأمر أعتصم به قال : قل ربي الله ثم استقم . قال : قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخوف علي ؟ قال : فأخذ بلسان نفسه ثم قال : هذا » .

٤١٩ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن حماد الغازي ، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم ، عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

---

٤١٨ – **صحيح** : رواه مسلم ١/ ٦٥ من طريق عروة ، عن سفيان .

٤١٩ – انظر حديث [٤٢] .

بـــاب

✵ في الترهيب من ترك الاستقامة ✵

٤٢٠ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبو محمد الثقفي ، ثنا أبو مسعود ٥٦/ب عبد الرحمن بن الهيثم البصري ، ثنا جرير بن عبد الحميد الضبي ، ثنا جويبر بن سعيد ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : جاء جبريل - عليه السلام - إلى النبي - ﷺ - فقال : يا محمد أتيتك بهدية من عند ربك لك ولأمتك تقر بها عينك قال : ما هي ؟ إنك لتسرني فيهم كثيراً ، قال : قالت اليهود : ربنا الله ، ثم لم يستقيموا حتى قالوا : يد الله مغلولة وعزير ابن الله . وقالت النصارى : ربنا الله ، ثم لم يستقيموا حتى قالوا : عيسى ابن الله ، وقالت أمتك يا محمد : ربنا الله ، ثم استقاموا عليه فلم يشوبوا به غيره ولم يخلطوا به سواه تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا مما تقدمون عليه ولا تحزنوا لمن تخلفون من دين أو عيال ، فإن الله خليفتكم فيهم ، وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون لقول : لا إلـه إلا الله . قال النبي - ﷺ - : « **أقررت عيني يا جبريل قال : أقر الله عينك يا محمد** » .

---

٤٢٠ - **إسناده تالف** : جويبر بن سعيد المفسر مرت ترجمته . وانظر الأثر في تفسير ابن كثير ٤/ ٩٨ .

باب الباء

❋ باب في الترغيب في بر الوالدين ❋

٤٢١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف هو ابن موسى ، ثنا أبو معاوية ، ثنا أبو إسحاق الشيباني قال المحاملي : وثنا يوسف ، ثنا هشام بن عبد الله ، ثنا شعبة . قال المحاملي : وحدثنا يوسف ، ثنا الفضل بن دكين المسعودي ، كلهم ، عن الوليد بن العيزار ، عن أبي عمرو الشيباني وقال شعبة في حديثه : سمعت أبا عمرو الشيباني يقول عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : سألت النبي – ﷺ – أي العمل أفضل ؟ قال :

« **الصلاة لميقاتها ، قلت : ثم أي ؟ قال : بر الوالدين ، قلت : ثم أي ؟ قال : الجهاد في سبيل الله ، فما تركت رسول الله – ﷺ – أن أسأله إلا إرعاءً عليه** » .

قوله : إلا إرعاء عليه : أي إلا إبقاء عليه وشفقة أن يشق عليه .

٤٢٢ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن

---

٤٢١ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٤٢٢ – **إسناده حسن** : الأدب المفرد (٦) ، وأحمد ٢/ ٤٠٢ .

عبد العزيز ، أنبأ محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا بشر بن محمد ، ثنا عبد الله هو ابن المبارك ، أنبأ يحيى بن أيوب ، ثنا أبو زرعة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : أتى رجل ٥٧/أ إلى النبي - ﷺ - فقال :

« ما تأمرني ؟ قال : بر أمك ، ثم عاد فقال : بر أمك . ثم عاد فقال : بر أمك . ثم عاد الرابعة فقال : بر أباك » .

٤٢٣ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا ابن فضيل ، ثنا أبي ورقبة بن مسقلة جميعاً ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« انطلق ثلاثة نفر يمشون فدخلوا في غار فأرسل الله عليهم صخرة فأطبقت الغار عليهم ، فقال بعضهم لبعض : تعالوا فلينظر كل واحدٍ منا أفضل عمل عمله فيما بينه وبين ربه فليذكره فليدع الله لعله أن يفرج عنا ما نحن فيه [من] عناه هذه الصخرة فقال رجل منهم : اللهم إنك تعلم أنه كانت لي بنت عم فطلبت منها نفسها فقالت : لا والله لا أفعل حتى تعطيني مائة دينار فجمعتها من جسٍّ وَبَسٍّ حتى أتيتها بها فلما قعدت منها مقعد الرجل من امرأته ارتعدتْ وبكت وقالت : يا عبد الله اتق الله ولا تفتح هذا الخاتم إلا بحقه فقمت عنها وتركتها . فإن كنت تعلم أني تركتها من مخافتك فافرج عنا منها فرجة نرى السماء ففرج الله عنهم منها فرجة فنظروا إلى السماء . وقال الثاني : اللهم إنك تعلم أنه كان لي أبوان وكان لي ولد صغار وكنت أرعى على أبويَّ وكنت أجيء بالحلاب فأبدأ بأبويَّ

---

٤٢٣ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

فأسقيهما ثم أجيء بفضله إلى ولدي وإني جئت ليلة بالحلاب فوجدت أبويَّ نائمين والصبيان يتضاغون من الجوع فلم أزل بهم حتى ناموا ثم قمت بالحلاب عليهما حتى قاما فشربا ، ثم انطلقت إلى الصبية بفضله فسقيتهم . فإن كنت تعلم أني صنعت ذلك من مخافتك فافرج عنا منها فرجة قال : ففرج الله عنهم منها فرجة .

وقال الثالث : اللهم إنك تعلم أنه كان لي أجير فأعطيته أجره فغمطه وذهب وتركه فعملت له بأجره حتى صار له بقر وراعيها ، قال : فأتاني يطلب أجره فقلت انطلق إلى تلك البقر وراعيها وخذها فقال : يا عبد الله اتق الله ولا تهزأ بي فقلت : انطلق فخذها ، فانطلق فأخذها . فإن كنت تعلم أني إنما فعلت ذلك من مخافتك ، فألقها عنا ، فألقاها الله عنهم فخرجوا يمشون » .

قوله من جس وبس : أي بجهد ومشقة .

وقوله . فغمطه . أي احتقره .

وقوله : يتضاغون أي يصيحون . ٥٧/ب

٤٢٤ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو عمران موسى بن عبد الرحمن المقري البيروتي وأحمد بن عبيد الحمصي قالا : ثنا أحمد بن علي بن سعيد الحمصي ، ثنا أحمد بن عيسى التسري ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا شبيب بن سعيد ، ثنا شعبة عن أبان ، عن محمد بن المنكدر ، عن عطاء ، أن عبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – قال : إن رسول الله – ﷺ – قال :

« من أصبح مرضياً لوالديه أصبح له بابان مفتوحان إلى الجنة ، وإن كان واحداً فواحداً ، ومن أمسى مرضياً لوالديه فمثل ذلك ، وإن أصبح مسخطاً لوالديه أصبح وله بابان مفتوحان إلى النار وإن كان واحداً فواحداً وإن أمسى فمثل ذلك ، ثم قال رسول الله – ﷺ – وإن ظلماه وإن ظلماه » .

٤٢٥ - وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ أبي ، أنبأ محمد بن القاسم الكوفي ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة بن عمرو بن حريب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« **قام رجل إلى النبي - ﷺ - قال : من أولى الناس بحسن الصحبة ؟ قال : أمك ، قال : ثم من ؟ قال : ثم أمك ، قال : ثم من ؟ قال : أبوك** » .

قال سفيان بن عيينة فيروى أن للأم الثلثين من البر .

٤٢٦ - وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ خيثمة بن سليمان ، ثنا أبو عتبة : أحمد بن الفرج ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا بجير بن سعيد ، عن خالد بن معدان ، عن المقدام بن معدي كرب ، قال سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« **إن الله يوصيكم بأمهاتكم ، ثم يوصيكم بآبائكم ثم الأقرب فالأقرب** » .

فصل

٤٢٧ - أنبأنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار ، أنبأنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا عمر ، عن شبيب ، عن عبد الله بن عيسى عن حفص وعيينة وعبد الله ابن أخي سالم ابني أبي الجعد ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن ثوبان

---

٤٢٥ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٤٢٦ - **إسناده صحيح** : رجاله ثقات ، ولكن يُخشى من تسوية بقية بن الوليد .

٤٢٧ - **صحيح** : صححه ابن حبان (١٠٩٠ - موارد) والحاكم ١/ ٤٩٣ ووافقه الذهبي .

مولى رسول الله - ﷺ - أنه قال :

« **لا يزيد في العمر إلا البر ولا يرد القدر إلا الدعاء ، وإن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه** » .

٤٢٨ - قال ثوبان : إن في التوراة مكتوباً :

« **يا ابن آدم : اتق ربك وبر والديك ، وصل رحمك ، أمد لك في عمرك وأيسر لك عسرك وأصرف عنك يسرك** » .

٤٢٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأنا أبو يعلى المهلبي ، ثنا أبو عمرو محمد بن محمد بن عبدوس الأنماطي ، ثنا إبراهيم بن أحمد ٥٨/أ
الهروي صاحب الموطأ ، ثنا أبو سلمة : يحيى بن المغيرة المخزومي ؛ قال : حدثني أخي محمد بن المغيرة عن أبيه عن عثمان بن عبد الرحمن الزهري الوقاجي ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **بر الوالدين يزيد في العمر ، والكذب ينقص الرزق ، والدعاء يرد القضاء** » .

٤٣٠ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ محمد بن أحمد بن دلويه ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا محمد بن سعيد الخزاعي ، ثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال : سمعت ميمون بن سياه قال : سمعت أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **من أحب أن يمد له في عمره ويزاد له في رزقه فليبر والديه** » .

---

٤٢٩ - ضعيف : ضعفه المنذري في الترغيب ٣/ ٥٩٦ وعزاه للمصنف ، قلت : إسناده منقطع بين سهيل وأبي هريرة - رضي الله عنه - .

٤٣٠ - إسناده صحيح : أخرجه البخاري في الأدب المفرد وأحمد ٣/ ٢٢٩ من طريق حزم . قال المنذري ٣/ ٣١٧ : رواته محتج بهم في الصحيح .

هذا حديث صحيح .

ويعارضه ما :

٤٣١ - روي عن ابن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - :

« **ثم يؤمر الملك بأربع كلمات رزقه وعمله ، وفي رواية ، وأجله وشقي أو سعيد** » .

وفي رواية حذيفة بن أسيد :

« **فلا يزاد عليه ولا ينقص** » .

والجمع بين الخبرين أن يقال : إن الله إذا أراد أن يخلق النسمة جعل أجلها إن برت والديها كذا وكذا ، وإن لم تبر والديها كذا وكذا دون ذلك . وإن عملت كذا حرمت كذا ، وإن لم تعمله رزقت كذا ، ويكون ذلك مما يكتب في الصحيفة . التي لا يزاد على ما يزاد فيها ولا ينقص ، ومثل ذلك لا يرد القضاء إلا الدعاء ، يقال : إن أراد الله أن يخلق النسمة قال : إن كان منها الدعاء رد عنها كذا وكذا ، وإن لم يكن منها الدعاء نزل بها كذا وكذا .

فصل

٤٣٣ - أنبأ محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله التاجر ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا أبو فضيل ، ثنا عطاء عن أبي عبد الرحمن قال : كان في الحي فتى من أهل بيت فلم تزل به أمه حتى زوجته ابنة عم له فعلق منها معلقاً ثم قالت له : طلقها فقال : لا أستطيع علقت منها معلقاً ما أستطيع

٤٣٣ - **صحيح** : أخرجه الترمذي (١٩٠٠) وقال : صحيح ، وابن ماجه (٣٦٦٣) .

طلاقها فقالت : طعامك وشرابك عليّ حرام حتى تطلقها ، فخرج إلى أبي الدرداء - رضي الله عنه - بالشام فذكر له شأنه فقال : ٥٨/ب ما أنا بالذي آمرك بأن تعق والدتك ولا آمرك بأن تطلق امرأتك ، فأعاد عليه فقال : سمعت النبي - ﷺ - يقول :

« **الوالد أوسط أبواب ، الجنة فإن شئت فاحفظه وإن شئت ضيعهُ** » .

قال : فرجع وقد طلقها .

٤٣٤ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا أبو نصر بن حمدويه ، ثنا محمود بن آدم ، ثنا سفيان ، ح .

وأخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، ثنا حمزة بن عبد العزيز ، ثنا محمد بن أحمد بن دلويه ، ثنا محمد بن إسماعيل ، ثنا أبو نعيم ، ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنه - قال : جاء رجل إلى رسول الله - ﷺ - فقال : إني أتيتك أبايعك على الهجرة وتركت أبوي يبكيان ، قال :

« **ارجع إليهما فأضحكهما كما أبكيتهما** » .

لفظ الحديث للسمسار .

٤٣٥ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا أبو حفص الأبار عن الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : جاء رجل

---

٤٣٤ - **إسناده حسن** : رجاله ثقات وعطاء اختلط بآخره .

٤٣٥ - انظر مجمع الزوائد ٨/ ١٣٨ .

يستأذن النبي - ﷺ - في الجهاد فقال :

« **أبواك حيان ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد** » .

فصل

٤٣٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا الحسن بن محمد بن الحسن السكوني ، ثنا القاسم بن محمد بن حماد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ميمون ، ثنا عبد الله بن فراس ، عن العوام بن حوشب ، عن إبراهم التيمي عن أبيه ، عن مالك بن ربيعة الأنصاري ، قال : جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال : يا رسول الله هل بقي عليَّ من بر والديّ شيء أبرهما بعد موتهما ؟ قال :

« **نعم أربع خصال بقين عليك : الدعاء والاستغفار لهما وإنفاذ عدتهما وإكرام صديقهما ، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما** » .

٤٣٧ - أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي الحسين ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد الرازي ، ثنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري ، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني ، ثنا محمود بن علقمة المازني، ثنا أحمد بن عبد الله الخلال، ثنا يحيى بن عقبة البصري ، ثنا محمود بن حجادة ، ثنا أنس بن مالك - رضي الله عنه - ٥٩/أ
قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إن الرجل ليموت أبواه أو أحدهما وإنه لهما عاق ، فما يزال يدعو لهما ويستغفر لهما حتى يكتبه الله برّاً** » .

٤٣٨ - وأخبرنا أحمد بن أبي الحسين ، ثنا أبو بكر محمد بن

---

٤٣٦ - أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٥) .

٤٣٨ - عزاه السيوطي للرافعي ، جمع الجوامع ١/ ١٦٣١ .

أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن العباس المؤدب ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا حماد بن سلمة عن عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن الله – عز وجل – ليبلغ العبد الدرجة فيقول : يارب أنّى لي هذه الدرجة ؟ فيقول : باستغفار ولدك لك » .

فصـــل

٤٣٩ – أخبرنا أبو نصر بن صاعد ، ثنا أحمد بن الحسن القاضي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا السري بن يحيى ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، ثنا رياح بن عمرو ، ثنا أيوب عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : بينما نحن جلوس مع رسول الله – ﷺ – إذ طلع علينا شاب من الثنية فلما رميناه بأبصارنا قلنا : لو أن هذا الشاب جعل شبابه ونشاطه وقوته في سبيل الله قال : فسمع رسول الله – ﷺ – مقالتنا فقال :

« وما سبيل الله إلا في الجهاد ، إلا من سعى على والديه ففي سبيل الله ، ومن سعى على عياله ففي سبيل الله ، ومن سعى على نفسه ليعفها ففي سبيل الله ، ومن سعى على التكاثر فهو في سبيل الشيطان » .

٤٤٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، ثنا أبو زكريا ؛ يحيى بن إبراهيم المزكّى ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا الربيع بن صبيح ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك – رضي الله

---

٤٣٩ – سنده ضعيف ومتنه مضطرب : انظر السنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٢٥ .

٤٤٠ – عزاه صاحب كنز العمال للديلمي (١٦٣٩٧) .

عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« ألا أخبركم بخمسة دنانير بأفضلها ديناراً وأحسنها ديناراً ؟ أفضل الخمسة الدنانير الذي تنفقه على والدتك ، وأفضل الأربعة الدنانير الذي تنفقه على والدك ، وأفضل الثلاثة الدنانير الذي تنفقه على نفسك وأهلك ، وأفضل الدينارين الذي تنفقه على قرابتك ، وأحسنها وأقلهما أجراً الذي تنفقه في سبيل الله » .

٤٤١ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، ثنا علي بن يوسف الشيرازي ، ثنا أبو محمد الحسن بن الحسين بن علي بن العباس الكاتب ، ثنا علي بن عبد الله بن مبشر ، ثنا محمد بن حرب ، صلة بن سليمان ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال : رسول الله ﷺ :

« من حج عن أبويه أو قضى عنهما مغرماً بعث يوم القيامة مع الأبرار » .

٤٤٢ – أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي ، ثنا أبو يعلى ٥٩/ب المهلبي ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ؛ ثنا أحمد بن يزيد بن دينار العوام ، ثنا محمد بن إبراهيم عن أبي حنظلة بن أبي سفيان السدوسي ، عن عبد العزيز بن عبيد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن جده – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من حج عن والديه بعد وفاتهما ، كتب الله له عتقاً من النار ، وكان للمحجوج عنهما أجر حجة تامة من غير أن ينتقص من أجورهما شيء » .

٤٤٣ – وقال : ﷺ –

---

٤٤١ – أخرجه الدارقطني ٢/ ٢٦٠ .

« **ما وصل ذو رحم رحمه بأفضل من حجة يدخلها عليه بعد موته في قبره** » .

٤٤٤ – أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ببغداد ، ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف الوراق ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن بلال ، عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة : من صدقة جارية ، أو علم منتفع ، به أو ولد صالح يدعو له** » .

فصل

٤٤٥ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، ثنا أبو علي بن البغدادي ، ثنا الفضل بن الخصيب ، ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، ثنا رشدين بن سعد ، عن زبان بن فائد ، عن سهل بن معاذ بن أنس ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من بر والديه طوبى له ، زاد الله في عمره** » .

٤٤٦ – أخبرنا عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث ، عن يزيد بن أبي حبيب أن ناعماً مولى

---

٤٤٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٣/ ١٢٥٥ .

٤٤٥ – **صحيح** : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٢) ، والحاكم في المستدرك ٤/ ١٥٤ وصححه ووافقه الذهبي .

٤٤٦ – **صحيح** : صحيح مسلم ٤/ ١٩٧٥ .

أم سلمة ، حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : أقبل رجل إلى نبي الله - ﷺ - فقال : أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله قال :

« **فهل من والديك أحد حي ؟ قال : نعم بل كلاهما ، قال : فتبتغي الأجر من الله - عز وجل - ؟ قال : نعم . قال : فارجع إلى والديك فأحسن صحبتهما** » .

٤٤٧ - أخبرنا أبو سهل الدشتي ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ أبو عثمان البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا الحسين بن الوليد ، عن شعبة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **رضى الله مع رضى الوالدين ، وسخط الله مع سخط الوالدين** » . ٦٠/أ

٤٤٨ - أخبرنا أحمد بن مردويه ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الحسين المقري ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر . ثنا القاسم بن فورك ، ثنا محمد بن حرب ، ثنا منصور بن مهاجر ، عن أبي النضر الأبار ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **الجَنَّةُ تحت أقدام الأمهات** » .

٤٤٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار . أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قولة ، ثنا أحمد بن عيسى الخواص ، ثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي الجحيم ، ثنا علي بن قتيبة ، ثنا مالك ، عن أنس ، عن أبي الزبير

---

٤٤٧ - رجح الترمذي وقفه ، انظر السنن (١٨٩٩) .

٤٤٨ - أخرجه الدولابي ٢/ ١٨٣ من طريق منصور به .

٤٤٩ - **غريب** : يُعَدُّ من غرائب مالك . خرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٣/ ٨٥ .

عن جابر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **بروا آباءَكم تبركم أبناؤكم ، وعفوا تعفَ نساؤكم ، ومن تنصل إليه فلم يقبل ، لم يرد على الحوض يوم القيامة** » .

* قال أهل اللغة – التنصل : الاعتذار .

٤٥٠ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، ثنا أبو بكر بن الرباطي ، ثنا محمد بن محمد بن أبي دارة المعدّل الكوفي ، ثنا إسحاق بن محمد بن مروان ، ثنا محمد بن مرزوق ، ثنا إبراهيم بن هراسة ، عن سفيان ، عن منصور ، عن عبيد بن علي ، عن أبي سلامة السلابي قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **أوصي امرأ بأمه ثلاث مراتٍ . أوصي امرأ بأبيه مرتين ، أوصي امرأ بمولاهُ الذي يليه وإن كان عليه منه أذى يُؤذيه** » .

* مولاه : ابن عمه وقريبه وذو رحمه .

٤٥١ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن محمد بن النعمان بن شبل قال : حدثني أبي محمد بن النعمان ، عن يحيى بن العلاء الرازي ، عن عبد الكريم أبي أمية ، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من زار قبر أبويه أو أحدهما في كل جمعة غفر له وكتب برّاً** » .

٤٥٢ – أخبرنا محمد بن إسماعيل ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ

---

٤٥٠ – أخرجه أحمد ٣١١/٤ ، والحاكم ١١٥/٤ ، وابن ماجه (٣٦٥٧) من طريق عبيد بن علي – وقع في سنن ابن ماجه عبيد الله .

٤٥١ – **ضعيف** : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ٥٩ – ٦٠ : رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف .

٤٥٢ – **صحيح** : أخرجه مسلم في كتاب العتق رقم (٢٥) .

محمد بن أحمد بن دلوية ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا قبيصة بن عقبة ، ثنا سفيان ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **لا يجزي ولدٌ والدهُ إلَّا أن يجده مملوكاً فيشتريه فيعتقهُ** » .

٤٥٣ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الحميد بن موسى القناد الواسطي ، ثنا إبراهيم بن عبد السلام العنبري ، ثنا أبو حصن حميد بن يونس الأنصاري ، ثنا عصمة بن محمد الأنصاري ، ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري ، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – : ٦٠/ب

« **إن حسن الخلق وبر الوالدين وصلة الرحم يزدن في الأعمار ويعمرن الديار ويكثرن الأموال وإن كان القوم فُجَّاراً** » .

٤٥٤ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا الحميدي ، قال أحمد بن موسى ، وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا محمد بن محمد بن صخر قالا : ثنا أبو عبد الرحمن المقري ، ثنا حيوة بن شريح قال : حدثني أبو عثمان الوليد بن أبي الوليد – عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر – رضي الله عنهما – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« **إن أبرَّ البرِّ أن يصلَ الرجلُ أهل والديه** » .

٤٥٥ – أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن

---

٤٥٣ – **إسناده ضعيف جداً بل واه** : عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري كذبه يحيى وتركه الدارقطني . ضعفاء ابن الجوزي [٢٣٠٣] .

٤٥٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم في كتاب البر والصلة (١١) .

٤٥٥ – أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٩/١١) من طريق عبد الله بن صالح به . وقال =

عبد العزيز ، ثنا ابن دلويه ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال: حدثني إبراهيم بن أعين ، قال عبد الله وقد سمعت من إبراهيم ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال النبي – ﷺ – :

« **إذا نظر الوالدُ إلى ولدِهِ فسرَّه كان للولدِ عتقُ نسْمةٍ** » .

فصل

٤٥٦ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن عيسى الخفاف ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا محاضر بن المورع ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه في هذه الآية ﴿ **واخفض لهما جناح الذل من الرحمة** ﴾[الإسراء/٢٤] . قال : يكون لهما ذلولاً لا يمتنع من شيء أحباه .

٤٥٧ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ بنيسابور ، أنبأ أبو بكر بن أبي زكريا البلخي ببلخ ، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي قال : حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن يوسف الزيادي ، حدثني عبد الله بن محمود المروزي ، ثنا حبان بن موسى قال : سألت عبد الله بن المبارك ، عن الوالد والوالدة إذا أمرا بشيء فقال :

« **الأب أحق بالطاعة والأم أحق بالبرِّ** » .

٤٥٨ – أخبرنا أحمد بن أبي الحسين ، أنبأ محمد بن عبد الله الرباطي

= الهيثمي : في مجمع الزوائد (١٥٦/٨) : إسناده حسن فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره .

٤٥٨ – وهب بن مُنبِّه بن كامل بن سيج بن ذي كِبار ؛ وهو الأُسُوار الإمام العلامة الأخباري القصصي أبو عبد الله الأبناوي .

روايته للمُسْنَد قليلة : وإنما غزرة علمه في الإسرائيليات ، ومن صحائف أهل الكتاب ، وثقه =

ثنا أحمد بن عبيد الله بن القاسم بن سوار ، ثنا إبراهيم بن عبد الوهاب بن الخصيب الأبزاري ، ثنا سويد بن سعيد ، ثنا سلمان ، عن أيوب قال : سمعت عبد الله بن صفوان يحدث عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال :

« إن في الألواح التي كتب الله لموسى - عليه السلام - : موسى وقر والديك فإنه من وقر والديه مددت في عمره ووهبت له ولداً يبره ، ومن عق والديهِ قصرت في عمره ووهبت له ولداً يعقه » . ٦١/أ



= العجلي والنسائي ، وله في الصحيحين حديث واحد .
مات سنة عشر ومئة وقيل غير ذلك ، تهذيب السير [٥٩٦] .

بـاب
❋ في الترهيب من عقوق الوالدين ❋

٤٥٩ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، ثنا الحسن بن الربيع ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا عمار بن محمد بن عبد الله بن صهبان ، عن عطية عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لا يدخل الجنة عاقّ ولا منان ولا مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قتات .. قيل : يا رسول الله وما القتات ؟ فقال النبي ﷺ : الذي يسعِي بأموالٰ الناس ودمائهم** » .

٤٦٠ - أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية ، ثنا عبيد الله بن موسى أنبأ شيبان ، عن فراس ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال : جاء أعرابي إلى رسول الله - ﷺ - فقال : يا رسول الله : ما الكبائر ؟ :

« **قال : الإِشراك بالله . قال : ثم ماذا ؟ قال : عقوق الوالدين ، قال**

---

٤٥٩ - أخرجه أحمد ٢٨/٣ ، النسائي ٨٠/٥ و ٨١ من طريق مجاهد عن أبي سعيد به .

٤٦٠ - **صحيح** : أخرجه البخاري ١٧/٩ من طريق عبيد الله به .

ثم ماذا ؟ قال : ثم اليمين الغموس » .

* قلت لعامر : ما اليمين الغموس ؟ قال : الذي يقتطع مال امريء مسلم بيمين وهو كاذب .

٤٦١ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن حوب المقري ، ثنا مسلم بن إبراهيم قال ابن مردويه : وثنا عبد الباقي ، ابن قانع ، ثنا علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشواب . قال ابن مردويه : وثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن غالب بن حرب قالا : ثنا موسى بن إسماعيل قال : ثنا جرير بن حازم ، قال : سمعت محمد بن سيرين يحدث عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – :

« لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة : عيسى ابن مريم . وكان في بني إسرائيل رجل يقال له : جريج ، وكان عابداً ، فابتنى صومعة فجعل يصلي فيها فأتته أُمُّهُ يوماً وهو يصلي فنادته فقال : يارب صلاتي أو أمي ، ثم أقبل على صلاتِهِ . قال : وجاءت يوماً آخر ففعل مثل ذلك . ثم جاءت يوماً ثالثاً ففعل مثل ذلك . فقالت : اللهُم لا تمته حتى يرى أو ينظر في وجوه المومسات . قال : فذكر قوم من بني إسرائيل جريجاً وفعله فقالت بغيٌّ من بغايا بني إسرائيل : إن شئتم لأفتننه ، قالوا : قد شئنا . فانطلقت فتعرضت لجريج فلم يلتفت إليها فأتت راعياً كان يأوي إلى ظل صومعة جريج بغنمه فأمكنته من نفسها فحملت فولدت غلاماً فقالت : هو من جريج ، فأتاه بنو اسرائيل فضربوه وشتموه وهدموا صومعته فقال : ما شأنكم ؟ قالوا : زنيت بهذه البغي وولدت غلاماً قال : فأين الغلام ؟ فجيء به فقام فصلى ودعا ثم انصرف

---

٤٦١ – **صحيح** : أخرجه البخاري ٤/٤٢٠١ ، ومسلم ٤/١٩٧٦ .

إلى الغلام فطعنه بأصبعه ، وقال : بالله يا غلام من أبوك ؟ قال أبي الراعي ، فوثب إليه الناس فجعلوا يقبلونه وقالوا : نبني صومعته من ذهب ، قال : لا حاجة لي في ذلك ابنوها كما كانت . قال : وبينما امرأةٌ جالسة في حجرها ابن لها ترضعه إذ مر بها راكب ذو شارة فقالت : اللهم اجعل ابني مثل هذا . فترك ثديها ثم أقبل على الراكب فنظر إليه ثم قال : اللهم لا تجعلني مثل هذا . ثم أقبل على ثديها يمصه . قال أبو هريرة - رضي الله عنه - : فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي مصة إصبعه في فيه فجعل يمصها ثم مر بأمةٍ معها الناس تضربها فقالت : اللهم لا تجعل ابني مثل هذه . فترك ثديها ونظر إليها وقال : اللهم اجعلني مثلها ، فعند ذلك تراجعا .. الحديث . فقالت : أي بني مرّ بي الراكب ذو الشارة فقلت : اللهم اجعل ابني مثل هذا فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ثم مُرَّ بهذه الأمةِ فقلت : اللهم لا تجعل ابني مثل هذه . فقلت : اللهم اجعلني مثلها . قال : يا أمتاه إن الراكب الذي مر بك جبار من الجبابرة فدعوت الله أن يجعلني مثله فقلت : اللهم لا تجعلني مثله ، وهذه يقولون : سرقت ولم تسرق ويقولون : زنت ولم تزن وهي تقول : حسبي الله » .

* قال ابن مردويه : واللفظ لمحمد بن غالب .
* قال أهل اللغة : الشارة : الهيئة الحسنة واللباس الحسن .
* والمومسة : الزانية والجمع مومسات .

٤٦٢ - أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الله بن يزيد المقري ، ثنا سعيد بن أبي أيوب قال : أخبرني عمر بن ٦٢/أ
عبد الله ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

---

٤٦٢ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من حديث أبي هريرة ، جامع الأحاديث ٧٥/٤ .

« **خمس من قواصم الظهر : عقوق الوالدين ، وامرأة يأمنها زوجها وتخونه ، ورجل وعد خيراً فأخلفه ، وإمام يطيعه الناس ويعصي الله ، ووقيعة المرءِ في أنساب الناس ، وكلكم لآدم وحواء** » .

٤٦٣ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق ، ثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا سليمان بن عتبة قال : سمعت يُونس بن ميسرة بن حابس ، عن أبي إدريس الخولاني ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **لا يدخل الجنة ، عاق ولا مدمن خمر ، ولا مكذب بالقدر** » .

٤٦٤ - قالوا : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا محمد بن بشر بن محمد ، أنبأ عبد الله هو ابن المبارك ، ثنا محمد بن شعيب قال : حدثني عمر بن يزيد النصري عن أبي سلام أخبره ، عن أبي أمامة الباهلي - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال :

« **ثلاثة لا يقبل الله منهم صرفاً ولا عدلاً : عاق ، ومنان ، ومكذب بالقدر** » .

٤٦٥ - قالوا : أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري ، ثنا مسدد ، ثنا بشر بن المفضل قال :

حدثني الجريري ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال النبي - ﷺ - :

« **ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ ثلاثاً . قالوا : بلى يا رسول الله . قال :**

---

٤٦٣ - أخرجه أحمد ٤٤١/٦ من طريق سليمان بن عنبسة به .

٤٦٤ - أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ١٤٢/١ من طريق محمد بن شعيب به . وقال الألباني : إسناده حسن ، رجاله كلهم ثقات غير ابن يزيد النصري وهو مختلف فيه .

٤٦٥ - **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق البخاري في الأدب المفرد (١٥) عن مسدد به .

الإشراك بالله وعقوق الوالدين . وجلس وكان متكئاً ، فقال : ألا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت » .

٤٦٦ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار وعبد الواحد بن عبد الله بن مندويه قالا : ثنا علي بن ماشاذة ، ثنا سليمان بن أحمد إملاء ، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا أبو اليمان ، ثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي ، عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله عن عمرو بن مرة الجهني أن رجلاً قال : يا رسول الله . أرأيت إن صليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وأديت زكاة مالي وحججت البيت إن استطعت إليه سبيلاً فماذا لي ؟ فقال رسول الله ﷺ : ٦٢/ب

« **من فعل ذلك كان مع النبيين والصدّيقين والشهداء إلا أن يعق والديه** » .

٤٦٧ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا محمد بن أحمد بن عمران الشاشي ، ثنا عمر بن محمد البحيري ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير عن منصور ، عن الشعبي ، عن وارد ، عن المغيرة بن شعبة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن الله حرم عقوق الأمهات . ووأد البنات ، ومنعاً وهات . وكره لكم ، قيل وقال ، وكثره السؤال ، وإضاعة المال** » .

٤٦٨ - أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ أبو محمد عبد الله بن قدامة

---

٤٦٦ - **صحيح**: متفق عليه. أخرجه البخاري ٣/ ١٥٧ ، ٨/٤ ومسلم الأقضية (١١) .

٤٦٧ - **ضعيف** : أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩١) ، والحاكم ٤/ ١٥٦ من طريق بكار به . وصححه الحاكم ، وقال الذهبي : بكار ضعيف .

٤٦٨ - **صحيح** : أخرجه الحاكم بلفظ مقارب من حديثه ، وقال : ولم يخرجاه ووافقه الذهبي ، المستدرك ٢/ ٣٥٦ ، وأخرجه الطبراني في الكبير كما في جامع الأحاديث ٧٥/٥ .

ابن محمد بن قدامة ، ثنا أبو محمد بن ديان ، ثنا محمد بن يحيى المروزي ، ثنا خالد بن خداش ، ثنا بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة ، قال : سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل لصاحبها قبل الممات في الدنيا » .

فصل

٤٦٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، ثنا علي بن محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا سعيد بن أبي مريم ، أنبأ محمد بن هلال قال : حدثني سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« احضروا ، فحضرنا فلما أن ارتقى درجة قال : آمين ، ثم لما ارتقى درجة ثانية قال : آمين ، ثم لما ارتقى ثالثة قال : آمين ، فلما فرغ فنزل عن المنبر ، قلنا : يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه ، فقال : إن جبريل – عليه السلام – عرض لي فقال : بَعُدَ من أدرك رمضان ولم يُغفر له . قلت : آمين . فلما رقيت الثانية قال : بَعُدَ من إذا ذكرت عنده لم يُصل عليك قلت : آمين . فلما رقيت الثالثة قال : بَعُدَ من أدرك أبواهُ الكبر أو أحدهما عندهُ فلم يُدخلاه الجنة . فقلتُ : آمين » .

٤٧٠ – أنبأ أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن ابن العماد ، عن سعد بن إبراهيم ، عن حميد بن

---

٤٦٩ – **صحيح** : أخرجه الحاكم ٤/١٥٣ من طريق سعيد بن أبي مريم ، وصححه ووافقه الذهبي .

٤٧٠ – **صحيح** : أخرجه من طريق مسلم ١/ ٩٢ عن قتيبة به .

عبد الرحمن ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص – رضي الله عنهما – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن من الكبائر شتم الرجل والديه . قيل : أو يشتم الرجل والديه؟! قال: نعم. يَسُبُّ أبا الرجل فيسب أباه، ويسب أُمَّهُ فيسب أُمَّهُ** » .

فصل

٤٧١ – أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمذاني ، أنبأ محمد بن أحمد بن حمدويه الطوسي : قدم علينا همذان ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف إملاء ، قال : حدثني محمد بن عبد الرحيم الهروي بالسافريه ، ثنا محمد بن عبد العزيز الواسطي ، ثنا شهاب بن خداش الحوشبي عن عمه العوام بن حوشب قال :–

« نزلت مرة جُبّاً ، وإلى جانب ذلك الجب مقبرةً . فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس الحمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ، ثم انطبق عليه القبر ، فإذا عجوز تغزل شعراً أو صوفاً فقالت امرأة : ترى تلك العجوز ؟ قلت : ما لها ؟ قالت : تلك أم هذا . قلت : وما كان قصته ؟ قالت : كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه : يا بني اتق الله . إلى متى تشرب الخمر ؟ فيقول لها : إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار ، قالت : فمات بعد العصر ، قالت : فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق نهقات ثم ينطبق عليه القبر » .

.. حدث به أبو العباس الأصم إملاء بنيسابور ، بمشهد من الحفاظ وأهل العلم فلم ينكروه .

٤٧٢ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنبأ الحاكم أبو الحسن ، السقا ثنا محمد بن أبي أحمد بن يوسف ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا سيار ثنا جعفر قال : سمعت مالكاً يقول :

« **قرأت في التوراة: لا تقطع من كان يصل أباك فيطفأ لذلك نورك** » .

بـاب

✹ في الترهيب من البدعة ✹

٤٧٣ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البيّع ، أنبأ عبد العزيز بن أحمد بن قاذويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن مندويه ، ثنا عمر بن سهل الدينوري ، ثنا محمد بن غالب قال : حدثني إسحاق بن عبد الواحد ، ثنا يحيى بن سليم ، عن أبي خثيم ، عن أبي الزبير ، عن جابر – رضي الله عنه – قال : خطبنا رسول الله ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وقال :

« **إن أحسن الهدي ، هدي محمدٍ وشرَّ الأمور محدثاتها وكل بدعةٍ** ٦٣/ب **ضلالةٌ** » .

٤٧٤ – قالوا : أنبأ عبد الله بن محمد بن مندويه ، أنبأ إسحاق بن إبراهيم ، أنبأ أحمد بن منيع ، ثنا يوسف بن عطية البصري عن ميمون أبي حمزة ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – أنه كان يخطب كل عشية خميس بهذه الخطبة ، وكنا نرى أنها خطبة النبي ﷺ :

---

٤٧٣ – أخرجه الطبراني في الأوسط من حديثه بأتم من هذا ، جمع الجوامع ٢٠٩٩/٣ .

٤٧٤ – عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣١٠٦) لأحمد بن منيع ، وقد أخرجه المصنف من طريق أحمد بن منيع .

« **أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمدٍ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعةٍ ضلالة** » .

٤٧٥ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن أنبأ علي بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا جعفر بن عون العمري ، ثنا إبراهيم الهجري ، عن الأحوص ، عن عبد الله قال :

« **إنما هما ثنتان : الهدي والكلام ، فأصدق الحديث كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ . وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار** » .

٤٧٦ – قالوا : حدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى ومحاصر قالا : ثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله – رضي الله عنه – :

« **اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم** » .

* قال محاصر في حديثه : وكل بدعة ضلالة .

٤٧٧ – أخبرنا أحمد بن علي المقري ، أنبأ هبة الله بن الحسن ، أنبأ عبد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الرياحي ، ثنا أبي ، ثنا سعيد بن سعيد الخراساني ، عن سفيان الثوري ، عن مغيرة عن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن يزيد قال : سمعت عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – يقول :

« **إياكم وما يحدث للناس من البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرةٍ ولكن الشيطان يحدث له بدعاً حتى يخرج الإيمان من قلبه ، ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم – عز وجل – فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب** » .

« **قيل : يا أبا عبد الرحمن فإلى أين ؟ قال : إلى لا أين . يهرب بقلبه ودينه ، ولا تجالس أحداً من أهل البدعة** » .

فصـــل

٤٧٨ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الحسن علي بن سليمان المقري ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا سليمان بن حرب ، ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال : قال أبو قلابة :

« **لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما تعرفون** » . ٦٤/أ

٤٧٩ - أخبرنا محمد بن عبد الوهاب المؤذن ، أنبأ علي بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا طلحة عن خصيف قال :

« **أشهد أن في التوراة : يا موسى لا تخاصم أهل الأهواء فيقع في قلبك شيء فيدخلك النار** » .

٤٨٠ - قال : وحدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى ، ثنا طلحة عن مجاهد قال :

« **لا تجالس أهل الأهواء فإن لهم عرَّة كعرَّة الجرب** » .

٤٨١ - قال : وحدثنا أحمد بن يونس ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا

---

٤٧٨ - أبو قلابة : عبد الله بن زيد بن عمرو - أو - عامر بن ناتل بن مالك الإمام شيخ الإسلام ، أبو قلابة الجرمي البصري ، قدم الشام .

قال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، وكان ديوانه بالشام ابتلي في بدنه ودينه ، أريد على القضاء فهرب إلى الشام فمات بعريش مصر سنة أربع ومئة ، وقد ذهبت يداه ورجلاه وبصره . وهو مع ذلك حامد شاكر . تهذيب السير [٥٥٥] .

٤٨١ - خصيف بن عبد الرحمن ، الإمام الفقيه ، أبو عون الخِضرمي - بكسر الخاء - تكلم فيه البعض من قبل الحفظ . =

الأعمش عن مجاهد قال :

« ما أدري أي النعمتين أفضل . أن هداني إلى الإسلام أو عافاني من الأهواء » .

فصـــل

٤٨٢ – أخبرنا أبو العباس بن أشتة ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا محمد بن يحيى بن مندة ، ثنا بندار ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا فضيل بن عياض ، عن الأعمش ، عن أبي عمار ، عن صلة بن زفر ، عن عبد الله قال :

« كان أهل الكتاب أول ما يتركون السنة . وآخر ما يتركون الصلاة وكانوا يستحيون من ترك الصلاة » .

٤٨٣ – قالوا : وحدثنا محمد بن مندة ، ثنا أحمد بن معاوية ، ثنا إبراهيم بن أيوب عن أبي هانيء ، عن سفيان عن الأوزاعي عن يحيى الشيباني ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال :

« تعلموا هذا العلم قبل أن يُرفع . وإن رفعه ذهاب أهله ، وإياكم والبدع والتبدُّع والتنطع وعليكم بالأمر القديم » .

٤٨٤ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي

= قال الذهبي : حديثه يرتقي إلى الحسن .

توفي سنة ٨٩٨ تهذيب السير [٨٩٨] .

مجاهد بن جبر شيخ القرَّاء والمفسرين روي عن ابن عباس فأكثر وأطاب وعنه أخذ القرآن والتفسير والفقه .

مات وهو ساجد سنة ١٠٢ هـ وقيل غير ذلك . تهذيب السير [٥٥٣] .

٤٨٣ – وروي مرفوعاً عن رسول الله – ﷺ – أخرجه البخاري في كتاب العلم .

٤٨٤ – **صحيح** : مسلم العلم (٧) من سليمان بن عتيق به .

ثنا علي بن المديني ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن جريج قال : حدثني سليمان بن عتيق ، عن طلق بن حبيب ، عن الأحنف بن قيس عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **هلك المتنطعون .. وقالها ثلاث مرات** » .

* التنطع : مجاوزة الحد في الكلام وترك الاقتصاد فيه ، وفيه الترهيب من تعمق أهل البدع وخوضهم فيما لم يخض فيه السلف .



بـاب

❋ في الترغيب في الاعتصام بالسنة ❋

٤٨٥ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد. أنبأ عبد العزيز بن أحمد بن قاذويه ، ثنا عبد الملك بن محمد بن مندويه ، أنبأ عبد الله بن محمد بن عمران ، ثنا عرون بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي ، عن – العرباض بن سارية – رضي الله عنه – قال :

صلى بنَا رسول الله ﷺ الفجر ثم وعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب .

فقال قائل : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا ، فقال :

« **أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعش منكم بعدي يرى اختلافاً كثيراً ، وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة** » .

٤٨٦ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن عمران قال : سمعت الحسين بن الحسن المروزي ، وحدثنا بهذا الحديث عن الوليد عن ثور بن يزيد . فذكر نحوه وقال :

الخلفاء الراشدين المهديين : أبي بكر وعمر وعثمان وعلي –

---

٤٨٥ – سبق برقم ٣٣٥ .

رضي الله عنهم - .

٤٨٧ - أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، أنبأ علي بن ماشاذة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن يونس ، ثنا عاصم بن علي ، عن أبيه ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن مجاهد ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

« إن لكل عمل شَرةً ولكل شرَةٍ فترة ، فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ، ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك » .

٤٨٨ - أخبرنا عبد الكريم الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، عن ابن المبارك ، أنبأ الربيع بن أنس ، عن أبي داود عن أبيّ بن كعب - رضي الله عنه - قال :

« عليكم بالسبيل والسنة فإنه ما على الأرض من عبد على السبيل والسنة ذكر الله ففاضت عيناه من خشية الله فيعذبه الله » .

٤٨٩ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار ، أنبأ أبو بكر بن أبي نصر ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا محمد بن يحيى قال : حدثني عبد الله بن عمر ، ثنا

---

٤٨٧ - **صحيح**: أخرجه أحمد ١٨٨/٢، وابن حبان (٦٥٣ موارد) من طريق حصين به .

٤٨٨ - أبيّ بن كعب أبو المنذر الصحابي شهد العقبة وبدراً ، وجمع القرآن في حياة النبي - ﷺ - وعرض على النبي عليه السلام ؛ وحفظ عنه علماً مباركاً وكان رأساً في العلم والعمل . توفي في خلافة عمر - رضي الله عنه -

ولأبيّ في الكتب الستة نيف وستون حديثاً ، له عند بقي بن مخلد مئة وأربعة وستون حديثاً . منها في البخاري ومسلم ثلاثة أحاديث ، وانفرد البخاري بثلاثة ومسلم بسبعة. تهذيب السير[٨٨] .

٤٨٩ - يونس بن عبيد بن دينار الإمام القدوة ، الحجة ؛ أبو عبد الله العبدي من صغار التابعين وفضلائهم . له نحو مئتي حديث .

مات سنة ١٤٠ هـ . تهذيب السير [٩٦٧] .

سعيد بن عامر قال : حدثني أسماء بن عبيد قال : سمعت يونس بن عبيد يقول :

« **ليس شيء أعز من درهم طيب أو رجل يعمل على سُنَّةٍ** » .

فصل

✹ في ذكر البدعة والمبتدع ✹

٤٩٠ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ عثمان بن محمد العثماني ، ثنا أبو بكر الجواربي الواسطي ، ثنا الحسن بن ثواب البغدادي قال : قال لي أحمد بن حنبل :

ما أعلم الناس في زمان أحوج منهم إلى طلب الحديث من هذا ٦٥/أ
الزمان . قلت : ولم ؟ قال : ظهرت بدع فلو لم يكن عنده حديث وقع فيها .

٤٩١ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، ثنا محمد بن علي ، أنبأ حبيب بن الحسن القزاز ، ثنا أحمد بن الحسن قال : سمعت مردويه الصائغ قال : سمعت فضيل بن عياض يقول :

« **إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر ، فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون مع صاحب بدعة فإن الله لا ينظر إليهم** » .

٤٩٢ – وحدثنا محمد قال :

« **وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة** » .

٤٩٣ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا أبو إسماعيل الترمذي ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح قال أبو بكر بن مردويه ، أنبأ أبو إسماعيل

---

٤٩٣ – الترمذي (٢٨٥٩) ، وقال : غريب . وقال المنذري في الترغيب ٢٤٤/٣ : رواه الترمذي من رواية بقية عن بجير بن سعد وقال : حسن غريب .

وإسحاق الحربي قالا : ثنا الحسن بن سوار ، ثنا ليث بن سعد ، عن معاوية بن صالح ، وأخبرنا سهل بن محمد النيسابوري . ولفظ الحديث له ، أنبأ أبو عبد الرحمن الشاذياخي ، أنبأ أبو بكر الجرزقي ، أنبأ أبو الجناس الدغولي ثنا أبو الأزهر ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية هو ابن صالح أن عبد الرحمن بن جبير هو ابن نفير حدثه ، عن أبيه ، عن نواس بن سمعان – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ قال :

« **ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي الصراط ستور مرخاة** وفي رواية ابن مردويه – **وعلي جنبي الصراط سور فيه أبواب مفتحة ، وعلى الأبواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط داعٍ يقول : يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً** – وفي رواية الشاذياخي : **ولا تتعوجوا وداع يدعو من دون الصراط ، فإذا أراد فتح شيء من تلك الأبواب قال : ويحك لا تفتحه فإنك إن تفتحه تلجه . فالصراط الإسلام ، والستور حدود الله ، والأبواب المفتحة محارم الله ، وذلك الدّاعي على رأس الصراط كتاب الله ، والداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم** » .

٤٩٤ – أخبرنا أحمد بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، أنبأ أحمد بن محمد بن عمر البجيري ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا سفيان ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن أبي معمر ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال :

« **يا معشر القُرّاء استقيموا ولئن استقمتم لقد سبقتم سبقاً بعيداً ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيداً** » .



٦٥/ب

بــاب

✵ في الترغيب في البكاء ✵

٤٩٥ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا عبد الرحمن هو الطوسي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس- رضي الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ:

« لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً » .

٤٩٦ - أنبأنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، أنبأ أبو علي الثقفي ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن يزيد بن خمير ، عن سليمان بن يزيد ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون تنجون أم لا تنجون » .

٤٩٧ - أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن، أنبأ أبو بكر بن

---

٤٩٥ - **صحيح** : متفق عليه - اللؤلؤ والمرجان .

٤٩٦ - **صحيح** : أخرجه الطبراني في الكبير ، والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان ورمز له السيوطي بالصحة ، فيض القدير ٣١٦/٥ .

٤٩٧ - عزاه ابن كثير في التفسير ٤٥/٦ لابن أبي الدنيا ، عن أبي سعيد المدني ، عن عمر بن سهل ، عن عمر بن محمد به .

مردويه ، ثنا محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا أبي ، ثنا داود بن عطاء المدني ، قال : حدثني عمر بن محمد بن صهبان قال : حدثني صفوان بن سليم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **كل عين باكية يوم القيامة إلا عيناً غضَّت عن محارم الله ، وعيناً سهرت في سبيل الله ، وعيناً خرج منها مثل رأس الذبابة من خشية الله – عز وجل –** » .

٤٩٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن يونس المقري ، ثنا محمد بن إبراهيم البوسنجي ، ثنا عمرو بن الحصين ، ثنا سالم بن نوح ، عن عمرو بن المنهال ، عن صفوان بن سليم عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إن العبد يمرض المرض فيرق قلبه ، فيذكر بعض ذنوبه التي سلف منه فيتقاطر من عينه مثل الذباب من الدمع ، فيطهره الله من ذنوبه ، فإن بعثه بعثه مطهراً وإن قبضه قبضه مطهراً** » .

فصل

٤٩٩ – أنبأنا أبو بكر محمد بن أحمد بن علي السمسار سنة خمس وسبعين ، أنبأ جعفر بن محمد الفقيه سنة سبع وتسعين ، ثنا أحمد بن محمد بن عمر ، ثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا الحسين بن حماد أبو علي ، ثنا أبو مالك عمرو بن هشام، عن الضحاك، عن ابن عباس– رضي الله عنه–

---

٤٩٨ – أخرجه الحاكم في تاريخه والديلمي عن أنس ، كذا بالكنز (٦٧١٠) .

٤٩٩ – **ضعيف** : أخرجه الطبراني في الكبير ١٢/١٢٠ من طريق أبي مالك ، عن جويبر ، عن الضحّاك به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٢٠٣ : فيه جويبر ضعيف جداً .

قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن الله ناجى موسى - عليه السلام - بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام وصايا كلها فلما سمع موسى كلام الأميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب - عز وجل - وكان فيما ناجاه أن قال له : ٦٦/أ **يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم . ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي . قال موسى : يا إلـه البرية كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والإكرام ماذا أعددت لهم ؟ وماذا جزيتهم ؟ قال : أما الزاهدون في الدنيا فأنجيهم حتى يتبؤوا منها حيث شاءوا ، وأماالورعون عما حرمت عليهم فإذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلا ناقشته الحساب وفتشته عما في يديه إلا الورعين فإني أجلهم وأكرمهم وأدخلهم الجنة بغير حساب . وأما البكاءُون من خيفتي فأولئك لهم الرفيع الأعلى أو قال: الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه».**

٥٠٠ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأنا أبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي ، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو جعفر محمد بن عاصم ، ثنا عبدة عن آدم ، ثنا سليمان بن حيان ، ثنا سعيد الفزاري قال: بلغني أن الله- تبارك وتعالى - أوحى إلى موسى- عليه السلام - :

« يا موسى ما تعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي ، وما تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا ، وما تقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم . قال : يا أكرم الأكرمين : ماذا أثبتهم ؟ قال : يا موسى أما البكاءُون من خشيتي فهم في الرفيق الأعلى لا يشاركهم فيها أحد . وأما الزاهدون في الدنيا فإني أبيحهم الجنة بحذافيرها . وأما الورعون فإني أفتش الناس ولا أفتشهم استحياءً منهم . قال موسى : يا أكرم الأكرمين ، اجعل لي قلباً يخشاك ولساناً يرضاك » .

فصـــل

٥٠١ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأنا محمد بن علي بن عمرو ، أنبأنا أبو يعلى الحسين بن محمد الزبيري ، والحسين بن علي بن يحيى التميمي قالا : ثنا محمد بن نسيب ، ثنا الربيع بن محمد اللاذقي ، ثنا محمد بن يزيد السكوني ، ثنا أبان بن المحبر قال : حدثني عنبسة بن سليمان ، عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« ألا أخبركم بأحب خطوتين إلى الله - عز وجل -؟ خطوة عبدٍ في صلة رحم ، وخطوة عبدٍ إلى مسجد جماعةٍ يصلي فيه . وأحب قطرتين إلى الله ؛ قطرة دم أهريقت في سبيل الله ، وقطرة من عين ذرفت من خشية الله . وأحب جرعتين إلى الله ؛ جرعة كاظم أو صابر عند مصيبة » . ٦٦/ب

٥٠٢ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأنا والدي ، أنبأنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا أحمد بن معاذ السلمي ، ثنا خالد بن عبد الرحمن ، ثنا عمر بن ذر أراه عن مجاهد ، عن عبد الرحمن بن سمرة - رضي الله عنه - قال : خرج النبي ﷺ - على أصحابه فقال :

« رأيت الليلة عجباً . رأيت رجلاً من أمتي يعذب في القبر فأتاه الوضوء فاستنقذه . ورأيت رجلاً من أمتي قد احتوشته ملائكة العذاب فاستنقذته صلاته. ورأيت رجلاً من أمتي يلهث عطشاً، كلما ورد حوضاً منع فاستنقذه صيامه ».

٥٠٣ - وذكر الحديث وقال فيه :

« ورأيت رجلاً من أمتي هوى من الصراط في جهنم فاستنقذه

---

٥٠٢ - أخرجه الحكيم في نوادر الأصول (كما في تفسير ابن كثير ٤٢١/٤) من طريق سعيد بن المسيب ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، وقال القرطبي بعد إيراده هذا الحديث من هذا الوجه : هذا حديث عظيم ذكر فيه أعمالاً خاصة تنجي من أهوال خاصة .

دموعه من خوف الله - عز وجل - » .

فصـــل

٥٠٤ - أخبرنا أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد ، ثنا أبو الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز الحنبلي ، ثنا محمد بن الحسن الكوفي ، ثنا محمد بن يونس القرشي ، ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ، ثنا مبارك بن فضالة ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ **ناراً وقُودها الناس والحِجارةُ** ﴾ . وبين يديه رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل - عليه السلام - فقال : من هذا الباكي بين يديك ؟ قال : رجل من الحبشة وأثنى عليه معروفاً . قال : فإن الله - عز وجل - يقول :

« **وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق عرشي لا تبكينَّ عين عبدٍ في الدنيا من خشيتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة** » .

٥٠٥ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنبأ أبو الحسن الإسفراييني ، ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ، ثنا خالي ، ثنا عبد الله بن محمد القرشي قال : حدثني الحسن بن يحيى ، ثنا حازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي ، عن أبي سنان ، عن الحسن ، عن حذيفة - رضي الله عنه- قال: كان شاب على عهد رسول الله- ﷺ- يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت . فذكر ذلك للنبي ﷺ فأتاه النبي ﷺ فدخل عليه . فلما نظر إليه الشاب قام إليه فاعتنقه وخر ميتاً فقال النبي ﷺ :

« **جهزوا صاحبكم فإن الفرق من النار فلذ كبده ، والذي نفسي بيده أعاذه الله** ٦٧/أ

---

٥٠٤ - أخرجه البيهقي في كتاب البعث والنشور (٥٠٦) من طريق سهل بن حماد به .

٥٠٥ - **صحيح** : أخرجه الحاكم في المستدرك ٤٩٤/٢ من حديث سهل بن سعد ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

عز وجل منها . من رجا شيئاً طلبه ، ومن خاف شيئاً هرب منه » .

فصل

٥٠٦ – أخبرنا أبو طاهر أحمد بن عمر النقاش ، أنبأنا أبو عبد الله ابن مندة ، أنبأنا عباس بن محمد بن معاذ ، ثنا علي بن أبي عيسى ، ثنا إسحاق بن عيسى ، ثنا محمد بن أبي حميد ، عن عون بن عبد الله بن عتبة ، عن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما من مؤمن يخرج من عينيه دمع من خشية الله وإن كان مثل رأس الذباب فيصيب حر وجهه إلا حرَّمه الله تعالى على النار » .

٥٠٧ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق في كتابه ، أنبأ أبو محمد بن حيوة المديني ، ثنا أبو الحسن اللبناني ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو جعفر الكندي ، ثنا يوسف بن الغرق ، عن أيوب الحبطي عن نفيع بن الحارث ، عن زيد بن أرقم – رضي الله عنه – قال : قال رجل : يا رسول الله بم أتقي النار ؟ قال :

« بدموع عينيك بكت من خشية الله ، فإن عيناً بكت لا تمسها النار أبداً » .

٥٠٨ – أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ أبو طالب محمد بن علي بن الفتح ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي ، ثنا محمد بن سفيان الصفار ، ثنا سعيد بن رحمة ، ثنا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن عياش

---

٥٠٦ – مقارب : قال المنذري في الترغيب ٢٣١/٤ : رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني ، وإسناد ابن ماجه مقارب .

٥٠٧ – انظر الترغيب للمنذري [٢٣٠/٤] .

٥٠٨ – أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة ، والطبراني في الكبير ، عن معاوية بن حيدة ، جامع الأحاديث ٦٧٩/٣ ، ٦٨٤ .

عن ثعلبة بن مسلم الخثعمي ، عن أبي عمران الأنصاري ، أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاثة أعين لا تحرقها النار أبداً : عين بكت من خشية الله ، وعين سهرت بكتاب الله ، وعين حرست في سبيل الله » .

٥٠٩ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأنا أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا المغزي ، عن المسعودي عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يلج النار من بكي من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري مسلم أبداً » .

فصل

٥١٠ – أخبرنا أبو الخير بن رزا أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ أبو طاهر المحمد أباذي ، ثنا الكديمي ، ثنا أبو بكر بن محمد القرشي ، ثنا عمران بن خالد الخزاعي ، ثنا محمد بن واسع قال :

« إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة من خوف الله ، وامرأته معه ما تشعر ببكائه » .

٥١١ – وقال ابن فضالة : سمعت أبا عبيدة الخواص بعد ما كبر وهو آخذ بلحيته ويبكي يقول :

« قد كبرت فأعتقني يا مولاي » .

---

٥٠٩ – حسن صحيح : أخرجه الترمذي (١٦٣٣) و (٢٣١١) والنسائي ١٢/٦ . وقال الترمذي : حسن صحيح .

٥١٠ – محاسبة النفس لابن أبي الدنيا (٩٠) . وقوله قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن عباد إلخ ، أخرجه ابن أبي الدنيا في المحاسبة (٨٧) .

٥١٢ - أخبرنا أبو محمد رزق الله التميمي أنبأنا أبو الحسين بن بشران ، أنبأنا الحسين بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن الحسين ، ثنا زيد بن الحباب ، ثنا زائدة بن قدامة قال : ٦٧/ب

كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت : رجل قد أصيب بمصيبة ، ولقد قالت له أمه : ما هذا الذي تصنع بنفسك تبكي الليل عامته ولا تكاد أن تسكت ؟ لعلك يا بني أصبت نفساً . قتلت قتيلاً ، فيقول : يا أمه أنا أعلم بما صنعت بنفسي .

٥١٣ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن عباد المكي ، ثنا سفيان عن مالك بن مغول قال :

كان رجل يبكي فيقول له أهله : لو قتلت قتيلاً ثم جئت أهله تبكي لعفوا عنك ، فيقول : إنما قتلت نفسي .

٥١٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو مسلم يوسف بن محمد بن آدم القصار ، ثنا أحمد بن محمد بن المسكين ، ثنا محمد بن حسان الأزرق ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن ، عن يزيد بن جابر ، عن عطاء بن قرّة السوائي قال : كان أبو الدرداء إذا سمع أصوات المتهجدين بالقرآن في جوف الليل يقول :

« يأبى النوّاحون على أنفسهم في الدنيا قبل يوم القيامة » .

٥١٥ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي

---

٥١٤ - النقاش : الإمام البارع الثبت ، أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو بن مهدي الأصبهاني الحنبلي النقاش . وكان من أئمة الأثر رحمه الله ورضي عنه .

مات في عشر التسعين . تهذيب السير [٣٨٣٤] .

٥١٥ - بكر بن محمد بن العلاء ؛ العلامة أبو الفضل القشيري البصري المالكي سكن مصر صنف التصانيف في المذهب .

توفي سنة ٣٤٤ هـ . تهذيب السير [٣١٨٩] .

أنبأ أبو محمد بكر بن عبد الرحمن الخلال بمصر ، ثنا عبد الرحمن بن معاوية ، ثنا محمد بن الفرج الصدفي ، ثنا جعفر بن هارون ، عن مسلمة بن جعفر ، عن الحسن بن أبي الحسن قال :

« **إنّ لله – عز وجل – عباداً قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة وأنفسهم عفيفة وحوائجهم حفيفة ، صبروا أياماً فصاروا إلى راحة طويلة أما الليل فصافة أقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم يقولون : ربنا – وأما النهار فعلماً وحلماً بررة أتقياء ، ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بهم مرض ولقد خالط القوم أمرٌ عظم** » .

٥١٦ – أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد المديني . ثنا أبو عبد الرحمن السلمي إملاء ، أنبأ أبو الحسن علي بن بندار الصيرفي ، ثنا عمرو سباع بن علي ، ثنا أبو يعلى السباحي ، ثنا الأصمعي ، ثنا حزم القطعي عن الحسن قال :

« **حقيق على من كان الموت موعده والقيامة مورده والوقوف والحساب عند الله مشهده أن يطول بكاؤه وحزنه** » .

٥١٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، أنبأ القاضي أبو محمد عم أبي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن يزيد ، ثنا سعيد بن عامر عن جعفر . عن سليمان عن مالك بن دينار قال : كان بمكة امرأة حسنة العينين تبكي فيبكي النساء فقيل لها : الآن تذهب عيناك فقالت :

---

٥١٦ – أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن حمدان ، التقي ، الحافظ قال شيرويه : كان ثقة صدوقاً . مات سنة ٤٧١ هـ .

الأعلام من معجم البلدان [٢٠١٢] .

٥١٧ – مالك بن دينار علمُ العلماء الأبرار ، معدود في الثقات وأحد كتبة المصاحف . حديثه في درجة الحسن : له نحو من أربعين حديثاً .

توفى سنة ١٢٧ هـ . تهذيب السير [٧٩٠] .

« **إن كانت لي عند الله - عز وجل - خيراً أبدلني خيراً منها ، وإلا فما حُزني عليهما** » .

٥١٨ - أخبرنا عبد الله بن زكريا الدقاق ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو بكر الآجري بمكة ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد العسكري قال : حدثني يحيى بن بسام قال : دخلت مع نفر من أصحابنا على عفيرة العابدة . وكانت قد تعبدت وبكت حتى عميت ، فقال بعض أصحابنا لرجل إلى جنبه : ما أشد العمى على من كان بصيراً ، فسمعت عفيرة قوله فقالت :

« **يا عبد الله عمى القلب والله أشد من عمى العين عن الدنيا ، والله لوددت أن الله وهب لي كنه محبَّتِهِ ، وإنه لم يُبق مني جارحة إلا أخذها** » .

فصل

٥١٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، أنبأ محمد بن يعقوب المعقلي ، ثنا الخضر بن أبان بالكوفة ، ثنا سيار ثنا عبيد الله بن شحيط عن أبيه قال: كتب سعيد بن جبير إلى أبي السوار العدوي:

« **أما بعد يا أخي : فاحذر الناس واكفهم نفسك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك ، وإذا رأيت عاثراً فاحمد الله الذي عافاك ، ولا تأمن الشيطان أن يفتنك ما بقيت** » .

٥٢٠ - أخبرنا أبو عبد الله الطبري بمكة ثنا إسماعيل الصابوني ،

---

٥١٩ - سعيد بن جبير بن هشام الإمام الحافظ المقرىء المفسر الشهيد أبو محمد ، روي عن التابعين ، وكان من كبار العلماء . روي عن ابن عباس فأكثر وجوَّد . تهذيب السير [٤٩٧] .

٥٢٠ - الطبري : الإمام ، مفتي مكة ومحدثها ؛ أبو عبد الله الحسين بن علي بن الحسين الطبري الشافعي . يدعى : بإمام الحرمين ، تفقه به جماعة بمكة . توفي بمكة في شعبان ٤٩٨ هـ . تهذيب السير [٤٥٦٢] .

والمسعودي اختلط بآخره .

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ، ثنا يوسف بن عاصم ، ثنا صالح بن حاتم بن وردان ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا المسعودي عن القاسم قال : قال رجل لعبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أوصني قال :

« **ليسعك بيتك وكف لسانك وابك من ذكر خطيئتك** » .

٥٢١ - قال : وحدثنا يوسف بن عاصم ، ثنا صالح بن حاتم عن يحيى بن راشد قال : حدثني سعيد بن إياس الجريري عن العباس الجشمي قال : رأي رجل من أصحاب النبي ﷺ رجلاً يبكي وهو يمسح الدمع عن وجهه فقال :

« **لا تمسحه ، دعه يتفتت على وجهك** » .

٥٢٢ - أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، عن ابن المبارك . أنبأ مسعد ، عن عبد الأعلى التميمي قال :

« **إن من أوتي من العلم ما لا يبكيه لخليق أن لا يكون أوتى علماً** ٦٨/ب ينفعه . إن الله - عز وجل - نعت العلماء فقال : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ** .. ﴾ إلى قوله : ﴿ **وَيَخِرُّون للأَذْقَانِ يبْكُونَ** ﴾ » .

٥٢٣ - أخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين المدائني بمصر ، ثنا أبو يعلى الساجي ، عن الأصمعي قال : ذكر أعرابي قوماً فقال :

« **تركوا والله نعيم الدنيا لينعموا في الآخرة لهم عبرات متدافقة وزفرات متتابعة لا تراهم إلا في وجه وجيهٍ عند الله عز وجل** » .

٥٢٤ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد ، أنبأ عثمان بن أحمد البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة عن ابن المبارك ، ثنا صالح المري ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي الجلد قال :

قرأت في مسألة داود – عليه السلام – ربه عز وجل :

« **إلهي ما جزاء من بكي من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجهه ؟ قال : جزاؤُه أن أحرم وجهه على لفح النار . وأن أُومّنهُ يوم الفزع** » .

٥٢٥ – قال : وحدثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة عن يزيد بن خلف عن أبي الصباح ، عن أبي علي ، عن كعب قال :

« **من أراد أن يبلغ شرف الآخرةِ فليكثر التفكر يكن عابداً وليرض بقوت يومه يكن غنياً ، وليكثر بكاه عند ذكر خطاياه يطفيء الله عنه بحور جهنم** » .



بـاب
* في الترهيب من كثرة الضحك وقلة البكاء *

٥٢٦ - حدثنا محمد بن أحمد الفقيه ، ثنا أبو عمر : القاسم بن جعفر الهاشمي ، ثنا علي بن إسحاق المادراي ، ثنا عباس بن محمد بن إسحاق بن منصور ، ثنا إسرائيل ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن مجاهد عن مورق ، عن أبي ذرّ - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **هل تسمعون ما أسمع أطت السماء وحق لها أن تئط والذي نفسي بيده ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك ساجد لله تعالى - ولو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولصعدتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله ربنا .. فقال أبو ذر - رضي الله عنه -: ليتني شجرة تعضد** » .

* قوله : تجأرون : أي ترفعون أصواتكم بالدعاء .

وقوله : تعضد : أي تقطع .

٥٢٧ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد ، أنبأ عثمان بن أحمد البرجي، ثنا محمد بن عمر بن حفص، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا أبو يحيى الحماني

---

٥٢٦ - **ضعيف** : أخرجه أحمد ١٧٣/٥ من طريق إسرائيل به وإبراهيم بن المهاجر ضعيف .

٥٢٧ - **ضعيف** : أخرجه ابن ماجه ٤١٩٦١ ، من طريق يزيد الرقاشي به ، مداره عليه .

عن عمران بن أبي يحيى الثعلبي ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك . - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا ، فإن أهل النار يبكون حتى يصيروا جداول في وجوههم فينفد الدموع فيكون دماً فتقرح العيون ، فلو أن السفن أجريت فيها لجرت** » .

٥٢٨ - أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أن محمد بن إبراهيم ٦٩/أ
الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم قال : حدّثني حرملة بن يحيى ، أنبأ ابن وهب ، أخبرني يونس ، عن ابن شهاب وهو يذكر الحجر مساكن ثمود ، قال سالم بن عبد الله : إن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : مررنا مع رسول الله ﷺ :

« **لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم إلا أن تكونوا باكين حذراً أن يصيبكم مثل ما أصابهم ثم زجر ناقته حتى خلفها** » .

٥٢٩ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي أنبأ حاجب بن أبي بكر ، ثنا أبو عبد الرحمن عبدان بن نبيت ، ثنا عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن المروزي ، ثنا الزبير بن سعيد ، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

« **إن الرجل ليتكلم بالكلمة يُضحّك بها جُلسَاءَهُ يهوي بها أبعد من الثُّريا** » .

فصل

٥٣٠ - أخبرنا هبة الله الأنصاري ، أنبأنا هلال الحفار ، ثنا

---

٥٢٨ - صحيح : أخرجه مسلم ٢٢٨٦/٤ عن حرملة به .

٥٢٩ - رجاله ثقات : أخرجه ابن المبارك في الزهد (٣٣٢) . أخرجه أبو نعيم في الحلية من حديث أبي هريرة ، جمع الجوامع ١٨١٩/١ .

الحسين بن يحيى بن عياش ، ثنا إبراهيم بن مجشر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي كثير قال : قال سليمان بن داود - عليه السلام - لابنه :

« يا بني لا تكثر الغيرة على أهلك فترمى بالشر من أجلك ، وإن كانت بريئة ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تستخف فؤاد الرجل الحليم .. قال : وعليك بخشية الله - عز وجل - فإنها غلبت كل شيء » .

٥٣١ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو الحسن علي بن حمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا عبد الله بن مسلمة ، ثنا يعقوب بن حماد المدني ، عن إبراهيم بن عيسى قال : لما أراد موسى - عليه السلام - فراق الخضر - عليه السلام - قال له موسى أوصني . قال :

« انزع عن اللجاجة ، ولا تمش في غير حاجة ، ولا تضحك إلا من عجب ، ولا تُعيِّر الخطائين ، وابك على خطيئتك يا ابن عمران » .

٥٣٢ - أنبأ أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنبأ الحاكم أبو الحسن السقا الإسفراييني ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يوسف ، ثنا أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا حماد ، عن ثابت قال : كان يقول :

« ضحك المؤمن غفلة من قلبه » .

٥٣٣ - أخبرنا أبو عبد الله الطبري بمكة ، ثنا إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الصمد بن عبد الله المعمري بهراة ، ثنا حاتم بن محبوب البيامي ، ثنا سلمة بن شبيب ثنا عبيد الله القواريري ، ثنا المنهال بن عيسى ، ثنا غالب

---

٥٣٣ - أخرجه أبو نعيم ١٥٢/٢ في الحلية من طريق ثابت عن سالم ، عن الحسن .

القطان ، قال : سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول :

« **من أتى الخطيئة وهو يضحك دخل النار وهو يبكي** » .

٥٣٤ - أخبرنا أبو عبد الله الطبري ، ثنا إسماعيل الصابوني ، أنبأ أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا ابن أبي الدنيا، قال حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي ، عن عبدان بن عثمان ، عن عبد الله بن المبارك أنه كان يتمثل :

« **وكيف تحب أن تدعى حكيماً**
وأنت لكل ما تهوى ركوب
وتضحك دائماً ظهراً لبطنٍ
وتذكر ما عملت ولا تتوب »



بـاب
* في الترهيب من البُخل *

٥٣٥ - أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد الفقيه ، أنبأنا أبو إسحاق ابن خرشيذ قولة ، أنبأ الحسن بن إسماعيل المحاملي ، ثنا ابن أبي مذعور ثنا يزيد بن زريع ، ثنا روح بن القاسم ، ثنا محمد بن المنكدر عن جابر - رضي الله عنه - قال :

« أتيت أبا بكر - رضي الله عنه - أسأله فمنعني ، ثم أتيته أسأله فمنعني . فقلت : إما أن تبخل وإما أن تعطني قال : قلتَ تبخل وأي داءٍ أودي من البخل ، ما أتيتني من مرةٍ إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً قال : فأعطاني ألفاً وألفاً وألفاً » .

٥٣٦ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن جعفر الفارسي ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا عبد العزيز الأويسي، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن صالح بن كيسان ، عن ابن شهاب ، عن

---

٥٣٦ - صحيح : علقه البخاري في الصحيح ، وقال ابن حجر في الفتح ١٧٨/٥ : أخرجه البخاري في الأدب المفرد من طريق حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، قال : حدثنا جابر . وأخرجه الحاكم من طريق محمد بن عمرو عن أبي هريرة . ورواه ابن عائشة في نوادره من طريق الشعبي مرسلاً .

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب عن كعب بن مالك – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال :

« **من سيدكم يا بني سلمة ؟ قالوا : جد بن قيس قال : بم تسودونه ؟ قالوا : إنه أكثرنا مالاً وإنا على ذلك لنزنّه بالبخل . فقال رسول الله ﷺ فأيّ داءٍ أدوي من البخل ليس ذا سيدكم . قالوا : فمن سيّدنا يارسول الله ؟ قال : سيدكم بشرُ بن البراء** » .

* قولهُ : لنزنّه : أي لنتهمنّهُ .

٥٣٧ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الصمد بن علي بن مكرم قال : حدثني أبو عبيدة قال : حدثني وهب بن منبه ، ثنا عثمان البري ، ثنا قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي – رضي الله عنه – قال : خطبنا رسول الله ﷺ . فقال :

« **إن الله أمرني أن أعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا ، ألا إن كل مال نحلته عبدي حلال وإني خلقت عبادي حنفاء كلهم ، وإن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم . وحرمت عليهم ما أحللت لهم ، وأمرتهم أن يشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً ، وإن الله نظر إلى أهل الأرض فمقتهم عربهم** ٧٠/أ
وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب . فقال لي : يا محمد : إنما بعثتك لأبتليك وأبتلي بك . وأنزلت عليك كتاباً لا يغسله الماء فاقرأه نائماً ويقظاناً ، وإن الله أمرني أن أحرق قريشاً فقلت : يارب إذاً يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة فقال : استخرجهم كما استخرجوك ، واغزهم نغزك وأنفق ننفق عليك وابعث جيشاً نبعث خمسة أمثالهم وقاتل بمن أطاعك من عصاك ، وأصحاب الجنة ثلاثة : إمام مقسط مصدق وموفق ، ورجل رقيق القلب رحيم بكل ذي

---

٥٣٧ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢١٩٨/٤ من طريق قتادة به .

قربى ومسلم ، وفقير متعفف ، وأصحاب النار خمسة : الضعيف الذي لا زبر له ، الذين هم فيكم تبع لا يبغون فيكم أهلاً ولا مالاً قال : قلت : يا أبا عبد الله من هم هؤلاء ؟ قال : الذين يقع بعضهم على بعض أهل سفاح غير نكاح ، ورجل لا يصبح ولا يمسي إلا وهو يخادعك عن أهلك ومالك ، ورجل يخفي له طمع وإن دق إلا خانه والشنظير الفاحش ، وذكر الكذب والبخل».

* قوله : فاجتالتهم عن دينهم : أي أحالتهم .

ويثلغوا : أي يشدخوا .

والضعيف الذي لا زبر له : أي لا رأي له ولا حلم له .

فصل

٥٣٨ – أخبرنا أبو السنابل هبة الله بن أبي الصهباء بنيسابور ، أخبرنا عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد البصري ، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا صدقة بن موسى ، ثنا مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب . عن أبي سعيد الخدري– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

« **خصلتان لا يجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الخُلق** » .

٥٣٩ – أنبأ أبو نصر بن هارون بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني زفر بن عبد الرحمن بن أردك عن محمد بن سليمان بن والبة عن سعيد بن جبير عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله ﷺ :

---

٥٣٨ – **ضعيف** : أخرجه الترمذي (١٩٦٢) من طريق صدقة بن موسى به . وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى .

٥٣٩ – أخرجه الطبراني في معجم الأوسط من طريق محمد بن سليمان به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/٣٢٥ : فيه محمد بن سليمان بن والبة لم أعرفه .

« والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والبخل ، ويُخوّن الأمين ويؤتمن الخائن ، وتهلك الوعول وتظهر التحوت . قالوا : يا رسول الله وما الوعول ؟ قال : الوعول وجوه الناس وأشرافهم ، والتحوت الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يعلم بهم » .

٥٤٠ – أخبرنا أبو بكر القماط الطبراني ، أنبأ محمد بن إسحاق الحافظ ، أنبأ محمد بن قريش بن سليمان المروزي ، ثنا بكر بن عبد الله ٧٠/ب بصنعان ، ثنا أيوب بن سالم . ثنا يوسف بن حماد بن مليكة الصنعاني ، عن نبيه بن عمر بن عبد الرزاق ، عن عبد الوهاب بن الحسن الجعفي ، عن يونس بن عبيد ، عن الحسن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – . قال :

« ألا إن كل جواد في الجنة حتمٌ على الله وأنا به كفيل ، ألا وإن كل بخيل في النار حتم على الله وأنا به كفيل . قالوا يا رسول الله : من الجواد ؟ ومن البخيل ؟ قال : الجواد من جاد بحقوق الله في ماله ، والبخيل من منع حقوق الله وبخل على ربه، وليس الجواد من أخذ حراماً وأنفق إسرافاً».

فصـــل

٥٤١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الرحمن بن يحيى ومحمد بن حمزة ومحمد بن محمد بن يونس وغيرهم ، قالوا : ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، قال أبو عبد الله : وأخبرنا أحمد بن إبراهيم بن نافع ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا مسلم بن إبراهيم قالا : ثنا

---

٥٤٠ – غريب : قال المنذري في الترغيب ٣٨٢/٣ : رواه الأصبهاني وهو غريب .

٥٤١ – صحيح : أخرجه أحمد ١٥٣/٥ ، والطبراني ، وقال المنذري في الترغيب ٣٦٠/٣ : أحد إسنادي أحمد ، رجاله محتج بهم في الصحيح . ورواه الحاكم ٨٩/٢ وغيره بنحوه وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

الأسود بن شيبان عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أخيه مطرف بن عبد الله قال : كان الحديث يبلغني عن أبي ذر - رضي الله عنه - فكنت اشتهي لقياه فلقيته فقلت : يا أبا ذر : إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أشتهي لقاك ، فقال : لله أبوك فقد لقيت فبات ، قلت : بلغني أنك تحدث أن رسول الله ﷺ حدثكم أن الله يحب ثلاثة ويبغض ثلاثة فقال : ما أحال أن أكذب على خليلي ، فقلت : فمن الثلاثة الذين يحب ؟ فقال :

« رجل لقي العدو فقاتل وإنكم لتجدون في كتاب الله عندكم : ﴿ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سبيله صفًّا كأَنهم بُنْيَانٌ مرصَوص ﴾ . قلت : ومن ؟ قال : رجلٌ له جار سوءٍ فهو يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يكفيه الله إياه بحياة أو بموت . قال : قلت : ومن ؟ قال : رجل مع قوم في سفرٍ فنزلوا فعرسوا وقد شق عليهم الكد والنعاس ووضعوا رءوسهم وناموا ، وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبة إليه . قال : قلت : فمن الثلاثة الذين يبغض ؟ قال : البخيل المنان ، والمختال الفخور وإنكم لتجدون ذلك في كتاب الله ﴿ إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾ . قلت : فمن الثالث ؟ قال : التاجر الحلاف أو البياع الحلاف » .

* قال أبو عبد الله : لفظ حديث أبي داود ، وهو حديث مشهور عن الأسود بن شيبان ، ورواته مشاهير ثقات ، مقبولة عند الجميع .

٥٤٢ - وأخبرنا أبو بكر سعيد بن أحمد الواحدي بنيسابور أنبأ ٧١/أ
أبو الحسن علي بن محمد الطرازي ، أنبأ أحمد بن علي بن حسنويه المقري

---

٥٤٢ - موضوع : هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات ٢٥٥/٣ من طريق سعد بن طريف القاص به ، وقال ابن الجوزي : هذا حديث موضوع سعد بن طريف ، قال ابن حبان : كان يضع الحديث على الفور .

ثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن إبراهيم الجيشاني بحديث غريب غريب ، ثنا محمد بن يوسف أبو قرة عن سعد القاص . عن زيد بن علي ، عن أبيه ، عن جده علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها ورق حُلل ومن أسفلها خيول بُلق من ذهب سرجها وزمامها الدر والياقوت وهن ذوات الأجنحة لا تروث ولا تبول ، فيركبها أولياء الله فتطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين أسفل منهم : يارب قد أطفأوا نورنا هؤلاء ، من هؤلاء ؟ هذه الكرامة لهم ؟ فيقال : إنهم كانوا ينفقون وكنتم تبخلون . وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون أنفسكم » .

٥٤٣ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا المحاملي ، ثنا أبو الأشعث ، ثنا المعتمر قال : سمعت أبي ، ثنا قتادة عن خليد بن عبد الله القصري ، عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال :-

« ما طلعت شمسٌ قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان يسمعان من على الأرض غير الثقلين : يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى ، ولا آبت إلا وبجنبتيها ملكان يناديان : اللهم من أنفق فأعقبه خلفاً ومن أمسك فأعقبه تلفاً » .

فصل

٥٤٤ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ أبو طاهر الزيادي، أنبأ

---

٥٤٣ - صحيح : أخرجه أحمد ٥/١٩٧ والحاكم ٢/٤٤٥ . وقال المنذري في الترغيب ٢/٥٣٧ : رواه أحمد بإسنادٍ صحيح ، وابن حبان في صحيحه ، والحاكم وصححه .

٥٤٤ - نافع الإمام المفتي الثبت، عالم المدينة؛ أبو عبد الله القرشي، ثم العدوي العمري مولى =

أبو عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا عباد بن زياد الأسدي ، ثنا زهير عن أبي إسحاق عن نافع قال :

« عطس رجل عند ابن عمر – رضي الله عنهما – فقال له ابن عمر : لقد بخلت هلا حيث حمدت الله صَلّيت على النبي ﷺ » .

٥٤٥ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا أبو أمية الطرسوسي بطرسوس ، ثنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان قال : حدثني عمارة بن غزية الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن علي بن حسين يحدث عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي » .

فصـــل

* في الشـــح *

٥٤٦ – أخبرنا طراد بن محمد الزينبي بمكة وأبو نصر عبد السيد ابن محمد الصباغ قالا : أنبأ محمد بن الحسين بن الفضل، ثنا إسماعيل ابن محمد الصفار ، ثنا الحسن بن عرفة، ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص ٧١/ب الأبار عن محمد بن جحادة ، عن بكر بن عبيد الله المزني ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – عن النبي – ﷺ قال :

= ابن عمر وراويته .

اتفقت الأمة على أنه حجة مطلقاً . توفي ١١٧ هـ . تهذيب السير [٦٦٠] .

٥٤٥ – صحيح : أخرجه الحاكم في المستدرك ٥٤٩/١ من طريق خالد بن مخلد به ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٥٤٦ – صحيح : أخرجه المصنف من طريق الحسن بن عرفة وهو جزؤه المشهور برقم (٩٠) . وصححه الألباني في الصحيحة [١٢٦٢] وعزاه لابن عرفة والبيهقي في الشعب .

« إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفحش ولا التفحش ، فإنما أهلك من كان قبلكم الشح أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا وأمرهم بالقطيعة فقطعوا . فقام رجل فقال : يا رسول الله : أي الإسلام أفضل ؟ قال : أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك . قال : أي الجهاد أفضل ؟ قال : يهراق دمك ويعقر جوادك . قال : فأي الهجرة أفضل ؟ قال : تهجر ما كره ربك وهما هجرتان : هجرة للبادي وهجرة للحاضر . فأما هجرة البادي فإذا دُعي أجاب وإذا أمر أطاع . وأما هجرة الحاضر فأشدهما بلية وأعظمها أجراً » .

٥٤٧ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والده ، أنبأ محمد بن عبد الله بن العباس أبو عيسى ، ثنا محمد بن مسيلمة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة ، عن صفوان بن سليم عن حصين بن اللجلاج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف رجل مسلم » .

فصـــل

٥٤٨ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا أحمد بن سعيد ، ثنا يحيى بن عبد الصمد ، ثنا مالك ، عن أنس ، عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال :

---

٥٤٧ – أخرجه أحمد ٤٤١/٢ ، والنسائي الجهاد باب (٧) ، و البيهقي ١٦١/٩ ، وابن أبي شيبة ٣٣٤/٥ ، وابن حبان (١٥٩٩) .

« قال : إما موسى وإما عيسى : يارب ما علامة رضاك ؟ قال : إني أنزل عليهم الغيث إبان زرعهم ، وأمنعه إبان حصادهم ، وأجعل أمرهم إلى حلمائهم ، وفيئهم إلى سمائحهم ، قال : يارب وما علامة السخط ؟ قال : أن أنزل عليهم الغيث إبان حصادهم وأمنعه إبان زرعهم ، وأجعل أمرهم إلى جهالهم ، وفيئهم إلى بخلائهم » .

٥٤٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، أنبأ أبو بكر بن عبد الرحمن بن الفضل ، ثنا أحمد بن الحسن ابن عبد الجبار ، ثنا يحيى بن معين ، ثنا المبارك بن سعيد الثوري قال : حدثني زيد الكوفي عن رجل من أهل العلم قال :

« كان يقال : خمس خصال هن أقبح شيء فيمن كن فيه : الحدة في السلطان ، والكبر في ذي الحسب ، والبخل في ذي الغني ، والحرص في العالم ٧٢/أ
والقسوة في الشيخ ، وثلاث هن أحسن شيءٍ فيمن كن فيه : تؤدَة في غير ذل ، وجود لغير إسرافٍ . ونصب لغير الدنيا » .



بـاب
❋ في الترغيب في السخاء ❋

٥٥٠ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ قولة ، ثنا المحاملي ، ثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني أبو بكر بن أبي شيبة ، قال : حدثني أبو قتادة العذري حدثني جرير بن رزيق بن ثعلبة ، عن ابن المنكدر وصفوان بن سليم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال :

« **جاءني جبريل فقال : إن الله ارتضى هذا الدين لنفسه ولا يصلحه إلا السخاء وحسن الخلق فأكرموه بهما ما صحبتموه** » .

٥٥١ – أخبرنا محمود بن إسماعيل الصيرفي ، أنبأ محمد بن عبد الله بن شاذان ، أنبأ عبد الله بن محمد بن محمد ، ثنا ابن أبي عاصم ، ثنا الحسن بن البزار ، ثنا سعيد بن محمد الوراق ، عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٥٥١ – معلول : أخرجه الترمذي (١٩٦١) من طريق سعيد بن محمد الوراق به ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يحيى بن سعيد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة إلا من حديث يحيى بن سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيى بن سعيد ، إنما يروى عن يحيى بن سعيد ، عن عائشة مرسلاً .

« السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة ، بعيد من النار . والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار . ولسخي جاهل أحب إلى الله من عابدٍ بخيل . وأكبر الداء البخل ».



بـــاب
✹ في ثواب البلاء ، وأنه كفارة للذنوب ✹

٥٥٢ – أخبرنا إسماعيل بن عثمان النيسابوري ، أنبأ محمد بن موسى بن الفضل ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وأبو خيثمة وغيرهما ، قالوا : ثنا يحيى بن سعيد ، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة ، عن زينب بنت كعب ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رجل : يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها؟ قال:

« **كفارات ، فقال أبيّ بن كعب : يا رسول الله ، وإن قلّت ؟ قال : شوكة فما فوقها** » .

فدعا أبيّ على نفسه أن لا يفارقه الوعك حتى يموت على ألا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ، ولا صلاة مكتوبة في جماعة . قال : فما مس رجل [جلده] بعدها إلا وجد حرها حتى مات .

٥٥٣ – قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد . ثنا عبيد الله

---

٥٥٢ – صحيح : أخرجه الحاكم ٣٠٨/٤ من طريق يحيى بن سعيد به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٥٥٣ – صحيح : أخرجه مسلم ١٩٩٣/٤ من طريق عبيد الله بن عمر القواريري عن يزيد به .

ابن عمر الجشمي ، ثنا يزيد بن زريع قال : حدثني حجاج الصواف ، ثنا أبو الزبير ، ثنا جابر بن عبد الله - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - دخل على أم السائب أو أم المسيب ، شك أبو الزبير وهي تزفزف فقال : « ما لك تزفزفين ؟ قالت : الحمى . لا بارك الله فيها . قال :-

« **لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديث** » .

* قال أهل اللغة : الوعك : الحمى .
* والزفزفة : الرعدة الشديدة .

٥٥٤ - أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أبو الأشعث ثنا خالد بن الحارث ، عن شعبة قال : أخبرني جبير قال : سمعت أبا عبيدة يحدث عن عمته فاطمة أنها قالت : أتينا رسول الله - ﷺ - في نساء نعوده . فإذا سقاء معلق نحوه يقطر ماؤه عليه من شدة ما يجد من الحمي فقلنا : يا رسول الله ، لو دعوت الله - عز وجل - فكشف عنك . فقال :

« **إن من أشد الناس بلاءً الأنبياء ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم** ».

فصل

٥٥٥ - ثنا أبو نصر السمسار ، أنبأ علي بن محمد الفقيه ، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، ثنا أحمد بن مهدي ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن أبي فديك قال : حدثني حماد - يعني ابن أبي حميد - عن مسلم بن ٧٢/ب

---

٥٥٤ - **حسن** : أخرجه أحمد ٣٦٩/٦ من طريق أبي عبيدة به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣٩٢/٢ : رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناد أحمد حسن .

٥٥٥ - قال السيوطي في الدر المنثور ٢٢٨/٢ : أخرجه ابن سعد ١٩٨/٢/٧ ، والبيهقي ، عن عبد الله بن إياس به .

أبي عقيل، عن عبد الله بن أبي إياس بن أبي فاطمة، عن أبيه، عن جده قال:

« كنا جلوساً عند رسول الله – ﷺ – فقال : أيكم يحب أن يصح فلا يسقم ؟ فقالوا : نحن يا رسول الله فقال : أتحبون أن تكونوا كالحمر الصيالة ، ألا تحبون أن تكونوا أصحاب بلاء وأصحاب كفارات . والذي نفسي بيده إن الله ليحب أن يبتلي العبد بالبلاء ويحبه ، وقد كتب له الدرجة من الجنة ما يبلغها بشيء من عمله دون أن [يبتليه بالبلاء] حتى يبلغه تلك الدرجة » .

* الحمر الصيالة : العير الذي في الفلاة يصول البعض على البعض وبعض البعض على البعض وهي أصح الحيوان جسماً .

٥٥٦ – وأخبرنا العاصم بن الحسن ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أبو موسى محمد بن المثني ، ثنا عمرو بن خليفة ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة قال : جاءت امرأة من اليمن إلى النبي – ﷺ – فقالت : يا رسول الله : ادع الله أن يشفيني : قال :

« إن شئت دعوتُ الله فشفاك وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك . قالت : بل أصبر ولا حساب عليّ » .

٥٥٧ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو الحسن علي بن المظفر بن علي الأصبهاني ببغداد ، ثنا أبي أبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة وفيها مات ، ثنا محمد بن غالب قال : حدثني عبد الصمد بن النعمان ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف ، عن أبي الحصين ،

---

٥٥٦ – صحيح : أخرجه البزار (٧٧٢)، وابن حبان (٧٠٨) من طريق محمد بن عمرو به .

٥٥٧ – إسناده لا بأس به : أخرجه أحمد ٢٥٢/٥ من طريق محمد بن مطرف ، به وقال المنذري في الترغيب ٣٠٠/٤ : إسناده لا بأس به .

عن أبي صالح ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال النبي – ﷺ –:

« **الحمى من كير جهنم فما أصاب المؤمن منها كان حظه من النار** » .

فصل

٥٥٨ – أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا حاجب بن الوليد ، ثنا الوليد بن محمد الموقري ، عن الزهري قال : قال رسول الله –ﷺ –:

« **مثل المريض إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها** » .

٥٥٩ – أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان ، أنبأ محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني أبو بكر ، ثنا الحكم بن نافع ، ثنا عضير بن معدان ، عن سليم بن عامر ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« **إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم . كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار ، فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز – فذلك الذي نجاه من السيئات ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك . فذلك الذي يشك بعض الشك ،** ٧٣/أ
ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن » .

---

٥٥٨ – **باطل** : قال ابن عَرَّاق في تنزيه الشريعة ٣٥٢/٢ : قال ابن حبان : باطل إنما هو قول الزهري لم يرفعه إلا الوليد الموقري ولا يحتج به بحال .

٥٥٩ – **صحيح** : أخرجه الحاكم في المستدرك ٣١٤/٤ من طريق الحكيم بن نافع به . وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

٥٦٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا عفان بن مسلم ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أمينة أنها سألت عائشة – رضي الله عنها – عن هذه الآية ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سوءاً يُجْزَ به ﴾ قالت : ماسألني عن هذه الآية أحد منذ سألت عنها رسول الله – ﷺ – . سألت رسول الله – ﷺ – فقال :

« يا عائشة هذه مبايعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في كمه فيفزع لها فيجدها في ضبته حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكبر » .

* قوله : فيجدها في ضبته يريد فيجدها في مؤخر كمه .

فصل آخر

✹ في ثواب المريض والمبتلى ✹

٥٦١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أخبرنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الوهاب ، ثنا آدم ، ثنا بكر بن خنيس ، ثنا ضرار بن عمرو ، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – ﷺ –:

« إن الله إذا أحب عبداً أو أراد أن يصافيه صبَّ البلاء عليه صباً وثجه عليه ثجاً ، فإذا دعا قالت الملائكة : صوت معروف . وقال جبريل : يارب عبدك فلان اقض حاجته ، فيقول الله : دعه فإني أحب أن أسمع

---

٥٦٠ – صحيح : أخرجه الطيالسي ، عن حماد بن سلمة به ، أمينة مجهولة الحال . التهذيب ٤٠٢/١٢ ، وللحديث شواهد كثيرة .

٥٦١ – ضعيف : ضعفه المنذري في الترغيب ٢٨٢/٤ ، وعزاه لابن أبي الدنيا .

صوته . فإذا قال : يارب قال الله : لبيك عبدي وسعديك وعزتي لا تدعوني بشيء إلا استجبت لك ولا تسلني شيئاً إلا أعطيتك ، إما أن أعجل لك ما سألت وإما أن أدخر لك عندي أفضل منه وإما أن أدفع عنك من البلاء أعظم منه .. ثم قال رسول الله - ﷺ - : وتنصب الموازين يوم القيامة فيؤتى بأهل الصلاة فيوفون أجورهم بالموازين . ويؤتى بأهل الصيام فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل الصدقة فيوفون أجورهم بالموازين ، ويؤتى بأهل الحج فيوفون أجورهم بالموازين ، قال : ويؤتى بأهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان ولا ينشر لهم ديوان ويصب عليهم الأجر صباً بغير حساب حتى يتمنى أهل العافية أنهم كانوا في الدنيا تقرض أجسادهم بالمقاريض مما يذهب به أهل البلاء من الفضل وذلك قوله : ﴿ إنما يوَفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ » .

٥٦٢ - أخبرنا أبو طاهر الرازاني، أنبأ أبو الحسن بن عبدكويه ، ثنا فاروق بن عبد الكبير ، ثنا أبو مسلم الكشي ، ثنا القعنبي، ثنا مالك بن ٧٣/ب أنس ، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة قال : سمعت سعيد بن يسار أبا الحباب يقول : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ -:

« من يُرد الله به خيراً يصب منه » .

أي : يوجه إليه مصيبة ويصيبه ببلاء .

٥٦٣ - أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ أحمد بن محمد بن

---

٥٦٢ - صحيح : صحيح أخرجه البخاري ١٤٩/٧ .

٥٦٣ - حسن صحيح : أخرجه البغوي في شرح السنة ٢٤٦/٥ من طريق محمد بن عمرو به . وقال البغوي : هذا حديث حسن صحيح ، ورواه الترمذي (٢٣٩٩) ؛ وأحمد ٢٨٧/٢ ، ٤٥٠ ؛ والحاكم ٣٤٦/١ ، وصححه ووافقه الذهبي والديلمي (٧٦٠٠) .

غالب الحافظ ، ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن الهيثم ، ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ، ثنا سعيد بن عامر ، ثنا محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة . عن أبي هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ -:

« لا يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وفي ماله وفي ولده حتى يلقى الله - عز وجل - وما عليه من خطيئة » .

٥٦٤ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو أحمد الكرَجي ، ثنا أحمد بن إسحاق الفقيه ، ثنا أحمد بن عمرو الضحاك ، ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكي ، ثنا عبد الله بن وهب عن محمد بن أبي حميد ، عن مسلم بن أبي عقيل قال : دخلت على عبد الله بن أبي إياس بن أبي فاطمة فحدثني عن أبيه ، عن جده قال : كنا مع رسول الله - ﷺ -:

« إن الله - عز وجل - ليبتلي المؤمن بالبلاء وما يبتليه إلا لكرامته عليه إن الله - عز وجل - يريد أن يبلغهُ منزلة لم يبلغها بشيء من عمله إلا بما يبتليه فيبلغه تلك المنزلة » .

كذا في هذه الرواية محمد بن أبي حميد ، عن مسلم بن أبي عقيل .

فصل

٥٦٥ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبيد الله ، أنبأ محمد بن عبد الواحد النحوي ، ثنا محمد بن زياد بن مهران السمسار ، ثنا إسحاق بن كعب الحلبي ، ثنا موسى بن عمير ، عن

---

٥٦٥ - **معلول** : أخرجه الطبراني في الكبير ١٠/١٥٧ رقم (١٠١٩٦) من طريق موسى بن عمير به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/٦٤ : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه موسى بن عمير متروك اهـ . والحديث رواه أبو نعيم في الحلية ٢/١٠٤ و ٤/٢٣٧ ، والخطيب في تاريخ بغداد ٦/٣٣٤ ؛ و البيهقي ٣/٣٨٢ . وقال المنذري في الترغيب ١/٥٢٠ : رواه أبو داود في المراسيل ، ورواه الطبراني والبيهقي وغيرهما عن جماعة من الصحابة مرفوعاً متصلاً والمرسل أشبه .

الحكم بن عتيبة ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« **داووا مرضاكم بالصدقة وحصّنوا أموالكم بالزكاة وأعدوا للبلاء الدعاء** » .

٥٦٦ - أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن الحسين بن إسماعيل المؤدب ، ثنا حذيفة بن غياث ، ثنا الوليد، ثنا همام بن يحيى وسليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى- عن صهيب- رضي الله عنه- عن النبي- ﷺ- قال:

« **كل ما صنع الله للمسلم خير إن أصابه سراء فشكر آجره الله وإن أصابه ضراء فصبر آجره الله** » . ٧٤/أ

٥٦٧ - أخبرنا محمد بن محمد بن عبد الوهاب المديني أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يونس بن حبيب ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن أبي إسحاق قال : سمعت العيزار بن حُديث يحدّث عن عمر بن سعد ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : سمعت النبي ﷺ - يقول :

« **عجبت للمؤمن إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر ، وإذا أصابه خير حمد وشكر وخير في كل شيء** » .

فصل

٥٦٨ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ،

---

٥٦٦ - أخرجه أحمد بلفظ مقارب ، المسند ٣٣٢/٤ .

٥٦٧ - أخرجه أحمد ١٨٢/١ ، والنسائي في عمل اليوم من طريق العيزار به .

٥٦٨ - أخرجه أحمد ١١/١ من طريق أبي بكر بن أبي زهير ، عن أبي بكر به .

أنبأ أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ من يعمل سوءاً يُجز به ﴾ قال أبو بكر - رضي الله عنه - يا رسول الله : كيف الصلاح بعد هذه الآية ؟ قال :

« **يرحمك الله يا أبا بكر ألست تمرض ؟ ألست تحزن ؟ ألست يصيبك البلاء ؟ ألست تنكب ؟ قال : بلى . قال : فذلك بذاك** » .

٥٦٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ أبو نصر بن حمدويه المروزي ، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ، ثنا عبد الله بن عثمان ، عن عبدان ، عن أبي حميدة السكري ، عن إسماعيل بن أبي خالد عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال : قال أبو بكر - رضي الله عنه - : كيف الصلاح بعد هذه الآية يا رسول الله ؟ قال : أية آية ؟ قال : يقول الله - عز وجل - ﴿ **ليس بأمانيكم ولا بأماني أهل الكتاب من يعمل سوءاً يجز به** ﴾ فكل سوء عملنا جزيناه - فقال :

« **غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض ؟ ألست تحزن ؟ أليس يصيبك البلاء ؟ قال : فهو ما تجزى به** » .

٥٧٠ - أخبرنا أبو الفتح المطهر بن محمد البيع ، ثنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم التاجر ، ثنا عبد الله بن جعفر، ثنا أحمد بن عصام، ثنا أبو عامر العقدي، ثنا محمد - هو ابن أبي حميد - عن عون بن عبد الله بن عتبة، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال : كنت

---

٥٦٩ - أخرجه أحمد ١١/١ من طريق إسماعيل به . وعزاه المنذري في الترغيب ٢٩٤/٤ لابن حبان .

٥٧٠ - **ضعيف** : أخرجه البزار ٣٦٤/١ - ٣٦٥ (كشف الأستار) ، والطبراني في الأوسط والبزار باختصار ، وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جداً . وقال البزار : لا نعلمه يروي عن عبد الله إلا من هذا الوجه .

جالساً عند رسول ﷺ فتبسم . فقلنا : يا رسولَ الله مم تبسمت . قال :

« **عجبت للمؤمن ، وجزعه من السقم ولو يعلم ما له من السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى ربه** » .

قال : ثم تبسم الثانية ورفع رأسه إلى السماء فقالوا : يا رسول الله لم تبسمت ورفعت رأسك إلى السماء فقال :

« **عجبت لملكين نزلا يلتمسان عبداً مؤمناً في مصلى ، كان يصلي فيه فلم يجداه فعرجا إلى الله فقالا : يارب عبدك المؤمن فلان كنا نكتب له كل يوم كذا وكذا من العمل قد حبسته في حبالتك – يعني المرض – فقال** ٧٤/ب
لهما : اكتبا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً ، عليَّ أجرُ ما حبسته وله أجر ما عمل » .

فصــل

٥٧١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والـدي أبو عبد الله ، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب الفراء ، ثنا خالد بن مخلد ، ثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال : حدثني هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ما من شيء يصيب المؤمن من شوكة فما فوقها إلا كفر الله – عز وجل – عنه بها خطيئة** » .

٥٧٢ – أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان النيسابوري، أنبأ

---

٥٧١ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١٩٩٢/٤ من طريق هشام عن أبيه به .
٥٧٢ – أخرجه الحاكم ، والبيهقي ، عن أبي سعيد كما في جمع الجوامع ٢٦٠٠/١ .

محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا خالد بن خداش، ثنا عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال :

دخلت على النبي ﷺ وهو محموم فقلت : ما أشد حُمّاك يا رسول الله . قال :

« **إنا كذلك معشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر . قال : قلت : يا رسول الله : فأي الناس أشد بلاء ؟**

قال : الأنبياء .

قلت : ثم أي ؟

قال : ثم الصالحون ، إن كان الرجل ليبتلى بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة فيجوبها فيلبسها ،وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم » .

* قوله يجوبها : أي يقطعها ويجعل لها شبه الجيب .

٥٧٣ – أخبرنا أبو القاسم الحسن بن عبد الله الطبسي البزار بنيسابور ، أنبأ إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني ، ثنا علي بن محمد بن عبد الله القزويني بنيسابور ، ثنا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن الزيات البغدادي ، ثنا حفص بن عمر الربالي ، ثنا يحيى بن ميمون ، ثنا ليث، عن مجاهد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

٧٥/أ « **إن مرض المؤمن كفارة لما خلا ومستعتب فيما يبقى ، وإن مرض الكافر كمثل البعير يعقله أهله فلا يدري لأي شيء عقلوه ويطلقونه فلا**

---

٥٧٣ – أخرجه أبو دواد من حديث عامر الرام مختصر السنن للمنذري ٢٧٣/٤ . وأخرجه الطبراني في الكبير كما في جمع الجوامع ١٩٥٩/١ .

يدري لأي شيء يطلقونه » .

* المستعتب : طلب الرضى أي يندم على ما مضى ، فيتوب ، وطلب رضا الله فيما بقي . .

* وقوله : يعقله أهله أي يشد رجله حتى لا يذهب .

٥٧٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أبو أسامة ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن إسماعيل بن عبيد الله ، عن أبي صالح الأشعري ، عن أبي هريرة - رضي لله عنه - أن النبي ﷺ عاد مريضاً من وعكٍ به ، فقال له رسول الله ﷺ :

« اصبر ، فإن الله تعالى يقول : هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن ليكن حظه من النار » .

٥٧٥ - أخبرنا المبارك بن عبد الجبار في كتابه ، أنبأ محمد بن علي بن الفتح ، ثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا عبد الله بن سليمان ، ثنا علي بن محمد الزيادأبادي ، ثنا معن بن عيسى ، ثنا مالك ، عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-:

« إذا مرض العبد بعث الله - عز وجل - إليه ملكين فيقول :

---

٥٧٤ - **غريب** : أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير ٨٣/١٦ و ٨٤ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٥٣٥) و (٥٣٦) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به . وقال ابن كثير ، ٤٢٥٠/٥ : غريب ، ولم يخرجوه من هذا الوجه .

٥٧٥ - أخرجه المصنف من طريق مالك في الموطأ (٩٤٠) عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار مرفوعاً . ووصله ابن عبد البر في التمهيد ٤٧/٥ من طريق عباد بن كثير ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء ، عن أبي سعيد ، وأخرجه الديلمي (٨٠٨٩) من حديث أبي هريرة .

انظروا ما يقول العُوّاد ؟ فإن هو إذا دخلوا عليه حمد الله تعالى رفعوا ذلك إلى الله – عز وجل – وهو أعلم . فيقول : لعبدي إن أنا توفيته أن أدخله الجنة ، وإن أنا شفيته أن أبدله لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه وأن أكفر عنه سيئاته » .

٥٧٦ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا عبد العزيز بن يحيى ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن سليمان بن عيسى ، عن سفيان الثوري ، عن ليث بن أبي سليم ، عن طاوس ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

« ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قالوا : وكيف يا رسول الله ؟ قال : لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء ، وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا المصيبة . وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يكن في غم ما لم يكن في الصلاة . قالوا : ولِمَ يا رسول الله ؟ قال : لأن المصلي ٧٥/ب **يناجي ربه – عز وجل – وإذا كان في غير صلاة إنما يناجي ابن آدم »** .

فصــل

٥٧٧ – أخبرنا إسماعيل بن عثمان النيسابوري ، أنبأ محمد بن موسى بن الفضل ، ثنا أبو عبد الله الصفار الأصبهاني ، ثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني أبو جعفر الآدمي ، ثنا أبو اليمان ، عن أبي بكر – يعني ابن أبي مريم – عن عطية – يعني ابن قيس – قال : مرض كعب فعاده هط من أهل دمشق فقالوا : كيف تجدك يا أبا إسحاق ؟ قال : بخير جسد أخذ بذنبه إن شاء ربه عذبه وإن شاء رحمه ، وإن بعثه بعثه خلقاً جديداً لا ذنب له .

---

٥٧٦ – **ضعيف جداً** : أخرجه الطبراني في الكبير ٣٢/١١ رقم (١٠٩٤٩) من طريق عبد العزيز بن يحيى به ، وعبد العزيز كان يضع الحديث . انظر مجمع الزوائد ٩٧/١ .

٥٧٨ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني إبراهيم بن راشد ، ثنا أبو ربيعة ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن مطرف بن عبد الله أن كعباً قال :

« **أجد في التوراة . لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد . لا يصدع أبداً** » .

٥٧٩ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني إبراهيم بن راشد ، ثنا أبو ربيعة ، ثنا حماد عن أبي حمزة قال : سمعت قيس بن عباد يقول :

« **ساعات الوجع يذهبن الخطايا** » .

٥٨٠ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني محمد بن إسحاق الصيني ، ثنا عمرو بن عبد الغفار ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه قال : وقعت الأكلة في رجله - يعني في رجل عروة - فقيل له : ألا ندعو لك طبيباً ؟

قال : إن شئتم .

فجاء الطبيب فقال : أسقيك شراباً يزول فيه عقلك .

فقال : امض لشأنك ، ما ظننت أن خلقاً يشرب شراباً يزول فيه عقله حتى لا يعرف ربه .

قال : فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا له حساً .

فلما قطعها جعل يقول : لئن أخذت لقد أبقيت ، ولئن ابتليت لقد عافيت .

قال : وما ترك جزءاً من القرآن تلك الليلة .

٥٨١ - قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني أبو جعفر

---

٥٨٠ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٧٨/٢ .

٥٨١ - لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي البصري ؛ أبو مِجْلَز ؛ بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام بعدها زاي . مشهور بكنيته ؛ ثقة من كبار الثالثة .

مات سنة ست وقيل : تسع ومئة . وقيل : قبل ذلك/ع . التقريب ٣٤٠/٢ .

الآدمي ، ثنا معاذ ، عن عمران ، يعني ابن جدير قال : كان أبو مجلز يقول :

« **لا تحدث المريض إلا بما يعجبه ، قال : وكان يأتيني وأنا مطعون . فيقول : عد ، واليوم في الحي كذا وكذا ، ممن أفرق وعدوك فيهم . قال : فأفرح بذلك** » .

* المطعون : الذي أصابه الطاعون ، وقوله : في الحي أي في القبيلة .
* وقوله : فمن أفرق : أي ممن أفاق وبرأ . ٧٦/أ

فصل

٥٨٢ - أنبأ أحمد بن الربيع وأبو سهل بن قولويه قالا : أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن سنان القزار ، ثنا حيان بن هلال ، ثنا مبارك عن الحسن قال :

« **دخلنا على عمران بن حصين في وجعه ذاك الشديد فقال له رجل يا أبا نجيد ، والله لأبتئس لك من بعض ما بك ، قال : لا تفعل ، فإن أحبه إلي . أحبه إلى الله قال الله - عز وجل - ﴿ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيْكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾ هذا بما كسبت يداي ويأتي عفو ربّي فيما يبقى** » .

٥٨٣ - أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، ثنا عبد العزيز بن قاذويه في كتابه ، أنبأ عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا يحيى بن محمد ثنا الحسين ، ثنا عبد الله بن المبارك قال : بلغني أن عيسى - عليه السلام - قال :

---

٥٨٢ - ضعيف : مبارك بن فضالة الراوي عن الحسن البصري ، ضعيف يدلس تدليس التسوية من السادسة ، مات سنة ست وستين على الصحيح . التقريب ٢٢٧/٢ .

« يوشك أن يقضي بالصابر البلاء إلى الرخاء ، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء » .

٥٨٤ – أنشدنا سهل بن عبد الله قال : أنشدنا أبو بكر القاضي والدي : انشدني أبو عيسى البرشجان :

إذا نزلـت بـي خطّة ورأيـت ... ما جرى لي منها فوق ما بي من الجهد
رأيتُ الذي بي نعمة فشكرتُها ... ولم أدر كم لله من نعمـة عنـدي



بـــاب

❋ في الترهيب من البهتان والغيبة ❋

٥٨٥ - أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ علي بن جعفر ، ثنا فاروق الخطابي ، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا بشر بن المفضل ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :- سُئل رسول الله ﷺ عن الغيبة فقال :

« **أن تقول لأخيك ما يكره ، فإن كنت صادقاً فقد اغتبته ، وإن كنت كاذباً فقد بهته** » .

٥٨٦ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو محمد جعفر بن إبراهيم المقريء بمكة ، ثنا محمد بن يونس القرشي ، ثنا عثمان بن عمر ، ثنا شعبة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« **إذا قلت لأخيك ما فيه فقد اغتبته ، وإذا قلت ما ليس فيه فقد** ٧٦/ب **بهته** » .

---

٥٨٥ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٤٤٩/٥ .

٥٨٦ - أخرجه البغوي في شرح السنة ١٣٩/١٣ من طريق عبد الله بن يوسف به .

٥٨٧ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، أنبأ أبو سعيد بن حسنويه ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا الحسين بن السني ، ثنا شعيب بن شعيب الدمشقي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا صفوان ، ثنا راشد بن سعد وعبد الرحمن بن جبير بن نفير ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال النبي ﷺ :

« لما عُرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يَخْمِشُون وجوههم وصدورهم فقلت : مَنْ هؤلاء يا جبريل ؟

قال : هؤلاء الَّذين يأكلون لحوم النَّاس ويقعون في أعراضهم » .

٥٨٨ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا قتيبة بن سعد ، ثنا ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن يحيى بن النضر ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه –، عن النبي ﷺ قال :

« أربِي الرِّبا استِطالة المرء في عِرْض أخيه المُسلم » .

قال أهل اللغة : (الاستطالة) : البغي والتكبر ، واستطالة المرء في عرض أخيه : طلب الفضل عليه والوقوع في عرضه وذكره إياه بما لا يحل له .

٥٨٩ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ

---

٥٨٧ – **صحيح** : أخرجه أبو داود في كتاب الأدب – باب في الغيبة – ونبه على إحدى الوجوه . مرسلة ، وعندي الوجه المتصل حكمه حكم زيادة الثقة وأبو المغيرة الحمص عبد القدوس بن الحجاج الخولاني – ثقة .

٥٨٨ – **سنده ضعيف** : ابن لهيعة سيئ الحفظ يدلس ، وقد عنعنه .

٥٨٩ – **حسن** : رواه ابن ماجه أول كتاب الطب – [٣٤٣٦] . وفي الزوائد : إسناده صحيح ، رجاله ثقات ، وقد روي أبو داود والترمذي بعضه .

عبد الله بن يوسف(*)، أنبأ أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا سعدان بن نصر ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن زياد بن علاقة ، سمع أسامة بن شريك – رضي الله عنه – يقول : شهدت الأعراب يسألون النبي ﷺ : هل علينا من جناح في كذا ؟ قال :

« **عِباد الله وضع الله الحَرَجَ إلَّا من امرىء اقترض من عِرْض أخيه شيئاً فذلك الَّذي حَرِجَ . قالوا : يا رسول الله ما خير ما يُعْطَى العبد ؟ . قال : خُلُقٌ حَسَنٌ** » .

معنى (اقترض من عرض أخيه شيئاً) : أي وقع فيه وعابه ، وأصل الكلمة من القرض وهو القطع . وقوله حرج : أي أثم واستوجب العقوبة .

٥٩٠ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن يحيى ، ثنا أبو كريب ، ثنا

(*) عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموية ، الإمام المحدث الصالح شيخ الصوفية أبو محمد الأردستاني المشهور بالأصبهاني . نزيل نيسابور .

ولد سنة خمس عشرة وثلاث مئة ، وحج ، وصحب أبا سعيد بن الأعرابي وأكثر عنه وسمع بنيسابور : من أبي بكر محمد بن الحسين القطان ، وأبي رجاء محمد بن حامد التميمي وعدة .

حدَّث عنه : أبو بكر البيهقي وأكثر ، وأبو القاسم القشيري ، وأبو بكر بن خلف الشيرازي وخلق سواهم . وأضرَّ بأخرة .

توفي سنة تسع وأربع مئة ، عن أربع وتسعين سنة . تهذيب السير [٣٧٩١] .

٥٩٠ – متنه في غاية النكارة :عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، أبو عباد الليثي مولاهم ، المدني ، متروك من السابعة / ت ق .

قال أحمد والفلاس : منكر الحديث متروك .

وقال ابن حبان : كان يقلب الأخبار ، ويهم في الآثار حتَّى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها . ضعفاء ابن الجوزي [٢٠٣٤] .

أبو معاوية ، عن عبد الله بن سعيد المقبري ، عن جده ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :-

« الرِّبا سبعون حُوباً أهونها وِقوع الرجل على أمه ، وأربا الرِّبا وقوع الرجل في عِرْض أخيه » . ٧٧/أ

قال أهل اللغة : (الحوب) الإثم .

٥٩١ – أخبرنا أحمد بن مردويه ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أبو أحمد القاضي ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، ثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء ، أنبأ محمد بن القاسم الأسدي ، ثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن صفوان بن ذكوان ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ :

« كلُّ المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » .

٥٩٢ – أخبرنا أحمد بن مردويه . أنبأ عليّ بن يحيى بن جعفر ، ثنا فاروق الخطابي(*)، ثنا إبراهيم بن عبد الله ، ثنا أبو عمر الضرير ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن حبيب ، عن يعلى بن سيابة أن النبي ﷺ وأتى على قبر يفتن صاحبه فقال :

« إنَّ هذا كان يأكل لحوم النَّاس ثم دعا بجريدة رطبة فوضعها على قبره فقال : لعله أن يخفّف عنه ما دامت هذه رطبة » .

---

٥٩١ – **صحيح** : رواه مسلم ١٨٦/٤ .

٥٩٢ – **حسن** : انفرد به عاصم بن أبي النجود الأسدي مولاهم ، الكوفي أبو بكر المقريء– صاحب القراءة المشهورة – صدوق له أوهام .

من طريقه أحمد والطبراني في الأوسط – انظر ترغيب الأصبهاني ٥١٢/٣ .

(*)فاروق بن عبد الكبير بن عمر المحدث المعمر ، مسند البصرة . أبو حفص الخطابي البصري . سمع هشام بن علي السيرافي ، وأبا مسلم الكجِّي ، وطائفة ، وتفرد في وقته ، ورحل إليه حدث عنه أبو نعيم الحافظ وآخرون ، وما بأس به .

بقي إلى سنة إحدى وستين وثلاث مئة – تهذيب السير [٣٣٢١] .

بـــاب
✵ في ذكر البنين والبنات وحق الأولاد على الآباء ✵

٥٩٣ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله خرشيذ قولة ، أنبأ حمزة بن الحسين السمسار ، ثنا الحكم بن عمرو ، ثنا علي - هو ابن عياش - ، ثنا سعيد بن عمارة قال : حدثني الحارث بن النعمان الليثي ابن أخت سعيد بن جبير ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« أكرموا أولادكم وأحسِنوا أَدَبهم » .

٥٩٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأنا أبو الفرج

---

٥٩٣ - منكر : مداره على الحارث بن النعمان الليثي .
سمع أنساً ، يروي عنه سعيد بن عمارة .
قال البخاري : منكر الحديث / ضعفاء ابن الجوزي [٧٢٧] .
ومن طريقه خرجه العقيلي في الضعفاء ٢١٤/١ ترجمة الحارث هذا . وابن ماجه [٣٦٧١] .

٥٩٤ - معلول : رواه الترمذي في كتاب البر والصلة - باب ما جاء في أدب الولد [١٩٥٢] وقال : غريب ، لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخراز وهو عامر بن صالح بن رستم الخراز . وهذا عندي : حديث مرسل .
وعامر هذا قال فيه يحيى : لم يكن حديثه بشيء . وقال مرة : كان كذاباً .
وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني : هو عندي متروك . وقال الأزدي : ذاهب =

البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا عبد الرحمن بن علقمة ، ثنا عامر الخراز قال : حدثني أيوب بن موسى ، عن أبيه عن جده - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **ما نَحَلَ والد ولده نحلاً أفضل من أدبٍ صالح** » .

٥٩٥ - قال : وحدثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا إسحاق بن الفيض ، ثنا المضاء ، عن عطاء ، عن الحسن بن عمارة ، عن محمد بن عبد الرحمن ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ :

« **حَقُّ الولد على والده أن يحسن اسمه ويعلِّمه الكتابة ويزوجه إذا أدرك** » .

٥٩٦ - أخبرنا سهل بن عبد الله الغازي ، ثنا أبو بكر بن القاضي ، أنبأ عبد العزيز بن عبد الله الهاشمي ، ثنا محمد بن مخلد العطار ، ثنا أبو الحسن علي بن شاذان - يعرف بابن مكرم - ، ثنا عبد الله بن ٧٧/ب عبد العزيز بن أبي رواد قال : أخبرني أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إنَّ من حق الولد على الوالد ثلاث خصال : أن يحسن اسمه ،**

= الحديث . ضعفاء ابن الجوزي [١٧٦٧]

تنبيه : قد أفرد ابن الجوزي ترجمة عامر بن صالح بن رستم عن ترجمة عامر بن أبي عامر الخراز وسماه عامر بن صالح بن عبد الله بن عروة بن الزبير .

٥٩٥ - **ضعيف جداً** : الحسن بن عمارة بن مُضَرِّب ، أبو محمد الكوفي مولى بجيلة أجمعوا على تركه .

٥٩٦ - **منكر** : مداره على عبد العزيز بن أبي روَّاد .

قال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً في أحاديثه منكرات . قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم فسقط الاحتجاج به - ضعفاء ابن الجوزي [١٩٤٦]

وأن يحسن أدبه ، وأن يفقهه إذا بلغ » .

وهكذا في رواية شيخنا هذا : وأن يفقهه ، ورواه غيره فقال : وأن يُعفه .

٥٩٧ – أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأ إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا علي بن شاذان ، ثنا عبد الله بن عبد العزيز قال : أخبرني أبي ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **إنَّ من حَقِّ الولد على والده أن يُحسن أدبه وأن يحسن اسمه وأن يُعِفَّهُ إذا بلغ** » .

فصـــل

٥٩٨ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا محمود – هو ابن غيلان – ، ثنا أبو داود ، ثنا الحكم عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله

---

٥٩٧ – **منكر** : مداره على عبد العزيز بن أبي روَّاد .

قال علي بن الجنيد : كان ضعيفاً ، في أحاديثه منكرات . قال ابن حبان : كان يحدث على التوهم فسقط الاحتجاج به – ضعفاء ابن الجوزي [١٩٤٦] .

٥٩٨ – **منكر** : مداره على الحكم بن عطية العيشي ، البصري :

يروي عن ثابت ، وابن سيرين .

كان أبو الوليد يضعفه ، وقال أبو حاتم الرازي : لا يحتج به ؛ ليس بالمتقن . وقال النسائيّ : ليس بالقوي . وقال الدارقطني : حدَّث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها .

وقال أحمد : لا بأس به ؛ قد روى عنه وكيع إلا أن أبا داود الطيالسي روى عنه أحاديث منكرة ؛ وقال يحيى : هو ثقة .

قلت : دفاع أحمد وتوثيق يحيى – رحمهما الله – له في النفس شأن ؛ وعلى كل فالرواية من طريق أبي داود الطيالسي ، فكان ماذا .

ومن طريقه البزار وأبو يعلى ، عزاه إليهما الهيثمي في المجمع ٤٨/٨ .

عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **تسمّون أولادكم محمداً ثم تلعنونهم** » .

٥٩٩ - أخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن يعقوب المقري ، ثنا علي بن إسحاق الأردني ، ثنا محمد بن يزيد المستملي ، ثنا ابن أبي فديك ، عن جهم بن عثمان السلمي ، عن ابن جشيب ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال :

« **من تسمى باسمي يرجو بركتي ويُمْني غدتْ عليه البركةُ وراحتْ إلى يوم القيامة** » .

٦٠٠ - أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي(*) بمكة - حرسها الله - أنبأ أبو إسحاق البرمكي ، أنبأ أبو عمر بن حيويه ، أنبأ أبو محمد السكري ، أنبأ أبو محمد بن قتيبة قال : حدثني أحمد بن الخليل ، عن عمران بن موسى ،عن يحيى بن صالح ، عن محمد بن

---

٥٩٩ - **لا يثبت** : قال الحافظ في الإصابة (١١٤٩) :

جشيب بعد الجيم شين معجمة ثم تحتانية ثم موحدة ، روى ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي فديك عن جهم ... فذكر الإسناد والمتن .

قال ابن منده : إن كان جشيب هذا هو الذي روى عنه سعيد بن سويد فهو تابعي قديم من أصحاب أبي الدرداء . اهـ .

٦٠٠ - **منكر** : عقيل بن شبيب ، مجهول من الرابعة / روى له أبو داود والنسائي والبخاري في الأدب المفرد التقريب ٢/٢٩ .

ومن طريقه خرجه البيهقي في الكبرى ٩/٣٠٦ .

(*) البندنيجي : العلامة ، المفتي أبو نصر محمد بن هبة الله بن ثابت ، الشافعي ، الضرير تلميذ أبي إسحاق الشيرازي ، درس في أيام شيخه ، ثم جاور وحدث عن أبي إسحاق البرمكي .

روي عنه : أبو سعد البغدادي ، وإسماعيل التيمي ، وعبد الخالق اليوسفي . وكان متعبداً معتمراً ؛ كثير التلاوة ، عاش ثمان وثمانين سنة .

توفي سنة خمس وتسعين وأربع مئة . تهذيب السير [٤٥٥٦]

المهاجر ، عن عقيل بن شبيب ، عن أبي وهب الكلاعي - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال :

« **سموا أولادكم أسماء الأنبياء ، وأحسن الأسماء : عبد الله ، وعبد الرحمن ، وأصدقها : الحارث وهمَّام ، وأقبحها : حرب ومُرَّة** » .

قال ابن قتيبة : أصدق الأسماء (الحارث) لأن الحارث الكاسب ، يقال : حرث فلان إذا كسب ، وليس من أحد إلا وهو يحرث . قال الله - عز وجل - ﴿ **مَنْ كَانَ يُرِيْدُ حَرْثَ الآخِرَة نزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَن كان يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنيا نؤتِهِ مِنْهَا** ﴾ أي من كان يريد ٧٨/أ
كسب الآخرة يضاعف له كسبه يريد تضعيف الحساب ، ومن كان يريد كسب الدنيا نؤته منها .

وأما (همام) فهو من هممت بالشيء إذا أردته وليس من أحد إلا وهو يهم إما بخير وإما بشر . وقوله : (وأقبحها حرب) لما في الحرب من المكاره . وأما (مرة) فللمرارة ، وكان ﷺ يحب الفأل الصالح والاسم بالحسن .

٦٠١ - ورُوِيَ أن النبي ﷺ كان يكتب إلى أمرائه :-

« **إذا أبردتم إلَيّ بَرِيداً فاجعلوه حَسَنَ الوجه حَسَنَ الاسم** » .

قال أهل اللغة : البريد : الرسول .

٦٠٢ - أنبأ الفضل بن محمد المؤدب ، ثنا علي بن محمد بن

---

٦٠١ - **لا يصح** : انظر مجمع الزوائد ٨/٤٧ .

٦٠٢ - يكفيك قول الإمام : غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه .

ومحمد بن محمد بن النعمان بن شبل الباهلي البصري متروك .

طعن فيه الدارقطني وضعفه جداً التهذيب ٩/٤٣٣ - تمييزاً

شاذان إملاء ، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد بن أسيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري ، ثنا أبو شبل محمد بن محمد بن النعمان شبل الباهلي ، سنة ثلاث ومائتين ، قال : ثنا أبي قال : رأيت النبي ﷺ في النوم فقبلت رأسه وجلست بين يديه فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله حدثني يزيد بن هارون أبو خالد الواسطي قال : أعرفه ، قال : حدثني الجراح بن مليح أبو وكيع بن الجراح قال : أعرفه . قال : حدثني شيخ من أهل البصرة قال : فسكت ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **أي قوم كانت لهم شاةٌ حلوب أتاهم الله برزقها وزاد في أرزاقهم وقُدِّسوا كل يوم تقديسه ، وارتحل الفقر عنهم مرحلتين فإن كانت لهم ثلاث حلائب أتاهم الله بأرزاقها ، وزاد في أرزاقهم وقدسوا كل يوم ثلاث تقديسات وارتحل الفقر عنهم ، وأي قوم ولد فيهم مولود سموه محمداً لذكري نُوْدِيَ أن بورك عليكم أهل البيت** » والنبي ﷺ منصت لي ، فقلت : بأبي وأمي يا رسول الله قلته أو تعرفه ؟ قال : نعم . ثم انتبهت فصرت إلى يزيد بن هارون فاستأذنت عليه فأذن لي فدخلت عليه فقلت : يا أبا خالد : ليفرخ روعك وتنام عيناك . رأيت رسول الله ﷺ في النوم فحدثته عنك فعرفك ، وعن الجراح بن مليح فعرفه حتى أتيت على الحديث فصدقك ، قال : فبكى بكاءً شديداً ودعا دعاءً كثيراً . قال : ٧٨/ب ورجعت إلى منزلي فاتخذت الشاء الصفايا ، قال : فارتفع لي من ربحهما أربعمائة دينار ، وولد له جماعة أولاد فسماهم محمداً محمداً وولد له ابنة فسماها محمدة .

هذا حديث غريب لا أعرفه إلا من هذا الوجه .....

وقوله : ليفرخ روعك: أي لا تخف فقد أمنت . والصفايا: الكثيرة الألبان .

فصل

٦٠٣ – أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأ إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي ، ثنا ابن مخلد ، ثنا علي بن حرب ، ثنا المعافى بن المنهال ، ثنا الوليد بن سعد الربعي ، عن زيد بن جبيرة بن محمود بن أبي جبيرة ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

« **الولد سيّد سَبْع سنين ، وعبد سبع سنين ، أراه قال : ووزير سبع سنين ، فإن رضيت مكانفته لإحدى وعشرين ، وإلا فاضرب على جنبه فقد أعذرت إلى الله تعالى فيه** » .

٦٠٤ – أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ علي بن عمر ، عن إسحاق الأسدباذي ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري(*) قال : أخبرني علي بن محمد بن عامر ، ثنا أحمد بن إبراهيم القرشي ، ثنا سليمان بن عبد الرحمن ، ثنا بكار بن عمرو بن أبي الجاروذ البصري ،

---

٦٠٣ – **منكر** : انفرد به زيد بن جبيرة .

يروي عن أبيه ، وداود بن حصين .

قال يحيى : لا شيء؛ وقال أبو حاتم الرازي : منكر الحديث جداً ، متروك الحديث وقال النسائي والأزدي متروك الحديث . وقال البخاري : منكر الحديث . وقال الدارقطني : ضعيف الحديث . وقال أبو حاتم بن حبان : يروي المناكير عن المشاهير فاستحق التنكب عن روايته . ضعفاء ابن الجوزي [١٣١٥].

وعزاه الهيثمي في المجمع ١٥٩/٨ للطبراني في الأوسط وقال : « لا يروى عن النبي – ﷺ – إلا بهذا الإسناد وفيه : زيد ... » اهـ .

٦٠٤ – (*) ابن السنّي : الإمام الحافظ الثقة الرّحال أبو بكر أحمد بن محمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن أسباط الهاشمي الجعفري مولاهم الدينوري المشهور بابن السني . صاحب كتاب « يوم وليلة » وهو من المرويات الجيدة .

قال الذهبي : هو الذي اختصر سنن النسائي واقتصر على رواية المختصر وسماه « المجتبى » . توفي في سنة ٣٦٤ هـ . تهذيب السير [٣٤٠٢] . والحديث في عمل اليوم والليلة (٤٢٠) .

ثنا عبد الله بن المثنى ، عن عمه ثمامة بن عبد الله ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« **اضربوا على الصلاة لسبع واعزلوا فراشه لتسع وزوجوه لسبع عشرة ، فإذا فعل ذلك فليجلسه بين يديه ثم ليقل : لا جعلك الله فتنةً في الدنيا ولا في الآخرة** » .

فصل

٦٠٥ - أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ، أنبأ إبراهيم بن عمر البرمكي ، أنبأ إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقي ، ثنا بن مخلد قال : حدثني أبو بكر بن محمد بن عبد الله . قال : سمعت داود قال : سمعت سفيان وسأله فضيل فقال :

« **يا عبد الله نضرب أولادنا على الصلاة ؟ قال : بل أرشوهم** » .

قال الفضيل : رحم الله أبا عبد الله ما علمته إلا رفيقاً .

فصل

- قال الله تعالى : ﴿ **يَاأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا قُواْ أَنْفُسَكُم وأَهْلِيكُم ناراً** ﴾ قيل : التفسير : علموهم وأدبوهم .

٦٠٦ - وروي عن النبي ﷺ قال :

« **مروا الصبيّ بالصلاة لسبع واضربوه عليها لعشر** » .

---

٦٠٥ - سفيان الثوري هو شيخ الإسلام ؛ إمام الحفاظ ، سيد العلماء العاملين في زمانه ، أمير المؤمنين في الحديث ؛ وقد سادَ الناس بالورع والعلم . وكان رأساً في الزهد والتأله والخوف رأساً في الحفظ ، لا يخاف في الله لومة لائم من أئمة الدين مات سنة ١٦١ هـ . تهذيب السير [١٠٩٧] .

٦٠٦ - **حسن** : حسنه الترمذي ٢/٤٤٥ .

قال علماء الشريعة : على الآباء والأمهات أن يؤدبوا أولادهم ٧٩/أ
ويعلموهم الطهارة والصلاة ويضربوهم عليها إذا عقلوا لأن في تعليمهم ذلك قبل بلوغهم إلفاً واعتياداً لفعلها، وفي إهمالهم وترك تعليمهم مايورث التكاسل عنها عند وجوبها، والتثاقل في فعلها وقت لزومها ولأنهم إذا بلغوا سبْعاً ميزوا وضبطوا ما علموا وتوجه فرض التعليم على آبائهم، وإذا بلغوا عشراً وجب ضربهم على تركها في موضع يؤمن عليه الضرر من ضربه، فإذا بلغوا الحلم وجب عليهم جميع العبادة.

٦٠٧ – قال: وثنا ابن مخلد، ثنا محمد بن خشام الأصبهاني، ثنا سعيد ابن عفير، عن كهمس بن المنهال السدوسي قال: كان لسفيان الثوري بني فقال للبقال: أعطه ما أراد. قالوا: يا أبا عبد الله تفسد خلقه قال: إذا متُ من يُدَلِّلُهُ.

٦٠٨ – قال : وحدثنا ابن مخلد ، ثنا أبو بدر عباد بن الوليد الغبري قال: حدثني عون بن عمارة، ثنا حماد بن أبي أيوب كان يشتري لأهله كل يوم فاكهة بنصف درهم فقيل له : إن هذا يشق عليك فقال: إني أذكر يُتمهم بعدي.

فصل

٦٠٩ – أخبرنا أبو الحسين ، أنبأ إبراهيم البرمكي ، أنبأ إبراهيم الخرقي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا علي بن محمد البصري ، ثنا أبو حاتم السجستاني ، ثنا الأصمعي ، عن أبيه ، قال : كان يقال : ابنك سبع سنين ريحانتك ، وسبع سنين خادمك ، فإذا صار له أربع عشرة سنة ، فإما أن يكون شريكك أو يكون عدوك . إن أحسنت إليه فهو

---

٦٠٧ – كهمس بن المِنهال السدوسي ، أبو عثمان البصري اللؤلؤ ، صدوق رمي بالقدر : قال أبو حاتم : محله الصدق يكتب حديثه ؛ أدخله البخاري في الضعفاء فيحول عنه ، قلت : أسرف الساجي في جرحه . التهذيب ٤٥١/٨ .

شريكك ، وإن أسأت إليه فهو عدوك .

٦١٠ - قال : وحدثنا ابن مخلد ، ثنا أحمد بن سعد بن إبراهيم الزهري ، ثنا بكير ، عن الليث بن سعد ، قال :

يقال : **من لم يصلح ما بينه وبين عشرين سنة لم يصلح بعدها .**

٦١١ - قال : وحدثنا ابن مخلد ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، ثنا مطلب بن زياد ، ثنا محمد بن أبان قال : قال الحسن بن علي - رضي الله عنه - لبنيه ولبني أخيه :

« **تعلموا فإنكم صغار قوم اليوم وتكونون كبارهم غداً ، فمن لم يحفظْ منكم فليكتُبْ** » .

٦١٢ - قال : وثنا ابن مخلد ، ثنا أحمد بن عبد الله بن سابور ، ثنا زيد بن أجزم قال : سمعت عبد الله بن داود يقول : نول الرجل أن ٧٩/ب يكره ولده على طلب الحديث . وقال :

« **ليس الدِّين بالكلام إنَّما الدين بالآثار** » .

وقال في الحديث :

« **من أراد به دنيا : دنيا ، ومن أراد به أخرة : أخرة** » .

نول الرجل : أي حقه .

---

٦١٠ - الليث بن سعد بن عبد الرحمن : الإمام الحافظ شيخ الإسلام ، وعالم الديار المصرية ، أبو الحارث . فقيه مصر ومحدِّثها ومحَشمها ورئيسها ، يفتخر بوجوده في الأقاليم ؛ بحيث أن متولى مصر وقاضيها وناظرها ؛ ومن تحت أوامره ، يرجعون إلى رأيه ومشورته . مات سنة ١٧٥ هـ تهذيب السير [١١٩٥] .

٦١٢ - عبد الله بن داود بن عامر بن ربيع : الإمام الحافظ القدوة أبو عبد الرحمن الهمداني ، ثم الشعبي الكوفي ، الخريبي .

قال ابن سعد : كان ثقة عابداً ناسكاً . وقال الدارقطني : ثقة زاهد . مات سنة ثلاث عشرة ومئتين - [١٤٤٦ - تهذيب السير] .

بـــاب

* في الترهيب من الجَور بين الأولاد *

٦١٣ – أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن القاسم بن كوفي ، ثنا يحيى بن واقد ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن محمد بن النعمان بن بشير ورجل آخر ، أنهما سمعا النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : نحلني أبي غلاماً فأتيت النبي ﷺ أشهده فقال :

« **أكل أولادك أعطيتَ مثل هذا ؟ قال : لا . قال : فارددْهُ** » .

٦١٤ – أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب وأبو نصر محمد بن علي بن أحمد السكري قال : ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن عيسى الخفاف ، ثنا أحمد بن يونس الضبي ، ثنا محاضر بن المورع ، ثنا مجالد بن سعيد ، عن عامر الشعبي ، عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال : وهب لي أبي هبة ، فقالت أمي : أشهد عليها رسول الله ﷺ فانطلق أبي آخذاً بيدي حتى أتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أم هذا الغلام سألتني أن أهب له هبة فوهبتها فقالت لي : أشهد عليها

---

٦١٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٦١٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم من طريق الشعبي ١٢٤٣/٣ .

رسول الله ﷺ فأتيتك فقال :

« **لا تُشْهِدَنِّي علىٰ جَور . إن لبنيك عليك من الحقِّ أن تعدل بينهم كما لك عليهم أن يبروك** » .

٦١٥ – أنبأ أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، ثنا محمد بن القاسم الكوفي ، ثنا يحيى بن واقد ، ثنا سفيان ، ثنا مالك بن مغول ، عن أبي معشر ، عن إبراهيم قال :

« **كانوا يُحِبُّون أن يسووا بين بنيهم حتَّى في القُبَل** » .

٦١٦ – وأخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، ثنا عثمان بن أحمد بن هارون ، ثنا أحمد بن شيبان ، ثنا سفيان ، عن أبي نُجيح قال : كان طاوس إذا سأله الرجل أفضل بين ولدي في النحل قال :

« **أفحكم الجاهلية تبغون** » .

٦١٧ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن القاسم بن كوفي ، ثنا يحيى بن واقد ، ثنا سفيان ، عن عمرو ، عن أبي صالح ، قال :

---

٦١٥ – إبراهيم النخعي ، الإمام الحافظ ، فقيه العراق ؛ أبو عمران أحد الأعلام قال الذهبي : لم نجد له سماعاً من الصحابة المتأخرين الذين كانوا معه بالكوفة ، وكان بصيراً بعلم ابن مسعود ، واسع الرواية ، فقيه النفس ، كبير الشأن كثير المحاسن – رحمه الله .

وكان مفتي أهل الكوفة هو والشعبي في زمانهما ، وكان رجلاً صالحاً فقيهاً ، متوقياً ، قليل التكلف ، وهو مختف من الحجاج .

مات سنة ٩٦ هـ . تهذيب السير [٥٦٠] .

٦١٦ – طاوس بن كيسان ، الفقيه القدوة عالم اليمن ، أبو عبد الرحمن الفارسي ، لازم ابن عباس مدة وهو معدود في كُبراء أصحابه .

حديثه في دواوين الإسلام وهو حجة باتفاق . كان من عُبَّاد أهل اليمن ، ومن سادات التابعين ، مستجاب الدعوة ، حج أربعين حجَّة . توفى سنة ١٠٦ هـ . تهذيب السير [٦٣٩] .

قسم سعد بن عبادة ماله بين ولده ، وخرج إلى الشام فمات ، وولد له ولد بعده ، فجاء أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - إلى قيس بن سعد - رضي الله عنه - فقالا : إن سعداً مات ، ولم يعلم ما هو كائن ٨٠/أ وإنا نرى أن ترد على هذا الغلام . قال قيس : ما أنا بمغير شيئاً فعله أبي. ولكن نصيبي له .

فصل في

* الترغيب في الشفقة على البنات *
والنفقة عليهن والرحمة لهن

٦١٨ - أخبرنا طراد بن محمد الصفدي ، ثنا خالد بن عمرو السلفي، ثنا يمان بن عدي، ثنا أبو عبد الله سفيان الثوري، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي حيّة بن قيس، عن علي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-:

« ما من أمتي من أحد يولد له جارية فلم يسخط ما خلق الله إلا هبط من السماء ملك له جناحان أخضران موشح بالدُّر والياقوت في سلم من نور يدف من درجة إلى درجة حتى يأتيها بالبركة فيضع يده على رأسها وجناحه على جسدها ويقول : بِسم الله ، محمد رسول الله ، ربي وربُّك الله ، نعم الخالق الله ، ضعيفة خرجتْ من ضعيفة ، المنفق عليهما معان إلى يوم القيامة »

---

٦١٨ - ضعيف جداً : يمان بن عدي أبو عدي الحضرمي الحمصي :
قال أحمد والدارقطني : ضعيف . ضعفاء ابن الجوزي [٣٨٣٩] .
والحديث خرجه ابن الجوزي في الموضوعات - تأليفه - ٢٧٥/٢، وقال : هذا حديث موضوع ، في الإسناد يمان بن عدي شهد أحمد بأنه يضع .
قلت : عبارة أحمد : هو ضعيف رفع حديث التفليس، وقال : عن أبي هريرة . فلا يعد ذلك اتهاماً ولا يفهم من العبارة ذلك ، وإلَّا أين النص !!

٦١٩ - أخبرنا أبو نصر بن سمير ومحمد بن علي بن جولة قالا : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ محمد بن الحسن أبو طاهر ، ثنا أبو علي حامد بن محمود ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا فطر بن خليفة ، عن شرحبيل بن سعد ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ -:

« ما من مسلم يكون له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبهما وصحبتاه إلا أدخلتاه الجنَّة » .

٦٢٠ - أخبرنا أبو الحسن الخشنامي بنيسابور(*)، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، ثنا عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ثنا يحيى بن بحر الكرماني ، ثنا حماد بن زيد ، عن زيد ، عن ثابت ، أظنه عن أنس - رضي الله عنه - قال : رسول الله ﷺ :

« مَنْ عَالَ ابنتين أو أختين أو ثلاثاً حتى يبن أو يموت عنهنَّ كنتُ أنا وهو في الجنَّة هكذا . وأشار بأصبعيه الوسطى والسبابة » .

قوله : حتى يبن : حتى يفارقن ويتزوجن .

٦٢١ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ

---

٦١٩ - بنحوه عند ابن ماجه عن ابن عباس، كتاب الأدب - باب بر الوالد، والإحسان إلى البنات [٣٦٧٠] .

في الزوائد : في إسناده أبو سعيد . واسمه شرحبيل ، وإن ذكره ابن حبان في الثقات ، فقد ضعفه غير واحد ؛ وقال ابن أبي ذئب : كان متهماً . ورواه الحاكم في المستدرك وقال : هذا حديث صحيح الإسناد .

٦٢٠ - **صحيح** : صححه ابن حبان (٢٠٤٣) .

(*) الخشنامي : الشيخ العالم المعمر الصالح الصادق أبو علي نصر الله بن أحمد بن عثمان النيسابوري . صار مسند وقته .

توفي في سنة ٤٩٨ هـ . تهذيب السير [٤٥٣٠] .

٦٢١ - **إسناده ضعيف** : عمر بن شبيب بن عمر المسلي ، الكوفي : =

أبو علي أحمد بن محمد بن هاشم ومحمد بن داود ومحمد بن صالح ، قالوا: ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا بشر بن الحكم، ثنا عمر بن شبيب ، عن عبد الله بن عيسى بن أبي ليلى ، عن يونس العبدي وهو ابن عبيد، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – عن النبي ﷺ ٨٠/ب قال :

«مَن عال ثلاث بنات كُنَّ له حجاباً من النَّار» .

قوله : عال : أي قام بأمرهن والنفقة عليهن .

٦٢٢ – وأخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو محمد بن الحسن بن محمد بن إسحاق الإسفراييني ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن بن سختويه التستري ، عن أبيه ، عن حفص بن عمر الرازي وهو الإمام ، عن أبي جرة واصل بن عبد الرحمن ، ثنا علي بن زيد ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : خطب رسول الله ﷺ فحث على صلة الرحم ثم قال :

« مَن كان له ثلاث بنات يكفهنَّ ويؤويهنّ ويرحمهنّ دَخلَ الجنَّة » .

فقال قائل : يا رسول الله وثنتين ، قال : وثنتين . فقال علي بن زيد : فلو قال واحدة رجونا أن يقول واحدة . ثم قال علي بن زيد : ما كذبت على محمد ولا كذب محمد علينا بر ولا كذب جابر على رسول الله ﷺ .

= قال يحيى : قد رأيته ولم يكن بشيء. وقال مرة : ليس بثقة .

ووهاه أبو زرعة ، وقال النسائي : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : ضعيف لا يحتج بروايته – ضعفاء ابن الجوزي [٢٤٦٩] .

٦٢٢ – ضعيف : مداره على ابن جدعان . وقد مرت بك ترجمته .

ومن طريقه خرجه أحمد في المسند ٣/٣٠٣ .

بـاب التـاء /

❋ باب في الترغيب في التواضع ❋

٦٢٣ - أخبرنا أبو المظفر موسى بن عمران بنيسابور ، أنبأ أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود ، أنبأ أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي ، ثنا عبد الله بن حماد الآملي ، ثنا الربيع بن روح ، ثنا إسماعيل بن عياش ، عن مطعم بن المقدام الصنعاني وعنبسة بن سعيد بن غنم ، عن نصيح العنسي ، عن ركب المصري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

«طوبىٰ لمن تواضع من غير منقصة، وذَلَّ في نفسه من غير مسكنة ، وأنفق مالاً جمعه من غير معصية ، ورحم أهل الذل والمسكنة ، وخالط أهل الفقه والحكمة ، طوبىٰ لمن ذل في نفسه وطاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن النَّاس شره ، طوبىٰ لمن عمل بعلمه ، وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله » .

٦٢٤ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، أنبأ القاضي أبو سهل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن عبد الله الإسماعيلي ، أنبأ

---

٦٢٣ - **ضعيف** : إسماعيل بن عياش ضعيف في غير روايته عن الشاميين وهذا منها . والحديث أخرجه من طريقه البيهقي في السنن الكبرى ١٨٢/٤ .

أبو بكر أحمد بن محمد بن بندار الأسترابادي بسمرقند ، أنبأ أبو عبد الله الحسين بن عفير الأنصاري ، ثنا الحجاج بن يوسف الأصبهاني ، ثنا بشر بن الحسين، ثنا الزبير بن عدي، عن أنس- رضي الله عنه - قال :

« إنَّ العفو لا يزيد العبد إلا عزاً ، فاعفوا يعزكم الله ، وإنَّ التواضع لا يزيد العبد إلا رفعة ، فتواضعوا يرفعكم الله ، وإنَّ الصَدَقَة لا تزيد المال إلا نَمَاء فتصدّقوا يرحمكم الله » .

فصل في

✹ الترهيب من التكبر ✹ ٨١/أ

٦٢٥ - أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، ثنا محمد بن أحمد بن رزقويه ، ثنا عثمان بن أحمد ، ثنا حنبل بن إسحاق ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا الأعمش ، عن أبي إسحاق ، عن أبي مسلم الأغر ، عن أبي هريرة وأبي سعيد - رضي الله عنهما - قالا : قال رسول الله ﷺ - يعني - قال الله - عز وجل - :

« العزُّ إزاري والكبرياءُ ردائي فمن نازعني شيئاً منها عذَّبته »

٦٢٦ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو علي الحسن بن محمد بن النضر ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن داود بن شابور ومحمد بن عجلان قال : سفيان وأنا لحديث محمد بن عجلان أحفظ، عن عمرو بن شعيب عن أبيه، عن جده، عبد الله بن عمرو- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ :

---

٦٢٥ - صحيح : أخرجه مسلم ؛ ٢٠٢٣/٤ .

٦٢٦ - حسن صحيح : أخرجه الترمذي في كتاب صفة القيامة (باب ٤٧) [٢٤٩٢] وفي البر والصلة [٢٠٢٢] وقال : حسن صحيح .

« يُحْشَرُ المتكبِّرون يوم القيامة أمثال الذرّ في صورة النَّاس يعلوهم كل شيء من الصغار يقادون إلى سجن في النَّار يقال له بُولس تعلوهم نار الأنيار يُسْقَون من طينة الخبال عُصارة أهل النَّار »

٦٢٧ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أخبرنا أبو عمرو بن مهدي ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي(*)، ثنا أبو موسى محمد بن المثني ، ثنا إسماعيل بن سنان ، ثنا عكرمة بن عمار قال : حدثني محمد بن القاسم :

« زعم عبد الله بن حنظلة قال : مر بي عبد الله بن سلام في السوق وعلى رأسه حزمة من حطب فقال له ناس : ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عنه؟ قال: أردتُ أن أدفع به الكبر وذاك أني سمعت رسول الله- ﷺ- يقول: لا يدخل الجنَّة عبد في قلبه مثقال ذَرَّةٍ مِن كِبْر »

٦٢٨ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد النعالي ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ محمد بن عمرو البختري ، ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا سالم - يعني ابن عبيد - عن أبي عبد الله ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلة أنه سمع ابن عباس - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« ما على الأرض من رجل يموت وفي قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل إلا جعله الله في النار . فلما سمع ذلك عبد الله بن قيس الأنصاري

---

٦٢٧ - إسناده حسن : قاله الهيثمي في المجمع ٩٩/١ وعزاه للطبراني في الكبير .

(*)المحاملي القاضي الإمام العلامة المحدث الثقة مسند الوقت أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان الضبي البغدادي .

مصنف السنن - صار أسند أهل العراق من التصدر للإفادة والفتيا ستين سنة .

مات سنة ٣٣٠ هـ تهذيب السير [٢٩٨٠] .

٦٢٨ - رجاله ثقات : وعزاه الحافظ لعبد بن حُميد في المطالب [٢٦٧٥] .

بكى ، فقال رسول الله - ﷺ -: يا عبد الله بن قيس : لم تبكي؟ قال: من كلمتك يا رسول الله . فقال رسول الله- ﷺ -: أَبْشِرْ فإنَّك في الجنَّة. فبعث رسول الله- ﷺ - بَعْثاً فَقُتِلَ شهيداً. فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله: إني أحب أن أتحمل بحماله سيفي وتغسل ثيابي من الدرن ويحسن الشراك والنعلين، فقال نبي الله- ﷺ - ليس ذلك أعني إنما أعني الكبر من ٨١/ب
سفه الحقّ وغمص النّاس ، فقال : هو الّذي يجيء شامخاً بأنفه فإذا رأى ضعفاء النّاس وفقراءهم لم يسلم عليهم ولم يُحْسِنِ إليهم تحقرةً لهم ، فذلك الّذي يغمصُ النّاس ، فقال عند ذلك رسول الله - ﷺ - :

من رَفَعَ ثوبه وخصف النعل وركب الحمار وعاد المَمْلُوك إذا مرض وحلب الشاء فقد برىء من العظمة »

٦٢٩ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف أنبأ محمد بن محمد بن سليمان في كتابه ، أنبأ أبو الشيخ ، ثنا أبو العباس الهروي ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : حدثني الحارث بن نبهان ، عن أبي معبد ، عن أبي قلابة ، عن ابن مسعود - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« ثلاث هن أصل كل خطيئة فاتَّقُوهنَّ ، واحذروهنَّ ، وثلاث إذا ذكرت فأمسكوا : إياكم والكبر فإن إبليس إنَّما منعه الكبر أن يسجد لآدم ، وإياكم والحرص : فإن آدم إنَّما حمله الحرص على أن أكل من الشجرة ، وإيَّاكم والحسد فإن ابن آدم إنَّما قَتَلَ أحدُهُما صاحبه حسداً ، فهنَّ أصل كل خطيئة فاتَّقُوهنَّ واحذروهنَّ . والثلاث : إذا ذُكِرَ القدر فأمسكوا ، وإذا ذُكِرَ النُّجوم فأمسكوا ، وإذا ذُكِرَ أصحابي فأمسكوا » .

---

٦٢٩ - ضعيف جداً : الحارث بن نبهان متروك .

قال يحيى : لا يكتب حديثه ، ليس بشيء. وقال أحمد والبخاري : منكر الحديث وتركه النسائي ، ولينه الدارقطني . ضعفاء ابن الجوزي [٧٢٦] .

فصـــل

* في تواضع النبي ﷺ *

٦٣٠ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ السيد أبو منصور طفر ابن محمد بن أحمد ، أنبأ أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن مانيء، ثنا أحمد بن حازم، ثنا جعفر بن عون، عن مسلم الملائي ، عن أنس – رضي الله عنه – قال: **«كان رسول الله– ﷺ– يتبعُ الجنازة ويجيبُ دَعْوة العبد ويركبُ الحمار»**.

٦٣١ – أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد البعالي ببغداد ، ثنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا محمد بن عمرو بن البحتري ، ثنا محمد بن إسماعيل السلمي ، ثنا أبو صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن يحيى بن سعيد ، عن عمرة قال : قيل لعائشة – رضي الله عنها – ما كان يعمل رسول الله – ﷺ – في بيته ؟ قالت :

« **كان النبي – ﷺ – بشراً من البشر ، وذكرت كلمة** – درست من الكتاب – **ويحلب شاته ويخدم نفسه** » .

٦٣٢ – أخبرنا المبارك بن عبد الجبار ببغداد ، أنبأ الحسن بن علي

---

٦٣٠ – **صحيح** : رواه الحاكم في المستدرك ٤٦٩/٢ وصححه ، ووافقه الذهبي .

٦٣١ – **صحيح** : صححه الألباني انظر السلسلة الصحيحة [٦٧١] .

٦٣٢ – **منقطع رجاله ثقات** : الزهري محمد بن شهاب لم يدرك عائشة فبينهما « عروة » في الغالب ، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرىٰ ٣٦٦/١ من طريق ابن المبارك به .

التميمي الواعظ ، ثنا أحمد بن جعفر بن حمدان ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا أبي ، ثنا يعمر بن بشر ، ثنا عبد الله بن المبارك ، أنبأ الحجاج بن فرافصة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عائشة — ٨٢/أ رضي الله عنها — قالت :

«كان رسول الله- ﷺ- يعمل عَمَلَ البيت وأكثر ما يعمل الخِياطة».

٦٣٣ — أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا أبو داود ، عن ورقاء ، عن منصور ، عن إبراهيم أن رسول الله ﷺ **« كان يجيب دعوة المملوك ويركب الرّدْف »** .

فصــل آخر

✹ في الترهيب من الكبر ✹

٦٣٤ — أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا ابن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا علي بن الجعد ، ثنا شعبة ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت عاصماً العنزي ، يحدث عن ابن جبير بن مطعم ، عن أبيه :

« أنه رأى النبي- ﷺ- يصلي فكبر فقال الله أكبر كبيراً ثلاث مرات والحمد لله كثيراً ثلاث مرات ، سبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرات ، اللَّهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم : مِن همزه ونفثه ونفخه . قال عمرو: من نفخه: الكبر، ونفثه: الشعر، وهمزه: الموتة- يعني الجنون- » .

---

٦٣٣ — **مرسل** : إبراهيم النخعي — مرت ترجمته — تابعي .

٦٣٤ — عاصم العنزي : هو ابن عمير وهو ابن أبي عمرة ، لم يوثقه إلا ابن حبان ، وعليه فالخبر لا يثبت لجهالة عاصم العنزي .

والحديث في الجعديات [١٠٧] .

٦٣٥ – أخبرنا محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ إبراهيم بن خرشيذ قوله ، ثنا المحاملي ، ثنا أخو كرخويه ، ثنا يزيد – يعني ابن هارون –، أنبأ البراء بن يزيد ، عن عبد الله بن شقيق ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ألا أُخبِرُكم بأهل الجنَّة ؟: كل ضعيف متضاعف ، ألا أخبركم بأهل النَّار ؟ كل عُتُل جواظ ، هم الَّذين لا يألمون رءوسهم** » .

قوله : متضاعف : أي مستضعف يقال : تضعفته وتضاعفته إذا استضعفته ، والعتل : الأكول المنوع الجافي ، والجواظ : المتكبر ، قال صاحب المجمل : الجواظ : الكثير اللحم المتكبر في مشيه . جاظ يجوظ جوظاناً .

٦٣٦ – أخبرنا أبو الحسن الخطيب الأنباري ببغداد ، أنبأ عبد القاهر بن محمد بن عنزة الموصلي ، ثنا محمد بن عامر ، ثنا محمد بن شاذان الجوهري ، ثنا عامر بن إبراهيم الأنباري ، ثنا الفرج بن فضالة ، عن يحيى بن سعيد ، عن مولى الزبير ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم أبناء فارس والروم سلط بعضهم على بعض** » .

قال أهل اللغة : المطيطاء : مشية معها تكبر ، وفيه لغة أخرى المطيطياء بزيادة ياء أخرى .

---

٦٣٥ – **إسناده ضعيف** : البراء بن عبد الله بن يزيد – وربما نسب لجده . ضعيف ، انظر التهذيب ١/٤٢٦ و ٤٢٧ ومن طريقه خرجه أحمد في المسند ٢/٣٦٩ .

٦٣٦ – **إسناده ضعيف** : فرج بن فضالة ، ضعيف في غير الشاميين . يدلس ، وقد عنعنه والحديث خرجه العقيلي في الضعفاء من طريق موسى بن عبيدة الربذي ، ضعيف .

فصل آخر

٦٣٧ – حدثنا سليمان بن إبراهيم الحافظ إملاء، ثنا إبراهيم بن طلحة بن غسان الحافظ بالبصرة ، ثنا الحسن بن علي ابن عمرو الحافظ ، ثنا علي بن عبد الله الواسطي ، ثنا أحمد بن سهيل ، ثنا نُعَيم بن مورَّع ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : ٨٢/ب

« أتى رسول الله ﷺ بقدح فيه لبن وعسل فقال : شربتان في شربة وإدْمان في قدح لا حاجة لي فيه ، أما إني لا أزعم أنه حرام ولكني أكره أن يسلني الله عن فَضُول الدُّنيا يوم القيامة ، تواضع فمن تواضع لله رفعه ، ومن تكبر وضعه الله » .

٦٣٨ – أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد البيع، أنبأ عبد الغفار بن محمد ، نا عبد الله بن محمد ، ثنا أحمد بن عمرو(*)، ثنا عمران بن هارون البصري، ثنا عبد الله بن محمد القرشي، ثنا محمد بن طلحة بن

---

٦٣٧ – **موضوع** : تفرد به نعيم بن موزع بن توبة ، العنبري ، البصري : يروي عن الأعمش ، وهشام بن عروة مناكير .
قال أبو حاتم الرازي : ليس بقوي ؛ وقال ابن عدي : ضعيف يسرق الحديث ، وعامة ما يرويه غير محفوظ . ضعفاء ابن الجوزي [٣٥٤٦] .
انظر تنزيه الشريعة (٢/٢٥٣ – ٢٥٤) عن الأحاديث الضعيفة والموضوعة .

٦٣٨ – **ضعيف** : عبد الله بن محمد بن القاسم ؛ مولى جعفر بن سليمان ، الهاشمي .
قال ابن حبان : يروي عن يزيد بن هارون المقلوبات : لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد .
قلت : هذا حاله هنا .

(*)البزَّار : الشيخ الإمام ، الحافظ الكبير ، أبو بكر : أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، البصري صاحب « المسند الكبير » الذي تكلم على أسانيده .
تكلم فيه بعضهم لاعتماده على الحفظ . مات في سنة ٢٧٢ هـ . تهذيب السير [٢٥١٩]
والحديث في كشف الأستار ٤/٢٣٣ .

يحيى بن طلحة ، عن أبيه ، عن جده ، عن طلحة بن عبيد الله - رضي الله عنه - قال :

« **تمشى معنا رسول الله- ﷺ- بمكة وهو صائم فأجهده الصوم فحلبنا له ناقة في قعب وصببنا عليه عسلاً نكرم به رسول الله- ﷺ- عند فطره فلما غابت الشمس ناولناه القعب فلما ذاقه قال بيده كأنَّه يقول: ما هذا؟ قلنا: لبن وعسل أردنا أن نكرمك به. أحسبه قال: أكرمك الله بما أو كما أكرمتني أو دعوة هذا معناها، ثم قال: من اقتصد أغناه الله ومن بَذَرَ أفقره الله ومن تواضع رَفَعَهُ الله ومن تَجَبَّر قصمه الله** ».

٦٣٩ - أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم ، ثنا المقري ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ، ثنا سلمان بن عامر قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **أرأيتم سليمان بن داود وما أعطاه الله - عز وجل - من ملكه فإنه لم يكن يرفع رأسه إلى السماء تَخَشُّعاً حتَّى قبضه الله - عز وجل -** » .

فصل

٦٤٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد وأحمد بن محمد السَّري(*) قالا : ثنا

---

٦٣٩ - سلمان بن عامر الضبي - رضي الله عنه - صحابي سكن البصرة .
انظر تخريج الحديث في مناهل الصفا للسيوطي [٢٧] .

٦٤٠ - **صحيح** : رواه مسلم ١/٤٠٣ .

(*)ابن أبي دارم : الإمام الحافظ الفاضل ، أبو بكر أحمد بن محمد السَّري بن يحيى بن السَّري بن أبي دارم . التميمي الكوفي الشيعي .
كان موصوفاً بالحفظ والمعرفة إلَّا أنه يترفض . قد ألَّف في الحطِّ على بعض الصحابة ، =

إبراهيم بن عبد الله ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« ثلاث لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » .

قال أهل اللغة : العائل : الفقير .

٦٤١ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف(*) ، ثنا الحسن بن علي بن عفان(**) ، ثنا محمد بن عبيد ، عن عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – أن النبي ﷺ قال : ٨٣/أ

« إن الَّذي يجر ثوبه من الخيلاء ، لا ينظر الله إليه يومَ القيامة » .

فصل

٦٤٢ – أخبرنا أبو الفتح عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو الفرج البرجي عثمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا الحسين بن حفص ، ثنا سفيان ، عن يونس ، عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ – :

« إن الله – عز وجل – أوحىٰ إليّ أن تواضعوا حتَّى لا يبغي أحد

= وهو مع ذلك ليس بثقة في النقل .

قال الحاكم : هو رافضي غير ثقة .

قال الذهبي : شيخ ضال معثر . مات في سنة ٣٥٢ هـ . تهذيب السير [٣٢٢١] .

قلت : قارنه ابن منده بغيره .

٦٤١ – صحيح : أخرجه مسلم (١٦٥٢/٣) من طريق نافع به .

(*) الأصم شيخ الحاكم – تقدمت ترجمته .

(**) الحسن بن علي بن عفان العامري ، أبو محمد الكوفي ، صدوق . من رجال الستة .

٦٤٢ – صحيح : أصله في صحيح مسلم من حديث عياض بن حمار – رضي الله عنه .

على أحد ، ولا يَفْخَرْ أحد على أحد ، وكونوا عِباد الله إخواناً » .

٦٤٣ – قال : وحدثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، أنبأ عبد الله بن المبارك ، أنبأ عمران بن زيد التغلبي ، عن زيد العمي ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« كان النبيّ – ﷺ – إذا استقبله الرجل فصافحه لا ينزع يده من يده حتى يكون الرجل ينزع . ولا يصرف وجهه عن وجهه حتَّى يكون الرجل هو يصرفه ولَمْ يُرَ مقدماً ركبتيه بين يدي جليس له » .

٦٤٤ – قال : وحدثنا محمد بن عاصم ، ثنا عبدة ، عن وكيع ، عن مسعر ، عن سعيد بن أبي بردة ، عن أبيه عن الأسود بن يزيد عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

« إنَّكم لتغفلون أفضل العِبادة : التواضع » .

قولها : لتغفلون : أي لتتركون .

٦٤٥ – وحدثنا محمد بن عاصم ، ثنا المقري ، عن المسعودي ، عن محمد بن أبان عن يحيى بن أبي كثير قال :

« كان يقال رأس التواضع ثلاثة : أن تبدأ بالسلام على من لقيتَ ، وأن ترضىٰ بالدون من شرف المجلس ، وأن تكره السمعة والمدحةَ والرِّياء بالبر » .

---

٦٤٣ – **ضعيف** : قال البوصيري : مداره علي زيد العمي : يروي عن أنس .

قال أحمد : صالح ، وقال النسائي : ضعيف ، وقال ابن حبان : يروي عن أنس أشياء موضوعة ؛ لا يجوز الاحتجاج بخبره ، ووهىٰ حديثه أبو زرعة . ضعفاء ابن الجوزي [١٣٢٠] ومن طريقه ابن ماجه كتاب الأدب – باب إكرام الرجل جليسه [٣٧١٦] .

٦٤٤ – **إسناده صحيح** : رجاله ثقات .

٦٤٥ – المسعودي : عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي . اختلط بآخره – الكواكب النيرات (٣٥) .

قوله : من شرف المجلس أي ترك شرف المجلس أي وأن ترضى بالموضع الدون الذي يجلس فيه بدل المجلس الرفيع .

٦٤٦ - حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا عبد الله بن يوسف الدينوري ، ثنا أبو طلحة الوساوسي أحمد بن محمد ، ثنا عبد الله بن حبيق قال : قال الفضيل بن عياض وسألته عن التواضع قال :

« أن تخضع للحقِّ وتنقاد له » .

٦٤٧ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر الآجري بمكة ، ثنا العباس بن يوسف الشكلي قال : سمعت فتح بن شخرف يقول : رأيت علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - في النوم فسمعته يقول :

« التواضع ترفع الفقير على الغني ، وأحسن من ذلك تواضع الغني للفقير » .

٦٤٨ - أخبرنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا عمي ، ثنا محمد بن أحمد البجيري ، ثنا أحمد بن محمد بن القاسم الفقيه قال : سمعت علي بن عمر النيسابوري قال : سمعت علي بن عبد الرحيم المروزي يقول : قال المأمون :

« أظلم الناس لنفسه : من عمل بثلاث ، من يتقرب إلى من يبعده ويتواضع لمن لا يكرمه ويقبل مدح من لا يعرفه » .

٦٤٩ - وأخبرنا إسماعيل بن عمر ، ثنا محمد بن أحمد البجيري ،

---

٦٤٨ - المأمون : الخليفة ، أبو العباس ، عبد الله بن هارون الرشيد قرأ العلوم : الأدب والأخبار والعقليات وعلوم الأوائل ، محاسنه كثيرة في الجملة ، إلا أنه امتحن العلماء على القول : بخلق القرآن . نسأل الله السلامة . توفي ٢١٨ هـ . تهذيب السير [١٦٣٠] .

ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الفقيه ، ثنا يوسف بن موسى المروزي ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن آدم ، ثنا خلف بن تميم قال : سمعت إبراهيم بن أدهم يقول :

« **لا ينبغي للرجل أَنْ يرفع نفسه فوق قَدْرِه ، ولا يضع نفسه دون درجته** » .

٦٥٠ – وأخبرنا إسماعيل بن عمرو البجيري ، ثنا عمي سعيد بن محمد البجيري . نا والدي محمد بن أحمد البجيري قال : سمعت أحمد بن محمد بن إبراهيم الشروطي يقول : سمعت علي بن محمد الوراق يقول : سمعت أبا الحسين المهلبي يقول : قال ذو النون المصري :

« **علامات السعادة ثلاث : متى ما زيد في عمره نقص من حرصه ، ومتى زيد في ماله زيد في سخائه ، ومتى زيد في قدره زيد في تواضعه . وعلامات الشقاء ثلاث : متى ما زيد في عمره زيد في حرصه ، ومتى ما زيد في ماله زيد في بخله ، ومتى زيد في قدره زيد في تجبره وتكبره** » .

٦٥١ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن الحسين بن أيوب ، ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ، ثنا إسماعيل بن عمرو ، ثنا فرج بن فضالة ، عن أبي راشد ، عن يزيد بن ميسرة قال : قال عيسى ابن مريم – عليه السلام –

« **بِحق أقول لكم : تواضعوا كذلك ترفعوا ، وكما تَرحمُون كذلك تُرحمون ، وكما تَقْضُون من حوائج النَّاس كذلك يقضي الله حوائجكم** » .



---

٦٥١ – فيه فرج بن فضالة يضعف في الحديث وأبو راشد ، مجهول .

بـــاب
✹ في الترغيب في التوكل ✹

٦٥٢ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ عثمان بن أحمد البرجي ، أنبأ أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص(*)، ثنا محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا المقري ، عن حيوة قال : أخبرني بكر بن عمرو، أنه سمع عبد الله بن هبيرة يقول: إنه سمع أبا تميم الجيشاني يقول: إنه سمع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه– يقول : إنه سمع رسول الله– ﷺ– يقول: ٨٤/أ

« **لو أنّكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خِماصاً وتروح بطاناً** » .

قوله خماصا : أي جياعاً ، وتروح بطانا : أي شباعاً .

٦٥٣ – أخبرنا موسى بن عمران بنيسابور ، أنبأ محمد بن

---

٦٥٢ – **صحيح**: صححه الترمذي ورواه الحاكم في المستدرك ٣١٨/٤ وصحح إسناده وأقره الذهبي.

(*) الجورجيري : الشيخ الصدوق ، أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني . توفي سنة ٣٣٠ هـ . تهذيب السير [٢٩٩٠] .

٦٥٣ – **إسناده ضعيف** : عطية العوفي ضعيف ، وقد رواه أبو داود (٥٠٩٥) والترمذي في كتاب الدعوات – باب ما يقول إذا خرج من بيته – [٣٤٢٦] من حديث أنس ، وقال الترمذي : حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه . قلت : فيه ابن جريج المدلس وقد عنعنه ، فتدبر .

الحسين بن داود ، ثنا الحسن بن الحسين بن منصور السمسار ، ثنا حامد بن أبي حامد ، ثنا إسحاق بن سليمان الرازي ، ثنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« **إذا خرج الرجل من بيته فقال : بِسم الله يقول الملك : هديت : فإذا قال : لا حول ولا قوة إلا بالله . قال الملك : وقيتَ أو قوّيت . وإذا قال : أتوكلُ على الله . قال الملك : كفيت . قال : فيقول الشيطان عند ذلك : كيف لنا بمن هُدِيَ وقُوِّي أو وُقِي وكُفِيَ - الشك من حامد -** » .

٦٥٤ - أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ، أنبأ أبو محمد بن يحيى ، ثنا المحاملي ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا هاشم بن القاسم ، ثنا أبو جعفر - يعني الرازي - عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، عن صالح بن كيسان، عن عثمان بن عفان - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - ﷺ - :

« **ما من رجل يَخرج من بيته يريد سفراً أو غيره فقال حين يخرج : بِسم الله ، أمنتُ بالله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شر ذلك المخرج** » .

٦٥٥ - أخبرنا مكي بن منصور بن علان الكرجي ، ثنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ، ثنا أحمد بن

---

٦٥٤ - **ضعيف** : رواه أحمد في مسنده (٦٥/١) عن شيخه هاشم بن القاسم به إلَّا أن إسناده : صالح بن كيسان عن رجل عن عثمان به .

قلت : صالح هذا مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز من أصغار التابعين ، لم يدرك أحداً من الصحابة التهذيب ٣٩٩/٤ .

٦٥٥ - **صحيح** : رواه الحاكم من طريق قتادة .. به . المستدرك ٥٧٧/٤ وصححه ووافقه الذهبي .

منصور الرمادي ، ثنا الحسن بن موسى الأشيب ، ثنا شيبان - يعني النحوي - عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن جصين ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنهما - :

قال : وحدثنا أحمد بن منصور ، ثنا خلف بن موسى بن خلف ، ثنا أبي ، عن قتادة ، عن الحسن والعلاء بن زيادة عن عمران بن حصين ، عن عبد الله بن مسعود .

٦٥٦ - قال : وحدثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا هشام - يعني الدستوائي -، عن قتادة ، عن الحسن ، عن عمران بن الحصين ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - :

٦٥٧ - وأخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ولفظ الحديث له ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن قتادة ، عن الحسن عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - عن عبد الله بن مسعود قال : أكرينا الحديث عند رسول الله- ﷺ- ذات ليلة، ثم غدونا إليه فقال : ٨٤/ب

« عرضت عليّ الأنبياء الليلة بأممها فجعل النبي يمر ومعه الثلاثة والنبي ومعه العصابة والنبي ومعه النفر والنبي ليس معه أحد حتى مر عليّ موسى - عليه السلام - ومعه كبكبة من بني اسرائيل فأعجبوني فقلت : من هؤلاء ؟ قيل : هذا أخوك موسى ومن معه من بني إسرائيل ، قال : فقلت : فأين أمتي فقال : فقيل انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب قد سدت بوجوه الرجال . قال : ثم قيل لي انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال فقيل لي : أرضيت ؟ فقلت : رضيت يارب رضيت يارب . قال : فقيل لي فإن مع هؤلاء سبعين ألفاً من أمتك يدخلون الجنة بغير حساب. قال النبي- ﷺ-. فدىً لكم إن استطعتم أن تكونوا من السبعين ألفاً فافعلوه، فإن قصرتم فكونوا من أهل الظراب فإن قصرتم

فكونوا من أهل الأفق فإني قد رأيت ثم أناساً يتهارشون . قال : فقام عكاشة بن محصن فقال : ادع الله لي يا رسول الله أن يجعلني من السبعين . قال : فدعا له . قال فقام رجل آخر فقال : ادع الله يا رسول الله أن يجعلني منهم فقال :« قد سبقك بها عكاشة » . قالَ : ثم تحدثنا فقلنا من ترون هؤلاء السبعين ألفاً ؟ قوم ولدوا في الإسلام لم يشركوا بالله شيئاً حتى ماتوا . قال : فبلغ ذلك النبي - ﷺ - فقال : هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون » .

قوله : أكرينا الحديث أي أخرناه وأطلناه ، والعصابة : الجماعة ، والنفر : أي أكثر منهم ، والكبكبة : أكثر من النفر ، والظراب : الجبال ، يتهارشون : أي يتقاتلون . وقوله : لا يكتوون : من الكي ، ولا يسترقون : من الرقية ، ولا يتطيرون : من التطير أي لا يطلبون الشفاء بالكي ولا بالرقية ولا يعتمدون على التطير .

٦٥٨ - أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن أحمد بن محمد بن الصلت ، ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ، ثنا أبو نعيم النخعي ، ثنا ٨٥/أ
أبو مالك عن علي بن بدمة عن أبي عبيدة بن عبد الله ، عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - أن رجلاً أتى النبي - ﷺ - فقال :

« يا رسول الله : إن بني فلان أغاروا علينا فأخذوا ابني وإبلي وغنمي فأمر لي بشيء. فقال : سل الله . فأعاد عليه فقال : سل الله مرات . وقال : ما عند آل محمد من طعام فأتى أهله فقالت له امرأته :

---

٦٥٨ - إسناده ضعيف منقطع : أخرجه ابن جرير عن السدي ، وقال ابن كثير : وروي أيضاً من طريق سالم بن أبي الجعد مرسلاً نحوه . تفسير ابن كثير ٤٠١/٤ .
وسند المصنف منقطع بين أبي عبيدة وأبيه ابن مسعود كما هو معروف .

ما قال ؟ فأخبرها . فقالت : ما أحسن ما قال لك ، قال : فلم ألبث أن جاء فقال : يا رسول الله إن الله – عز وجل – قد رد عليّ ابني وغنمي وإبلي فخطب النبي – ﷺ – فحمد الله وأثنى عليه ثم تلا : ﴿ ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ﴾ [الطلاق / ٢] ثم قال : يا أيها الناس سلوا الله – عز وجل – وعليكم بالتوكل » .

٦٥٩ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا أبو عمرو بن مهدي ، ثنا عبد الله بن إسحاق المصري ، ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن الحكم ، ثنا نعيم بن حماد ، ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد البصري عن أبي المقدام عن محمد بن كعب القرظي ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وإنما تجالسون بالأمانة لا تصلوا خلف النوام ولا المتحدثين واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في الصلاة ، ولا تستروا الجدر بالثياب . ومن نظر في كتاب أخيه فكأنما ينظر في النار ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يديه ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من نزل وحده وجلد عبده ومنع رفده . ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من يبغض الناس ويبغضونه ، ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : الذي لا يقيل عثرة ولا يقبل معذرة ولا يغفر ذنباً ، ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى . قال : من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره . إن عيسى ابن مريم

---

٦٥٩ – ٦٦٠ – لا يَثْبُت : أبو المقدام هشام بن زياد متروك . من طريقه خرجه الطبراني في الكبير [١٠٧٨١] والبيهقي في السنن الكبرى ٢٧٢/٧ وقال : لا يثبت في ذلك إسناد .

قام في بني إسرائيل فقال : يا بني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ولاتظلموا ولا تعاقبوا ظالماً بظلم فيبطل فضلكم إنما الأمر ثلاثة : أمر تبين رشده فاتبعه ، أو أمر تبين غيه فاجتنبه . أو اختلف فيه فارده إلى الله – عز وجل – » . ٨٥/ب

٦٦٠ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا عبد الله بن سوار العنبري وداود بن إبراهيم قالا : ثنا هشام بن زياد أبو المقدام عن محمد بن كعب القرظي قال :

« قدمت على عمر بن عبد العزيز الشام ، قال : وقد كنت عهدته وهو بالمدينة علينا أميراً وهو شاب غليظ البضعة ممتلىء الجسم ، فلما استخلف قدم عليه فإذا حاله قد تغيرت ، قال : فجعلت أنظر إليه ولا أصرف بصري عنه قال : والله إنك لتنظر إليّ نظراً لم تكن تنظره إليّ من قبل . قال : فقلت تعجبني ، قال : فما أعجبك ، قال : قلت : لما حال من لونك ونحل جسمك ونفي من شعرك ، قال : فكيف لو رأيتني يابن كعب بعد ثالثة في قبري حين تقع حدقتاي على وجنتي ويسيل منخراي وفمي صديداً ودماً ، كنت لي أشد نكرة ، أعد علي حديثاً كنت حدثتنيه عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قلت : حدثنا ابن عباس – رضي الله عنه – ورفع الحديث قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لكل شيء شرفاً وإن أشرف المجالس ما استقبل به القبلة وإنما تجالسون بالأمانة ولا تصلوا خلف النائم ولا المتحدث . واقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم ، ولا تستروا الجدار بالثياب ، ومن نظر

في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنما ينظر في النار ، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ، ومن أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله ، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله – عز وجل – أوثق منه بما في يديه ، ألا أنبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من نزل وحده ومنع رفده وجلد عبده ، أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من يبغض الناس ويبغضونه ، أفلا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى . قال : من لا يقيل عثرة ولا يغفر ذنباً ولا يقبل معذرة ، ألا أنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ، إن عيسى – عليه السلام – قام في قومه ٨٦/أ فقال : يابني إسرائيل لا تكلموا بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم ، ألا ولا تظالموا ولا تكافئوا ظالماً بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم . يا بني إسرائيل الأمر ثلاثة : أمر تبين رشده فاتبعوه ، وأمر تبين غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف فيه فردوه إلى الله – عز وجل – » .

قال : اللفظ لعبد الله بن سوار .

فصل

٦٦١ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ العباس بن محمد بن معاذ النيسابوري ، ثنا محمد بن

---

٦٦١ – **ضعيف** : مداره على إبراهيم بن الأشعث خادم الفضيل :

قال أبو حاتم : وسئل عن حديث يرويه – هذا خبر باطل موضوع كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا .

وقال ابن حبان : يغرب وينفرد فيخطىء ويخالف .

قلت : فلما ذكرته في الثقات !!

ومن طريقه خرجه الطبراني في الصغير ١٦/١ .

يزيد السلمي ، ثنا إبراهيم بن الأشعث ، ثنا فضيل بن عياض ، ثنا هشام بن حسان عن الحسن ، عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **من انقطع إلى الله كفاه مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب ، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها** » .

٦٦٢ - أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن الباقلاني ببغداد ، أنبأ أبو عبد الله أحمد بن عبد الله المحاملي، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا عبد الله بن روح المدائني، ثنا شبابة بن سوار، ثنا قيس، عن الأعمش، عن أبي الضحي، عن مسروق، عن عبد الله بن مسعود- رضي الله عنه-

في قوله تعالى : ﴿ وَمَن يتقِ الله يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجَا ﴾ قال : فالمخرج أن يعلم أنَّ الله هو الَّذي يعطيه ويمنعه ﴿ وَمَن يَتوكَّلْ عَلَىٰ الله فَهُوَ حَسْبُه إنَّ الله بَالِغُ أَمْرِهِ ﴾ قال : قاضي أمره على من توكل ومن لم يتوكل ، وجعل فضل من توكل على من لم يتوكل أن يُكفر عنه سيئاته ويُعظم له أجراً . .

٦٦٣ - أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو سعيد أحمد بن محمد البصري ، ثنا محمد بن إسماعيل الأصبهاني

---

٦٦٢ - صحيح : أخرجه الطبراني في الكبير [٨٦٦١] من طريق أبي الضحى .. به نحو متنه . قال الهيثمي في المجمع ١٢٦/٧ -: رجاله رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة وفيه ضعف .

ورواه ابن جرير في تفسير هذه الآية ١٥/٢٤ .

٦٦٣ - حاتم الأصم الزاهد القدوة الرباني ، أبو عبد الرحمن حاتم بن عنوان بن يوسف البلخي الواعظ الناطق بالحكمة، الأصم له كلام جليل في الزهد والمواعظ والحكم وكان يقال له : لقمان هذه الأمة .

روى عن شقيق البلخي وصحبه .

قال الذهبي : لم يرو شيئاً مسنداً فيما أُرى .

توفي سنة ٢٣٧ هـ : تهذيب السير [١٩٤٩] .

قال : سمعت أبا تراب يقول : سمعت حاتم الأصم يقول : سمعت شقيقاً البلخي يقول :

« لكل واحد مقام : فمتوكل على ماله ، ومتوكل على نفسه ، ومتوكل على لسانه ، ومتوكل على شرفه ، ومتوكل على سلطنته ، ومتوكل على الله – عز وجل – فأما المتوكل على الله – عز وجل – فقد وجد الاسترواح يوم لقاء ربه ورفع قدره ، قال : وتوكل على الحي الذي لا يموت . فأما من كان مستروحاً إلى غيره فيوشك أن ينقطع فيبقى » .

٦٦٤ – أخبرنا أبو الفتح عمر بن محمد بن علكويه ، ثنا أبو بكر بن أبي علي ، ثنا أبو بكر بن عمر الحافظ قال : حدثني أحمد بن زياد ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبيد الله بن موسى قال : قال سفيان الثوري : ٨٦/ب

« إن الله – تعالى – وَسَمَ الدُّنيا بالوحشة ليكون أنس المنقطعين إليه » .



بــاب
✵ في الترغيب في التفكر في آلاء الله ✵
– عز وجل – وخلق السموات والأرض

٦٦٥ – أخبرنا أبو نصر محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا إبراهيم بن أبي داود الأسدي ، ثنا يحيى بن صالح الوحاظي ، ثنا سليمان بن بلال قال : حدثني شريك بن أبي نمر ، عن كريب أنه أخبره أنه سمع ابن عباس – رضي الله عنه – يقول :

« **بِتُّ ليلة عند رسول الله – ﷺ – فلمّا انصرف من العشاء الأخرة انصرفتُ معه فلما دَخَلَ البيت ركع ركعتين خفيفتين ، ركوعهما مثل سجودهما ، وسجودهما مثل قيامهما ، وذلك في الشتاء ورسول الله – ﷺ – في الحجرة ، وأنا في البيت ، فقلت : والله لأرمقن الليلة رسول الله – ﷺ – ولأنظرن كيف صلاته قال : فاضطجعَ مكانه في مصلاه حتى سمعت غطيطه قال : ثم تعار فقام فنظر في أفق السماء وَفكَّرَ ثم قرأ الخمس الآيات من سورة آل عمران** » .

---

٦٦٥ – روى نحوه الطبراني في الكبير [١٢١٩٢] من طريق كريب .. به ، نحو متنه . وإسناده صحيح ، وعزاه المحقق للمصنف – عبد الرزاق [٤٧٠٨] .

* قوله (لأرمقن) أي لأنظرن نظراً شديداً ، (وتعار) : أي استيقظ وهب من منامه ، (والغطيط) صوت يسمع من النائم خفيف .

٦٦٦ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا شجاع بن أشرس ، ثنا حشرج بن نباتة الواسطي أبو مكرم ، عن الكلبي ، عن عطاء قال :

انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة - رضي الله عنها - ودخلنا عليها وبيننا وبينها حجاب فقالت : ما يمنعك من زيارتنا ، قال : قول الشاعر زر غباً تزدد حباً ، فقال ابن عمر : ذرنا أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله - ﷺ - فبكت وقالت :

« كل أمره كان عجباً أتاني في ليلتي حتى مس جلده جلدي ثم قال : ذريني أتعبد لربي، قالت، فقلت: والله إني لأحب قربك وإني لأحب أن تعبد لربِّك فقام إلى القربة، فتوضأ ولم يكثر صب الماء . ثم قام يصلي فبكى حتى بل لحيته ، ثم سجد وبكى حتى بل الأرض ثم اضطجع على جنبه ٨٧/أ
فبكى إذ أتاه بلال يوقظه لصلاة الصبح ، قالت : فقال يا رسول الله ما يبكيك وقد غَفَرَ الله لك ذنبك ما تقدم منه وما تأخر ، قال : ويحك يا بلال ، وما يمنعني أَنْ أبكي وقد أنزل عليَّ هذه الليلة ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَاختلافِ اللَّيلِ والنَّهارِ لآياتٍ لأُولِي الأَلْبابِ ﴾ ثم قال : ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها » .

٦٦٧ - أخبرنا أبو الحسين سبط أبي بكر بن أبي بكر بن أبي علي، أنبأ أبو بكر بن مردويه قال: حدثني عثمان بن محمد البصري ،

---

٦٦٦ - **صحيح** : صحيحه ابن حبان (موارد الظمآن ٥٢٣) أخرجه من طريق عطاء به .
٦٦٧ - انفرد به الأصبهاني عزاه له السيوطي في الدر المنثور ١١٠/٢ .

ثنا أمية بن محمد الباهلي، ثنا محمد بن يحيى الأزدي ، ثنا أبو إلياس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« ينادي مناد يوم القيامة أين أولو الألباب ؟ قالوا : أي أولى الألباب تريد ؟ قال : الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والأرض ، ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار ، عقد لهم لواء فاتبع القوم لواءهم وقال لهم : ادخلوها خالدين » .

فصـــل

* في الترهيب من التفكر في الله *

٦٦٨ - أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد ، أنبأ محمد بن عبد الله الطبري ، أنبأ أبو جعفر إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الموسوي بمكة ، ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا محمد بن الوليد الأدمي بالرملة ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا أبي ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس- رضي الله عنه- قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« تفكروا في كل شيء ولا تفكروا في ذات الله فإن بين السماء والأرض وبين كرسيه سبعة آلاف نور ، وهو فوق ذلك » .

٦٦٩ - قال : وحدثنا أبو سعيد بن الأعرابي(*)، ثنا محمد بن

---

٦٦٨ - معلول : عاصم بن علي بن عاصم ، أبو الحسين الواسطي . صدوق له أوهام . قال الحافظ في الفتح : ٣٨٣/١٣ : وقد ذكر الحديث موقوفاً على ابن عباس وسنده جيد .

٦٦٩ - ضعيف : تفرد به موسى بن عبيدة الربذي ، ضعفوه . ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة ٣٦٧/٢ ، والبيهقي في الأسماء والصفات (٤٠٢) .

(*) ابن الأعرابي : أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم الإمام المحدث القدوة الصدوق =

سعيد بن غالب ، ثنا مكي بن إبراهيم ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة ، وما تسمع نفس شيئاً حس تلك الحُجُب إلا زهقت نفسه » .

٦٧٠ - قال : وحدثنا أبو سعيد بن الأعرابي ، ثنا عباس بن محمد(*)، ثنا عبد الحميد بن يحيى الحماني ، ثنا الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : ٨٧/ب

« أَبْصَرَ النَّبي ﷺ قوماً فقال : ما لكم ؟ قالوا : نتفكر في الخالق . فقال لهم : تفكروا في خلقه ولا تفكروا في الخالق ، لا تقدرون قدره » .

٦٧١- أخبرنا أبو بكر محمد بن إسماعيل التفليسي بنيسابور(**)،

= الحافظ شيخ الإسلام .

جمع وصنف . صحب المشايخ ، وتعبد وتأله وألف مناقب الصوفية . وحمل السنن عن أبي داود ، وله في غضون الكتاب زيادات في المتن والسند . وكان كبير الشان بعيد الصيت ؛ عالي الإسناد . وكان رحمه الله من علماء الصوفية . فتراه لا يقبل شيئاً من اصطلاحات القوم إلا بحجة .

قال الذهبي : والعالم إذا عري من التصوف والتأله : فهو فارغ .

كما أن الصوفي إذا عري من علم السنة ، ذل عن سواء السبيل .

توفي بمكة سنة ٣٤٠ هـ . تهذيب السير [٣١٠١] .

٦٧٠ - إسناده ضعيف : عبد الحميد بن يحيى الحماني ضعيف .

(*) عباس بن محمد هو الدوري راوي تاريخ ابن معين .

٦٧١ - إسناده ضعيف : وازع بن نافع ، العُقيلي ، العجلي ، الجزري :

قال أحمد وأبو زرعة : ليس حديثه بشيء، وتركه النسائي . ضعفاء ابن الجوزي [٣٦٢٧] .

(**) التفليسي : الإمام القدوة المقرئ، أبو بكر محمد بن إسماعيل بن محمد السري بن بنون التفليسي ثم النيسابوري الصوفي . =

أنبأ أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي ، أنبأ أبو الفضل عبدوس بن الحسين بن منصور ، ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ، ثنا محمد بن حاتم الزمي ، أنبأ علي بن ثابت ، عن الوزاع بن نافع ، عن سالم ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **تفكروا في آلاء الله – عز وجل – يعني عظمته – ولا تفكروا في الله – عز وجل –** » .

٦٧٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، ثنا أبو الحسين بن بشران ، ثنا أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا أبو أسامة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة قال : مر النبي – ﷺ – على قوم يتفكرون فقال :

« **تفكروا في الخَلْقِ ولا تفكروا في الخالِق** » .

٦٧٣ – أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا يوسف بن يعقوب النيسابوري ، ثنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا عبد الجليل بن عطية القيسي ، ثنا شهر بن حوشب ، عن عبد الله بن سلام – رضي الله عنه – قال :

= قال المصنف : شيخ صالح يتبرك بدعائه ، سمع الكثير من المهلبي .
توفي في سنة ٤٨٣ هـ . تهذيب السير [٤٤٤٥] .

٦٧٢ – **مرسل** : عمرو بن مرة تابعي .
وقد رواه أبو الشيخ في كتابه العظمة [٥] من طريق الأعمش ، عن عمرو عن رجل عن ابن عباس مرفوعاً ، وهو ضعيف للجهالة .

٦٧٣ – **ضعيف** : شهر بن حوشب ضعفوه والبعض قوى أمره ، وشيخ أبي الشيخ ضعفه الخطيب في تاريخه (١٤/٣٢٠) .
وخرجه أبو نعيم في الحلية (٦/٦٦ – ٦٧) عن أبي الشيخ . والحديث في كتاب العظمة لأبي الشيخ [٢١] .

« خرج رسول الله – ﷺ – على أناس من أصحابه وهم يتفكرون في خلق الله فقال : فيم تتفكرون ؟ قالوا : نتفكر في خلق الله ، قال : فلا تفكروا في الله ولكن تفكروا فيما خلق الله ، فإنه خلق خلقاً ، قدماه في الأرض السابعة السفلي ورأسه قد جاوز السماء العليا ما بين كتفيه إلى أخمص قدميه مسيرة ثلاثمائة عام ، فالخالق أعظم من المخلوق » .

فصـــل

٦٧٤ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن الخليل بن ثابت ، ثنا يونس بن محمد المؤدب ، ثنا حماد – يعني ابن سلمة – عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

«ليلة أسري بي انتهينا إلى السماء، ونظرت فوقي فإذا أنا برعد وبرق وصواعق ثم أتيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات يرين خارجاً من ٨٨/أ
بطونهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا ، فلما نزلت إلى السماء الدنيا رأيت أسفل مني فإذا أنا بوهج ودخان وأصوات فقلت: ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذه الشياطين يخرجون أو قال يحرقون على أعين بني آدم ألا يتفكروا في ملكوت السموات والأرض ولولا ذلك لرأوا العجائب » .

٦٧٥ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن

---

٦٧٤ – إسناده ضعيف : على بن زيد بن جدعان يضعف في الحديث . عزاه المنذري في الترغيب والترهيب ٣/٨ .

٦٧٥ – ضعيف : رواه أبو الشيخ في العظمة [١٢] من طريق ابن أبي الدنيا وعنبسة بن عبد الرحمن الأموي ، متروك ، وقد رماه أبو حاتم بالوضع . وضعف الحديث الزين .

بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبد الله بن واصل الأسدي قال : حدثني أحمد بن عاصم العباداني ، أنبأ حفص بن عمر بن ميمون ، عن عنبسة بن عبد الرحمن الكوفي ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله - ﷺ - :

«أعطوا أعينكم حظها من العبادة، قالوا: وما حظها يا رسول الله من العبادة؟ قال: النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجائبه» .

٦٧٦ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا إسحاق بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر ، أخبرني عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال :

« كان رسول الله - ﷺ - كثيراً ما يحدث عن امرأة كانت في الجاهلية على رأس جبل معها ابن لها ترعىٰ غنماً فقال ابنها : يا أمه من خلقك ؟ قالت : الله . قال : فمن خلق أبي ؟ قالت : الله ، قال : فمن خلقني ؟ قالت : الله ، قال : فمن خلق السماء ؟ قالت : الله ، قال : فمن خلق الأرض ؟ قالت : الله . قال : فمن خلق الجبل ؟ قالت : الله ، قال : فمن خلق الغنم ؟ قالت : الله ، قال : إني أسمع لله شأناً ، ثم ألقىٰ نفسه عن الجبل فتقطع ، قال ابن عمر : كان رسول الله - ﷺ - كثيراً ما يحدثنا بهذا الحديث . وقال ابن دينار : كان ابن عمر كثيراً ما يحدثنا به » .

فصل

٦٧٧ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ

---

٦٧٦ - **غير محفوظ منكر** : انفرد به عبد الله بن جعفر بن نجيح والد علي بن المديني ضعيف ، رواه ابن عدي في ترجمته من الكامل ١٤٩٥/٤ ، وقال : غير محفوظ لا يحدث به عن ابن دينار غير عبد الله بن جعفر .

٦٧٧ - **إسناده حسن** : والأثر خرجه ابن المبارك في الزهد ص ٣٤٤ .

أنبأ أبو القاسم بن أبي النضر ببلخ سنة إحدى وثلاثين ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن البخاري ببلخ ، ثنا إسحاق بن أحمد بن عبد الرحمن النسفي ، ثنا الحسين بن الحسن المروزي ، ثنا عبد الله بن المبارك قال : قرأت على محمد بن شعيب ، عن النعمان عن مكحول أن أبا الدرداء - رضي الله عنه - كان يقول :

« إن من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ، ولهم بذلك أجر ، ومن الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير وعليهم بذلك إصر ، وتفكر ساعة خير من ٨٨/ب **قيام ليلة »** .

٦٧٨ - أخبرنا عاصم بن الحسن ، أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني حمزة بن العباس ، أنبأ عبدان بن عثمان ، ثنا عبد الله ، ثنا يحيى بن أيوب ، عن عمارة بن غزية ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو ، عن أبيه ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت تقول :

« كان أسيد بن حُضَيْر من أفاضل الناس ، وكان يقول : ما شهدت جنازة قط فحدثت نفسي بسوى ما هو مفعول بها وما هي صائرة إليه » .

٦٧٩ - قال: وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو علي الشامي، قال :

---

٦٧٨ - أسيد بن الحُضَيْر بن سماك بن عتيك بن نافع بن امرىء القيس أحد النقباء الاثنى عشر ليلة العقبة . أسلم قديماً .

آخى النبي - ﷺ - بينه وبين زيد بن حارثة .

قال أبو هريرة : قال رسول الله - ﷺ - : « **نعم الرجل أبو بكر ، نعم الرجل عمر ، نعم الرجل أسيد** » قال الذهبي : أخرجه الترمذي وإسناده جيد .

توفي في سنة عشرين من الهجرة المباركة تهذيب السير [٨٠] .

٦٧٩ - بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء ، الإمام العالم المحدث الزاهد الرباني القدوة ، شيخ الإسلام أبو نصر المروزي . المشهور بالحافي . =

قال بشر بن الحارث :

« **لو تفكر النَّاس في عظمة الله - عز وجل - لَمَا عصوا الله - عز وجل -** » .

٦٨٠ - وقال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا محمد بن إدريس ، ثنا أحمد بن أبي الحواري ، ثنا الوليد بن عتبة قال : سمعت الغربائي :

« **في قوله : ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ ﴾ قال : أمنع قلوبهم عن التفكير في أمري** » .

٦٨١ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي قال : سمعت أبي قال : سمعت شيخاً من الحي قال : كان الحسن يقول :

« **من لم يكن كلامه حكماً فهو لغو ، ومن لم يكن سكوته تفكيراً فهو سهو ، ومن لم يكن نظره اعتباراً فهو لهو** » .

٦٨٢ - أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن خلف ، أنبأ عبد الله بن يوسف قال : سمعت أبا سعيد بن الأعرابي يقول : سمعت سلم بن عبد الله الخراساني يقول : سمعت الفضيل بن عياض يقول :

« **تفكروا واعلموا من قبل أن تندموا ولا تغتروا بالدنيا ، فإن صحيحها يسقم ، ونعيمها يفنى وشبابها يهرم** » .

= قال الدارقطني : زاهد جبل ثقة .

وقال الحربي : لو قسم عقل بشر على أهل بغداد صاروا عقلاء .

مات - رحمة الله عليه - في سنة ٢٢٧ هـ تهذيب السير [١٧١٥] .

٦٨٠ - رواه أبو الشيخ في العظمة [١١] من طريق ابن أبي الحواري - إلَّا أنه وقع في المطبوع الغريابي .؟!

فصــل

٦٨٣ – قال محمد بن النضر الحارثي : بلغني أن عابداً تعبد في بني إسرائيل ، وكان الرجل إذا تعبد منهم ثلاثين سنة أظلته غمامة ، فتعبد الرجل ثلاثين سنة فلم ير شيئاً يظله ، فشكا ذلك إلى والدته ، فقال : ياأمه إني قد تعبدت ثلاثين سنة ولا أرى شيئاً يظلني ، قالت : يا بني فكر هل عملت ذنباً مذ أخذت في عبادتك ؟ قال : لا أعلمه . قالت : يا بني فكر هل هممت به ؟ ففكر ثم قال : ولا هممت به . قالت : يا بني بقيت خصلة إن نجوت منها رجوت أن يظلك ، قال : وما هي ؟ قالت : هل رفعت بصرك إلى السماء ثم رددته بغير فكرة ؟ قال : كثيراً . قالت : فمن ذلك لم تظلك الغمامة .

٦٨٤ – وقال النضر أبو المنذر لإخوانه : زوروا القبور في كل ٨٩/أ يوم بقلوبكم ، وشاهدوا الموقف بهمومكم ، فإن ذلك كائن لا محالة .



---

٦٨٣ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢٢٣/٨ .

٦٨٤ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٣/١٠ عن مغيث بن الأسود .

بـاب
❋ في الترهيب من التجسس ❋
على المرء المسلم

٦٨٥ – أخبرنا أبو محمد : حمد بن عبد الله المعبر ، أنبأ عبد العزيز بن أحمد بن فاذويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا عبيد بن أسباط ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن زيد بن وهب قال : أتى رجل عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – فقال : هل لك في الوليد بن عقبة ولحيته تقطر خمراً . فقال : إن النبي – ﷺ – :

« **نهانا عن التجسس ، وإن يظهر لنا نأخذه ، وفي رواية : إن يظهر لنا شيئا أخذناه به** » .

٦٨٦ – قال: وحدثنا عبد الله بن محمد، ثنا إبراهيم بن محمد، ثنا محمد بن عوف، ثنا الفريابي، عن سفيان، عن ثور بن يزيد، عن راشد بن سعد، عن معاوية– رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله

---

٦٨٦ – **صحيح** : رواه الطبراني في الكبير ١٩/٣٦٥ – ٣٧٩ وفي مسند الشاميين (١٨٩٧) وصححه ابن حبان (١٤٩٥) ، وصححه الإمام النواوي في رياض الصالحين ص ٦٠٣ .

ﷺ يقول :

« **إن اتبعت عورات الناس أفسدتهم أو كدت تفسدهم** » .

قال أبو الدرداء - رضي الله عنه - كلمة سمعها من رسول الله - ﷺ - نفعه الله بها .

٦٨٧ - قال : وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا عبد الرحمن بن الحسن ، ثنا الصغاني ، ثنا أبو النضر ، ثنا أبو سهل الخراساني ، ثنا ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : قال رسول الله - ﷺ - :

« **لا يزال المسروق منه في تهمة من هو بريء منه حتى يكون أعظم جرماً من السارق** » .

٦٨٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، محمد بن الوليد البغدادي ، ثنا كثير بن هشام ، ثنا عبد الله بن ميسرة ، عن أبي جرير قال :

« **نهى عُمَر بن الخطاب - رضي الله عنه - الناس أن يوقدوا النار في أخصاص القصب ، وأن يجلسوا على النبيذ يعاقرونه ، فأخبر بفتية من قريش قد جلسوا على النبيذ يعاقرونه وهم يوقدون النار في أخصاص القصب ، فجاء عمر بالدرة حتى قام عليهم فقال : يا أعداء الله نهيتكم عن أمرين فعصيتموني ، نهيتكم أن توقدوا النار في أخصاص القصب ففعلتم ، ونهيتكم أن تجلسوا على النبيذ تعاقرونه فجلستم ، فقام إليه رجل من قريش فقال : وأنت والله يا أمير المؤمنين قد عصيت الله في أمرين أعظم**

---

٦٨٧ - أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤١٨/٧ .

٦٨٨ - **إسناده ضعيف** : عبد الله بن ميسرة ، اتفقوا على تضعيفه . انظر التهذيب ٤٨/٦ . وشيخه أبو جرير قاضي سجستان .

مما عصيناه ، أمرك أن تسلم وما سلمت ، ونهاك عن التجسس فجسستنا ، ٨٩/ب **فقال عمر : ثنتين بثنتين اغفر فنغفر ، قالوا : قد فعلنا ثم خرج » .**

قوله : يعاقرونه : أي يديرون الكأس ويداومون على الشرب والأخصاص : أي جمع خص وهو بيت يبنى من القصب .

٦٨٩ – أخبرنا أحمد بن الحسين الصالحاني ، أنبأ جدي محمد بن إبراهيم الصالحاني ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا أحمد بن خالد الرازي ، ثنا محمد بن حميد ، ثنا نعيم بن ميسرة النحوي ، عن السدي قال :

« خرج عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – فإذا هو بضوء نار ومعه عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – فاتبع الضوء حتى دخل داراً فإذا سراج في بيت فدخل – وذاك في جوف الليل – فإذا شيخ جالس وبين يديه شراب وقينة تغنيه فلم يشعر حتى هجم عليه فقال عمر – رضي الله عنه –: ما رأيت كالليلة منظراً أقبح من شيخ ينتظر أجله ، فرفع الشيخ رأسه إليه فقال : بل يا أمير المؤمنين ما صنعت أنت أقبح ، إنك قد تجسست وقد نهي عن التجسس ، ودخلت بغير إذن فقال عمر – رضي الله عنه– : صدقت . ثم خرج عاضاً على يديه يبكي ، وقال : ثكلت عمر أمه إن لم يغفر له ربه . تجد هذا كان يستخفى بهذا من أهله فيقول : الآن رآني عمر فيتابع فيه، قال: وهجر الشيخ مجالس عمر– رضي الله عنه– حيناً فبينا عمر بعد ذلك حين جالس إذا هو به قد جاء شبه المستخفي حتى جلس في أخريات الناس، فرآه عمر– رضي الله عنه – فقال: علي بهذا الشيخ ، فأبى فقيل له: أجب، فقام وهو يرى أن عمر سيؤنبه بما رأى منه فقال له عمر– رضي الله عنه–: ادن مني فمازال يدنيه حتى أجلسه

---

٦٨٩ – **منقطع** : السُّدِّي الكبير لم يدرك عمر – رضي الله عنه – ومظنة القصة من طريق السدي عند ابن جرير في التفسير .

بجنبه ، وقال له : أدن مني أذنك فالتقم أذنه وقال : أم والذي بعث محمداً بالحق رسولاً ما أخبرت أحداً من الناس بما رأيت منك ولا ابن مسعود ، فإنه كان معي، فقال: يا أمير المؤمنين ادن مني أذنك، فالتقم أذنه فقال: ولا أنا والذي بعث محمداً بالحق رسولاً ما عدت إليه حتى جلست مجلسي هذا. فرفع عمر- رضي الله عنه- صوته يكبر ما يدري الناس من أي شيء يكبر ».

فصل

٦٩٠ - قال النبي - ﷺ - لهزال :

« **أما إنك لو كنت سترت عليه كان خيراً لك ، يقولها النبي - ﷺ - ثلاث مرات** » .

٦٩١ - وعن ابن عمر- رضي الله عنه- أن النبي- ﷺ - كان يصلي فجاء رجل فاطلع في بيته فأخذ النبي ﷺ سهماً من كنانته فسدد ٩٠/أ به نحوه فانصرف الرجل .

٦٩٢ - وعن مجاهَد : ﴿ **ولا تجسسوا** ﴾ قال : خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر الله .

٦٩٣ - وعن الضحاك في قوله - عز وجل - ﴿ **ولا تجسسوا** ﴾ قال : لا تلتمس عورة أخيك .

٦٩٤ - وقال الحسن من وجد دون أخيه ستراً فلا يكشفه ولا تجسس أخاك وقد نهيت أن تجسسه .

٦٩٥ - وقال الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي قلت: الرجل يظهر منه خربة في دينه أذكره عند أصحابه ؟ فقال: لا، لأن حرمة الستر لا تذكره.

قال الشيخ : الخربة : الزلة والعيب .

---

٦٩٠ - **إسناده ضعيف** : رواه أبو داود في كتاب الحدود - باب الستر على أهل الحدود - [٤٣٧٧] ، وأحمد في المسند ٢١٧/٥ من طريق يزيد بن نعيم ، انفرد بتوثيقه ابن حبان .

٦٩١ - تفسير ابن كثير ٢٢٥/٤ .

٦٩٣ - المصدر السابق .

بـاب

* في الترغيب في التعفف عن السؤال * والترهيب من كثرة السؤال

٦٩٦ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ عبد الله بن أحمد بن عبد الله المعروف بابن حمدويه ببغداد ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي ، ثنا محمد بن الفرج ، ثنا محمد بن عمر الواقدي ، ثنا موسى بن عبيدة ، عن القاسم بن مهران عن عمران بن حصين – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إن الله يحب عبده المتعفف الفقير أبا العيال** » .

٦٩٧ – أخبرنا أبو الطيب بن سلة ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض ، ثنا أحمد بن عمر بن الحسين بن حفص ، ثنا الحسين بن حفص ، عن سفيان ، عن إبراهيم بن مسلم ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **الأيدي ثلاثة: يد الله العليا، والمعطي التي تليه ، واليد السفلى إلى**

---

٦٩٦ – **ضعيف** : ضعفه الألباني ، السلسلة الضعيفة [٥١] .

٦٩٧ – **صحيح** : صححه الحاكم في المستدرك ١/٤٠٨ .

يوم القيامة ، قال رسول الله - ﷺ - : واستعفف عن المسألة ، ومن أتاه الله خيراً فلير أثره عليه ، وابدأ بمن تعول ، وارتضح من الفضل ، ولا تلام على كفاف ، ولا تعجز عن نفسك » .

قوله : واستعفف عن السؤال : أي كف نفسك عن السؤال . وقوله : فلير أثره عليه - يعني أثر ذلك الخير يعني المال يقول : فلينفق منه على نفسه وليلبس منه ، وليظهر نعمة الله عليه ، وأبدأ بمن تعول : أي بالعيال ، وارتضح من الفضل : أي وأعط من فضل مالك لو كان قليلاً يعني ولو كان الذي تعطيه قليلاً . يقال : ارتضح إذا أعطى قليلاً قليلاً ، ولا تلام على كفاف : أي ولا يتوجه عليك اللوم من الله إذا لم يكن لك فضل من القوت ، وكان لك قوت يوم بيوم ، ولا تعجز عن نفسك : أي وأنفق على نفسك ولا تضيعها .

٦٩٨ - أخبرنا أبو عمرو: عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأنا ٩٠/ب
والدي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، ثنا حسان بن إبراهيم ويحيى بن سعيد ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه، عن الزبير بن العوام- رضي الله عنه - أن رسول الله- ﷺ- قال: **« لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيذهب فيأتي بحزمة على ظهره فيبيعها فيكف بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه »** .

٦٩٩ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا عيسى بن حماد ، أنبأ الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، أن أبا سعيد

---

٦٩٨ - صحيح : أخرجه البخاري ٧٥/٣ من طريق هشام .

٦٩٩ - صحيح : إسناد المصنف رجاله ثقات ، ورواه أحمد ١٢/٣ من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد مرفوعاً .

الخدري – رضي الله عنه – قال :

« **أقبلت لأسأل رسول الله – ﷺ – قال : فوجدته يقول : من يتصبر يصبره الله ، ومن يستعفف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، قال : قلت : ما أنا بسائلك اليوم** » .

٧٠٠ – أخبرنا أبو عمر ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب الكرماني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان قال : حدثني سعيد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **يا أبا بكر : ما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة** » .

٧٠١ – أخبرنا والدي محمد بن الفضل – رحمه الله – وكان من خيار عباد الله ، أنبأ عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن ، أنبأ جعفر بن عبد الله بن يعقوب ، ثنا محمد بن هارون ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو داود قال : حدثني محمد بن أبي حميد قال : أخبرني إسماعيل الأنصاري ، عن أبيه ، عن جده ، أن رجلاً أتى النبي – ﷺ – فقال : أوصني وأوجز ، قال :

« **عليك بالإياس مما في أيدي الناس فإنه الغنى ، وإياك والطمع فإنه الفقر الحاضر ، وصل صلاتك وأنت مودع ، وإياك وما يعتذر منه** » .



---

٧٠٠ – **ضعيف** : محمد بن عجلان ، صدوق ، إلَّا أنه اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة .

٧٠١ – **صحيح** : صححه الحاكم في المستدرك ٤/٣٢٦ ووافقه الذهبي .

باب
الترغيب في التقوى

٧٠٢ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ القاسم بن القاسم بن عبد الله بن مهدي السياري بمرو ، ثنا سليمان بن سلام بن أسد أبو داود النيسابوري ، ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا خارجة بن مصعب ، عن أبي عامر الخزاز ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي – رضي الله عنه – قال :

« **ما جلس رسول الله– ﷺ– قط إلا تلا هذه الآية ﴿ يأيُّها الَّذين آمَنُوا اتَّقُوا الله وقُولُوا قَولاً سَديداً ﴾ إلى آخر الآية** » . ٩١/أ

٧٠٣ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق ، ثنا محمد بن السري التمار ، ثنا نصر بن شعيب ، ثنا أبو سعد الأنصاري ، عن أبي يحيى مولى الزبير بن العوام قال: قال الزبير بن العوام– رضي الله عنه– سمعت رسول الله– ﷺ– يقول :

« **العِبادُ : عباد الله ، والبلاد : بلاد الله ، فحيث وجدتَ خيراً فأقِمْ واتق الله** » .

---

٧٠٣ – أخرجه أحمد في مسنده ١٦٦/١ دون قوله « واتق الله » من طريق أبي سعد الأنصاري .

٧٠٤ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الصغاني ، ثنا أبو النصر ، ح .

وأخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا جعفر الصايغ ، ثنا عفان .

٧٠٤ م – وأخبرنا أحمد بن علي بن خلف ولفظ الحديث له ، أنبأ أبو منصور : ظفر بن محمد العلوي ، أنبأ عبد الرحمن بن الحسن الهمذاني ، ثنا إبراهيم بن الحسن ، ثنا آدم بن أبي إياس قالوا : حدثنا شعبة ، ثنا عون بن أبي جحيفة قال : سمعت منذر بن جرير بن عبد الله البجلي يحدث عن أبيه – رضي الله عنه – قال :

« كنا مع رسول الله – ﷺ – صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتابي النمار عليهم العباء والسيوف ، عامتهم أو كلهم من « مضر » قال : فرأيت وجه رسول الله – ﷺ – يتغير لما بهم من الفاقة ، فقام فدخل المنزل فأمر بلالاً فأذن وأقام ثم خرج فصلى بهم فخطب وقال : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ﴾ إلى آخر الآية ﴿اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد﴾ إلى آخر الآيتين. تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بُره من صاع تمره حتى قال: ولو بشق تمرة، قال: فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه أن تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من ثياب وطعام فرأيت وجه رسول الله- ﷺ- يتهلل كأنها مذهبة، ثم قال رسول الله – ﷺ – : من سن في الإسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينتقص من أجورهم شيئاً، ومن سن سنة سيئة فعمل بها من

---

٧٠٤ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢/٧٠٤ من طريق شعبة به .

بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينتقص من أوزارهم شيئاً » .

قال أهل اللغة: النمار: جمع النمرة وهي كساء أسود غليظ . وقوله: مجتابي النمار : أي لابسي هذه الأكسية أي جعلوا لها جيباً وألقوها في عنقهم، يقال جبته واجتبته: أي قطعته. وقوله كومين من ثياب وطعام أي ٩١/ب مثل تلين من ثياب وطعام يريد كثرة ذلك . وقوله يتهلل : أي يتلألأ ويبرق ، والمذهبة : صحيفة منقشة بالذهب أو رقة من القرطاس مطلية بالذهب يصف حسنه وتلألؤه ، وقوله : كأنها يريد قسمة الوجه أو سنة الوجه أو دارة الوجه .

٧٠٥ – أخبرنا أبو الفتح : عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو الفرج عثمان بن أحمد البرجي ، أنبأ أبو جعفر : محمد بن عمر بن حفص ، ثنا أبو جعفر : محمد بن عاصم الثقفي ، ثنا المقري هو أبو عبد الرحمن، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد قال: حدثني أبو قتادة وأبو الدهماء، قالا: أتينا على رجل من أهل البادية فقال البدوي:

« أخذ بيدي رسول الله – ﷺ – فجعل يعلمني مما علمه الله قال : فكان فيما حفظتُ عنه أنه قال : لن تدعَ شيئاً اتقاء الله إلا أعطاك الله خيراً منه » .

٧٠٦ – أخبرنا أبو النصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ،

---

٧٠٥ – رجاله رجال الصحيح : قاله الهيثمي في المجمع ٢٩٦/١٠ وعزاه لأحمد ٧٩/٥ : وقد أخرجه من طريق سليمان به .

٧٠٦ – معلول : الصواب وقفه على علي – رضي الله عنه – كما في صفة الجنة لأبي نعيم ص ١٠٧ ، وله حكم الرفع .

والحديث المرفوع خرَّجه : ابن جرير (١٢٦/١٦/٨) وابن أبي شيبة في المصنف (١٥٨٦١) وعبد الله بن أحمد (١٠٠/١) وابن أبي داود في البعث والنشور (٥٦) .

ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا عباد بن يعقوب الرواجبي ، ثنا محمد بن فضيل ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - في قوله تعالى :

« ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَٰنِ وَفْداً ﴾ قال : أما والله ما يحشرون على أقدامهم ولا يساقون سوقاً ولكنهم يؤتون بِنَوق من نوق الجنَّة لم ينظر الخلائق إلى مثلها ، رحالها الذهب وأزمتها الزبرجد فيقعدهم عليها حتى يقرعوا باب الجنَّة » .

٧٠٧ - أخبرنا محمد بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ أبو منصور : معمر بن أحمد ، أنبأ أبو بكر : عبد المنعم بن حيان ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ، ثنا إبراهيم بن يعقوب ، ثنا هشام بن عمار قال : حدثني يحيى بن حمزة ، حدثني مغيث بن سمي عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - قال :

« قلت يا رسول الله : من خير النَّاس ؟ قال : ذو القلب المخموم واللسان الصدوق ، قلنا : يا رسول الله عرفنا اللسان الصدوق ، فما القلب المخموم ؟ قال : هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد ، قلنا : فمن على أثره ؟ قال : الذي يشنؤ الدُّنيا ويحب الآخرة . قلنا : فمن على أثره ؟ قال : مؤمن في خُلُقٍ حَسن » .

قال أهل اللغة : المخموم : الذي خم ، أي طهر ، من قولك خممتُ البيت : أي كنسته . وقوله يشنؤ : أي يبغض .

٧٠٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو عبد الله ٩٢/أ

---

٧٠٧ - صحيح : رواه ابن ماجه ، وصححه المنذري (٣/٥٩٠ الترغيب) .

٧٠٨ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

إسحاق بن محمد السوسي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبأ العباس بن الوليد ، قال : أخبرني أبي ، ثنا الأوزاعي قال : حدثني الزهري ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **أَيُّ النَّاس أفضل ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، فأعادها ثلاث مرات ، قال رسول الله - ﷺ - : من جَاهَدَ بماله ونفسه في سبيل الله ، قال : ثم مَن ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : ثم مؤمن معتزل في شِعْب يتقي رَبَّه ويدعُ النَّاس من شره** » .

٧٠٩ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد، أنبأ أبو عمر بن مهدي، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا هارون بن إسحاق ، ثنا ابن إدريس، عن أبيه وعمه، عن جده، عن أبي هريرة- رضي الله عنه - قال:

« **سُئِلَ رسول الله - ﷺ - ما أكثر ما يُدخل النَّاس الجَنَّةَ ؟ قال : تقوىٰ الله وحُسن الخُلق ، وسُئِلَ ما أكثر ما يُدخل النَّاس النَّار ؟ قال : الأجوفان : الفَم والفَرْج** » .

٧١٠ - أنبأ أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، أنبأ محمد بن الوليد ، البغدادي ، ثنا علي بن يحيى القطان ، ثنا قتادة : هو ابن الفضل بن عبد الله بن قتادة بن عياش قال : حدثني أبي ، عن عمه هشام ، عن قتادة - رضي الله عنه - قال :

« **لما عَقَدَ لي رسول الله - ﷺ - على قومي أتيته مودعاً له فقال :**

---

٧٠٩ - **صحيح** : صحيحه ابن حبان (١٩٢٣) رواه من طريق ابن إدريس .

٧١٠ - **ضعيف** : هشام بن قتادة لا يُعرف .

ومن طريقه خرَّجه الطبراني في الكبير ١٥/١٩ ، ووثق رجاله الهيثمي في المجمع ١٣١/١٠ .

جعل الله التَّقوى زادك وغَفَرَ ذنبك ، ووجهك للخير حيث تكون » .

٧١١ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا عبد الله بن أبي داود قال : حدثني أحمد بن حفص حدثني إبراهيم : هو ابن طهمان ، عن الحجاج ، عن قتادة ، عن عبيد الله بن عمرو، عن أبي هريرة– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ –:

« من اتقى الله دَخَلَ الجنَّة ينعم فيها ولا ييأس ويحيا فيها ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه » .

٧١٢ – أخبرنا أبو الفضايل : محمد بن أحمد بن عبد الباقي بن طوق الموصلي ببغداد ، أنبأ القاضي أبو القاسم : علي بن المحسن التنوخي ، ثنا محمد بن العباس بن حيويه ، أنبأ محمد بن خلف بن المرزبان ، ثنا عبد الله بن شبيب قال : حدثني أبو بكر بن شيبة المدني حدثني : عبد الله بن نافع ، عن هشَام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« كَرَمُ المرء تقواه ، ومروءته عقله ، وحسبه خُلُقه » .

فصــل

٧١٣ – أنبأ الشريف أبو النصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص، ٩٢/ب
ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا هدبة بن خالد ، ثنا سهيل بن حزم ، ثنا ثابت ، عن أنس – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

---

٧١١ – صحيح : رواه عبد الله بن أبي داود في كتاب البعث – قْ (١١) .. وأبو نعيم في صفة الجنة [١٠٤] من طريق هشام بن حسان به ، ومن طرق أخر .

٧١٢ – صحيح : صححه ابن حبان (١٩٢٩) ، والحاكم ١٢٣/١ من طريق أبي هريرة .

٧١٣ – ضعيف : سهيل بن أبي حزم القُطعي ، أبو بكر البصري ضعيف . ومن طريقه رواه أحمد في المسند ٢٤٣/٣ .

في هذه الآية ﴿ **هُو أَهْلُ التَّقْوى وأَهْلُ المَغْفِرَة** ﴾ قال رسول الله – ﷺ – :

« **يقول ربكم – عز وجل – أنا أهل أن أتقى ، فلا يشرك بي عبدي وأنا أهل لمن اتقى أن يشرك بي أن أغفر له** » .

٧١٤ – أخبرنا أبو العباس : أحمد بن محمد بن علي الحيراني ، ثنا أبو عبد الله : محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا عبد الله بن وهب ، ثنا سليمان بن بلال ، أخبرني عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة ، أنه سمع معاذ بن عبد الله الجهني يحدث عن أبيه ، عن عمه :

أن رسول الله – ﷺ – خرج عليهم وعليه أثر غسل وهو طيب النفس، فظننا أنه ألم بأهله، فقلنا يا رسول الله: نراك أصبحت طيب النفس؟ فقال : أجل والحمد لله، ثم ذكرنا الغني فقال رسول الله – ﷺ – :

« **لا بأس بالغني لمن اتقى ، والصحة لمن اتقى خير من الغِنى ، وطيب النفس من النِّعم** » .

٧١٥ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو حفص عمير بن الحسين ، ثنا أحمد بن عيسى التنيسي ، ثنا إسماعيل ابن مسلمة بن قعنب ، عن يزيد بن إبراهيم ، عن إبراهيم بن العلاء الغنوي ، عن مسلم بن يسار ، عن معاوية بن قرة ، عن عبيد بن عمير ، عن أُبي بن كعب – رضي الله عنه – رفعه قال :

« **ما ترك عبد شيئاً لا يدعه إلا لله إلا أتاه الله بما هو خير له منه** » .

---

٧١٤ – إسناده صحيح ورجاله ثقات : قاله البوصيري في زوائد ابن ماجه (٢١٤١) .

فصـــل

٧١٦ – أنبأ محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا اليمان بن نصر الكعبي ، ثنا عبد الله أبو سعيد المديني قال : حدثني محمد بن المنكدر ، حدثني محمد بن عبد الرحمن بن عوف قال :

«لما ولي أبو بكر– رضي الله عنه– أمر النَّاس بعد رسول الله– ﷺ– صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أَيُّها النَّاس إني قد وليت عليكم أمركم هذا، ولست بخيركم، فإن أحسنت فأعينوني، وإن زغت فقوموني . الصدق أمانة والكذب خيانة ، أكيس الكيس التقى وأنوك النوك الفجور . الضعيف فيكم القوي عندي حتى آخذ له الحق ، والقوي عندكم : الضعيف عندي حتى آخذ الحق منه ، لا يدع قوم الجهاد في الله تعالى إلا ضربهم الله بالذل ، ولا تشيع الفاحشة في قوم إلا عمهم الله تعالى بالبلاء . اطيعوني ما أطعتُ الله تعالى ورسوله ، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم ٩٣/أ
قوموا إلى صلاتكم» .

٧١٧ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب، أنبأ والدي أبو عبد الله، أنبأ عبد الله بن محمد بن الحارث ، ثنا الفضيل بن عمير بن تميم المروزي ، ثنا عبيد الله بن محمد العيشي ، ثنا أبي ، عن مزيدة بن قعنب الرهاوي قال :

« كُنَّا عند عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – إذ جاءه قوم فقالوا : إن لنا إماماً يصلي بنا العصر فإذا صلى صلاته يغني بأبياتٍ ، فقال

---

٧١٦ – بنحوه أخرجه المروزي في مسند أبي بكر [٩١] . وحسنه العلامة أحمد شاكر – رحمه الله – من طريق أنس [المسند ٨٠] .

٧١٧ – ليث بن أبي سليم مختلط ولم يميز فطرح .

عمر - رضي الله عنه - قوموا بنا إليه . فاستخرجه عمر - رضي الله عنه - من منزله فقال له : إنه بلغني أنك تقول أبياتاً إذا قضيتَ صلاتك فأنشدنيها فإن كانت حسنة قلتها معك ، وإن كانت قبيحة نهيتك عنها . فقال الرجل :

وفـؤادي كلمـا أنبهتـه ... عاد في اللذات يبغي تعبـي
لا أراه الدَّهـر إلا لاهيـاً ... في تماديه فقـد برح بـي
يا قرين السوء ما هذا الصبي ... فنـي العمـر كـذا باللعـب
وشبابـه بان منـي فمضـى ... قبـل أن أقضـيَ منه أربـي
ما أرجى بعـده إلا الفَنَـا ... ضيـق الشيـب على مطلبـي
نفـس لا كنت ولا كان الهوى ... اتقي الموت وخافي وارهبـي

فقال عمر - رضي الله عنه - : نعم .... نفس لا كنت ولا كان الهوى وهو يبكي ويقول : اتقي الموت وخافي وارهبي . ثم قال عمر - رضي الله عنه -: من كان منكم مغنياً فليتغن هكذا » .

٧١٨ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر ، ثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني ، ثنا أبو علي الحسين بن علي الوراق ، ثنا محمد بن زكريا الغلابي ، ثنا العباس بن بكار ، ثنا عبد الله بن سليمان المزني ، عن ليث بن أبي سليم ، عن مجاهد قال : حدثني من سمع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - يخطب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال :

« عِباد الله الموت ليس منه فوت . إن أقمتم له أخذكم ، وإن فررتم منه أدرككم ، الموت معقود بنواصيكم فالنجا النجا ، والوحا الوحا فإن وراءكم طالب حثيث ، القبر احذروا صنكه وظلمته وضيقه ألا إن القبر حفرة من حُفْر جهنَّم أو روضة من رياض الجنَّة ، ألا وإنه يتكلم في كل

---

٧١٨ - ليث : يضعف في الحديث للاختلاط ، وانظر البدائل المستحسنة للشيخ محمد عمرو عبد اللطيف . وفي السند علة أخرى وهي الإبهام .

يوم ثلاث مرات فيقول: أنا بيت الظلمة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، ألا وإن وراء ذلك اليوم أشد من ذلك اليوم ، النَّار حرها شديد وقعرها عميق وحبلها حديد ، ليس لله فيه رحمة . فبكى المسلمون حوله بكاء شديداً ٩٣/ب **فقال : إن من وراء ذلك جنَّة عرضها السموات والأرض أعدتْ للمتّقين ، أجارنا الله وإياكم من العذاب الأليم » .**

فصــل

٧١٩ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبيد بن جرير العتكي قال : حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي ، ثنا محمد بن مسلم ، ثنا محمد بن مطرف أن عيسى ابن مريم – عليه السلام – قال :

« يا ابن آدم الضعيف اتق الله حيثما كنت ، وكُنْ في الدُّنيا ضيفاً ، واتخذ المساجد بيتاً ، وعَلِّم عينك البكاء وجسدك الصبر وقلبك التفكير ، ولا تهتم برزق غد » .

٧٢٠ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ أحمد بن إسماعيل العسكري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا سفيان ، عن ابن أبي نجيح قال : قال سليمان بن داود – عليه السلام – :

« أوتينا مما أُوتِيَ النَّاس ومما لم يُؤتوا ، وعلمنا مما عُلِّمَ النَّاس وما لم يُعلموا ، فلم نجد شيئاً هو أفضل من تقوى الله في السر والعلانية ، والعَدل في الرضا والغضب والقصد في الغنى والفقر » .

---

٧١٩ – محمد بن مطرف بن داود الإمام المحدث الحجة ، أبو غسان المدني ولد قبل المئة وثقه أحمد وغيره .

توفي سنة بضع وستين ومئة ، تهذيب السير [١١٠٧] .

٧٢١ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا البغوي ، ثنا عثمان بن أبي شيبة قال : سمعت أبا نعيم قال : سمعت سفيان الثوري : وكتب إلى ابن أبي ذئب ، من سفيان بن سعيد إلى محمد بن عبد الرحمن :

« سلامٌ عليك ، فإني أَحْمَدُ إليك الله الَّذي لا إله إلا هو وأوصيك بتقوى الله ، فإنك إن اتقيتَ الله كفاك النَّاس وإن اتقيت النَّاس فلن يغنوا عنك من الله شيئاً ، فعليك بتقوى الله » .

٧٢٢ – أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، ثنا أبو سعيد النقاش ، ثنا محمد بن عبد الله ، ثنا أحمد بن محمد بن مطر قال : سمعت أبا بكر بن عون قال : سمعت معروف الكرخي يقول : سمعت بكر بن خنيس يقول :

« كيف يكون متقياً من لا يدري ما يتقي » .

٧٢٣ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حبيب بنيسابور ، أنبأ الحاكم أبو الحسين الإسفرايني ، أنبأ أبو بكر : محمد بن يوسف بنيسابور ، أنبأ أحمد بن عثمان ، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا أحمد بن سجاع ، ثنا سعيد بن اليمان ، عن ابن المبارك قال :

« ودع ابن عون رجلاً فقال : عليك بتقوى الله فإن المتقي ليست عليه وحشة » .

---

٧٢١ – محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي العامري ، أبو الحارث المدني ، ثقة فقيه فاضل .

٧٢٢ – بكر بن خنيس كوفي عابد ، صدوق له أوهام ، أفرط فيه ابن حبان وهو من أهل الصدق لكنه يغلط في الحديث .

٧٢٤ - أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني أخبرنا أبو طاهر المحمدأباذي ، ثنا زكريا بن يحيى الحلواني ، ثنا ٩٤/أ أبو الطاهر : أحمد بن عمرو بن السرح ، ثنا ابن وهب عن مالك بن أنس ، عن زيد بن أسلم قال :

« كان يُقال : من اتقى الله حبه النَّاس وإن كرهوا » .



---

٧٢٤ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ٣/٢٢٢ من طريق ابن وهب .

بـاب

* في الترهيب من التطير *

٧٢٥ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا أحمد بن منصور الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن أبي مريم قال : حُدِّثنا :

« **أن سعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه – كان غازياً فبينما هو يسير إذ أقبل في وجوههم ظباء يسعينَ فلما اقتربنَ منه ولين مدبرات ، فقال له رجلٌ : انزلْ أصلحك الله ، فقال له سعد : من ماذا تطيرتَ ؟ أمن قرونِها حين أقبلت ؟ أم من أذنابِها حين أدبرت ؟ إن هذه الطيرة لباب من الشرك فلم ينزل سعد ومضى** » .

قال الشيخ : كانت العرب تتطير بالسوانح والبوارح ، فالسانح : ما أتاك عن يمينك وكانوا يتطيرون به ، والبارح : ما ولاك مياسره يعني من الظباء .

---

٧٢٥ – رجاله ثقات لكنه منقطع : زياد بن أبي مريم الجزري لم يلق أحداً من الصحابة ، وجزم الحافظ في التقريب بعدم ثبات سماعه من أبي موسى .

٧٢٦ – أخبرنا مكي بن منصور الكرخي . أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا إسماعيل الصفار ، ثنا الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر عن عوف ، عن حيان ، عن قطن بن قبيصة ، عن أبيه – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال :

« **العيافة والطيرة والطرق من الجبت** » .

قال أهل اللغة : زجر الطير وهو ضرب من التكهن ، والطيرة والتطير وأصل ذلك من الطير ، وذلك أن العرب كانوا إذا أتى الطير من جهة اليمين أو من جهة الشمال قالوا : عاقبة هذا الأمر محمودة وعاقبة هذا الأمر مذمومة ، شيء استشعروه من قبل أنفسهم ، قال الله تعالى : ﴿ **وإنْ تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه** ﴾ أي يتشاءموا بموسى وقومه ، ﴿ **ألا إنما طائرهم عند الله** ﴾ : أي شؤمهم جاء من قبل الله ، هو الذي قضى عليهم ذلك وقدره .

وكان رسول الله – ﷺ – يتفاءل ولا يتطير .

وقال: إذا ظننتم فلا تحققوا، إذا تطيرتم فامضوا، وعلى الله فتوكلوا وقال تعالى : ﴿ **وَكُلَّ إنسان ألزَمْناه طائِرَهُ فِي عنقه** ﴾ أي ما قضى أنه عامله وصائر إليه وما يجري على رأسه من سعادة وشقاوة . والطرق : الضرب بالحصى ، هو ضرب من التكهن .

قال لبيد :

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصىٰ
ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والجبت : السحر .

---

٧٢٦ – **صحيح** : صححه ابن حبان (١٤٢٦ – الموارد) .

٧٢٧ – قال : وحدثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« **لا طيرة وخيرها الفَأل ، قيل : يا رسول الله ، وما الفَأل ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم** » .

قوله (لا طيرة) : أي لا حقيقة لها أبطل الحكم بها .

٧٢٧ م – قال : وأخبرنا معمر ، عن إسماعيل بن أمية قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **ثلاث لا يعجزن ابن آدم : الطيرة وسوء الظن والحسد قال : فينجيك من الطيرة أَنْ لا تعمل بها ، وينجيك من سوء الظن أن لا تتكلم به ، وينجيك من الحسد أن لا تبغي أخاك سوءاً** » .

٧٢٨ – قال : وأخبرنا معمر ، عن قتادة قال : قال ابن عباس – رضي الله عنه – :

« **إن مضيتَ فمتوكل ، وإن نكصتَ فمتطير** » .

٧٢٩ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم المقري ، ثنا موسى بن الحسن بن أبي عباد النسائي ، ثنا أبو نعيم : الفضل بن دكين ، ثنا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن عيسى بن عاصم ، عن زر ، عن

---

٧٢٧ – **صحيح** ؛ متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٧٢٧ م – **منقطع** : مصنف عبد الرزاق (١٩٥٠٤) .

٧٢٨ – **منقطع** : المصنف (١٩٥٠٥) .

٧٢٩ – **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود (٣٩١٠) ، والترمذي (١٦١٤) وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (٣٥٣٨) .

ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **الطيرة شرك وما منا ولكن الله – عز وجل – يذهبه بالتوكل** » .

وفي الحديث إضمار والتقدير : وما منا إلا وقد يقع في قلبه من ذلك شيء – يعني قلوب أمته – ولكن الله يذهب ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله ولا يثبت على ذلك .

٧٣٠ – أخبرنا مكي بن منصور ، أنبأ أبو الحسين بن بشران أنبأ إسماعيل الصفار ، ثنا الرمادي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن الزهري ، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه قال :

« **إنا لواقفون مع عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – على الجبل بِعَرَفَة إذ سمعتُ رجلاً يقول : يا خليفة ، فقال أعرابي خلفي من لهب :**
ما لهذا الصوت قطع الله لهجته ، والله لا يقف أمير المؤمنين بعد هذا العام ٩٥/أ
هاهنا أبداً ، قال : فشتمته وآذيته فلما رمينا الجمرة مع عمر – رضي الله عنه – أقلتْ حصاة فأصابتْ رأسه ففتحت عرقاً من رأسه ، فقال رجل أشعث : أمير المؤمنين لا والله لا يقف بعد هذا العام أبداً فالتفت فإذا هو ذلك اللهبي . قال : فوالله ما حَجَّ عمر – رضي الله عنه – بعدها » .



---

٧٣٠ – **إسناده صحيح** : رجاله ثقات . الرمادي هو أحمد بن منصور .

بـــاب
✵ في الترغيب في التسبيح والتحميد ✵ والتهليل والتكبير

٧٣١ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب ، أخبرنا والدي ، أنبأ حاجب بن أحمد ، ثنا عبد الله بن هاشم الطوسي ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا موسى الجهني ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : قال رسول الله – ﷺ – لجلسائه :

« **أيعجز أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ؟ فقال رجل من جلسائه : كيف يكسب أَحَدنا كل يوم ألف حسنة ؟ قال : يسبحُ مائة تسبيحة ، فيكتب له ألف حسنة ويُكَفّرُ عنه ألف خطيئة** » .

٧٣٢ – أنبأ أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمر ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا محمد بن عبد الله بن نمير وزهير بن حرب وأبو كريب ومحمد بن طريف البجلي قال : وثنا محمد بن فضيل ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال

---

٧٣١ – أخرجه أحمد عن القطان به ١/١٨٠ .

٧٣٢ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

قال رسول الله – ﷺ – :

« **كلمتان خفيفتانِ على اللسان ثقيلتانِ في الميزان ، حبيبتان إلى الرَّحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم** » .

٧٣٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا أبو الحسن : أحمد بن محمد بن عمر بن أبان ، ثنا الحارث بن محمد ، ثنا روح بن عبادة القيسي ، ثنا زكريا بن إسحاق ، ثنا الزبير ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **من قال سبحان الله العظيم وبحمده غُرِسَتْ له نخلة في الجنَّة** » .

٧٣٤ – أخبرنا أبو سهل الدستي بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، أخبرنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن الحارث المكي المخزومي ، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين ، عن بشر بن عاصم ، عن عاصم – يعني أباه – عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال :

« **قلت يا رسول الله : سبقنا أصحابُ الأموال سبقاً بيناً يصلون ويصومون كما نصلي ونصوم وعندهم أموال يتصدقون بها وليست عندنا أموال ، فقال رسول الله – ﷺ – : أَلَا أُخبِرُكَ بعمل إنْ أخذت به أدركتَ من كان قبلك وفُت من يكون بعدك إلا أحداً أخذ بمثل عملك ، تسبح خلاف كل صلاة ثلاثاً ثلاثين ، وتكبر ثلاثاً وثلاثين ، وتحمد أربعاً وثلاثين** » .

قوله : خلاف كل صلاة : يعني خلف كل صلاة . ٩٥/ب

---

٧٣٣ – **صحيح** : انظر ترغيب المنذري ٢/٤٢٢ .

٧٣٤ – المسند ٥/١٥٨ .

٧٣٥ - أنبأ طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبد الرحمن بن أبي صالح قال : حدثني المحاربي ، عن أبي معشر ، عن مسلم بن أبي مريم قال :

« **جاءت أم هانىء إلى رسول الله - ﷺ - قالت : إني قد ثقلت عن العمل ، فعلمني شيئاً أقوله وأنا جالسة . قال : كبري الله - عز وجل - مائة مرة خير لك من مائة بدنة مقلدة مجللة ، وسبحي الله مائة مرة خير لك من مائة فرس مسرج ملجم يحمل عليه في سبيل الله واحمدي الله - عز وجل - مائة مرة خير لك من مائة رقبة من بني إسماعيل تعتقينها لله - عز جل - وهللي الله - عز وجل - مائة مرة لا تَذَر ذنباً ولا يسبِقها عمل** » .

فصل

٧٣٦ - أنبأ عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، ثنا أبو بكر بن السني ، ثنا النسائي ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا أبو سلمة الخزاعي ، ثنا خلاد بن سليمان ، قال أبو سلمة وكان من الخائفين ، عن خالد بن أبي عمران ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - :

« **أن رسول الله - ﷺ - كان إذا جلس مجلساً أو صلى تكلم بكلمات فسألته عائشة - رضي الله عنها - عن الكلمات ، فقال : إن تكلم بخير كان طابعاً عليه إلى يوم القيامة ، وإن تكلم بغير ذلك كان كفارة له : سبحانك اللهم وبحمدك أستغفرك وأتوب إليك** » .

---

٧٣٥ - أخرجه أحمد ٣٤٤/٦ ، وابن ماجه (٣٨١٠) بسند ضعيف . فيه زكريا بن منظور قاله البوصيري في الزوائد .

٧٣٦ - أخرجه أحمد ٧٧/٦ من طريق أبي سلمة به .

٧٣٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي السمسار ، أنبأ إبراهيم ابن عبد الله بن خرشيذ قولة : ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا أحمد بن عيسى الكراجكي ، ثنا شجاع بن الوليد ، ثنا عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **خلتان لا يحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة وهما يسير ، ومن يعمل بهما قليل ، الصلوات الخمس يسبح الله أحدكم أو الرجل دبر كل صلاة عشراً ويحمد عشراً وكبر عشراً فتلكم خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائةٍ في الميزان ، ويسبح الله أحدكم عند منامه ثلاثاً وثلاثين ، ويحمد ثلاثاً وثلاثين ، ويكبره أربعاً وثلاثين فتلك مائة باللسان وألف في الميزان ، فأيكم يعمل أو يكسب في كل يوم وليلة ألفين وخمسمائة سيئة قالوا : يا رسول الله كيف لا يحصيها قال : يأتي الشيطان أحدكم وهو في صلاته** ٩٦/أ
فيقول اذكر حاجة كذا ، اذكر حاجة كذا حتى ينصرف ولا يسبح ، ويأتي أحدكم عند منامه فلا يزال ينومه حتى ينام ولا يسبح » .

٧٣٨ - أخبرنا أبو عثمان : إسماعيل بن عثمان الإبريشيمي بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد : محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا الربيع بن سليمان ، ثنا أسد - هو ابن موسى - ثنا عبد الحميد بن بهرام ، عن شهر بن حوشب قال : سمعت أم سلمة تحدث أن فاطمة - رضي الله عنها - جاءت إلى

---

٧٣٧ - **حسن صحيح** : أخرجه أبو داود (٥٠٦٥) ، والترمذي (٣٤١٠) ، والنسائي من طريق عطاء به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

٧٣٨ - **إسناده حسن** : أخرجه أحمد ٢٩٨/٦ من طريق عبد الحميد به . قال الهيثمي في المجمع ١٠٨/١٠ : رواه أحمد والطبراني بنحوه ، أخصر منه ، وإسنادهما حسن .

رسول الله ﷺ تشتكي إليه الخدمة ، فقال رسول الله - ﷺ - :

« إن يرزقك الله شيئاً يأتك ، وسأدلك على خير من ذلك إذا لزمت مضجعك ، فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين وكبري ثلاثاً وثلاثين واحمدي أربعاً وثلاثين ، فذلك مائة فهو خير لك من الخادم ، وإذا صليت صلاة الصبح فقولي : لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير عشر مرات بعد صلاة الصبح وعشر مرات بعد صلاة المغرب ، فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات ، وتحط عشر سيئات ، وكل واحدة منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل ولا يحل الذنب كسب ذلك اليوم أن يدركهن إلا أن يكون الشرك ، لا إلـٰه إلا الله وحده لا شريك له وهن حرسك ما بين أن تقولينه غدوة إلى أن تقولينه عشية من كل شيطان ومن كل » .

٧٣٩ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الطهراني ، ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنبأ أحمد بن سلمة بن الضحاك بمصر ، ثنا محمد بن ميمون بن كامل الزيات ، ثنا محمد بن إسحاق الأسدي ، ثنا الأوزاعي ، عن عروة بن رويم اللخمي ، قال : سمعت أبا أمامة الباهلي - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« خذوا جنتكم ، قالوا : يا رسول الله من عدو حضر ؟ قال : لا ، خذوا جنتكم من النار ، الباقيات الصالحات المنجيات من النار ، يعني سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله والله أكبر » .

---

٧٣٩ - وقال المنذري في الترغيب ٤٣٢/٢ : رواه النسائي - من حديث أبي هريرة - والحاكم والبيهقي ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم والطبراني في الأوسط وزاد ولا حول ولا قوة إلا بالله ، ورواه في الصغير ، فجمع بين اللفظين وقال ومنجيات ومنجنبات . انظر المستدرك ٥٤١/١ ؛ الطبراني في الصغير ١٤٥/١ ؛ مجمع الزوائد ٨٩/١٠ .

٧٤٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن الذكواني قالا : ثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أبو الحسن : عباد بن العباس الطالقاني ، ثنا محمد بن حيان المازني ، ثنا يوسف بن العنبسي اليماني ، ثنا عكرمة بن عمار ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن عجزتم عن الليل أن تكابدوه والعدو أن تجاهدوه فلا تعجزوا عن قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فإنهن الباقيات الصالحات » . ٩٦/ب

٧٤١ – قال : وحدثنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا إبراهيم بن علي بن عبد الله البصري ، ثنا القاسم بن الحسن بن يزيد الصايغ ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ مسعود الجريري ، عن أبي عبد الله العنزي ، عن ابن الصامت ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال :

«قلت يا رسول الله: أي الكلام أحب إلى الله؟ قال: ما اصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده يقولها ثلاث مرات » .

٧٤٢ – أخبرنا الشريف أبو الفوارس : طراد بن محمد بن علي الزينبي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبأ الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو غسان ، ثنا روح ، ثنا شعبة ، عن محمد بن عبد الله مولى آل طلحة قال : سمعت كريباً مولى ابن عباس يحدث عن ابن عباس ، عن جويرية بنت الحارث قالت :

---

٧٤٠ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢٢٥/٤ لابن مردويه . والحديث في زاد المسير لابن الجوزي ١٤٩/٥ .

٧٤١ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٠٩٣/٤ .

٧٤٢ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٠٩٠/٤ من طريق محمد بن عبد الرحمن به .

« أتى عليّ النبي – ﷺ – غدوة وأنا أسبح ثم انطلق لحاجته ثم رجع قريباً من نصف النهار ، فقال : مازلت قاعدة ؟ قلت : نعم . قال : ألا أعلمك كلمات لو عدلت بهن لعدلتهن ولو وزنت بهن وزنتهن – يعني : بجميع ما سبحت – سبحان الله عدد خلقه ثلاث مرات ، سبحان الله رضا نفسه ثلاث مرات ، سبحان الله زنة عرشه ثلاث مرات ، سبحان الله مداد كلماته ثلاث مرات » .

٧٤٣ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عصمة بن الفضل ، ثنا زيد بن الحباب ، عن محمد بن مسلم الطائفي ، عن لوط بن أبي لوط قال :

« بلغني أن تسبيح السماء الدنيا سبحان ربنا الأعلى ، والثانية سبحانه وتعالى ، والثالثة سبحانه وبحمده ، والرابعة سبحانه لا حول ولا قوة إلا بالله ، والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير ، والسادسة سبحان الملك القدوس ، والسابعة سبحان الذي ملأ السموات السبع والأرضين السبع عزة ووقاراً » .

٧٤٤ – قال : وحدثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا أبو صالح : أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني قال : حدثني عبد الله بن أبي بكر المقدمي قال : حدثني جعفر بن سليمان ، عن هارون بن رئاب ، عن شهر بن حوشب قال :

« إن حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت حسن رخيم ، فأربعة يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حلمك بعد علمك ، وأربعة يقولون : سبحانك اللهم وبحمدك على عفوك بعد قدرتك لما يرون من ذنوب بني آدم » .

٧٤٥ – أخبرنا أبو الحسين الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ،

ثنا ميمون بن إسحاق بن الحسن ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاري ، ٩٧/أ
ثنا أبو معاوية الضرير ، عن الأعمش ، عن أبي صالح عن أبي سعيد أو عن أبي هريرة - رضي الله عنهما - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إذا قال الرجل : سبحان الله ، قال الملك : والحمد لله ، وإذا قال : سبحان الله والحمد لله ، قال الملك : ولا إله إلا الله وإذا قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله ، قال الملك : والله أكبر ، وإذا قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر قال الملك : يرحمك الله** » .

فصل

٧٤٦ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ الحسن بن أحمد ابن إبراهيم ، ثنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، ثنا يعقوب بن سفيان ، ثنا أبو هاشم : هانئ بن المتوكل الإسكندراني ، ثنا حيوة بن شريح التجيبي ، عن ابن عجلان ، عن رجاء بن حيوة ، وسمي مولى أبي بكر ابن عبد الرحمٰن أنهما أخبراه عن أبي صالح السماك ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنه قال :

« **أتى فقراء المسلمين إلى رسول الله - ﷺ - فقالوا : يا رسول الله ذهب ذوو الأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم يعتقون ولا نجد ما نعتق ويتصدقون ولا نجد ما نتصدق وينفقون ولا نجد ما ننفق ، فقال : ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه أدركتم به من كان قبلكم وفتم به من بعدكم ؟ قالوا : بلى [قال] تسبحون الله تعالى وتحمدونه وتكبرونه على أثر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين مرة . فلما صنعوا ذلك سمع الأغنياء بذلك فقالوا مثل ما قالوا، فذهب الفقراء إلى رسول الله- ﷺ- فأخبروه أنهم قد قالوا مثل**

---

٧٤٦ - إسناده ضعيف : ابن عجلان اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، والحديث يعرف من طريق أبي الدرداء عند (ش) ، وسبق عن أبي ذر .

ما قلنا ، فقال رسول الله - ﷺ - : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء » .

قوله : فُتم به أي سبقتم به من قولك فاته يفوته ، أي سبقه .

٧٤٧ - أخبرنا أبو محمد الحسين بن أحمد السمرقندي بنيسابور ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، عن الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : حدثنا علي - رضي الله عنه - :

« **أن فاطمة - رضي الله عنها - شكت ما تلقى من الرحى فأتي النبي - ﷺ - سبي فانطلقت فلم تجده ووجدت عائشة - رضي الله عنها - فأخبرتها فلما جاء النبي - ﷺ - أخبرته عائشة - رضي الله عنها - بمجيء فاطمة - رضي الله عنها - فجاء إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت لأقوم فقال النبي - ﷺ - : على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدرى وقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتماني إذا** ٩٧/ب
أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله أربعاً وثلاثين وتسبحاه ثلاثاً وثلاثين وتحمداه ثلاثاً وثلاثين ، فهو خير لكما من خادم » .

٧٤٧ م - أخبرنا أبو عثمان إسماعيل بن عثمان الابريسيمي بنيسابور ، أنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان ، ثنا محمد ابن يعقوب بن يوسف ، قال الربيع بن سليمان ، ثنا أسد - هو ابن موسى ، ثنا عبد الحميد بن عبد الله عن شهر بن حوشب قال : سمعت ٩٨/أ
أم سلمة تحدث أن فاطمة رضي الله عنها جاءت إلى رسول الله - ﷺ - تشتكي إليه الخدمة .

---

٧٤٧ - صحيح : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٧٤٨ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا أبو عمار الحسين بن حريث ، ثنا الفضل بن موسى ، عن الأعمش ، عن أنس – رضي الله عنه – قال:

« **كان النبي – ﷺ – في مسير فمر على شجرة يابسة الورق فجعل يضرب بسوطه على الشجرة فيتساقط الورق فقال : إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر يساقطن الذنوب كما تساقط ورق هذه الشجرة** » .

٧٤٩ – أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، (ح) ، وأخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو القاسم : عبد الرحمن بن عمر بن عثمان البلوي بالإسكندرية ، ثنا محمد بن ميمون بن مرزوق اليافعي ، ثنا عبد الله بن يحيى البرلسي ، ثنا عبد الله بن زياد الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – قال :

« **كان رسول الله – ﷺ – يقول : سبحان الله نصف الميزان ، والحمد لله ملء الميزان ، والله أكبر ملء السموات والأرض ، ولا إلـٰه إلا الله ليس دونها ستر ولا حجاب حتى تخلص إلى ربها – عز وجل –** » .

٧٥٠ – أخبرنا أبو بكر : عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني ، أنبأ عبد الغافر بن محمد الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ،

---

٧٤٨ – **منقطع** : أخرجه الترمذي (٣٥٣٣) من طريق الفضل به . وأخرجه أحمد ١٥٢/٣ من طريق سنان عن أنس . وقال الترمذي : حديث غريب . قلت : منقطع ، الأعمش لم يتحمل عن أنس – رضي الله عنه –

٧٤٩ – أخرجه أحمد بنحوه عن رجل من بني سليم ، المسند ٢٦٠/٤ ، ٣٦٥/٥ .

٧٥٠ – **صحيح** : مسلم ٢٠٧١/٤ .

ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج قال : حدثني محمد بن عبد الملك الأموي ، ثنا عبد العزيز بن المختار ، عن سهيل ، عن سمي ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ -:

«من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت أحد يوم القيامة بأفضل مما جاء به إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه» .

٧٥١ - قال : وثنا مسلم ، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس » .

فصل

٧٥٢ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق، أنبأ والدي، أنبأ علي بن محمد بن نصر وعلي بن عيسى قالا : ثنا محمد بن سعيد ، ثنا أمية ، ثنا يزيد بن زريع ، عن روح بن القاسم ، عن منصور ، عن هلال ، عن الربيع بن عميلة، عن سمرة- رضي الله عنه- أظنه عن النبي ﷺ- قال-:

« ما من الكلام شيء أحب إلى الله من الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا إلٰه إلا الله ، هن أربع كلمات لا يضرك بأيهن بدأت » .

٧٥٣ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ،

---

٧٥١ - **صحيح** : مسلم ٢٠٧٢/٤ .

٧٥٢ - أخرجه أحمد من حديث سمرة المسند ١٠/٥ ، ٢١ ولفظه : أحب الكلام .... إلخ . وله بقية عنده .

٧٥٣ - أخرجه أحمد ٤٠٦/٣ من طريق سعيد بن عبد الرحمن عن أبيه . وأخرجه أبو داود (١٤٣٠) والنسائي ٢٣٥/٣ من طريق عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبي بن كعب .

أنبأ محمد بن أيوب بن حبيب ، ثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني ، ثنا أبو النضر (ح) قال أبو عبد الله : وأخبرنا عبدوس بن الحسين ، ثنا أبو حاتم الرازي ، ثنا آدم قالا : ثنا شعبة ، عن سلمة بن كهيل عن ذر بن عبد الله ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى ، عن أبيه قال :

« **كان النبي – ﷺ – إذا سلم من الوتر قال : سبحان الله الملك القدوس ثلاث مرات** » .

٧٥٤ – أخبرنا محمد بن علي بن جولة الأبهري وأحمد بن عبد الله بن نمير رجلان صالحان قالا : حدثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا محمد بن عبد الله بن أحمد الصفار ، ثنا همام بن محمد بن النعمان ، ثنا عبيد بن يعيش ، ثنا سفيان بن عقبة العامري ، عن مسعر بن كدام ، عن مجاهد بن رومي ، عن أبي أمامة الباهلي – رضي الله عنه – قال :

« **رآني النبي – ﷺ – وأنا أحرك شفتي فقال: ما تقول يا أبا أمامة ؟ فقلت : أذكر الله – عز وجل – فقال : ألا أدلك على ما هو أفضل من ذكرك الله – عز وجل – الليل مع النهار والنهار مع الليل ؟ قلت : بلى يا رسول الله ، قال : تقول : سبحان الله عدد ما خلق ، سبحان الله ملء ما خلق والحمد لله عدد ملء ما خلق ، والحمد لك عدد ما في السموات والأرض والحمد لله ملء ما في السموات والأرض وسبحان الله مثل ذلك ولا إلـه إلا الله مثل ذلك والله أكبر مثل ذلك** » .

٧٥٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الله بن سمير وأحمد بن عبد الرحمن . الذكواني قالا ، ثنا محمد بن إبراهيم الجرجاني ، أنبأ محمد بن الحسن

---

٧٥٤ – صحيح : أخرجه ابن حبان (٢٣٣١ ، موارد) ، والطبراني في الكبير ٢٨٤/٨ . وقال الهيثمي في المجمع ٩٣/١٠ : رواه الطبراني من طريقين وإسناد أحدهما حسن .

٧٥٥ – صحيح : أخرجه مسلم ١٦٨٥/٣ من طريق هلال بن يساف به .

أبو طاهر ، حدثنا العباس بن محمد الدوري ، ثنا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن هلال بن يساف ، عن ربيع بن عميلة ، عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **أفضل الكلام أربع : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولا عليك بأيهن بدأت** » .

٧٥٦ - أخبرنا سليمان بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن وغيرهما قالوا : ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ محمد بن عبد الله الصفار ٩٨/ب الأصبهاني ، ثنا أبو يحيى أحمد بن عصام الأنصاري ، ثنا أبو أحمد الزبيري ، ثنا مسعر بن كدام ، عن إبراهيم السكسكي ، عن عبد الله ابن أبي أوفى - رضي الله عنه - قال :

« **جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فشكا إليه نسيان القرآن ، فقال : سبحان الله والحمد لله ولا إلٰه إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله قال : فعدهن في يده وضم أصابعه جميعاً ، ثم قال : يا رسول الله هذا لله فما لي ؟ قال : قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني ، قال : فعدهن في يده وضم أصابعه الأخرى ، فلما ولى قال رسول الله - ﷺ - : أما هذا فقد ملأ يده خيراً** » .

٧٥٧ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد العطار ، ثنا الحسن بن عرفة ، حدثني المبارك بن سعيد أخو سفيان الثوري ، عن (عمر) بن سعد الثوري ،

---

٧٥٦ - أخرجه أبو داود (٨٣٢) ، والنسائي ١٤٣/٢ من طريق إبراهيم السكسكي . وقال النسائي : إبراهيم السكسكي ليس بذاك القوي . وقد احتج البخاري في صحيحه بإبراهيم السكسكي ، وقال ابن القيم : وصحح الدارقطني هذا الحديث .

٧٥٧ - أخرجه البيهقي من حديث ابن عمر ، جامع الأحاديث ٤٩٢/٦ .

عن مطر الوراق ، عن عطاء الخراساني ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : لأحدثنكم بحديث لو أني لم أسمعه من رسول الله - ﷺ - إلا مرة أو مرتين أو ثلاثاً ، حتى بلغ سبع مرات لم أحدثكم به :

« من قال سبحان الله وبحمده أثبتت له مائة حسنة ، ومن قالها مائة مرة أثبتت له ألف حسنة ، ومن زاد زاده الله ، ومن استغفر غفر الله له ، ومن أعان على خصومة بظلم فقد باء بغضب من الله حتى ينزع ، ومن حالت شفاعته دون حد من حدود الله فقد ضاد الله في حكمه ، ومن قذف مؤمناً أو مؤمنة حبس في طينة الخبال حتى يأتي بالمخرج ، ومن مات وعليه دين أخذ من حسناته ليس ثم ديناً ولا درهم » .

٧٥٨ - أخبرنا أبو نصر بن صاعد ، أنبأ أحمد بن الحسن ، ثنا حميد بن عياش الرملي ثقة ، ثنا المؤمل بن إسماعيل ، ثنا حماد بن سلمة ، ثنا سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إن الله اصطفى من الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، من قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة ومحي عنه عشرون سيئة ، ومن قال الله أكبر ، فهي جلال الله كتب له عشرون حسنة وحط عنه عشرون سيئة ، ومن قال الحمد لله فهي ثناء الله كتب له ثلاثون حسنة وحط عنه ثلاثون سيئة ، ومن قرأ عشر آيات من كتاب الله في ليلة لم ٩٩/أ
يكتب من الغافلين ، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين » .

٧٥٩ - قال سهيل : وأخبرني أخي ، عن أبي هريرة -

---

٧٥٨ - **صحيح** : قال المنذري في الترغيب ٤٢٧/٢ : أخرجه أحمد ٣٠٢/٢ و ٣١٠ ، ٣٥/٣ ، ٣٧ ، وابن أبي الدنيا والنسائي والحاكم ٥١٢/١ ، وقال صحيح على شرط مسلم والبيهقي .

٧٥٩ - هذه الزيادة عند البيهقي فقط .

رضي الله عنه - وزاد فيه :

« ومن أكثر ذكر الله فقد برئ من النفاق » .

٧٦٠ - أخبرنا أبو عمرو بن عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا محمد بن سعيد بن غالب ، ثنا سفيان بن عيينة ، ثنا محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن كريب ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال :

« خرج النبي - ﷺ - من عند جويرية وهي في مصلاها ، فرجع إليها ، فقال : لم تزالي في مصلاك هذا ؟ قالت : نعم لم أزل فيه . قال : قد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وزنت بها لوزنتهن ، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته » .

قوله : لوزنتهن : أي لكانت أكثر في الوزن منهن ، أي كانت أكثر ثواباً من ثواب كلماتك التي ذكرتهن .

فصــــل

٧٦١ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو علي البغدادي ، ثنا أحمد بن موسى الأنصاري ، ثنا أحمد بن حرب ، ثنا حرمي بن حفص (ح) :

قال أبو علي بن البغدادي ، وثنا ابن بليل الهمذاني ، ثنا عباس بن محمد الدوري ، ثنا حرمي بن حفص القسملي ، ثنا عبيد بن مهران قال : سمعت الحسن يحدث عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قال :

---

٧٦٠ - أخرجه أحمد عن ابن عباس ، المسند ١/٢٥٨ .

٧٦١ - **صحيح** : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/٩٠: رواه الطبراني في الكبير ١٨/١٧٥، والبزار (٣٠٧٥) كشف الأستار من طريق عبيد بن مهران به .

قال رسول الله - ﷺ - :

« **أما يستطيع أحدكم أن يعمل كل يوم عملاً مثل أحد قالوا : يا رسول الله ومن يستطيع أن يعمل كل يوم عملاً مثل أحد ، قال : كلكم يستطيعه ، قالوا : ماذا يا رسول الله ؟ قال : سبحان الله أعظم من أحد والحمد لله أعظم من أحد والله أكبر أعظم من أحد** » .

٧٦٢ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي بنيسابور ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أحمد بن إسحاق بن أيوب ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا مسدد ، ثنا خالد بن عبد الله ، ثنا سهيل ، عن أبي عبيد ، عن عطاء بن يزيد ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **سبح الله في دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين وأحمده ثلاثاً وثلاثين وكبر ثلاثاً وثلاثين وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير . تمام المائة غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر** » .

٧٦٣ - أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد، أنبأ أبو عمر ابن مهدي ، ثنا الحسن بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا عبيد الله بن موسى ، أنبأ إبراهيم بن الفضل ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **إذا ركع أحدكم فليضع يده على ركبتيه ثم يمكث حتى يطمئن كل عظم في مفاصله ثم يسبح ثلاث مرات ، فإنه يسبح لله - عز وجل - من جسده ثلاثة وثلاثون وثلاثمائة عظم وثلاثة وثلاثون وثلاثمائة عرق ، وإذا** ٩٩/ب

---

٧٦٢ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٤١٨/١ من طريق خالد به .

٧٦٣ - أخرجه الديلمي عن أبي هريرة كذا بالكنز (١٩٧٣٩) .

سجد فليسبح ثلاثاً ، فإنه يسبح من جسده مثل ذلك » .

٧٦٤ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ أبو زكريا يحيى بن إبراهيم المزكى ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ، ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ، ثنا جعفر بن عون ، ثنا ابن أبي ليلة ، عن الحكم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلة ، عن كعب بن عجرة قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« معقبات في دبر كل صلاة لا يخيب قائلهن أو فاعلهن يسبح الله - عز وجل - ثلاثاً وثلاثين ويحمده ثلاثاً وثلاثين ويكبره أربعاً وثلاثين » .

٧٦٥ - أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ، ثنا القاضي أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر ، ثنا أبو سهل بن زياد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا علي - هو ابن المديني -، ثنا يونس بن محمد المعلم ، ثنا مصعب بن حيان أخو مقاتل بن حيان ، عن مقاتل بن حيان ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية الرياحي ، عن رافع بن خديج - رضي الله عنه - قال :

« كان رسول الله - ﷺ - بآخره إذا اجتمع إليه أصحابه فأراد أن ينهض قال : سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إلٰه إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قلنا : يا رسول الله إن هذه الكلمات أحدثتهن ؟ قال : أجل جاءني جبريل - عليه السلام - بهن فقال : يا محمد هن كفارات المجلس - » .

---

٧٦٤ - صحيح : أخرجه مسلم ٤١٨/١ من طريق الحكم به .

٧٦٥ - صحيح : قال المنذري في الترغيب ٤١٢/٢ : رواه النسائي واللفظ له ، والحاكم وصححه ورواه الطبراني في الثلاثة باختصار بإسناده جيد .

٧٦٦ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ، ثنا أبو جعفر محمد بن سعيد الأصبهاني ، ثنا أبو معاوية : محمد ابن خازم، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن عبد الله بن مسعود– رضي الله عنه– قال : قال رسول الله – ﷺ –:

« إن أحب الكلام إلى الله – عز وجل – أن يقول العبد سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إلٰه غيرك ، وإن أبغض الكلام إلى الله – عز وجل – أن يقول الرجل للرجل : اتق الله فيقول عليك بنفسك » .

فصــل

٧٦٧ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحسن بن علي بن المؤمل ، ثنا عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا الفضل بن محمد البيهقي ، ثنا الحارث بن أبي الزبير المديني قال : حدثني أبو يزيد اليماني ، عن طاووس بن عبد الله بن طاووس اليماني ، عن أبيه ، عن جده طاووس ، عن عبد الله بن عباس– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله– ﷺ –:

« من قال إذا أصبح : سبحان الله وبحمده ألف مرة فقد اشترى نفسه من الله – عز وجل – وكان آخر يومه عتيقاً من النار » .

٧٦٨ – أخبرنا محمد بن علي بن خلف في كتابه، أنبأ أبو عبيد الله في كتابه ، ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه ، ثنا أبو المثنى ، ثنا محمد بن

---

٧٦٦ – أخرجه البيهقي في الشعب (٦٣٠) من طريق أبي العباس الأصم به .

٧٦٧ – قال المنذري في الترغيب ٤٥٧/١ : رواه الطبراني في الأوسط والخرائطي والأصبهاني وغيرهم .

٧٦٨ – أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٠٠/٤ من طريق الحسن عن أبي هريرة .

عبد الله الخزاعي ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبي سنان ، عن عثمان بن أبي سودة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – :

« **أن رسول الله – ﷺ – مر به وهو يغرس غرساً له ، فقال : ما تصنع يا أبا هريرة ؟ قال : أغرس غرساً . فقال رسول الله – ﷺ – : ألا أدلك على غرس خير لك منه ؟ قلت : ما هو ؟ قال : سبحان الله والحمد لله ولا إلـه إلا الله والله أكبر يغرس لك بكل واحدة شجرة في الجنة**» .

٧٦٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن المرزبان ، ثنا علي بن محمد بن ميلة ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن فهد ، ثنا عثمان بن طالوت ابن عباد ، ثنا أيوب بن روح المطوعي قال : حدثني أبي ، حدثني محمد ابن عجلان ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **أطفئوا الحريق بالتكبير** » .

فصـــل

٧٧٠ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن إسماعيل العسكري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا سفيان بن عيينة قال : قلت لابن طاووس : ما كان أبوك يقول عند الرعد . قال : يقول :

« **سبحان من سبحت له** » .

٧٧١ – وأخبرنا عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن يحيى البزار، ثنا عبد الرحمن بن بشر، ثنا سفيان، سمع عمراً يقول :

---

٧٦٩ – قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٣٨/١٠ : رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم . قلت : أحاديث أبي هريرة من طريق ابن عجلان ، فيها نظر .

« تسبيحة بحمد الله في صحيفة المؤمن خير له من جبال الدنيا تسير معه ذهباً » .

٧٧٢ – أخبرنا علي بن فورجة ، أنبأ محمد بن عبد الله بن صالح ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا الوليد ، ثنا يحيى بن أبي طالب ، ثنا قبيصة ، ثنا سفيان بن سعيد ، عن أبي حيان ، عن أبيه قال :

« كان شيخ لنا إذا سمع السائل يقول : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً ؟ ﴾ قال : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، هذا القرض الحسن » .

٧٧٣ – أخبرنا محمد بن أحمد بن جعفر في كتابه ، أنبأ أحمد ابن محمد بن جعفر ، أنبأ عبيد الله بن محمد المعداني ، ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم ثنا نصر بن علي قال : حدثني محمد بن خالد ، ثنا علي بن نصر قال :

« رأيت الخليل بن أحمد في النوم ، فقلت في المنام : لا أرى أحداً هو أعقل من الخليل ، فقلت : ما صنع الله بك ؟ قال : أرأيت ما كنا فيه فإنه لم يك شيئاً [و] لم نجد شيئاً أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إلـٰه إلا الله والله أكبر » .



---

٧٧٢ – أخرجه البيهقي في الشعب (٦٣٢) من طريق يحيى بن أبي طالب به .

١٠٠/ب

بـــاب
✵ في الترغيب في التوبة ✵

٧٧٤ – أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد التاجر ، أنبأ أبو سعيد الصيرفي ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا بن أبي الدنيا ، ثنا يعقوب بن عبيد ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا علي بن مسعدة الباهلي ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« كل ابن آدم خطاء ، وخير الخطائين التوابون » .

٧٧٥ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا الفضل بن سهل ، ثنا علي بن عاصم ، عن سعيد ، عن قتادة عن الحسن بن أبي الحسن ، عن أبي بن كعب – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن الله – عز وجل – خلق آدم رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق

---

٧٧٤ – ضعيف : أخرجه الترمذي (٢٤٩٩) ، وابن ماجه (٤٢٥١) . قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة . قلت : علي بن مسعدة وثقه أبو داود وقال ابن معين : صالح ، وقال ابن حبان : يحدث بما لا يوافق فيه الثقات .

٧٧٥ – منقطع معلول : أخرجه ابن أبي حاتم كما في ابن كثير ٣١٤/٥ من طريق علي بن أبي عاصم به . وقال ابن كثير : هذا منقطع بين الحسن وأبي بن كعب فلم يسمعه منه ، وفي رفعه نظر أيضاً .

كثير شعر الرأس لا يرى عورته . فلما ذاق الشجرة سقط عنه رياشه فكان أول شيء بدا له من جسده أن رأى عورته ، فلما رآها انطلق يستتر في الجنة فمر بشجرة فأخذت بشعر رأسه ، فأخذ ينازعها وناداه الرحمن ، يا آدم أمني تفر ؟ قال : لست أفر منك ولكني أستحي منك يارب ، قال : إن أنا تبت ورجعت أتتوب علي ؟ قال : نعم يا آدم . قال : فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم » .

٧٧٦ – قال : وثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثني القاسم بن هاشم ، ثنا عصمة بن سليمان ، ثنا فضيل بن يونس ، عن شيخ من أهل البصرة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن أول من لبى الملائكة ، قال الله : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ﴾ قال : فردوه فأعرض عنهم ، فطافوا بالعرش ست سنين ، يقولون : لبيك لبيك اعتذاراً إليك ، لبيك لبيك نستغفرك ونتوب إليك » .

٧٧٧ – أخبرنا عبد الكريم بن عبد الواحد الصحاف ، أنبأ محمد ابن إبراهيم الجرجاني ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا سعيد بن عثمان التنوخي ، ثنا علي بن الحسن السامي من بني سامة بن لؤي ، ثنا سفيان ، عن عمرو بن مرة قال : سمعت أبا بردة يحدث أنه سمع الأغر – رجلاً من مزينة – يحدث عبد الله بن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – أنه سمع رسول الله – ﷺ – يقول :

---

٧٧٦ – عزاه السيوطي في الدر المنثور ٤٦/١ لابن أبي الدنيا في التوبة .

٧٧٧ – السلسلة الصحيحة (١٤٥٢) .

« أيها الناس توبوا إلى ربكم ، فإني أتوب إلى الله كلّ يوم مائة مرة ١٠١/أ

قيل لسفيان : فكيف يتوب إلى الله كل يوم مائة مرة ؟ قال : كأنه استغفار » .

٧٧٨ – أنبأ أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ، أنبأ عبد الخالق ابن علي المؤذن ، ثنا بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ، ثنا أبو بكر : محمد بن خشنام ، ثنا أبو صالح العباس بن زياد ، ثنا سعدان (الختلي) عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا تاب العبد من ذنوبه أنسىٰ الله حفظة ذنوبه وأنسىٰ ذلك جوارحه ومعالمه من الأرض حتى يلقىٰ الله يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله بذنب » .

٧٧٩ – أخبرنا القاضي أبو نصر بن صاعد ، أنبأ أبو حسان المزكى ، ثنا أبو بكر : محمد بن علي بن إسماعيل الفقيه ، ثنا أبو عبد الله أحمد بن منصور ببغداد ، ثنا عبد الله بن إبراهيم الكوفي ، ثنا ثابت بن محمد قال : سمعت سفيان الثوري يقول : حدثني أبي ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« النادم ينتظر من الله الرحمة ، والمعجب ينتظر من الله المقت ، واعلموا عباد الله أن كل عامل سيقدم على عمله : ولا يخرج من الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله، وإنما الأعمال بخواتيمها، والليل والنهار

---

٧٧٨ – **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٩٤/٤ للأصبهاني وضعفه .

٧٧٩ – قال المنذري في الترغيب ٩٥/٤ : رواه الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد .

مطيتان فأحسنوا السير عليهما إلى الآخرة ، واحذروا التسويف فإن الموت يأتي بغتة ، ولا يغترن أحدكم بحلم الله - عز وجل - فإن الجنة والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ، ثم قرأ رسول الله - ﷺ - : ﴿ فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره ﴾ » .

٧٨٠ - أخبرنا أبو عيسى : عبد الرحمن بن محمد بن زياد ، أنبأ أحمد بن محمد بن المرزبان ، ثنا محمد بن يحيى بن الحكم ، ثنا لوين ، ثنا عبيد الله بن عمرو وغيره ، عن عبد الكريم الجزري ، عن زياد بن جراح ، عن عبد الله بن معقل قال : دخلت مع أبي على عبد الله - رضي الله عنه - فقال أبي لعبد الله: أسمعت رسول الله - ﷺ - يقول:

« الندم توبة ؟ قال : نعم » .

٧٨١ - أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا يحيى بن صاعد ، ثنا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي ، ثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إن الله تبارك وتعالى لأفرح بتوبة عبده من أحدكم بضالته يجدها بأرض مهلكة يخاف أن يقتله بها العطش » .

٧٨٢ - أخبرنا أبو نصر : أحمد بن عبد الله بن سمير المقري شيخ صالح، ثنا ابن محمد الفقيه، ثنا عبد الله بن محمد بن عيسى، ثنا أحمد بن ١٠١/ب

---

٧٨٠ - عزاه المنذري في الترغيب ٤/٩٧ لابن حبان في صحيحه .

٧٨١ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٤/٢١٠٢ من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ « الله أشد فرحاً بتوبه أحدكم من أحدكم بضالته إذا وجدها » .

٧٨٢ - **ضعيف** : أخرجه الحكيم والباوردي وأبو نعيم من طريق نوح بن ذكوان وهو ، وهو ضعيف كذا بالكنز (١٠٤٤١) .

مهدي ، ثنا عيسى بن إبراهيم التركي ، ثنا سعيد بن عبد الله مولى خزاعة ، ثنا نوح بن ذكوان أبو أيوب ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت :

«**جاء جبيب بن الحارث إلى رسول الله – ﷺ – فقال: يا رسول الله إني رجل مقراف للذنوب ، فقال : تب إلى الله يا جبيب ، فقال : يا رسول الله إني أتوب ثم أعود ، قال : فكلما أذنبت فتب ، قال : إذاً يا رسول الله تكثر ذنوبي، قال: عفو الله أكثر من ذنبك يا جبيب بن الحارث**».

جبيب بالجيم مضمومة ، ومقراف مفعال من قرفت الذنب ، أي : اكتسبته أي أنا رجل كثير الذنب .

٧٨٣ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أنبأ أبو محمد بن يحيى البيع ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا يوسف بن موسى ، ثنا الحسين بن الربيع ، ثنا أبو الأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال :

« **كان النبي – ﷺ – إذا أراد الرجوع – يعني من سفره – قال : آيبون تائبون ، وإذا دخل على أهله قال : توباً توباً لربنا لا يغادر علينا حوباً** » .

التوب مصدر تاب يتوب توباً ، والحوب مصدر حاب يحوب حوباً . قال أهل اللغة الحوب : الإثم .

فصل

٧٨٤ – أخبرنا خاقان بن المطهر بنيسابور ، أنبأ أبو سعيد

---

٧٨٣ – قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/١٢٩ – ١٣٠ : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ، ورجالهم رجال الصحيح إلا بعض أسانيد الطبراني .

٧٨٤ – **صحيح** : أخرجه الحاكم ١/٥١٦ ، ووافقه الذهبي .

الصيرفي ، ثنا أبو عبد الله الصفار ، ثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني الفضل ابن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن المبارك ، ثنا فضيل بن سليمان النميري ، ثنا موسى بن عقبة ، قال : حدثني عبيد بن سليمان الأغر ، عن أبيه ، عن أبي الدرداء - رضي لله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« كل شيء يتكلم به ابن آدم فإنه مكتوب عليه ، فإذا أخطأ خطيئة فأحب أن يتوب إلى الله ، فليأت بقعة رفيعة فليمدد يديه إلى الله ثم يقول : [اللهم] إني أتوب إليك منها لا أرجع إليها أبداً ، فإنه يغفر له ما لم يرجع في عمله ذلك » .

٧٨٥ - قال : وثنا ابن أبي الدنيا قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي ، عن الحسين بن علي الجعفي ، عن أبي رجاء الخراساني ، عن سعيد بن جبير :

« ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ قال : لا إلـٰه إلا أنت سبحانك وبحمدك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين ، لا إله إلا أنت سبحانك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير ١٠٢/أ
الراحمين ، لا إلـٰه إلا أنت سبحانك رب عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم » .

٧٨٦ - أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن حماد الغازي ، ثنا أبو معاوية الضرير : محمد بن خازم ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

---

٧٨٦ - أخرجه البغوي في التفسير ٢/٢٠٤ .

« **يدا الله يبسطان لمسيء الليل يتوب بالنهار ولمسيء النهار يتوب بالليل حتى تطلع الشمس من مغربها** » .

محمد بن خازم بالخاء المعجمة : حافظ كبير .

٧٨٧ - أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا أبو عبد الله الجرجاني ، أنبأ محمد بن الحسين بن الحسن ، ثنا علي بن الحسن بن أبي عيسى الدارابجردي ، ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ، ثنا هشام - وهو عندي ابن سعد - ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي واقد الليثي - رضي الله عنه - قال :

« **كنا نأتي رسول الله - ﷺ - إذا نزل شيء يحدثنا : فقال لنا يوماً : إن الله قال إنا أنزلنا المال لإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، ولو أن لابن آدم واديين من مال لأحب أن يكون إليهما الثالث ، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب** » .

٧٨٨ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ محمد بن موسى الصيرفي ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا محمد بن غالب ، ثنا إبراهيم ابن بشار ، ثنا سفيان ، عن وائل بن داود ، عن أبيه ، عن الزهري قال : أخبرني أربعة : عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وعلقمة بن وقاص الليثي ، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي - ﷺ - قال لها :

« **إذا كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه ، فإن التوبة من الذنب الندم والاستغفار** » .

---

٧٨٧ - أخرجه أحمد ٥/٢١٨ ، ٢١٩ من طريق هشام بن سعد به ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٤٠ أخرجه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح .

٧٨٨ - **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٧٨٩ – أخبرنا أبو الوفا محمد بن فارس الصوفي ، أنبأ علي بن محمد بن أحمد الفقيه ، ثنا أبو عمرو : أحمد بن محمد بن إبراهيم ، ثنا أبو أمية : محمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن مصعب القرقسائي ، ثنا سلام ابن مسكين ومبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن الأسود بن سريع – رضي الله عنه – :

« أن رسول الله – ﷺ – أتي بأسير فقال : اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد . فقال النبي – ﷺ – عرف الحق لأهله » .

فصـــل

٧٩٠ – أخبرنا أبو محمد : رزق الله بن عبد الوهاب التميمي ببغداد ، ثنا أبو الفضل : عبد الواحد بن عبد العزيز الحنبلي ، ثنا أبو علي ؛ محمد بن أحمد ، ثنا بشر بن موسى ، ثنا عمرو بن علي ١٠٢/ب الفلاس ، ثنا الفاضل بن العلاء الكوفي ، ثنا سفيان ، عن حميد ، عن أنس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من كف غضبه كف الله عنه عذابه ، ومن خزن لسانه ستر الله عورته ، ومن اعتذر إلى الله قبل الله عذره » .

٧٩١ – أخبرنا أبو سهل : علي بن أحمد بن قولويه ، ثنا أبو بكر ابن مردويه ، ثنا أبو محمد : غياث بن محمد بن غياث ، ثنا عبد الله ابن أحمد بن سوادة ، ثنا الحسن بن الصباح ، ثنا خلف بن تميم ،

---

٧٨٩ – أخرجه أحمد ٤٣٥/٣ عن محمد بن مصعب به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٩/١٠ : رواه أحمد والطبراني ٢٦٣/١ ، وفيه محمد بن مصعب وثقه أحمد وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

٧٩٠ – قال المنذري في الترغيب ٥٢٥/٣ : رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى ورواه البيهقي مرفوعاً وموقوفاً على أنس ، ولعله الصواب .

عن عمرو بن الرحال ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبي إسحاق ، عن عبد خير ، عن علي – رضي الله عنه – قال :

« **ليس الخير أن يكثر مالك وولدك ، ولكن الخير أن يكثر عملك و [لا] تباهي الناس في عبادة ربك ، إن أحسنت حمدت الله تعالى ، وإن أسأت استغفرت الله تعالى ، لا خير في الدنيا إلا لرجلين : رجل أذنب ذنوباً فهو يتدارك ذلك بتوبة أو يسارع في دار الآخرة** » .

قال : وقال علي – رضي الله عنه –: ما قل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل .

٧٩٢ – أخبرنا محمد بن أحمد التاجر ، أنبأ محمد بن موسى ، ثنا محمد بن عبد الله الصفار ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد قال : حدثني إسماعيل بن إبراهيم ، حدثني صالح المري ، عن مالك بن دينار قال :

« **قرأت في الحكمة : أن الله – عز وجل – يقول : أنا الله مالك الملوك ، قلوب الملوك بيدي ، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة ، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة ، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك ولكن توبوا إليّ أعطفهم عليكم** » .

٧٩٣ – أخبرنا المعلى العرفجي بمكة – حرسها الله – أنبأ عبد العزيز بن بندار ، ثنا أبو الحسن بن جهضم ، ثنا أبو القاسم : عبد السلام بن محمد ، ثنا سعيد بن عبد العزيز قال : سمعت قاسم بن عثمان الجوعي يقول :

« **من أصلح فيما بقي من عمره غُفر له ما مضى وما بقي ، ومن أفسد فيما بقي من عمره أخذ بما مضى وما بقي** » .

---

٧٩٢ – أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٧٢/٦ من طريق عبد الله بن محمد به .

بـــاب
✹ في فضل التاجر الأمين ✹
والترغيب في الصدق في المعاملة

٧٩٤ - أخبرنا عبد السلام بن محمد ببغداد ، أنبأ عبد الجبار بن أحمد قال : حدثني أبو بكر : محمد بن إبراهيم بن الحسن بن كوهة المؤذن بخان النجاد ، ثنا أبو جعفر : محمد بن عمر أبو حفص الضرير ، ثنا يحيى بن شبيب ، ثنا حميد ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيامة** » .

٧٩٥ - أخبرنا محمد بن عمر بن الحسين ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا أبو الشيخ ، ثنا إبراهيم بن محمد بن الحسن ، ثنا

---

٧٩٤ - **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٢/٥٨٥ للمصنف وغيره وضعفه .

٧٩٥ - **ضعيف جداً** : عزاه السيوطي في الدر المنثور ٢/٢٦٠ للطبراني عن صفوان بن أمية أن عرفطة بن نهيك التميمي . قال رسول الله : إني وأهل بيتي يرزقون من الصيد ... الحديث وفي آخره « ... اتبع على نفسك وعيالك حلالاً فإن في ذلك جهاداً في سبيل الله ، واعلم أن عون الله في صالح التجار » . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/٤٧ - ٤٨ : فيه بشر بن نمير وهو ضعيف متروك .

إسحاق بن رزيق ، ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني ، ثنا محمد بن أبي ثور ، ١٠٣/أ
عن يحيى بن العلاء ، عن بشر بن نمير أنه سمع مكحولاً يقول : حدثني يزيد بن عبد الله عن صفوان بن أمية قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« اعلم أن عون الله مع صالحي التجار » .

٧٩٦ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الصيان ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله التاجر ، ثنا الحسين بن الحسن الحراني ببغداد ، ثنا جعفر بن محمد ، ثنا أبو تقي ، هشام بن عبد الملك اليزني ، ثنا بقية بن الوليد ، ثنا ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، وإذا ائتمنوا لم يخونوا ، وإذا اشتروا لم يذموا ، وإذا باعوا لم يمدحوا وإذا كان عليهم لم يمطلوا ، وإذا كان لهم لم يعسروا » .

٧٩٧ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ الحسين بن (إسماعيل) الفارسي ببخاري ، أنبأ عيسى بن عمرو بن الجنيد البخاري ، ثنا أحمد بن الجنيد ، ثنا عيسى بن موسى : أبو أحمد البخاري ، عن أبي رجاء الهروي : واسمه عبد الله بن واقد ، عن خصيف الجزري ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« إن التاجر إذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه : إذا اشترى لم يذم ، وإذا باع لم يمدح ، ولم يدلس في البيع ، ولم يحلف فيما بين ذلك » .

---

٧٩٦ – **إسناده ضعيف** : لتدليس « بقية » .

٧٩٧ – عزاه المنذري في الترغيب ٥٨٦/٢ للمصنف وقال : غريب جداً .

٧٩٨ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور ، ثنا سالم بن نوح ، عن عمر بن عامر ، عن قتادة ، عن أبي الخليل ، عن عبد الله بن الحارث ، عن حكيم بن حزام - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن بينا وصدقا بورك لهما في بيعهما ، وإن كتما وكذبا محق بركة بيعهما** » .

٧٩٩ - أخبرنا محمد بن إسماعيل التفليسي ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي قال : سمعت الحاكم أبا الحسين : محمد بن أحمد الصفار الفقيه بمرو يقول : سمعت نفطويه يقول : سمعت أحمد بن يحيى يقول : قال المبرد : قال جعفر بن محمد الصادق :

« **من اتجر فليجتنب خمسة أشياء : اليمين ، وكتمان العيب والمدح إذا باع ، والذم إذا اشترى ، والدخول في سري غيره** » .

فصـــل

✵ في الترهيب من الخيانة ✵ في المعاملة والحلف في التجارة

٨٠٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ حاجب بن أحمد الطوسي ، ثنا عبدان بن محمد ، أنبأ ابن المبارك أنبأ معمر ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن زيد بن سلام ، عن جده

---

٧٩٨ - متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٨٠٠ - أخرجه أحمد ٣/٤٤٤ من طريق معمر به ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤/٩٥ : رواه أحمد وأبو يعلى باختصار ، والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

قال : كتب معاوية - رضي الله عنه - إلى عبد الرحمن بن شبل -١٠٣/ب رضي الله عنه - أن علم الناس ما سمعت من رسول الله - ﷺ - فجمعهم فقال : إني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« تعلموا القرآن ، فإذا علمتموه فلا تغلوا فيه ، ولا تجفوا عنه ، ولا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به ، ثم قال : إن التجار هم الفجار ، قالوا : يا رسول الله أليس قد أحل الله البيع وحرم الربا ؟ قال : بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون ، ثم قال : إن الفساق هم أهل النار ، قالوا : يا رسول الله ومن الفساق ؟ قال : النساء ، قالوا : يا رسول الله أو لسن أمهاتنا وبناتنا وأخواتنا ؟ قال : بلى ولكنهن إذا أعطين لم يشكرن ، وإذا ابتلين لم يصبرن ، ثم قال : ليسلم الراكب على الراجل ، والراجل على الجالس ، والأقل على الأكثر ، فمن أجاب السلام كان له ، ومن لم يجب فلا شيء عليه » .

٨٠١ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب بنيسابور ، ثنا أبو عبيد الرحمن السلمي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن الأعمش ، عن شقيق ، عن قيس بن أبي غوزة - رضي الله عنه - قال :

« كنا في عهد رسول الله- ﷺ- نشتري في الأسواق، ونسمي أنفسنا السماسرة، فأتانا رسول الله - ﷺ - فسمّانا باسم هو أحسن منه، فقال: يا معشر التجار إن هذا البيع يحضره الكذب واللغو فشوبوه بالصدقة».

٨٠٢ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ الحاكم أبو الحسن

---

٨٠١ - حسن صحيح : أخرجه أبو داود (٣٣٢٦) ، والترمذي (١٢٠٨) والنسائي وابن ماجه (٢١٤٥) من طريق أبي وائل به . وقال الترمذي : حسن صحيح .

٨٠٢ - تالف : أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات ٢٣٨/٢ من طريق أبي سحيم ، وقال ابن الجوزي: هذا حديث لا يصح وأبو سحيم اسمه المبارك بن سحيم، وقال البخاري وأبو حاتم =

الإسفرائيني ، أنبأ محمد بن محمد بن بندوني ، ثنا أبو جعفر العسكري ، ثنا عمر بن يزيد ، ثنا أبو سحيم ، عن عبد العزيز بن صهيب ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - :

« أن النبي - ﷺ - دخل السوق بالمدينة فقال : ألا إن التاجر فاجر ، ثم عاد إليهم فقال : يا معشر التجار ، إنكم تحلفون فتكذبون ، وتقولون فتأثمون ، ألا شوبوا أيمانكم بالصدقة » .

فصــل

❋ بلا إسناد في أحكام التجار ❋
وما يتصل بذلك من كلام علماء السلف

٨٠٣ - روي عن النبي - ﷺ - :

« من طلب الدنيا حلالاً تعففاً عن المسألة وسعياً على عياله وتعطفاً على جاره لقي الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر » .

٨٠٤ - وقال ابن مسعود - رضي الله عنه - :

« إني لأمقت الرجل أراه فارغاً لا في عمل الدنيا ولا في عمل الآخرة » .

٨٠٥ - وقال إبراهيم النخعي :

« كان الصانع بيده أحب إليهم من التاجر ، وكان التاجر أحب إليهم ١٠٤/أ
من البطال » .

= هو منكر الحديث . وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به وقد روي من طريق آخر عن أنس بإسناد فيه مجاهيل .

٨٠٣ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ٢١٥/٨ عن أبي هريرة . وقال أبو نعيم : غريب من جديث مكحول لا أعلم له راوياً عنه إلا الحجاج بن فرافصة .

٨٠٦ - وسئل علي بن إبراهيم عن التاجر الصدوق أهو أحب إليك أو المتفرغ للعبادة ؟ فقال :

« التاجر الصدوق أحب إلي لأنه في جهاد ، يأتيه الشيطان من طريق المكيال والميزان ومن قبل الأخذ والإعطاء فيجاهده » .

وخالفه الحسن البصري في هذا .

٨٠٧ - وقال بعض السلف :

« اتجر فبع واشتر ولو برأس المال ، يجعل لك من البركة ما لا يجعل لصاحب الزرع » .

٨٠٨ - وقال الفرغاني :

« كنا يوماً عند الجنيد فجرى ذكر ناس يجلسون في المساجد ويتشبهون بالصوفية ، ويقصرون عما يجب عليهم من حق الجلوس ، ويعيبون من يدخل السوق . فقال الجنيد : كم ممن هو في السوق حكمه أن يدخل المسجد بإذن من بعض من فيه فيخرجه ويجلس مكانه ، إني لأعرف رجلاً يدخل السوق ورده في كل يوم ثلاثمائة ركعة وثلاثون ألف تسبيحة » .

٨٠٩ - قالوا :

« وإذا كان من أهل السوق فعليه أن يتعلم علم البيع والشراء ومعاملة الناس ومعرفة أبواب الربا ، فإن لم يفعل ذلك دخل عليه الربا والبيوع الفاسدة » .

٨١٠ - وقد كان عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - يطوف في الأسواق يضرب بعض التجار بالدرة ، ويقول :

« لا يبيع في سوقنا إلا من تفقه وإلا أكل الربا شاء أو أبى » .

... قالوا :

« وليجعل بكوره إلى العالم قبل غدوه إلى السوق فيسأله عن وجوه

المعاملة ثم ينصرف فيدخل فيما هو فيه من تجارة أو صناعة تصدق معاملته وتصح في مبايعه ، وليتوفى طلب المعاش كف النفس عن المسألة ، والاستغناء عن الناس ، ويكون مقدماً للتقوى في كل شيء، فإذا انتظمت دنياه بعد ذلك حمد الله - تعالى - وكان ذلك ربحاً ، وإن تعذرت دنياه لذلك كان قد أجر عن دينه وحفظ رأس ماله من تقواه ، لأن من ربح دنياه وخسر دينه فما ربحت تجارته وهو عند الله من الخاسرين » .

٨١١ - وقال بعض العلماء :

« من دخل السوق ليشتري ويبيع وكان درهمه أحب إليه من درهم أخيه لم ينصح المسلمين في المعاملة » .

٨١٢ - أنبأ عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أحمد بن عصام ، ثنا مؤمل بن إسماعيل ، ١٠٤/ب ثنا سفيان ، ثنا سهيل قال : سمعت عطاء بن يزيد الليثي ، يحدث عن تميم الداري - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« الدين النصيحة ، الدين النصيحة . قيل : يا رسول الله لمن ؟ قال : لله ورسوله ، ولكتابه ولدينه ، ولأئمة المسلمين ولعامتهم » .

٨١٣ - وقال معاذ بن جبل - رضي الله عنه - في وصية :

« إنه لا بد لك من نصيبك من الدنيا ، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أحوج ، فابدأ بنصيبك من الآخرة فخذ فإنه سيمر على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاماً ويزول معك حيث مازلت » .

وفي بعض الآثار : كنا نترك سبعين باباً من الحلال مخافة باب واحد من الحرام .

---

٨١٢ - **صحيح** : أخرجه مسلم ٧٤/١ من طريق سفيان به .

٨١٤ - أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا ابن أبي فديك قال : حدثني ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

« **ليأتين على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال بحرام أو حلال** » .

❋ فصل جامع في هذا الباب ❋

٨١٥ - أخبرنا محمد بن عمر بن الحسن ، أنبأ الفضل بن محمد بن سعيد ، ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم ، ثنا أبو كريب ، ثنا إسحاق بن سليمان ، ثنا المغيرة بن مسلم ، عن يونس ، عن الحسن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« **إن الله تعالى يحب سمح الشراء سمح القضاء** » .

٨١٦ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا أبو عبد الله المحاملي ، ثنا أخو كرخويه ، ثنا وهب بن جرير قال : حدثني أبي قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماسة ، عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

---

٨١٤ - **صحيح** : أخرجه البخاري ٣/٧٧ من طريق ابن أبي ذئب به .

٨١٥ - **منقطع** : أخرجه الترمذي (١٣١٩) ، والحاكم ٢/٥٦ من طريق إسحاق به . وقال الترمذي : غريب ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

الحسن يرسل عن أبي هريرة .

٨١٦ - أخرجه أحمد ٤/١٥٨ ، وابن ماجه (٢٢٤٦) ، والحاكم ٢/٢٨ والطبراني في الكبير ١٧/٣١٧ . وقال الحاكم: صحيح على شرطهما، وهو عند البخاري موقوف على عقبة لم يرفعه.

« **المسلم أخو المسلم ، فلا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فعلم به عيباً إلا بينه** » .

٨١٧ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا يحيى بن الربيع ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – مر برجل يبيع طعاماً ، فقال : « كيف تبيع ؟ » فأخبره ، فأوحي إليه : أن أدخل يدك فيه ، فأدخل يده فيه فإذا هو مبلول ، فقال له رسول الله – ﷺ – :

« **ليس منا من غش** » .

٨١٨ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي ، أنبأ أبو محمد بن جولة الأبهري ، ثنا أبو عمرو بن حكيم ، ثنا محمد بن عيسى الأنصاري بواسط ، ثنا الحجاج بن منهال وابن عائشة ، قالا : ثنا ١٠٥/أ
حماد بن سلمة ، عن قتادة ، عن عبد الله بن الحارث عن أبي الخليل ، عن حكيم بن حزام– رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – ﷺ –:

« **البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، ويد الله على الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه ، فإن صدقا وبيّنا وجبت البركة بينهما ، وإن كتما وكذبا محقت البركة من بيعهما** » .

٨١٩ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، أنبأ عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن سمعان، عن ابن شهاب، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة– رضي الله عنه– قال: قال رسول الله – ﷺ – :

---

٨١٨ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٨١٩ – صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« **قاتل الله يهود ، حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا ثمنها** » .

٨٢٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن أبي عمران ، ثنا أبو نعيم : محمد بن جعفر بالرملة ، ثنا صالح بن محمد الرازي ، ثنا أبو الأحوص : محمد بن حيان ، ثنا عبدة ، ثنا مسعر ، عن إبراهيم بن مهاجر ، عن عبد الله بن بابا ، عن عبد الله بن عمر - رضي الله عنه - قال :

« **كان يُقال : من كانت تجارته الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئاً وكان طاغياً** » .

٨٢١ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ حمزة بن عبد العزيز ، أنبأ أحمد بن محمد بن الحسين الخداشي ، ثنا أبو شيبة : إبراهيم بن عبد الله ، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن المسعودي قال : حدثني الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال :

« **جاء رجل أعرابي إلى النبي - ﷺ - يتقاضاه تمراً كان له فتشدد عليه الأعرابي وقال له : أحرج عليك إلا قضيتني ، فانتهره أصحابه فقالوا : ويحك تدري من تكلم فقال : إني طالب حق ، فقال - يعني النبي - ﷺ - ألا هل مع صاحب الحق كنتم ، ثم أرسل إلى خولة بنت قيس وقال لها : « إن كان عندك تمر فأقرضينا حتى يأتينا تمر فنقضيك » فقالت : نعم بأبي أنت وأمي يا رسول الله ، فأقرضته فقضي للأعرابي وأطعمه ، فقال : أوفيت أوفى الله لك ، قال : أولئك خيار الناس لا قدست أمة لا يؤخذ للضعيف فيها حقه غير متعتع** » .

---

٨٢١ - إسناده صحيح : أخرجه ابن ماجه (٢٤٢٦) من طريق أبي شيبة به . وقال البوصيري في الزوائد : هذا إسناد صحيح رجاله ثقات لأن إبراهيم بن عبد الله قال فيه أبو حاتم: صدوق .

يعني : بغير مشقة .

٨٢٢ - أخبرنا أبو بكر بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ، أنبأ أبو الحسين الخداشي ، ثنا أبو شيبة ، ثنا محمد بن أبي عبيدة قال : حدثني أبي ، عن الأعمش ، عن حصين بن عبد الرحمن ، عن عبيد الله بن عبد الله قال :

« ادانت ميمونة زوج النبي ﷺ ثلاثمائة درهم ، فقال لها أهلها : أتستدينين وليس عندك ما تقضين ؟ قالت : إني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : من ادان ديناً وهو يحدث نفسه بقضائه أعانه الله عليه » .

٨٢٣ - أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ ١٠٥/ب عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« الحلف منفقة للسلعة ممحقة للبركة » .

٨٢٤ - قال : وحدثنا أبو حفص البجيري ، ثنا أحمد بن عبد الرحمن ، ثنا عمي ، قال : أخبرني يونس ، عن الزهري قال : أخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة زوج النبي - ﷺ - قالت :

« لما استخلف أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - قال : لقد علم قومي أن حرفتي لم تعجز عن مؤنة أهلي وقد شغلت بأمر المسلمين فسيأكل آل أبي بكر من هذا المال ويحترف للمسلمين فيه » .

---

٨٢٢ - أخرجه أحمد ٣٣٥/٣ من طريق منصور عن رجل ، عن ميمونة رضي الله عنها .

٨٢٣ - **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٨٢٥ - قال : ابن شهاب : وأخبرني عروة بن الزبير ، أن عائشة - زوج النبي ﷺ - رضي الله عنها قالت :

« **لما استخلف عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - أكل هو وأهله من المال واحترف في مال نفسه** » .

٨٢٦ - قال البجيري : وقال قتادة :

« **كان القوم يتجرون ويتبايعون ولكن إذا نابهم حق من حقوق الله لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى أدوه إلى الله تعالى** » .



باب الثـاء /

باب في الترغيب في الثناء على الله - عز وجل -

٨٢٧ - أخبرنا أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ببغداد ، أنبأ عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب ، أنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، ثنا القعنبي ، عن مالك ، عن (العلاء) بن عبد الرحمن ، أنه سمع أبا السائب يقول : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« **قال الله - عز وجل -: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين : نصفها لي ونصفها لعبدي ولعبدي ما سأل ، قال رسول الله - ﷺ - : اقرءوا الحمد لله رب العالمين ، يقول الله - عز وجل - : حمدني عبدي . يقول : الرحمٰن الرحيم ، يقول : أثنى علي عبدي ، يقول : مالك يوم الدين ، يقول الله - عز وجل - : مجدني عبدي ، وهذه الآية بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل ، يقول العبد : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين**

---

٨٢٧ - **صحيح** : أخرجه مالك في الموطأ ٨٤/١ عن العلاء به .

أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فهذه لعبدي ولعبدي ما سأل » .

٨٢٨ - قال : وأنبأ محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قال : حدثني عبد الجبار بن أحمد السمرقندي ، ثنا محمد بن عزيز ، ثنا سلامة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن أبي السائب : مولى هشام ابن زهرة ، أن أبا هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **من صلى صلاة فلم يقرأ بأم القرآن فهي خداج غير تمام ، فقلت : يا أبا هريرة فإني أكون وراء الإمام . قال : ويحك يا فارس اقرأ في نفسك إني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : إن الله - عز وجل - قال: قسمت** ١٠٦/أ
الصلاة بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل . فإذا قال : الحمد لله رب العالمين ، قال الله : حمدني عبدي . فإذا قال : الرحمن الرحيم ، قال : أثنى عليّ عبدي . فإذا قال : مالك يوم الدين ، قال : مجدني عبدي . وما بقي فهو له ، يقول: إياك نعبد وإياك نستعين ، فهذا لعبدي ولعبدي ما سأل ».

وفي رواية ابن عجلان عن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبي السائب : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فأولها لي وأوسطها بيني وبين عبدي : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين . فهذا لعبدي ولعبدي ما سأل .

٨٢٩ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن محمد بن زياد ومحمد بن يعقوب قالا : ثنا الحسن بن علي بن عفان ، ثنا أبو أسامة قال : حدثني عبيد الله بن عمر ، عن محمد بن

---

٨٢٨ - صحيح : أخرجه مسلم ٢٩٧/١ من طريق أبي السائب به .

٨٢٩ - صحيح : أخرجه أحمد ٢٠١/٦ من طريق حماد بن أسامة أبو أسامة به .

يحيى بن حيان ، عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« فقدت رسول الله - ﷺ - ذات ليلة فانتهيت إليه وهو ساجد وقدماه منصوبتان وهو يقول : اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبمعافاتك من عقوبتك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك » .



باب الجيم /

❋ باب الترغيب في الجهاد ❋

٨٣٠ - أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن الأزهر ، ثنا يونس بن محمد ، ثنا فليح بن سليمان ، عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار ، قال فليح : ولا أعلمه إلا قال وابن أبي عمرة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« في الجنة مائة درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أعدها الله للمجاهدين في سبيله ، فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس ، فإنه وسط الجنة وأعلى الجنة ومنها تفجر أنهار الجنة وفوقه عرش الرحمن - عز وجل - ».

٨٣١ - قال : وثنا فليح بهذا الحديث مرة ثانية فذكره عن هلال بن علي ، عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة - رضي الله عنه - بنحوه ولم يشك ، وهكذا رواه أصحاب فليح .

٨٣٢ - أخبرنا أبو الحسين : أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ

---

٨٣٠ - صحيح : أخرجه البخاري ٤/١٩ من طريق فليح به .

٨٣٢ - ضعيف جداً : أخرجه البزار كما في مجمع الزوائد ٥/٢٩١ ، ٢٩٢ من طريق =

أبو بكر : محمد بن أحمد بن زنجويه ، أنبأ أحمد بن جعفر بن حمدان السقطي ، ثنا عبد الله بن أحمد الدورقي ، ثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله ، ثنا مسلم بن خالد ، ثنا شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« الشهداء ثلاثة رجال : رجل خرج بماله ونفسه محتسباً في سبيل الله لا يريد أن يقتل ولا يقتل ليكثر سواد المسلمين ، فإن مات أو قتل غفرت ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر وأومن من الفزع الأكبر وزوج من الحور العين ، ووضع على رأسه تاج الوقار ، ورجل جاهد بنفسه وماله ١٠٦/ب **يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدى الله - عز وجل - في مقعد صدق عند مليك مقتدر ، والثالث : رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً بسيفه واضعه على عنقه والناس جاثون على الركب يقول : ألا فأفسحوا لنا فإنا قد بذلنا دماءنا وأموالنا لله - عز وجل - قال رسول الله - ﷺ - : والذي نفسي بيده لو قالوا ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش ويجلسون ينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غم الموت ، ولا يغتمون في البرزخ ولا يفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضى بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوه ولا يشفعون - يعني في أحد - إلا شفعوا فيه ، ويعطى من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب »** .

= محمد بن معاوية به . وقال الهيثمي : رواه البزار وضعفه بشيخه محمد بن معاوية ، فإن كان هو النيسابوري فهو متروك، وفيه أيضاً مسلم بن خالد الزنجي وهو ضعيف وقد وثق. انظر كشف الأستار (١٧١٥).

٨٣٣ – أخبرنا أبو محمد : الحسن بن أحمد السمرقندي الحافظ ، أنبأ عبد الصمد بن نصر العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا أحمد بن محمد بن هانئ، ثنا همام ، ثنا محمد بن جحادة : أن أبا حصين حدثه ، أن ذكوان حدثه ، أن أبا هريرة – رضي الله عنه – حدثه قال :

« **جاء رجل إلى النبي** – ﷺ – **فقال : يا رسول الله علمني عملاً يعدل الجهاد ؟ قال : لا أجده ، قال : هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر ، وتصوم ولا تفطر ؟ قال : لا أستطيع ذلك ، قال أبو هريرة – رضي الله عنه –: إن فرس المجاهد يستن في طوله فيكتب له حسنات** » .

قوله يستن : أي يجيء ويذهب ، والطول : الحبل الذي يشد فيه يقال له بالفارسية طوله .

٨٣٤ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، ثنا أبو سعيد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، ثنا ابن عيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله ، والله أعلم بمن يكلم في سبيله إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثغب دماً ، اللون لون الدم والريح ريح المسك** » . ١٠٧/ب

قوله : لا يكلم : أي لا يجرح . يثغب دماً : أي : يسيل دماً .

---

٨٣٣ – **صحيح** : رواه البخاري ١٨/٤ عن إسحاق ، عن عفان – عن همام – به .

٨٣٤ – **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٨٣٥ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن أبي الخطاب ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : كان رسول الله – ﷺ – عام تبوك يخطب الناس وهو مسند ظهره إلى راحلته قال :

« ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس . إن من خير الناس رجلاً عمل في سبيل الله على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره أو على قدميه حتى يأتيه الموت ، وإن من شر الناس رجلاً فاجراً يقرأ كتاب الله لا يرعوي إلى شيء منه » .

قوله : لا يرعوي أي لا ينزجر ولا يرجع عن ذنبه .

فصل

٨٣٦ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة الإسفراييني ، ثنا يونس بن عبد الأعلى والربيع بن سليمان قالا : ثنا ابن وهب قال : حدثني مالك ، عن ابن شهاب ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – قال :

« من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة : يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة ،

---

٨٣٥ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق النسائي ٦/١١ – ١٢ عن قتيبة به ، وصححه الحاكم ٢/٦٧ –٦٨ ووافقه الذهبي .

٨٣٦ – **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، قال أبو بكر : يا رسول الله ما على أحد يدعي من تلك الأبوب كلها - يعني من ضرورة - فهل يدعى من تلك الأبواب كلها أحد ؟ قال رسول الله - ﷺ - : نعم وأرجو أن تكون منهم » .

٨٣٧ - أخبرنا أبو عمرو : عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو الطاهر : أحمد بن عمرو المصري ، ثنا يونس بن عبد الأعلى ، ثنا ابن وهب قال : أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا عشانة حدثه ، قال : سمعت عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« أول ثلاثة يدخلون الجنة الفقراء المهاجرون الذين تتقي بهم المكاره وإذا أمروا سمعوا وأطاعوا ، وإن كانت للرجل منهم حاجة إلى السلطان لم تقض له حتى يموت وهي في صدره وإن الله - عز وجل - ليدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول : أين عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وقتلوا وأوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ؟ ادخلوا الجنة فيدخلونها ١٠٧/ب **بغير حساب ، وتأتي الملائكة فيسجدون فيقولون : ربنا نحن نسبح بحمدك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا ؟ فيقول الرب - عز وجل - هؤلاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار » .**

٨٣٨ - أخبرنا عبد الله بن طاهر التميمي ، أنبأ جدي

---

٨٣٧ - صحيح : أخرجه أحمد ١٦٨/٢ ، والبيهقي في البعث (٤١٤) من طريق أبي عشانة به . ورواه أبو نعيم في الحلية ٣٤٧/١ ؛ والبزار ٢٥٦/٤ (كشف الأستار) ؛ والطبراني كما في مجمع الزوائد ٢٥٩/١٠ ، والطبراني في الأوائل (ص ٣٢) ؛ والحاكم ٧١/٢ ؛ وصححه ووافقه الذهبي ، وابن حبان (ص ٦٣٥ موارد) .

٨٣٨ - صحيح :أخرجه مسلم ١٥١١/٣ عن يحيى بن يحيى به .

عبد القاهر ، أنبأ محمد بن جعفر بن مطر ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا يحيى ابن يحيى ، أنبأ جعفر بن سليمان الضبعي ، عن أبي عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس قال : سمعت أبي - وهو بحضرة العدو - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف ، فقام رجل رث الهيئة فقال : يا أبا موسى أنت سمعت رسول الله - ﷺ - يقول هذا ؟ قال : نعم . قال : فرجع إلى أصحابه فقال : اقرأ عليكم السلام ثم كسر جفن سيفه فألقاه ثم مشي بسيفه إلى العدو فضرب به حتى قتل » .

٨٣٩ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي قال : أخبرني إبراهيم بن يعقوب ، ثنا أبو النضر : ثنا أبو عقيل : عبد الله بن عقيل ، ثنا موسى بن المسيب ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن سبرة بن فاكه قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« إن الشيطان قعد لابن آدم بأطرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال : تسلم وتذر دينك ودين آبائك وآباء أبيك فعصاه فأسلم . ثم قعد له بطريق الهجرة فقال : تهاجر وتذر أرضك وسماءك ، فإنما مثل المجاهد كمثل الفرس في الطول ، فعصاه وهاجر ، ثم قعد له بطريق الجهاد فقال : تجاهد ، وهو جهاد النفس والمال فتقاتل فتقتل فتنكح المرأة ويقسم المال فعصاه ، فجاهد فقال رسول الله - ﷺ - : فمن فعل ذلك كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، ومن قتل كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، وإن غرق كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، أو وكصته دابته كان حقاً على الله أن يدخله الجنة » .

---

٨٣٩ - صحيح : أخرجه المصنف من طريق النسائي ٢١/٦ عن إبراهيم بن يعقوب به .

٨٤٠ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن الأسود بن قيس ، عن جندب البجلي – ١٠٨/أ رضي الله عنه قال :

« **أصاب حجراً أصبع رسول الله – ﷺ – فدميت فقال :**

هل أنت إلا إصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت » .

فصل

٨٤١ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو سعيد : عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم الدمشقي ، ثنا أبو هشام : إسماعيل بن عبد الرحمن الكناني ، ثنا الوليد بن الوليد القلانسي ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن مكحول ، عن كثير بن مرة ، عن مالك بن يخامر ، عن معاذ بن جبل – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **من جُرِحَ في سبيل الله جرحاً جاء يوم القيامة ريحه ريح المسك ولونه لون زعفران وعليه طابع الشهداء ، ومن سأل الله الشهادة مخلصاً أوتي أجر شهيد وإن مات على فراشه ، ومن قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة** » .

٨٤٢ – أخبرنا أبو عمرو البجيري ، أنبأ أبو طاهر بن محمش ،

---

٨٤٠ – **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٨٤١ – **صحيح** : أخرجه ابن حبان (١٦١٥ موارد) من طريق ابن ثوبان عن أبيه به . وأخرجه الحاكم وصححه على شرطهما .

٨٤٢ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١٤٩٧/٣ من طريق عبد الرزاق به .

أنبأ محمد بن الحسين القطان ، ثنا أحمد بن يوسف السلمي ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون كهيئتها يوم القيامة يوم طعنت تفجر دماً اللون لون الدم والعرف عرف المسك** » .

العرف : يعني الرائحة .

٨٤٣ - أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسي ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم قال : حدثني حسن بن علي الحلواني ، ثنا أبو توبة ، ثنا معاوية بن سلام ، عن زيد بن سلام أنه سمع أبا سلام يقول : حدثني النعمان قال :

« **كنت عند منبر رسول الله - ﷺ - فقال رجل : ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أسقي الحاج ، وقال آخر : ما أبالي أن لا أعمل عملاً بعد الإسلام إلا أن أعمُر المسجد الحرام ، وقال الآخر : الجهاد في سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر - رضي الله عنه - قال : لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله - ﷺ - وهو يوم الجمعة ، ولكن إذا صليت الجمعة دخلت المسجد فأستفتيه فيما اختلفتم فيه فأنزل الله - عز وجل - ﴿ أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله ﴾** » [التوبة / ١٩] .

فصـــل

٨٤٤ - أخبـرنا عبـد الواحد بن علي بن فهد بـبـغـداد ، أنـبأ

---

٨٤٣ - صحيح : مسلم ١٤٩٩/٣ .

٨٤٤ - صحيح : أخرجه البيهقي في البعث (١٢٠١) عن أبي الحسين بن بشران به . =

أبو الحسين بن بشران ، ثنا أبو سهل بن زياد ، ثنا محمد بن بشر أخو خطاب ، ثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن محمد بن إسحاق ، عن إسماعيل بن أمية ، عن أبي الزبير ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : ١٠٨/ب

« لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا : من يبلغ إخواننا عنا أنا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب ؟ فقال الله - عز وجل -: أنا أبلغهم عنكم فأنزل الله - عز وجل - ﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ﴾ إلى آخر الآية » .

٨٤٥ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر ابن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا أبو بكر بن نافع ، ثنا بهز ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« يؤتى بالرجل من أهل الجنة فيقول الله - تبارك وتعالى - له : يا ابن آدم ، كيف وجدت منزلك ؟ فيقول : أي رب خير منزل ، فيقول : سل وتمن ، فيقول : أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل في سبيلك عشر مرات ، لما يرى من فضل الشهادة » .

= ورواه أحمد ٢٦٥/١ ، وأبو داود الجهاد باب في فضل الشهادة ، والطبري ١١٣/٤ ، وهناد في الزهد (١٥٥) ، والحاكم ٨٨/٢ ، ٢٩٧ ، وصححه وابن المبارك في الجهاد (ص ٩١) .

٨٤٥ - صحيح : أخرجه مسلم ١٤٩٩/٣ .

فصــل

٨٤٦ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أبو عبد الرحمن النسائي ، ثنا عمران بن يزيد ، ثنا حاتم بن إسماعيل ، عن محمد بن عجلان ، عن القعقاع بن حكيم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« **الشهيد لا يجدُ مس القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها** » .

٨٤٧ – أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفاربي ، ثنا محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم بن الحجاج قال : حدثني زهير بن حرب ، ثنا جرير ، عن عمارة بن القعقاع ، عن أبي زرعة – عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **تضمن الله – عز وجل – لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسولي ، فهو علي ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة ، والذي نفس محمد بيده ، ما من كلم يكلمه في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته** ١٠٩/أ
حين كلم ، لونه دم وريحه مسك ، والذي نفسي بيده ، لولا أن يشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني ، والذي نفس محمد بيده لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ثمَّ أغزو فاقتل ثم أغزو فأقتل » .

---

٨٤٦ – **إسناده صحيح** : أخرجه النسائي ٣٦/٦ .

٨٤٧ – **صحيح** : أخرجه مسلم ١٤٩٥/٣ .

٨٤٨ – قال : وحدثنا مسلم ، ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا ليث ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، أنه سمعه يحدث عن رسول الله – ﷺ – :

« أنه قام فيهم فذكر لهم أن الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال . فقام رجل فقال : يا رسول الله أرأيت إن قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي ؟ فقال له رسول الله – ﷺ – : نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر . ثم قال رسول الله – ﷺ – : كيف قلت ؟ قال : أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي . فقال رسول الله – ﷺ – : نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين . فإن جبريل قال لي ذلك » .

٨٤٩ – أخبرنا عبد الرحمن الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ محمد بن عبد الله الهروي ، ثنا علي بن محمد الخزاعي ، ثنا أبو اليمان أنبأ شعيب ، عن الزهري ، أخبرني سعيد بن المسيب : أن أبا هريرة – رضي الله عنه – قال : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« مثل المجاهد في سبيل الله ، والله أعلم بمن يجاهد في سبيله ، كمثل الصائم القائم . وتكفل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه فيدخله الجنة أو يرجعه سالماً بما نال من أجر أو غنيمة » .

٨٥٠ – أخبرنا الحسن بن أحمد السمرقندي ، أنبأ عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا

---

٨٤٨ – **صحيح** : رواه مسلم ١٥٠١/٣ .

٨٤٩ – **حسن صحيح** : أخرجه النسائي ١٧/٦ من طريق شعيب به . والترمذي ١٦٤/٤ وقال : حسن صحيح .

٨٥٠ – **صحيح** : أخرجه البخاري ٢٥/٤ من طريق يحيى بن حمزة به .

محمد بن عوف ، ثنا ابن المبارك ، ثنا يحيى بن حمزة ، عن زيد بن أبي مريم قال : حدثني عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج ، قال : حدثني أبو عيسى – رضي الله عنه – أن رسول الله – ﷺ – قال :

« ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله فتمسهما النار » .

٨٥١ – أخبرنا أبو الطيب : محمد بن أحمد بن إبراهيم ، أنبأ أبو علي بن البغدادي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم ، ثنا أبي ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد المقري ، أنبأ عمرو بن أبي قيس ، عن إبراهيم ، عن أبي بكر بن حفص ، عن عمر – رضي الله عنه – ١٠٩/ب أن النبي – ﷺ – قال :

« الغازي في سبيل الله ، والحاج إلى بيت الله ، والمعتمر وفد الله – عز وجل – سألوا الله فأعطاهم ودعوه فأجابهم » .

٨٥٢ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ عبد الله بن محمد بن إسحاق المكي بمكة ، ثنا أبو يحيى بن أبي ميسرة ، ثنا العلاء بن عبد الجبار ، ثنا عبد العزيز بن مسلم ، عن أبي إسحاق الهمذاني ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله – رضي الله عنه – قال : قلت :

« يا رسول الله : أي العمل أفضل ؟ قال : الصلاة لوقتها وبر الوالدين ، والجهاد في سبيل الله – عز وجل – ولو استزدته لزادني » .

---

٨٥١ – الترغيب والترهيب ٣٦٩/٢ قال المنذري : رواه ابن ماجه (٢٨٩٣) ، ابن حبان في صحيحه ، كلاهما عن عمران بن عيينة عن عطاء بن السائب ، عن مجاهد ، عن ابن عمر . ورواه البيهقي من هذا الطريق فوقفه ولم يرفعه ، ورواه بنحو من حديث أبي هريرة ، والنسائي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه ، وقال ابن ماجه (٢٨٩٢) ، في آخره : إن دعوا أجابهم وإن استغفروا غفر لهم .

٨٥٢ – **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

٨٥٣ - أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ أبو الحسن الإسفراييني ، ثنا محمد بن يعقوب ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا عبد الله بن وهب ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن شريح ، عن عبد الكريم بن الحارث عن أبي عبيدة بن عقبة ، عن شرحبيل بن السمط ، عن سلمان الخير - رضي الله عنه - عن رسول الله - ﷺ - قال :

« من رابط يوماً وليلة في سبيل الله كان له أجر صيام شهر وقيامه ، ومن مات مرابطاً جري له مثل ذلك من الأجر وأجري عليه الرزق وأمن الفتان : منكراً ونكيراً » .

٨٥٤ - أنبأ محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا إبراهيم بن محمد ، ثنا عبد الله بن إسحاق ، ثنا أبو بكر بن أبي النضر ، قال : حدثني أبو النضر ، ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما فيها ، ولروحة يروحها العبد في سبيل الله ، ولغدوة خير من الدنيا وما فيها ، وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها » .

٨٥٥ - أخبرنا أبو الخير : محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن جعفر ، ثنا حاجب بن أحمد ، ثنا محمد بن حماد الغازي ، ثنا أبو معاوية ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

---

٨٥٣ - صحيح : أخرجه البخاري ٣/١٥٢٠ ومن طريق ابن وهب به .

٨٥٤ - صحيح : أخرجه البخاري ٤/٤٣ من طريق أبي النضر .

٨٥٥ - صحيح : أخرجه البخاري (١٢/٨٦ فتح) .

« ما رأيت رسول الله - ﷺ - ضرب خادماً له قط ، ولا ضرب امرأة له قط ، ولا ضرب بيده شيئاً إلا أن يجاهد في سبيل الله - عز وجل - ولا نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن يكون لله ، فإن كان لله انتقم له ، ولا عرض عليه أمران إلا أخذ الذي هو أيسر حتى يكون إثماً ، فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه » .

٨٥٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن الحسن بن الفرج ، ثنا مسلم بن عيسى بن مسلم المؤذن ، ثنا عبد الله بن داود الخزيبي ، ثنا مسعر بن كدام ، عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة ، عن عيسى بن طلحة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« لا تطعم النار رجلاً بكى من خشية الله أبداً حتى يرد اللبن في الضرع ، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخر رجل مسلم أبداً » .

فصـــل

✵ في فضل الجهاد في البحر ✵

٨٥٧ - أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي الوراق ، أنبأ عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ثنا عيسى بن حماد ، أنبأ الليث بن سعد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حيان ، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - عن خالته أم حرام ابنة ملحان أنها قالت :

---

٨٥٦ - سبق تخريجه .

٨٥٧ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« نام رسول الله – ﷺ – يوماً قريباً ثم استيقظ فتبسم فقلت : يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا عليّ يركبون ظهر هذا البحر الأخضر كالملوك على الأسرة ، قالت : فادع الله – عز وجل – أن يجعلني منهم ، فدعا لها ، ثم نام الثانية ففعل مثلها ، فقالت مثل قولها فأجابها مثل جوابه الأول ، قالت : فادع الله أن يجعلني منهم ، قال : أنت من الأولين . قال : فخرجت مع زوجها عبادة بن الصامت غازية أول ما ركب المسلمون البحر مع معاوية بن أبي سفيان – رضي الله عنه – فلما انصرفوا من غزواتهم قافلين فنزلوا الشام قربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت – رضي الله عنها – » .

٨٥٨ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرخي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أبو بكر بن السني ، أنبأ أبو عبد الله النسائي ، أنبأ محمد بن سلمة ، والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع عن أبي القاسم ، قال : حدثني مالك ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« كان رسول الله – ﷺ – إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه . وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت ، فدخل عليها رسول الله – ﷺ – يوماً فأطعمته وجلست تفلي رأسه فنام رسول الله – ﷺ – ثم استيقظ وهو يضحك فقالت : ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا على غزاة في سبيل الله في البحر يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة – شك إسحاق – فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، فدعا لها رسول الله – ﷺ – ، ثم نام ثم استيقظ فضحك فقالت : يا رسول الله ما أضحكك ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا

---

٨٥٨ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق النسائي ٦/ ٤٠ – ٤١ .

على غزاة في سبيل الله ملوكاً على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة ، كما ١١٠/ب
قال في الأول ، فقالت : يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ، قال :
« أنت من الأولين » فركبت البحر في زمان معاوية - رضي الله عنه -
فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت » .

ثبج البحر : أي ظهر البحر ووسط البحر .

فصـــل

✵ في الترهيب من ترك الجهاد ✵

٨٥٩ - أخبرنا محمد بن أحمد ، أنبأ علي بن البغدادي ، ثنا الحسين بن الكسائي ، ثنا إبراهيم بن مسعود ، ثنا محمد بن بكير ، ثنا حبيب بن حبيب : أخو حمزة الزيات ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« الإسلام ثمانية أسهم ، الإسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، وخاب من لا سهم له » .

٨٦٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم بن علي الكرخي ، أنبا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق الدينوري ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي ، قال : أخبرني عبدة بن عبد الرحيم ، أنبأ سلمة بن سليمان ، أنبأ ابن المبارك ، أنبأ وهيب ، قال : أخبرني عمر بن محمد بن المنكدر ، عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

«من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو مات على شعبة من النفاق» .

---

٨٥٩ - سبق تخريجه .

٨٦٠ - أخرجه المصنف من طريق النسائي ٨/٦ .

بـاب

✹ في حق الجار والترغيب في حق الجوار ✹

٨٦١ – أخبرنا عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن عمر بن حفص الأصبهاني ، ثنا إبراهيم بن ناصع المديني ، ثنا النضر بن شميل ، ثنا عوف بن أبي جميلة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« **أخذ رسول الله – ﷺ – بيدي فقال : يا أبا هريرة اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحبب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلماً ، وإياك وكثرة الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب** » .

٨٦٢ – أخبرنا محمد بن عبد الله المؤذن ، ثنا علي بن محمد

---

٨٦١ – **منقطع** : الترغيب والترهيب ٣/٣٥٩ . قال المنذري : رواه الترمذي (١٢٣٠) وغيره ، وقال الترمذي : الحسن لم يسمع من أبي هريرة . ورواه البزار والبيهقي بنحوه في كتاب الزهد عن مكحول ، عن واثلة ، عن أبي هريرة ، وقد سمع مكحول من واثلة ، قاله الترمذي وغيره لكن بقية ضعيف .

٨٦٢ – **حسن** : الترغيب والترهيب ٣/٣٦٢ . وقال المنذري : رواه أبو داود والترمذي وقال : حسن غريب .

الفقيه ، ثنا نصر مولى أحمد بن رستة ، ثنا أحمد بن يحيى ، ثنا الحميدي ثنا سفيان ، ثنا بشير بن سلمان أبو إسماعيل ، عن مجاهد :

« أن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – أمر بشاة فذبحت فقال لقيمه : هل أهديت لجارنا اليهودي شيئاً ؟ مرتين فإني سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننا أنه سيورثه » .

٨٦٣ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، ثنا أبو الحسن الإسفرائيني ، أنبأ محمد بن محمد بن بندوني ، ثنا أبو جعفر العسكري ، ١١١/أ ثنا أبو نعيم ، ثنا سليمان بن حيان ، عن إسماعيل بن رافع ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره . قالوا : يا رسول الله وما حق الجار ؟ قال : إن سألك فأعطه ، وإن استغاثك فأغثه ، وإن استقرضك فأقرضه ، وإن دعاك فأجبه ، وإن مرض فعده ، وإن مات فشيعه ، وإن أصابته مصيبة فعزه ، ولا تؤذه بقتار قدرك إلا أن تغرف له منها ، ولا ترفع عليه البناء لتسد عليه الريح إلا بإذنه » .

٨٦٤ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد ، أنبأ أبو محمد بن يحيى ، ثنا أبو عبد الله المحاملي ، ثنا عبد الله بن أيوب ، ثنا يحيى بن هاشم ، ثنا عمرو بياع القصب ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« أبا ذر : عليك بالورع تكن أعبد العابدين ، أبا ذر : عليك

---

٨٦٣ – عزاه المنذري في الترغيب ٣٥٧/٣ للمصنف بعد أن رواه من طرق أخرى ، ثم قال المنذري : لا يخفى أن كثرة هذه الطرق تكسبه قوة والله أعلم .

٨٦٤ – **صحيح** : صححه الترمذي ٦٢٦/٣ .

بالقنوع ، تكن أشكر الشاكرين ، وأقل من الضحك فإنه ممرضة للقلب ، وأحسن إلى جارك فإذا قال قد أحسنت فقد أحسنت » .

٨٦٥ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن ، أنبأ جدي ، ثنا القاضي أبو بكر : محمد بن عمر البغدادي ، ثنا محمد بن بكر بن عمرو الباهلي من كتابه ، ثنا محمد بن المنهال (ح) .

٨٦٦ – قال القاضي : وثنا الهيثم بن خلف ، ثنا عمرو بن علي ، قالا : ثنا يزيد بن زريع ، عن محمد بن أبي حفصة ، عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إذا سأل أحدكم جاره أن يضع خشبة في جداره فلا يمنعه** » .

٨٦٧ – أخبرنا أبو القاسم الواحدي ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ عبد الله بن يعقوب ، ثنا محمد بن أبي يعقوب الكرماني ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا حسين المعلم ، ثنا قتادة ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال رسول الله – ﷺ – :

« **والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ، أو لجاره ما يحب لنفسه** » .

٨٦٨ – أخبرنا أحمد بن زاهر الطوسي ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن سفيان ، ثنا مسلم، ثنا أبو كامل الجحدري وإسحاق بن إبراهيم، واللفظ لإسحاق، قالا : أنبأ عبد العزيز بن عبد الصمد العمري ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال : قال

---

٨٦٧ – **صحيح** : رواه مسلم ٦٨/١ .

٨٦٨ – **صحيح** : أخرجه مسلم ٢٠٢٥/٤ .

رسول الله - ﷺ - :

« **يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك** » .

٨٦٩ - أخبرنا عبد الرحمن ، أنبأ جدي ، ثنا أبو عبد الله : أحمد بن بندار ، ثنا محمد بن العباس ، ثنا أبو كريب ، ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن أبي عمران الجوني ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال :

« **أوصاني خليلي - ﷺ - بثلاث : الصلاة في وقتها ، وإن أمر علي** ١١١/ب **عبد حبشي مجدع الأطراف أن أسمع له وأطيع ، وقال : إذا طبخت لحماً فأكثر المرق ثم انظر إلى أهل بيت من جيرانك فأصبهم منه بمعروف** » .

٨٧٠ - ذكر الحسن بن سفيان في مسنده ، ثنا الحسين بن عيسى البسطامي ، ثنا محمد بن أبي فديك ، عن عبد الرحمن بن فضيل ، عن عطاء الخراساني ، عن الحسن ، عن جابر - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **الجيران ثلاثة : جار له حق واحد وهو أدنى الجيران حقاً ، وجار له حقان ، وجار له ثلاثة حقوق وهو أفضل الجيران حقاً . فأما الذي له حق ، فجار مشرك لا رحم له ، له حق الجوار ، وأما الذي له حقان ، فجار مسلم لا رحم له ، له حق الإسلام وحق الجوار ، وأما الذي له ثلاثة حقوق فجار مسلم ذو رحم له حق الإسلام وحق الجوار وحق الرحم . وأدنى حق الجار ألا تؤدي جارك بقتار قدرك إلا أن تقدح له منها** » .

---

٨٦٩ - أخرجه أحمد ١٦١/٥ من طريق شعبة به .

٨٧٠ - رواه البزار (١٨٩٦) [كشف الأستار] من طريق محمد بن أبي فديك . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٦٤/٨ : رواه البزار عن شيخه عبد الله بن محمد الحارثي وهو وضاع .

قتار القدر : رائحة القدر وقوله إلا أن تقدح له منها : أي إلا أن تغرف له منها . يقال للمغرفة : المقدحة .

٨٧١ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو بكر : محمد بن علي بن محمد المروزي ، ثنا أحمد بن بكر بن سيف المروزي ، ثنا علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا الحسين بن واقد ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال :

« **جاء رجل إلى النبي - ﷺ - فقال : يا نبي الله دلني على عمل إذا عملت به دخلت الجنة ولا تكثر علي ، فقال : لا تغضب . قال : وأتاه آخر فقال : يا نبي الله دلني على عمل إذا عملت به دخلت الجنة ، فقال : كن محسناً . قال : وكيف أعلم أني محسن ؟ فقال : سل جيرانك فإن قالوا : إنك محسن فإنك محسن ، وإن قالوا : إنك مسيء فأنت مسيء** » .

٨٧٢ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، ثنا علي بن محمد بن ماشاذة ، ثنا أبو علي : أحمد بن عاصم ، ثنا أبو بكر بن أبي عاصم ، ثنا مصفى ، ثنا بقية ، ثنا الضحاك بن حمزة ، عن صالح المليكي ، عن حميد ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ما من ميت يموت فيشهد له رجلان من جيرانه الأدنين فيقولان : اللهم إنا لا نعلم إلا خيراً إلا قال الله لملائكته : أشهدكم أني قد قبلت شهادتهما وغفرت له ما لا يعلمان** » .

فصل

٨٧٣ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو يعلى المهلبي ،

---

٨٧١ - صحيح : أخرجه الحاكم ٣٧٨/١ وصححه ووافقه الذهبي .

٨٧٢ - أخرجه الخطيب في التاريخ من حديث أنس ، جامع الأحاديث ٧٢٩/٥ .

٨٧٣ - حسن: رواه الترمذي (١٩٤٤) وقال: حسن غريب، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، وابن حبان (٢٠٥١ موارد)، والحاكم ٤٤٣/١ و ١٠١/٢ و ١٦٤/٤ ، وقال: صحيح على شرط مسلم .

ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم السليطي ، ثنا محمد بن هاشم بن الطرماح الطوسي ، ثنا الحسن بن عيسى ، أنبأ ابن المبارك ، أنبأ حيوة بن شريح، قال: أخبرني شرحبيل بن شريك ، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي ، يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قال رسول الله - ﷺ - : ١١٢/أ

« **خير الأصحاب عند الله خيرهم لصاحبه ، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره** » .

٨٧٤ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا محمد بن بشر بن مطر ، ثنا زكريا بن يحيى الخراز ، قال : حدثني عامر بن أبي عامر الخزاز ، قال : حدثني أبي ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت :

« **سألت رسول الله - ﷺ - : لي جاران هما في الجوار سواء ، أحدهما بابه عن يمين بابي ، أو قالت : إلى جنب بابي ، والآخر بابه قبالة بابي ، بحق أيهما أبدأ ؟ قال : بحق الذي بابه قبالة بابك** » .

فصل

✵ في الترهيب من سوء الجوار ✵

٨٧٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، ثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا أحمد بن علي الخزاز ، ثنا سعيد بن سليمان ، عن موسى بن خلف ، ثنا أبان ، عن عطاء ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول - ﷺ - :

---

٨٧٤ - قال الهيثمي : هو في الصحيح لغير سياقه . رواه أبو يعلى واللفظ لأحمد والطبراني في الأوسط مجمع الزوائد ١٦٦/٨ .

٨٧٥ - **ضعيف** : عزاه المنذري في الترغيب ٣٥٩/٣ للمصنف وضعفه .

« كم من جار متعلق بجاره يقول : يارب سل هذا لم أغلق عني بابه ومنعني فضله ؟ » .

أبان هو : ابن بشر المكتب .

٨٧٦ – أخبرنا إبراهيم بن محمد الطيان ، ومحمد بن أحمد بن علي الفقيه ، قالا : أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ ، قولة ، أنبأ أبو بكر : عبد الله بن زياد النيسابوري ، ثنا ابن أبي الحناجر ، ثنا مؤمل ، ثنا سفيان ، ثنا عبد الملك بن أبي بشير وكان شيخ صدق ، ثنا عبد الله بن أبي المساور قال : سمعت ابن عباس – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« ليس بمؤمن الذي يبيت شبعان ويبيت جاره إلى جنبه جائع » .

٨٧٧ – أخبرنا أبو بكر : محمد بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو إسحاق بن خرشيذ ، قولة ، ثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي ، ثنا العباس البحراني ، ثنا صفوان بن عيسى ، ثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« أتى النبي – ﷺ – رجل فقال : يا رسول الله : إن لي جاراً يؤذيني، قال: اذهب فأخرج متاعك فضعه على الطريق. قال: ففعل، قال: فجعل الناس يمرون فيقولون: يا فلان ما شأنك؟ فيقول: شكوت جاري إلى رسول الله– ﷺ– فأمرني رسول الله ﷺ أن أخرج متاعي فأضعه على ١١٢/ب
الطريق . فجعلوا يقولون : اللهم العنة اللهم اخزه ، فبلغ ذلك جاره فأتاه فقال : ارجع إلى منزلك فوالله لا أوذيك أبداً » .

---

٨٧٦ – **رواته ثقات** : رواه الطبراني في الكبير ١٥٤/١٢ ، وأبو يعلى . وقال المنذري في الترغيب ٣٥٨/٣ : رواته ثقات .

٨٧٧ – رواه الطبراني والبزار بإسناد حسن بنحوه ، كذا بالترغيب ٣٣٥/٣ .

فصـــل

٨٧٨ - أخبرنا أبو الحسن بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن الحمامي المقري ، أنبأ أحمد بن سلمان ، ثنا إسماعيل بن إسحاق ، ثنا عبد الله بن رجاء ، ثنا همام بن يحيى ، عن قتادة ، عن أبي بريدة ، عن أبي سبرة الهزلي قال :

« ذكر الحوض عند ابن زياد فبعث إلى رجال فيهم ابن عمر المزني وبعث إلى أبي برزة فجاء في بردين فقال ابن زياد : إن محدثكم لدحداح حتى سمعها الشيخ ، فقال : ما ظننت أني أعيش حتى أعير بصحبة محمد - ﷺ - ، فاستلقى ابن زياد وكان إذا استحى من الشيء استلقى فقال له رجل : إن الأمير دعاك يسألك عن الحوض ، هل سمعت النبي - ﷺ - يذكره ؟ قال : نعم سمعته ، فمن كذب به فلا سقاه الله منه ، فقال أبو سبرة : بعثني أبوك إلى معاوية - رضي الله عنه - في مال فلقيت عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - فحدثني حديثاً عن النبي - ﷺ - يعنيه وكتبته بيدي ، فقال له ابن زياد : أقسمت عليك لتركبن البرذون فلتعرفنه حتى تأتيني بالكتاب . قال : فركبته حتى أتى « زيتاجة » لي حتى استخرجت الصحيفة فأتيته بها فقال : عرفت البرذون قلت : نعم فقرأ الصحيفة بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا ما حدث عبد الله بن عمرو عن محمد - ﷺ - قال : إن الله لا يحب الفاحش والمتفحش . ثم قال : والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام وحتى يخون الأمين ويؤتمن الخائن ، ثم قال : مثل المؤمن مثل النحلة وقعت فأكلت طيباً ثم سقطت فلم تفسد ولم تكسر ، ومثل المؤمن كمثل

---

٨٧٨ - أخرجه البيهقي في البعث (١٥٥) ؛ وأحمد ١٦٢/٢ و ١٦٣ من طريق ابن بريدة

الذهب الأحمر إذا دخل النار نفخ عليها فلم تغير ، ووزنت فلم تنقص ، والذي نفسي بيده إن أفضل الشهداء المقسطون وأفضل المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وأفضل الهجرة من هجر ما حرم الله ورسوله قال : وموعدكم حوض عرضه كطوله سعته ما بين أيلة إلى مكة ، أباريقه عدد نجوم السماء ، شرابه أشد بياضاً من الفضة ، من ورده شرب منه ١١٣/أ **شربة لم يظمأ بعدها أبداً »** .

الدحداح : المجتمع الخلق ، الكثير اللحم . والزيتالجة : مثل الخريطة الكبيرة .

٨٧٩ - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن بن ماشاذة ، ثنا أحمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا يحيى بن مطرف ، ثنا مسلم بن إبراهيم ، ثنا أشعث بن براذ الهجمي ، ثنا علي بن زيد ، عن عمارة بن قيس ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **تعوذوا بالله من ثلاث فواقر : تعوذوا بالله من مجاورة جار السوء . إن رأى خيراً دفنه وإن رأى شراً أذاعه . تعوذوا بالله من زوجة السوء ، إن دخلت عليها لسنتك وإن غبت عنها خانتك . وتعوذوا بالله من إمام السوء ، إن أحسنت لم يقبل منك وإن أسأت لم يغفر لك** » .

الفاقرة : الداهية التي تكسر الظهر والجمع فواقر . ولسنتك : أي أخذتك بلسانها وآذتك بكلامها .

٨٨٠ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أخبرنا أبو الحسن بن

---

٨٧٩ - سبق تخريجه مختصراً .

٨٨٠ - **إسناده جيد** : الترغيب والترهيب ٣/٣٥٣ - ٣٥٤ وقال المنذري : رواه أحمد ٣/١٥٤ وأبو يعلى وإسناد أحمد جيد .

بشران ، أنبأ أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، ثنا أبو نصر التمار ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد وحميد ، عن أنس - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« **المُؤمن مَنْ أمنه النَّاس ، والمُسْلم مَن سَلِمَ المُسلمون من لسانِهِ ويده ، والمهاجر من هَجَرَ السُّوءَ . والَّذي نفسي بيده لا يَدْخل الجنَّة عبد لا يأمن جاره بوائقه** » .

٨٨١ - ذكر إبراهيم بن إسحاق الحربي ، ثنا ابن نمير ، ثنا محمد بن فضيل ، عن محمد بن سعد عن أبي ظبية ، عن المقداد بن الأسود - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« **ما تقولون في السرقة ؟ قلنا : حرام حرَّمها الله - عز وجل - فقال : لأن يسرق الرجل من عشرة أبيات أيسر من أنْ يسرق من بيت جاره ، قال : فما تقولون في الزِّنا ؟ قلنا : حرام حرَّمه الله - عز وجل - ورسوله . قال : لأن يَزني الرجلُ بعشر نسوة أَيْسَر عليه من أن يزني بامرأة جاره** » .



---

٨٨١ - رواته ثقات : الترغيب والترهيب ٣٥٢/٣ ، رواه أحمد ٦/ ٨ ورواته ثقات والطبراني في الكبير والأوسط ، من طريق محمد بن فضيل بن غزوان .

بـــاب
✹ في الترغيب في الجوع وقلة الأكل ✹

٨٨٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الأشناني بسرخس ، ثنا محمد بن أبي صالح الهروي ، ثنا معاذ بن عيسى الهروي ، ثنا شقيق بن إبراهيم البلخي ، ثنا إبراهيم بن أدهم ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال :

« دخلت على النَّبي – ﷺ – وهو يصلي جالساً فقلت : يا رسول الله أراك تصلي جالساً فما أصابك ؟ فقال : الجوعُ يا أبا هريرة ، فبكيتُ . فقال ؟ لا تبكِ يا أبا هريرة ، فإنَّ شدَّة الجوع لا تصيب الجائع إذا احتسب » .

٨٨٣ – أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد السمرقندي ، ثنا عبد الصمد العاصمي ، ثنا أبو العباس البجيري ، ثنا أبو حفص البجيري ، ثنا عمرو بن علي ، ثنا أبو عاصم ، ثنا حنظلة بن أبي سفيان ، ثنا سعيد بن مينا ، قال : سمعت جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – يقول :

---

٨٨٢ – أخرجه الخطيب في التاريخ ٣/ ١٥٥ من طريق إبراهيم بن أدهم به .

٨٨٣ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« لمَّا حُفِرَ الخندق رأيتُ برسول الله – ﷺ – خمصاً شديداً فانكفأت إلى امرأتي فقلت : إنّي رأيت برسول الله خمصاً شديدًا فأخرجت جرابا فيه صاع من شعير – يعني فطحنته – ولنا بهيمة داجن فذبحتها ففرغت إلى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليتُ إلى رسول الله – ﷺ – فقالت : لا تفضحني برسول الله – ﷺ – ومَنْ معه فجئته فساررته فقلت : يا رسول الله : إنا قد ذبحنا بهيمة لنا وطحنتُ صاعاً من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر معك . فصاح رسول الله – ﷺ – يا أهل الخندق إنَّ جابراً قد صَنَعَ سوراً فجيء هلا بكم فقال رسول الله – ﷺ – : لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت وجاء رسول الله – ﷺ – يقدم النَّاس حتى جئت امرأتي فقالت : بك وبك . فقلت : قد فعلتُ الَّذي قلتِ فأخرجتْ له عجيناً فبسق فيه وبارك ثم عَمَدَ إلٰى برمتنا فبسق فيها ثم بارك ثم قال : ادعوا لي خابزة فلتخبز معك واقدحي من برمتكم فلا تنزلوها ، وهم ألف ، فأقسم بالله لأكلوا حتى تركوه وانحرفوا وإنَّ برمتنا لتغط كما هي وإنّ عجيننا ليخبز كما هو » .

قوله : (خمصًا شديدًا) : الخمضُ والخمصُ : ضُمُور البطن من الجوع ، يقال : خمص خمصًا . (فانكفأت) : فانقلبت وانصرفت . (بهيمة) : تصغير بهيمة يقال لصغار الغنم بَهْمٌ والداجن التي تعلف في البيت ولا ترسل إلى الرعي .

وقوله : إلى فراغي : أي مع فراغي .

وقوله : (سوراً) : هي كلمة فارسية معناها الضيافة .

وقوله : جيء هلابكم : أي استعجلوا وبادروا .

تقدم الناس : أي يتقدم الناس .

بسق : بالسين والصاد . لغتان .

وبارك يعني دعا ، واقدحي يعني واغرفي يقال للمغرفة : المقدحة

لتغط : لتغلي .

٨٨٤ – قال : وحدثنا أبو حفص البجيري ، ثنا علي بن المنذر ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عبد الواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – أنه قال :

١١٤/أ **« لما حَفَرَ النَّبي – ﷺ – الخندق وأصاب الناس والمسلمين جهد شديد وجوع شديد حتى ربط النَّبي – ﷺ – على بطنه صخرةً من الجوع . قال جابر – رضي الله عنه – فانطلقتُ إلى أهلي فقلت : لقد رأيت في وجه رسول الله – ﷺ – وأصحابه الجوع فذبحت عناقاً لنا وأمرت أهلي فخبزوا شيئاً من دقيق شعير كان عندهم . ثم طَبَخْتُ العناق ، ثم أتيت النَّبي – ﷺ – فدعوته فأخبرته بالَّذي صنعت . فقال انطلق فهيىء ما عندك حتَّى آتيك . فذهبت فهيأت ما كان عندنا ، فجاء رسول الله – ﷺ – والجيش جميعاً فقلت : يا رسول الله إنما هي عناق صنعتها لك ولنفر من أصحابك . فقال رسول الله – ﷺ –: ائتِ بقصعة ، فجئت بقصعة فقال : ائتدم بها ففعلت . ثم دعا عليه بالبركة ، ثم قال : بسم الله ثم قال : أَدْخِلْ على عشرة رجال ، ففعلتُ فإذا طعموا خرجوا فأدخل عشرة أخرى حتى شبع الجيش جميعاً والطعام كما هو »** .

العناق : الجدي للأنثى . وقوله (ائتدم بها) : من الإدام .

فصـــل

٨٨٥ – أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسين بن قريش ببغداد ، أنبأ أبو الحسن بن الصلت الأهوازي ، ثنا محمد بن مخلد العطار ، ثنا أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن المروزي ، قال : سمعت بشراً يقول :

---

٨٨٤ – يرجع إلى حديثي جابر بن عبد الله في صحيح البخاري بشرح فتح الباري ٣٩٥/٧ ، ٣٩٦ .

« إنَّ الجوعَ يُصَفِّي الفُؤادَ ويميتُ الهوىٰ ويورثُ العِلمَ الدقيق » .

٨٨٦ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن العباس المقري ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن يحيى العثماني ، ثنا أحمد بن عبد الله المزني ببخاري ، أنبأ أبو العباس أحمد بن محمد قاضي فيد قال :

« كان بالمدينة جماعة من المتصوفة فأصابتهم مخمصة – يعني مجاعة – فشكا واحدٌ منهم إلى النَّبي – ﷺ – فقال : يا رسول الله إني جائعٌ . فلما أصبحوا وافاهم طاهر بن يحيى العلوي بجفنة مملوءة طعاماً ، فقال : أين هؤلاء المتصوفة ؟ فَأُرْشِدَ إليهم ، فقال لهم : كلوا ، فلما أكلوا قال : من شكا منكم البارحة إلى النبي – ﷺ – فقام إليه رجل ، فقال أنا يا طاهر . فقال : لا تشك بعدها فإني رأيت النبي – ﷺ – البارحة في المنام وهو يقول : يا طاهر أطعم هؤلاء المتصوفة ، وقل لهم : من لم يصبر على الجوع فليخرج عن جواري » .

٨٨٧ – أخبرنا عبد الرزاق بن عبد الكريم وعبد الله بن محمد أبو طاهر الكيال ، قالا : أخبرنا محمد بن إبراهيم بن جعفر اليزدي ، ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف ، ثنا محمد بن سنان ، ثنا أبو عاصم النبيل عن النجم بن فرقد قال : قال أويس القرني رحمه الله : ١١٤/ب

« اللَّهم إني أبرأ إليك من كلِّ كبدٍ جائعة ، فإنه ليس لي إلا ما في

---

٨٨٦ – هذا حديث معضل ، وفي متنه نكارة وإن صح هذا الكلام فكان الأولى بهذا المتصوف أن يقول ياالله إني جائع بدلاً من أن يقول يا رسول الله !! والعجب من المصنف سكت عليه ولم يعقب .

٨٨٧ – أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ١/ ١٧٩ (مخطوط) من طريق سفيان الثوري عن أويس .

بطني ، اللَّهم إني أبرأ إليك من كل جنب عار ، فإنه ليس لي إلا ما على جنبي » .

٨٨٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، ثنا عثمان بن أحمد أبو عمرو ، ثنا محمد بن عثمان العبسي ، ثنا عمي القاسم ، ثنا الأصمعي ، عن أبيه ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال :

« **مَنْ ضَبَطَ بَطْنَهُ ضبط الأخلاقَ الصالحةَ** » .

فصـــل

٨٨٩ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو عبد الرحمن السلمي ، أنبأ سليمان بن محمد بن ناجية المديني ، ثنا أبو عمرو أحمد بن المبارك المستملي ، ثنا أبو خالد الفراء ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن يحيى بن أيوب ، عن عبد الله بن زحر ، عن علي بن يزيد ، عن القاسم ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **عَرَضَ علي ربي – عز وجل – أن يجعل لي بطحاء مكة ذَهَباً قلتُ : لا يارب ، ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا جعُتُ تضرعت إليك ، وإذا شبعت حمدتك وذكرتُك** » .

٨٩٠ – قال : وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، أخبرنا محمد بن نصر بن أشكاب الزعفراني البخاري ، ثنا حامد بن سهل ، ثنا ابن أبي عمر ، ثنا سفيان ، عن عطاء بن السائب ، عن أبيه ، عن علي – رضي الله عنه– أن النبي – ﷺ – قال لفاطمة رضي الله عنها – :

« **لا أعطيكُم وأَدَعُ أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوعِ** » .

---

٨٨٨ – أخرجه الترمذي (٢٣٤٧) من طريق ابن المبارك به . وقال الترمذي : حسن . وأخرجه ابن المبارك في الزهد ٢/ ٥٤ .

٨٨٩ – **إسناده ضعيف** : الخبر أخرجه أحمد من حديث أبي أمامة . المسند ٥/٢٥٤ .

٨٩١ – وأخبرنا طراد بن محمد الزينبي ، أنبأ أبو الفرج أحمد بن محمد بن المسلمة قال : حدثني أبي محمد بن عمر بن الحسن بن المسلمة قال : حدثني محمد بن يوسف ، ثنا الحسن بن محمد ، ثنا أبو قطن ، ثنا المسعودي ، عن عون بن عبد الله قال :

« كان ناس من بني إسرائيل يتعبَّدون ، فكان إذا كان فطرهم قام عليهم قائم فقال : لا تأكلوا كثيراً فإنكم إذا أكلتم كثيراً نِمتُم كثيراً ، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً » .



بـاب

✸ في فضل الجمعة والترغيب في العمل يوم الجمعة ✸

٨٩٢ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو سعيد عبد الرحمن بن عمرو بن دحيم الدمشقي ، ثنا أبو هشام إسماعيل بن عبد الرحمن الكتاني ، ثنا الوليد بن الوليد ، ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك – رضي الله عنه – يقول : سمعت رسول الله – ﷺ – يقول :

« أتاني جبريل – عليه السلام – وفي يده كهيئة المرآةِ البيضاء ، فيها ١١٥/أ **نكتة سوداء فقلت : ما هذه يا جبريل ؟ قال: هذه الجمعة ، بعث بها إليك ربك تكون لك عيداً ولأمتك من بعدك . فقلت : ما لنا فيها ؟ قال : خير كثير أنتم الآخرون السابقون يوم القيامة . وفيها ساعة لا يوافقها عبد يصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، فقلت : ما هذه النكتة السوداء ؟ قال : هذه الساعة تقوم يوم الجمعة ونحن نسميه عندنا يوم المزيد »** .

٨٩٣ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ خيثمة بن سليمان ومحمد بن سعيد ، واللفظ له ، قالا : ثنا يحيى بن جعفر بن الزبرقان ، ثنا شجاع بن الوليد ، ثنا زياد بن

---

٨٩٢ – **منكر** : انظر رؤية الله في الآخرة لابن النحاس (١٣) تحقيقي .

خيثمة ، عن عثمان بن أبي مسلم ، وهو ابن عمير ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال :

« أبطأ علينا رسول الله – ﷺ – ذات يوم فلمَّا خَرَجَ قلنا له : لقد احتبست قال : ذاك أنَّ جبريل – عليه السلام – أتاني كهيئة المرآة البيضاء فيها نكتة سوداء ، فقال : إنَّ هذه الجمعة فيها ساعة خير لك ولأمتك وقد أرادها اليهود والنصارى فأخطأوها ، فقلت : يا جبريلُ ما هذه النكتة السوداء ؟ فقال : هذه الساعة التي في يوم الجمعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه إياه أو ذخر له مثله يوم القيامة ، أو صرف عنه من السوء مثله ، وإنه خير الأيام عند الله ، وإن أهل الجنة يسمونه يوم المزيد . قلت : يا جبريل . وما يوم المزيد ؟ قال : إن في الجنة وادياً أفيح فيه مسك أبيض . ينزل الله تعالى في كل جمعة فيضع كرسيه ثم يجاء بمنابر من نور فتوضع خلفه فيحف به الملائكة ، ثم يجيء بكراسي من ذهب فتوضع ، ويجيء النبيون والصديقون والشهداء والمؤمنون أهل الغرف فيقول الله – عز وجل –: أي عبادي سلوا فيقولون : نسألك رضوانك ، فيقول : قد رضيت عنكم فسلوا ، فيسألون مناهم فيعطيهم ما شاءوا وأضعافها فيعطيهم ما لا عين رأت ، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، ثم يقول : ألم أنجزكم عدتي وأتم عليكم نعمتي ، وهذا محل كرامتي . ثم ينصرفون إلى غرفهم ويعودون كل يوم جمعة ، قلت : يا جبريل وما غرفهم ؟ قال : من لؤلؤةٍ بيضاء أو ياقوتة حمراء أو ذبرجدة خضراء مقورة فيها أبوابها ، مطردة فيها أنهارها » .

قوله . نكتة سوداء . النكتة كالنقطة ، والأفيح : الواسع .
فتحف به . فتحيط به ، مقورة من قولك قورت جيب القميص .
مطردة : أي جارية .

٨٩٤ – أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ ١١٥/ب عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا يونس ، ثنا بن وهب أن مالكاً حدثه ، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« خير يوم طلعتْ فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خُلِقَ آدم ، وفيه أُهْبِطَ ، وفيه تيب عليه ، وفيه تَقُوم الساعة ، وما من دابة إلا وهي مسيخة يوم الجمعة من حين يصبح حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلا الجن والإنس ، وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يُصَلِّي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه » .

قوله . إلا وهي مسيخة : أي مستمعة ، يقال : أساخ وأصاخ بالسين والصاد إذا استمع .

وقوله : شفقاً أي خوفاً .

وقوله : لا يصادفها : أي لا يجدها .

٨٩٥ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ إسحاق بن منصور ، ثنا حسين الجعفي ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن أبي الأشعث الصنعاني ، عن أوس بن أوس ، عن النبي – ﷺ – قال :

« إنَّ من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خُلِقَ آدم ، وفيه قُبِضَ ، وفيه نفخة ، وفيه الصعقة ، فأكثروا عليَّ من الصلاة ، فإنَّ صلاتكم مَعْرُوضة

---

٨٩٤ – **صحيح** : أخرجه المصنف من طريق مالك في الموطأ ١٠٨/١ .

٨٩٥ – **صحيح** : أخرجه أبو داود (١٠٤٧) ، وابن ماجه (١٠٨٥) و (١٦٣٦) ، والنسائي الجمعة باب (٥) ، وصححه الحاكم ٢٧٨/١ و ٥٦٠/٤ . وافقه الذهبي .

عليَّ ، قالوا : يا رسول الله كيف تُعْرَض صلاتنا عليك وقد أَرمتَ ؟- يقولون : قَد بَلَيتَ ،- قال : إن الله قد حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء - صلوات الله عليهم - » .

وقد أرمت : كان أصل الكلمة أرممت فأدغمت إحدى الميمين في التاء وهي لغة قوم ، وهي مأخوذة من الرمة : العظم البالي .

٨٩٦ - أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو الحسن بن عبدكويه ، ثنا عبد الله بن محمد بن إبراهيم الفايجاني ، ثنا جدي : عيسى بن إبراهيم الطرسوسي ، ثنا آدم بن أبي إياس ، ثنا شيبان أبو معاوية ، عن عاصم بن أبي النجود ، عن أبي صالح ، عن كعب الأحبار قال :

« إنَّ الله - عز وجل - اختار الشهر فاختار شهر رمضان ، واختار الأيام فاختار يوم الجمعة ، واختار الليالي فاختار ليلة القدر ، واختار الساعات فاختار ساعات الصلوات ، والجمعة تكفِّر ما بينها وبين الجمعة ١١٥/أم
الأخرى ويزيد ثلاثاً ، ورمضان يكفِّر ما بينه وبين رمضان والحج يكفِّرُ ما بينه وبين الحج والعمْرة تكفِّر ما بينها وبين العمْرة ، ويموت الرجل بين حسنتين : حسنة قضاها وحسنة ينتظرها ، يعني صلاتين ويُصَفد الشيطان في رمضان ، ويغلق فيه أبواب النَّار ، ويفتح فيه أبواب الجنَّة ويقال فيه يا باغي الخير هَلُّم رمضان أجمع ، وما من ليالٍ أحب إلى الله فيهنَّ العمل من ليالي العشر » .

فصـــل

✵ في غسل يوم الجمعة وفضله ✵

٨٩٧ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، ثنا أبو عمر

---

٨٩٧ - أخرجه الأزدي في الضعفاء وضعفه ، وأبو البركات ابن السقطي في معجمه، =

الهاشمي - إملاء بالبصرة سنة عشر -، ثنا أبو العباس أحمد بن داود الهاشمي الكوفي ، ثنا أبو أسامة عبد الله بن أسامة الكلبي ، ثنا علي بن عبد الحميد الشيباني ، ثنا مندل ، عن عبد الله بن مروان عن بعجة ، عن أبيه ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« مَنْ شهد هلاك امريء مسلم فكأنما صام يوماً في سبيل الله ، واليوم بسبعمائة يوم ، ومن شهد جنازة امريء مسلم فكأنَّما صام يوماً في سبيل الله ، واليوم بسبعمائة يوم ، ومن عاد امرأ مسلماً فكأنما صام يوماً في سبيل الله ، واليوم بسبعمائة يوم ، ومن شهد امرأ مسلماً ، قال أبو أسامة :- يعني دفنه - فكأنما صام يوماً في سبيل الله - واليوم بسبعمائة يوم ، ومن اغتسل يوم الجمعة فكأنما صام يوماً في سبيل الله ، واليوم بسبعمائة يوم » .

٨٩٨ - أخبرنا أبو نصر : محمد بن سهل السراج بنيسابور ، أنبأ عبد الملك بن الحسن الأزهري ، ثنا أبو عوانة ، ثنا الحسن بن أبي الربيع ، وأبو أمية ، والصاغاني قالوا : حدثنا شبابة ، ثنا هشام بن الغاز ، عن نافع ، عن ابن عمر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إن لله حقاً على كل مسلم أن يَغْتَسِلَ في كل سبعة أيام يوماً وإن كان له طيبٌ مَسَّهُ » .

٨٩٩ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ،

= وأبو الشيخ وابن النجار عن ابن عمر كما في جمع الجوامع مع اختلاف في ترتيب الخبر ، جامع الأحاديث ٦/٤٢٦ .

٨٩٨ - صحيح : أخرجه ابن حبان وصححه (٥٥٧) موارد الظمآن من طريق شبابة به .

٨٩٩ - صحيح : أخرجه أبو داود (١٣٤٥) ، والترمذي (٤٩٦) ، والنسائي وابن ماجه (١٠٨٧) ، والحاكم ١/ ٢٨٢ ، ٢٨٣ من طريق أبي الأشعث به .

أنبأ والدي ، أنبأ خيثمة بن سليمان ، ثنا العباس بن الوليد بن مزيد ، ثنا محمد بن شعيب بن شابور ، ثنا النعمان بن المنذر ، عن سليمان بن موسى ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس ، عن رسول الله - ﷺ - قال :

« **من أدركته الجمعةُ فغسل واغتسل وابتكر ثم دنا من الإمام : كان له بكل خطوة كعمل سنةٍ صيامها وقيامها** » . ١١٥/ب

٩٠٠ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أبو عبد الرحمن النسائي قال : أخبرني هارون بن عبد الله ، ثنا الحسن بن سواد ، ثنا الليث ، ثنا خالد ، عن سعيد ، عن أبي بكر بن المنكدر ، أن عمرو بن سليم أخبره : عن عبد الرحمن بن أبي سعيد ، عن أبيه ، عن رسول الله - ﷺ - قال :

« **إنَّ الغُسل يوم الجمعة على كل مُحْتَلِم والسِّواك ، وأَنْ يمس من الطيب ما يقدر عليه** » .

قوله : على كل محتلم : أي على كل بالغ .

فصـــل

٩٠١ - أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو بكر محمد بن الطيب بن سعيد الصباغ ببغداد ، أنبأ أبو بكر أحمد بن سليمان النجاد ، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ، ثنا حجاج بن منهال ، ثنا همام بن يحيى ، ثنا مطر الوراق ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده -

---

٩٠٠ - صحيح : أخرجه البخاري ٣٦٤/٢ ، ومسلم ٥٨١/٢ من طريق عمرو بن سليم به .

٩٠١ - صحيح : أخرجه ابن خزيمة (١٧٧١) من طريق حجاج به .

رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال :

« تقعد الملائكة على أبواب المسجد يوم الجمعة يكتبون مجيء النَّاس حتى يخرج الإمام ، فإذا خرج الإمام طويت الصّحُف ورُفِعَتْ الأقلام ، قال : فتقول الملائكة بعضهم لبعض ما حبس فلاناً وما حبس فلاناً . قال : فتقول الملائكة بعضهم لبعض : اللَّهم إن كان مريضاً فاشفه ، وإن كان ضالاً فاهده ، وإن كان غائباً فأعنه » .

٩٠٢ – أخبرنا أبو الفتح الحسناباذي ، أنبأ أبو بكر بن مردويه ، أنبأ إسماعيل بن علي بن إسماعيل ، ثنا محمد بن الحسين الأنماطي ، ثنا إسحاق بن المنذر ، ثنا فرات بن السائب الجزي ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إذا كان يوم الجمعة دفع إلى الملائكة ألوية الْحَمد إلى كل مسجد يجمع فيه ويحضر جبريل المسجد الحرام ، مع كل ملك كتاب ووجوههم كالقمر ليلة البدر معهم أقلام من ذهب وقراطيس فضة يكتبون النَّاس على منازلهم ، فمن جاء قبل الإمام كُتِبَ من السابقين ، ومن جاء بعد الإمام كتِبَ شهد الخطبة ، ومن جاء حين تقام الصلاة كُتِبَ شهد الجمعة ، فإذا سَلَّمَ الإمام تصفَّح الملائكة وجوه القوم ، فإذا فقد الملك منهم رجلاً كان فيما خلا من السابقين قال : يارب إنا قد فقدناً فلانا ولسنا ندري ما خلفه اليوم فإن كُنْتَ قبضتَهُ فارحمه ، وإن كان مريضاً فاشفه ، وإن كان مُسافراً فأحسن صحابته ، ويؤمن من معه من الكتاب » . ١١٦/أ

٩٠٣ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سهل الصفار

---

٩٠٢ – أخرجه أبو الشيخ في الثواب ، عن ابن عباس ، جمع الجوامع ١/ ٧٦٥ .

٩٠٣ – **إسناده حسن** : أخرجه ابن ماجه (١٠٨٤)، وقال البوصيري في الزوائد: إسناده حسن .

ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا زهير : هو ابن محمد عن عبد الله بن محمد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأنصاري ، عن أبي لبابة بن عبد المنذر - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« يوم الجُمُعة سيد الأيام وأعظمها وهو أعظم عند الله من يوم الفطر ويوم الأضحى وفيه خمس خلال : خلق الله فيه آدم وأُهْبِطَ فيه آدم إلى الأرض ، وفيه توفَّى الله آدم ، وفيه ساعة لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا أعطاه الله ، ما لم يسأل حراماً ، وفيه تقوم الساعة ، وما من ملك ولا أرض ولا سماء ولا رياح ولا جبال ولا بحر إلا وهو يشْفِقُ من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة » .

٩٠٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، ثنا محمد بن علي بن عمرو ، أنبأ جدي . أحمد بن الحسن بن أيوب ، ثنا أبو طالب عبد الله بن أحمد بن سوادة . قال : حدثني هارون بن داود البريعي ، ثنا عبد المنعم بن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه قال :

« خلق الله أَدَمَ - عليه السلام - يوم الجمعة وأُدْخِلَ الجنَّة يوم الجمعة وأُخرج منها يوم الجمعة ، وتقوم الساعة يوم الجمعة ، وبعث الله موسى - عليه السلام - يوم الجمعة ، وأُخرج يوسف - عليه السلام - من السجن يوم الجمعة ، ويزور أهل الجنَّة ربهم يوم الجمعة » .

فصـــل

٩٠٥ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن عبد الله بن أسيد ، ثنا أحمد بن أبي خيثمة ، ثنا عبد الله بن جعفر الرقي ، ثنا

---

٩٠٥ - **إسناده صحيح** : أخرجه أحمد ٣/٦٥ من طريق أبي سلمة به .

عبيد الله بن عمرو ، عن معمر بن راشد ، عن يحيى بن كثير ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - وأبي سعيد - رضي الله عنه - أنهما حدثاه : أنهما سمعا رسول الله - ﷺ - يقول :

« إنَّ في الجمعة لساعة لا يوافقها عبدٌ وهو يصلي يسأل الله فيها شيئاً إلا أعطاه إياه » .

٩٠٦ - قال أبو سلمة : فخرجت فلقيت عبد الله بن سلام فقلت : إني سمعت أبا هريرة وأبا سعيد - رضي الله عنهما - يقولان ذلك ، فلم يعرّض عبد الله بذكر رسول الله - ﷺ - فقال :

« النهار في كتاب الله اثنتا عشرة ساعة وإنها لفي آخر ساعةٍ من النهار ، قلت : فإنهما قالا : وهو يصلي وليست تلك ساعة صلاة قال : أو ما بلغك أو ما سمعت أن النَّبي - ﷺ - قال : العبد في صلاة ما انتظر الصلاة » .

٩٠٧ - أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي ، أنبأ الحسين بن علي ، ثنا محمد بن أحمد بن راشد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله المصيصي ، ثنا حجاج بن محمد ، ثنا أبو غسان محمد بن مطرف، عن صفوان بن سليم، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، ١١٦/ب عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال :

« الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة آخر ساعة من يوم الجمعة قبل غروب الشمس أغفل ما يكون النَّاس » .

٩٠٨ - قال : وأخبرنا والدي ، أنبأ محمد بن أيوب بن حبيب

---

٩٠٧ - ضعيف : عزاه المنذري في الترغيب ٤٩٥/١ للمصنف وضعفه .

٩٠٨ - منقطع : رواه البزار (كشف الأستار) من طريق أبي بكر بن عياش وقال البزار: =

الرقي ، ثنا هلال بن العلاء ، ثنا أبو سليم عبيد بن يحيى ، ثنا أبو بكر بن عياش ، عن عاصم ، عن أنس - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **ألا أدلكم على ما يَرْفَع الله به الدرجات ؟ انتظار الصلاة بعد الصلاة ، وإسباغ الوضوء في السبرات ونقل الأقدام إلى الجُمُعات** » .

٩٠٩ - أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه أبو حفص ، أنبأ عمر بن أحمد الفقيه أبو سهل ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله بن مسعود ، ثنا حيوة ، ثنا بقية ، ثنا معاوية بن سعيد التجيبي ، قال : سمعت أبا قبيل يقول : سمعت عبد الله بن عمر يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« **مَنْ مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة ، وُقِي فتّان القبر وربما قال : فتنة القبر** » .

٩١٠ - أخبرنا محمد بن عبد الله الكاذي ، ثنا الحسين بن محمد الهاشمي ، ثنا عبد الله بن يعقوب القساملي ، ثنا محمد بن أستاذ ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا محمد بن عبد الله بن سنان القزاز

= لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبو بكر . وقال الهيثمي في المجمع ٢٣٧/١ : عاصم بن بهدلة لم يسمع عن أنس وبقية رجالة ثقات .

٩٠٩ - حسن : أخرجه الترمذي (١٠٧٤) وقال : حسن غريب .

٩١٠ - منكر : عزاه السيوطي في نور اللمعة (١٨٢) للمصنف ، وعزاه ابن القيم في جلاء الأفهام (ص ٣٢) لابن شاهين . وقال السخاوي : رواه ابن شاهين في ترغيبه وغيره ، وابن بشكوال من طريقه ، وابن سمعون في أماليه وهو عند الديلمي من طريق ابن الشيخ . وأخرجه الضياء في المختارة وقال : لا أعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية . قال الدارقطني : حدث عن ثابت أحاديث لا يتابع عليها ، وقال أحمد : لا بأس به إلا أن أبا داود الطيالسى روي عنه أحاديث منكرة . وقال السخاوي : وبالجملة فهو حديث منكر كما قال شيخنا .

البصري ، ثنا قرة بن حبيب ، ثنا الحكم بن عطية ، ثنا ثابت ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **مَنْ صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة** » .

٩١١ – أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ببغداد – شيخ صالح – ؛ ثنا أبو الحسن بن رزقويه إملاء ، ثنا محمد بن جعفر الآدمي القاري ، ثنا عبد الله بن الحسن الحراني ، ثنا يحيى البابلي ، ثنا أيوب – يعني بن نهيك – قال : سمعت محمد بن قيس المزني أبا حازم ، قال : سمعت بن عمر – رضي الله عنه – يقول : سمعت النبي – ﷺ – يقول :

« **مَنْ صام يوم الأربعاء والخميس ويوم الجمعة ، ثم تصدق يوم الجمعة بما قلَّ من ماله أو كثر غُفِرَ له كلُّ ذنب عليه حتى يصير كيوم ولدته أمه من الخطايا** » .

٩١٢ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا جعفر بن مكرم ، ثنا أبو داود ، ثنا شعبة ، عن منصور قال : سمعت مجاهداً يحدث عن أبي هريرة – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال :

« **نُهِيَ عن صوم يوم الجمعة إلا أن يُصام قبله أو بعده** » .

٩١٣ – أخبرنا أبو محمد التميمي ببغداد، أنبأ أبو عمربن مهدي، ١١٧/أ

---

٩١١ – قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٩/٣ : رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن قيس المدني أبو حازم لم أجد من ترجمه .

٩١٢ – أخرجه الخطيب في التاريخ ١٧٨/٧ عن أبي عمر بن مهدي به . قال الخطيب : قال لنا أبو بكر البرقاني : رأيت بخط الدارقطني : تفرد به جعفر بن مكرم .

٩١٣ – يرجع إلى حديث أبي هريرة عند الترمذي بلفظ : «لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم قبله، أو يصوم بعده» وقال: حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم. صحيح الترمذي ١١٠/٣ .

ثنا محمد بن مخلد الدوري ، ثنا ظافر بن خالد بن نزار الأيلي ، ثنا أبي ، عن إبراهيم بن طهمان قال . حدثني الحجاج بن الحجاج ، عن قتادة ، عن عياش بن عبد الله ، عن أبي قتادة العدوي أنه قال :

« ما مر يوم أكره إليَّ أن أصومه من يوم الجمعة ، ولا أحب إليَّ من أن أصومه من يوم الجمعة ، فقيل : وكيف ذلك ؟ قال : يعجبني أن أصومه في أيام متتابعة لِمَا أَعْلَمُ من فضيلته ، وأكره أن أخصه من بين الأيام فإنَّ رسول الله – ﷺ – نَهَى أَنْ – يختصَّ وحده من بين الأيام » .

٩١٤ – أخبرنا أبو عمر عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق ، أنبأ والدي : أبو عبد الله ، أنبأ محمد بن إبراهيم بن الفضل ، وأحمد بن إسحاق بن أيوب قالا : ثنا أحمد بن سلمة النيسابوري ، ثنا قتيبة ، ثنا بكر بن مضر ، عن ابن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : أتيت الطور فوجدت ثم أتيت كعباً فمكثت أيامًا أحدثه عن رسول الله – ﷺ – ويحدثني عن التوراة فقلت له : قال رسول الله – ﷺ –:

« خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خُلِقَ آدم وفيه أُهبط ، وفيه تِيب عليه وفيه قُبِضَ ، وفيه تقوم الساعة ، وما على الأرض دابةٌ إلَّا وهي تصبح يوم الجمعة مصيخة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة إلَّا ابن آدم ، فيه ساعة لا يصادفها مؤمن وهو في الصلاة يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه . قال كعب : ذاك في كل سَنة ، قلتُ : بل هي في كل جمعة . فقرأ ثم قال : صدق رسول الله – ﷺ – هي في كل جمعة فخرجتُ فلقيت بصرة بن أبي بصرة الغفاري فقال : من أين جئتَ ؟ فقلت من الطور فقال : لو لقيتك من قبل أن تأتيه لم تأته ، قلت : لم ؟ قال : لأني سمعت رسول الله – ﷺ – يقول : لا يُعْمِلُ المطي إلا إلى ثلاثة مساجد . فقدمت

---

٩١٤ – **صحيح** : أخرجه مالك في الموطأ ١٠٨/١ من طريق ابن الهاد به .

فلقيت ابن سلام فقلت : لو رأيتني خرجتُ إلى الطور فلقيت كعباً فقلت له في ساعة الجمعة : فقال كعبٌ : هي في كل سنة ، فقال ابن سلام : كذب كعب . قلت : ثم قرأ كعب فقال : صدق رسول الله - ﷺ - هي في كل جمعة ، فقال عبد الله بن سلام : صدق كعب إني لأعلم تلك الساعة . فقلت : يا أخي حدثني بها . قال : هي آخر ساعة من يوم الجمعة قبل أن تغيب الشمس . قلت : أليس قال النبي - ﷺ - لا يصادفها مؤمن ١١٧/ب **يصلي ؟ قال : أليس قال : من جلس ينتظر الصلاة فهو في صلاة »** .

اختلف علماء السلف في هذه الساعة التي في الجمعة ، فروي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : هي من بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، ومن بعد صلاة العصر إلى غروب الشمس . وقال أبو الحسن وأبو العالية : هي عند زوال الشمس . وقال أبو ذر - رضي الله عنه - هي ما بين أن تزيغ الشمس بشبر إلى ذراع . وقالت عائشة - رضي الله عنها - هي إذا أذن المؤذن بالصلاة . وقال ابن عمر - رضي الله عنه - هي الساعة التي اختار الله فيها الصلاة .

وقال أبو أمامة - رضي الله عنه - إني لأرجو أن تكون في هذه الساعة : إذا أذن المؤذن ، أو إذا جلس الإمام على المنبر ، أو عند الإقامة . وقال الشعبي : هي ما بين أن يحرم البيع إلى أن يحل . وقال أبو موسى - رفعه إلى النبي - ﷺ - هي ما بين أن يجلس الإمام إلى انقضاء الصلاة . فأما حجة من قال إنها بعد العصر فقوله - ﷺ - يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم ، قالوا : فهذه الساعة وقت عروج الملائكة وعرض الأعمال على الله - عز وجل - فيوجب الله فيه مغفرته للمصلين .

وروي عن علي - رضي الله عنه - رفعه إلى النبي - ﷺ - قال : إذا فاءت الأفياء وراحت الأرواح فاطلبوا إلى الله تعالى حوائجكم

فإنها ساعة الأوابين ، ومن ذهب إلى قول عبد الله بن سلام : وأنها ما بين العصر إلى غروب الشمس . قال : شدد النبي - ﷺ - فيمن حلف عن سلعته بعد العصر : لقد أعطى رباً كذا وكذا تعظيماً لهذه الساعة وفيها يكون اللعان والقسامة .

فصـــل

٩١٥ - أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده ، أنبأ محمد بن يعقوب بن يوسف ، أنبأ عبد الملك بن محمد الرقاشي ، ثنا يحيى بن حماد ، ثنا أبو عوانة ، عن مغيرة ، عن زياد بن كليب ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن قريع الضبي ، عن سلمان الفارسي قال : قال رسول الله - ﷺ - : ١١٨/أ

« **تَدْرِي ما يومُ الجُمُعَة ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ؟ قال : هو اليوم الذي جمع الله فيه بين أبويكم ، لا يتوضأ عبدٌ يُحْسِنُ الوضوء ثم يأتي المسجد لجمعة إلا كانت كفارة ما بينها وبين الجمعة الأخرى ما اجتنبتْ الكبائر** » .

٩١٦ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله : محمد بن يعقوب الحافظ ، ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ، ثنا مسدد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا ابن عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الله بن وديعة ، عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« **من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغُسل ، وتطهر فأحسن الطهر ،**

---

٩١٥ - **معلول** : أخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٦٠٣) من طريق إبراهيم به .

٩١٦ - أخرجه أحمد ١٨١/٥ من طريق ابن عجلان .

ولبس من خير ثيابه ، ومس ما كتب الله له من طيب أو دهن أهله ، ولم يفرق بين اثنين إلا غفر الله له إلى الجمعة الأخرى » .

٩١٧ - أخبرنا أبو الوفا محمد بن عبد السلام بن علي بن عفان الواعظ البغدادي ، قدم علينا ، ثنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي إملاء ، ثنا أحمد بن سلمان النجاد إملاء قال : قرئ علي يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال : حدثنا حماد بن مسعدة . ثنا ابن أبي ذئب ، عن سعيد بن أبي سعيد ، عن عبد الله بن وديعة ، عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال :

« من اغتسل يوم الجمعة وتطَهر ما استطاع من الطَّهُور ثم ادَّهنَ بدهنه أو تطيب من طيب بيته أو أهله ثم راح ولم يفرق بين اثنين فإذا خَرَجَ الإمام أنصتَ ، غُفِرَ له ما بينه وبين الجُمُعة الأخرى » .

٩١٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا الربيع ، أنبأ الشافعي ، أنبأ مالك عن سمي ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« مَن اغتسل يوم الجمعة غُسْل الجنابة ثم راح فكأنَّما قَرّبَ بدنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنَّما قَرّبَ بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرَّب كبشاً أَقْرَنَ ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرَّب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنَّما قرَّب بيضة ، فإذا خَرَجَ الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذِّكْرَ » .

---

٩١٧ - صحيح : أخرجه البخاري ٢/٩ من طريق ابن أبي ذئب به .

٩١٨ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

قوله . غسل الجنابة : أي كغسل الجنابة .

وفي الحديث دليل على أن المسارعة إلى طاعة الله والسبق إليها أعظم ١١٨/ب أجراً . وقوله : فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة تكتب من حضر الجمعة . يدل على أن من أتى الجمعة والإمام يخطب فهو أقل أجراً ممن أتى قبله لأن الملائكة لم تكتبه وإنما يكون له أجر من أدرك الصلاة لا أجر المسارع .

قال جماعة من العلماء : الساعات المذكورة التي يكون الرواح فيها من أول طلوع الشمس وقال مالك : لا يكون الرواح إلا بعد الزوال ، وقال : هي ساعة واحدة يقع فيها هذه الساعات .

قال بعض العلماء في معنى قول مالك : هو كما تقول جئت من ساعة وقعدت عند فلان ساعة يريد به جزءاً من الزمان غير معلوم دون الساعات التي هي أوراد الليل والنهار وأقسامها .

٩١٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أبو إسحاق بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا علي بن حرب ، ثنا سفيان ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – يبلغ به النبي – ﷺ – قال :

« **إذا كان يوم الجمعة قام على كل باب من أبواب المسجد ملائكة يكتبون الناس الأول فالأول ، فالمهجر إلى الجمعة كالمهدي بدنة ، ثم الذي يليه كالمهدي بقرة ، ثم الذي يليه كالمهدي كبشاً ، حتى ذكر الدجاجة والبيضة ، فإذا جلس الإمام طووا الصحف واستمعوا الخطبة** » .

قال أهل اللغة : التهجير : الخروج وقت الهاجرة ، والهاجرة والهجير : شدة الحر .

---

٩١٩ – صحيح : أخرجه مسلم ٥٨٧/٢ من طريق سفيان به .

٩٢٠ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ عمرو بن عثمان بن كثير ، ثنا الوليد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، أنه سمع أبا الأشعث حدثه : أنه سمع أوس بن أوس صاحب رسول الله – ﷺ – قال رسول الله – ﷺ – :

« **من اغتسل يوم الجمعة وغسل وغدا وابتكر ومشى ولم يركب ودنا من الإمام وأنصت ولم يلغ كان له بكل خطوة عمل سنة** » .

وقيل في قوله وغسل : يعني رأسه ، وابتكر : يعني أدرك أول الخطبة . واللغو : الكلام الذي لا فائدة فيه .

٩٢١ – قال : وثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ سعيد بن عبد الرحمن ١١٩/أ المخزومي ، ثنا سفيان ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، وابن طاووس ، عن أبيه ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **نحن الآخرون السابقون بيد أنَّهم أوتوا الكتاب مِن قبلنا وأوتيناه من بعدهم ، وهذا اليوم الَّذي كَتَبَ الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله له يعني يوم الجمعة ، فالنَّاس فيها تَبَع ، اليهود غداً والنَّصارى بعد غدٍ** » .

قوله بيد أنهم : غير أنهم . وفي رواية أبي حازم ، عن أبي هريرة وربعي ، عن حذيفة – رضي الله عنه –: نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق .

---

٩٢٠ – **حسن** : أخرجه الترمذي (٤٩٦) من طريق أبي الأشعث به . وقال : حسن . وأبو الأشعث الصنعاني اسمه « شراحيل بن آده » .

٩٢١ – **صحيح** : متفق عليه اللؤلؤ والمرجان .

فصـــل

٩٢٢ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أحمد بن إسحاق ثنا الحسين بن علي ، ثنا إبراهيم بن موسى ، ثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إذَا نَعَسَ أحدكم يوم الجمعة في مجلسه فليتحول من مجلسه ذلك** » .

٩٢٣ – أخبرنا أحمد بن زاهر ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ثنا محمد بن عيسى بن عمرويه ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا عبد الله بن مسلمة ويحيى بن يحيى وعلي بن حجر قالوا : حدثنا علي بن عبد العزيز بن أبي حازم ، عن أبيه ، عن سهل بن سعد – رضي الله عنه – قال : ما كنا نقيل ولا نتغذى إلا بعد الجمعة ، زاد ابن حجر في عهد رسول الله – ﷺ – .

٩٢٤ – أخبرنا سعيد بن أحمد الواحدي النيسابوري ، أنبأ علي بن محمد الطرازي ، أنبأ محمد بن يعقوب ، ثنا سعيد بن محمد قاضي بيروت ، ثنا ابن أبي السري ، ثنا رشدين بن سعد ، ثنا زبان بن فايد ، عن سهل بن معاذ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله– ﷺ –:

---

٩٢٢ – حسن صحيح : أخرجه أبو داود (١١١٩) ، والترمذي (٥٢٦) من طريق ابن إسحاق به ، وقال الترمذي : حسن صحيح .

٩٢٣ – صحيح : أخرجه المصنف من طريق مسلم ٥٨٨/٢ ، وأخرجه البخاري ٤٢٨/٢ (فتح) .

٩٢٤ – عليه العمل : أخرجه الترمذي (٥١٣) ، وابن ماجه (١١١٦) ، وأحمد ٤٣٧/٣ من طريق رشدين بن سعد به وقال الترمذي : غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين بن سعد . والعمل عليه عند أهل العلم .

« **مَن تَخَطَّى رِقاب النَّاس يوم الجُمُعة اتخذ لهم جسراً إلى جهنم** » .

٩٢٥ – أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي ، أنبأ عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، أنبأ أحمد بن شعيب ، أنبأ وهب بن بيان ، ثنا ابن وهب قال : سمعت معاوية – وهو ابن صالح – عن أبي الزاهرية ، عن عبد الله بن بسر – رضي الله عنه – قال :

« **كنتُ جالساً إلى جانبه يوم الجُمُعة فقال : جَاءَ رَجُلٌ يتخطى رقاب النَّاس فقال له رسول الله – ﷺ – اجلسْ فقد آذيتَ** » .

٩٢٦ – أخبرنا سهل بن عبد الله ، أنبأ الفضل بن عبيد الله ، ١١٩/ب
ثنا أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد بن يزيد الشافعي الأهوازي بها ، أنبأ عبد الله بن زيدان ، ثنا محمد بن العلاء ، ثنا ابن نمير عن مجالد ، عن الشعبي ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **مَن تَكَلَّمَ يوم الجُمُعة والإمام يَخْطُبْ فهو كالحِمار يحمل أَسْفاراً ، والَّذي يقول له أنصت ليس له جُمُعة** » .

فصـــل

٩٢٧ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ إبراهيم بن عبد الله بن خرشيذ قولة ، أنبأ عبد الله بن محمد بن زياد ، ثنا المزني قال ، قال الشافعي : أنبأ مالك عن الزهري ، عن ابن السباق أن رسول الله – ﷺ – قال في جمعة من الجمع :

---

٩٢٥ – رواه أبو داود (١١١٨) والنسائي ١٠٣/٣ من طريق معاوية بن صالح .

٩٢٦ – **ضعيف** : انفرد به مجالد .

٩٢٧ – **مرسل** : أخرجه المصنف من طريق مالك في الموطأ ٦٥/١ ، وقال محمد عبد الباقي – رحمه الله –: وصله ابن ماجه في إقامة الصلاة باب ما جاء في الزينة يوم الجمعة .

« يا معشر المسلمين إنَّ هذا يوم جعله الله عيداً للمسلمين فاغتسِلُوا ، ومن كان عنده طيبٌ فلا يضره أن يمس منه وعليكم بالسواك » .

في هذا الحديث دليل على استحباب استعمال الطيب يوم الجمعة .

روي أن النبي – ﷺ – كان يلبس برده الأحمر يوم الجمعة ويمس من الطيب وكذلك في العيدين .

وقال عبد الرحمن بن أبي ليلى : أدركت أصحاب محمد – ﷺ – من أصحاب بدر وأصحاب الشجرة ، وإذا كان يوم الجمعة لبسوا أحسن ثيابهم وإن كان عندهم طيب مسوا منه ثم راحوا إلى الجمعة .

وكان ابن عمر – رضي الله عنه – يجمر ثيابه كل يوم جمعة ويستحب الاستياك يوم الجمعة .

فصـــل

م٩٢ – أخبرنا عمر بن أحمد الفقيه ، أنبأ محمد بن علي الحافظ ، أنبأ أحمد بن إبراهيم ، ثنا القاسم بن زكريا ، ثنا محمد بن عبد الله بن حماد ، ثنا قاسم بن يزيد ، عن ابن أبي ذئب ، عن سعيد المقبري ، عن عبد الله بن وديعة ، عن سلمان – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال :

« لَا يَغْتَسِلِ رَجُلٌ يَومَ الجُمُعَة وَيَتَطَهر بِمَا استطاع من طهوره ويَدَّهَنَ من دهنه أو يمس طيباً من بيته ثم يروح فلا يُفرِّق بينَ اثْنَينِ ثم يُصلي ما كَتَبَ الله له ثم ينصتُ للإمام إذا تكلمَ ، إلَّا يُحط عنه ذنوبُه ما بينه وبين الجُمُعة الأُخرى » .

---

٩٢٨ – صحيح : أخرجه البخاري ٤/٢ من طريق ابن أبي ذئب به .

قال الإمام رحمه الله في قوله : لا يفرق بين اثنين حض على التبكير إلى الجمعة ليأخذ موضعه قبل اجتماع الناس ، وفيه دليل على كراهية تخطي رقاب الناس .

٩٢٩ - روي عن عثمان بن أبي الأرقم عن أبيه ، وكان من أصحاب النبي - ﷺ - :

« **الَّذي يتخطى رقاب النَّاس ويُفرق بين اثنين يوم الجمعة بعد خروج الإمام كالجارِّ قَصَبَهُ في النار** » .

القصب : الأمعاء .

٩٣٠ - وقال سلمان - رضي الله عنه :

« **إياك والتخطي ، واجلس حيث بلغتك الجمعة** » . ١٢٠/أ

٩٣٠م - وقال أبو هريرة - رضي الله عنه - :

« **لأن أصلي بالحرة أحب إلي من أن أتخطى رقاب الناس يوم الجمعة** » .

٩٣١ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا يعقوب هو ابن إبراهيم بن سعد ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عمران بن أبي يحيى ، عن عبد الله بن كعب بن مالك ، عن أبي أيوب الأنصاري - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

« **من اغتسل يوم الجمعة ومس من الطيب إن كان عنده ، ولبس أحسن ثيابه ثم خرج حتى يأتي المسجد ، فيركع إن بدا له ولم يؤذ أحدًا ،**

---

٩٢٩ - ضعيف : أخرجه أحمد ٤١٧/٣ والطبراني ، وضعفه المنذري في الترغيب ٥٠٤/١ .

٩٣١ - صحيح : أخرجه أحمد ٤٢٠/٥ من طريق ابن إسحاق به . والطبراني وابن حزيمة في صحيحه ، وقال المنذري في الترغيب ٤٨٦/١ ، رواة أحمد ثقات .

ثم أنصت إذا خرج إمامُه حتى يصلي ، كانت كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى » .

٩٣٢ - قال : وثنا أبو الأزهر ، ثنا يعقوب قال : حدثني أبي عن ابن إسحاق قال : حدثني محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري ، عن طاووس اليماني قال : قلت لعبد الله بن عباس - رضي الله عنه - : زعموا أن رسول الله - ﷺ - قال :

« اغتسلوا يوم الجمعة ، واغسلوا رؤوسكم ، وإن لم تكونوا جنباً ، ومسُّوا من الطيب . قال : فقال له ابن عباس : نفى عنه الطيب فلا أدري وأما الغسل فنعم » .



---

٩٣٢ - **صحيح** : أخرجه البخاري ٢/٢٤ من طريق الزهري به .

باب

✺ في الترهيب من ترك الجمعة ✺

٩٣٣ - أخبرنا أحمد بن أبي الحسين بن أبي بكر ، أنبأ أبو بكر بن أبي علي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا هارون بن سليمان ، ثنا أبو عامر ، ثنا زهير ، عن أسيد ، عن عبد الله بن أبي قتادة عن جابر - رضي الله عنه - أن النبي - ﷺ - قال :

« **مَنْ تَرَكَ الجمعة ثلاث مرار من غير ضَرُورَة طَبَعَ الله على قلبه** » .

أسيد بفتح الهمزة هو ابن أبي أسيد البراد .

٩٣٤ - أخبرنا محمد بن إبراهيم الكرجي بقزوين ، أخبرنا عبد الله بن عمر بن زاذان ، أنبأ أحمد بن محمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ يعقوب بن إبراهيم ، ثنا يحيى بن سعيد ، عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان الحضرمي ، عن أبي الجعد الغمري - وكانت له صحبة - عن النبي - ﷺ - قال :

« **مَنْ ترك ثلاث جُمَع تهاوناً بها طَبَعَ الله على قلبه** » .

عبيدة : بفتح العين .

---

٩٣٣ - **صحيح** : أخرجه ابن ماجه (١١٢٦) ، والحاكم ١/٢٩٢ من طريق أسيد به . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده صحيح ورجاله ثقات .

٩٣٤ - **حسن** : أخرجه أبو داود (١٠٥٢) ، الترمذي (٥٠٠) وحسنه ، والحاكم ٢٨٠/٢ وصححه ، وابن ماجه (١١٢٥) .

٩٣٥ - قال : وحدثنا أحمد بن شعيب ، أنبأ محمد بن معمر ، ثنا حَبان ، ثنا أبان ، ثنا يحيى بن أبي كثير ، عن الحضرمي بن لاحق ، عن زيد ، عن أبي سلام ، عن الحكم بن مينا أنه سمع ابن عباس وابن عمر - رضي الله عنهما - يتحدثان أن رسول الله - ﷺ - قال وهو على أعواد منبره :

« لينتهينَّ أقوام عن ودعهم الجُمُعات أو ليختمن على قلوبهم ثم ليكتبن من الغافلين » .

حبان بفتح الحاء . وقوله : عن ودعهم أي عن تركهم . يقال : ودع ودعاً أي ترك تركاً . ١٢٠/ب

٩٣٦ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه وإبراهيم بن محمد الطيان قالا : أخبرنا إبراهيم بن خرشيذ قولة ، ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، أنبأ العباس بن الوليد قال : أخبرني ابن شعيب ، أخبرني معاوية بن سلام عن أخيه زيد بن سلام أنه أخبره عن جده أبي سلام ، عن الحكم بن مينا أنه حدثه أن عبد الله بن عمر وأبا هريرة - رضي الله عنهما - حدثاه أنهما سمعا رسول الله - ﷺ - يقول وهو على أعواد منبره :

« لينتهينَّ أقوام عن ودعهم الجُمُعات أو ليختمنَّ على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » .

٩٣٧ - قال : وحدثنا عبد الله بن محمد بن زياد ، أنبأ العباس قال : أخبرني ابن شعيب أخبرني عبد الرحمن بن سليمان ، عن عطاء بن

---

٩٣٥ - أخرجه أحمد عن ابن عمر وابن عباس ، المسند ١/٢٣٩ ، ٢٥٤ ، ٣٣٥ .

٩٣٦ - **صحيح** : أخرجه مسلم ١/ ٥٩١ من طريق معاوية بن سلام به .

٩٣٧ - أخرجه ابن أبي شيبة ٢/ ١٥٥ ، عن محمد بن عباد بن جعفر مرسلاً .

عجلان أنه حدثه ، عن محمد بن غياث المخزومي عن ثوبان مولى رسول الله - ﷺ - قالا : قال رسول الله - ﷺ - :

« عَسَىٰ أحدكم أن يتخذ الصبَّة من الغنم على رأس الميلين أو الثلاثة فتأتى عليه الجمعة فيدعها ثم تأتي عليه الجمعة فيدعها ثم تأتي عليه الجمعة فيدعها . فيطبع على قلبه » .

قال أهل اللغة : الصبة : القطعة من الغنم .

٩٣٨ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبـأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا عبد الله بن محمد الفقيه بنسا ، ثنا الحسن بن سفيان ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا معدى بن سليمان ، ثنا ابن عجلان ، عن أبيه ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال :

« ألا هل عسى أحدكم أن يتخذ الصبَّة مِن الغنم على رأس ميل أو ميلين فيتعذر عليه الكلأ فيرتفع حتَّى تَجِيء الجمعة الأخرى فلا يشهدها حتَّى يُطْبَع على قلبه » .

قوله : فيتعذر عليه : أي فيتعسر عليه ويبعد .

٩٣٩ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ أبو طاهر الزيادي ، أنبأ أبو حامد بن بلال ، ثنا أبو الأزهر ، ثنا يعقوب بن إبراهيم ، ثنا أبي ، عن ابن إسحاق قال : حدثني تمامة بن قيس بن رفاعة الواقفي ، عن هرمي بن عبد الله رجل من قومه كان ولد في عهد النبي - ﷺ - وأدرك أصحاب النبي - ﷺ - متوافرين قال : قال رسول الله - ﷺ - :

---

٩٣٨ - إسناده حسن : أخرجه المصنف من طريق الحاكم ١/ ٢٩٢ ، وأخرجه ابن ماجه (١١٢٧) ، وقال المنذري في الترغيب ١/٥١٠ : أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن وابن خزيمة .

٩٣٩ - حسن : أخرج نحوه أحمد من حديث أبي قتادة بإسنادٍ حسن . وأبو يعلى من حديث جابر ورجاله موثقون ، مجمع الزوائد ٢/ ١٩٢ .

« من سَمِعَ الأذان بالجمعة ثم لم يأتها كان في الَّتي بعدها أثقل ، فإنْ سمعه الثانية ثم لم يأتها كان في التي بعدها أَثْقَل ، فإنْ سمعه الثالثة ثم لم يأتها كان في الرابعة أثقل ، فإنْ سمعه في الرابعة ثم لم يأتها طبع الله على قلبه » .

٩٤٠ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أخبرنا أبو القاسم بن ١٢١/أ
بشران ، أنبأ أحمد بن إسحاق بنجاب ، ثنا الحسن بن علي بن المتوكل ، ثنا سريج بن النعمان ، ثنا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« احضروا الجُمُعَة وادْنُوا من الإمام فإنَّ الرجل يتخلف عن الُجمعة فيتخلف عن الجنَّة وإنَّه لَمِنْ أَهْلِهَا » .

٩٤١ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمرو بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا أحمد بن نصر بن حماد ، ثنا أبي ، ثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من ترك الجمعة بغير عذر لم يكن لها كفارة دون يوم القيامة » .

٩٤٢ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ ، ثنا أحمد بن إسحاق ، ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، ثنا عمرو بن خالد الحراني ، ثنا زهير ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله – رضي الله عنه – أن النبي – ﷺ – قال لقوم يتخلفون عن الجمعة :

---

٩٤٠ – ضعيف : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٧٧/٢ : رواه الطبراني في الصغير ١٢٥/١ وفيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف .

٩٤٢ – صحيح : أخرجه الحاكم ٢٩٢/١ وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

« لقد هممت أن آمر رجلاً يُصَلِّي بالنَّاس ثم أحرق على قوم يتخلفون عن الجُمُعَة بيوتهم » .

٩٤٣ – أخبرنا أحمد بن أبي الفتح الخرقي ، أنبأ أبو منصور الخطيب ، أنبأ أبو محمد بن حبان ثنا هناد بن السري ، ثنا المحاربي ، ثنا الوليد بن بكير ، عن عبد الله بن محمد العدوي ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب (ح) .

٩٤٤ – قال أبو محمد بن حيان ، وأخبرنا بهلول بن إسحاق الأنباري ، ثنا محمد بن معاوية النيسابوري قال : حدثني الوليد بن بكير عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنه – قال : خطب رسول الله – ﷺ – الناس فقال :

« يا أيها النَّاس توبوا إلى الله – عز وجل – قبل أن تموتوا ، وصِلُوا الَّذي بينكم وبين ربكم بكثرة الصوم والصلاة وبكثرة الصدقة في السر والعلانية ، تؤجروا وتنصروا وتجبروا وترزقوا ، واعلموا أنَّ الله – عز وجل – افْتَرَضَ عليكم الجُمُعة في مقامي هذا في شهري هذا إلى يوم القيامة ، فمن تركها جحوداً بها واستخفافاً بحقها ، وله إمام عادل أو جائر ، فلا جَمَعَ الله له شمله ، ولا بَارَكَ له في أمره ، ألا ولا صلاة له ، ألا ولا صيام له ، ألا ولا بر له ، ألا ولا جهاد له ، إلَّا أن يتوب . فإنْ تاب . تاب الله عليه . ألا ولا تؤمن امرأة رجلاً ولا يؤمن فاجر براً إلَّا أن يقهره بسوطه » .

---

٩٤٤ – أخرجه ابن ماجه (١٠٨١) من طريق علي بن زيد به . وقال البوصيري في الزوائد : إسناده ضعيف لضعف علي بن زيد وعبد الله بن محمد العدوي .

فصـــل

٩٤٥ – أخبرنا أحمد بن علي الأسواري في كتابه ، أنبأ علي بن شجاع في كتابه ، أنبأ محمد بن علي بن حسنويه ، ثنا أبو عثمان محمد بن أحمد بن حمدان ، أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى ، أنبأ إبراهيم بن فهد ، ثنا ١٢١/ب حفص بن عمر المازني ، ثنا فضال بن جبير ، عن أبي أمامة قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« من قرأ : حم الدُّخان في ليلة الجمعة أو يوم الجمعة بني الله له بها بيتاً في الجنَّة » .

٩٤٦ – قال : وحدثنا أبو عثمان ، ثنا الحسن بن يزيد بن يعقوب الدقاق الهمذاني ، ثنا المفضل بن محمد الجندي ، ثنا يوسف بن محمد بن يزيد الكوفي ، عن المعتمر بن سليمان ، عن ليث ، عن طاووس ، عن ابن عباس – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« مَنْ صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجُمُعة يَقْرَأ في كل واحدة منهما بفاتحة الكتاب مرة واحدة وإذا زلزلت خمس عشرة مرة هوَّن الله عليه سكرات الموت ، وأعاذه من عذاب القبر ويسَّر له الجواز على الصراط يوم القيامة » .

٩٤٧ – قال : وحدثنا أبو عثمان ، أنبأ أحمد بن يوسف المنجبي ، ثنا عبد الله بن حبيق ، ثنا يوسف بن أسباط عن ياسين الزيات ، عن عبد الواحد بن أيمن ، قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« مَن قَرَأَ سورة البقرة وآل عمران في ليلة الجمعة كان له من الأجْر كما بين لبيداء وعروبا » .

---

٩٤٥ – **ضعيف** : قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٢/١٦٨ فيه ابن جبير وهو ضعيف جداً وعزاه للطبراني .

٩٤٦ – **إسناده ضعيف** : ليث مختلف ، بل مطروح للاختلاط .

٩٤٧ – **مرسل** : إيمن بن عبد الواحد تابعي .

فالبيداء : الأرض السابعة. وعروبا : السماء السابعة .

٩٤٨ – حدثنا سليمان بن إبراهيم ، ثنا محمد بن عبد الله بن نصر بن طالوت ، ثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحريري ، ثنا عبدان بن أحمد ، ثنا زيد بن الحريش ، ثنا الأغلب بن تميم ، ثنا أيوب ويونس ، عن الحسن عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« مَن قرأ سورة يَس في ليلة الجمعة غُفِرَ له » .

فصل

٩٤٩ – أخبرنا أبو عمرو ، أنبأ والدي ، أنبأ أحمد بن إسماعيل العسكري بمصر ، ثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن أسامة بن زيد ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن عمرو – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – قال :

« مَنْ اغتسل يوم الجمعة ثم مس من طيب أهله إن كان لهم ولَبِسَ صالح ثيابه ولم يلغ عند الموعظة ولم يتخطَّ رقاب النَّاس ، كانت كفارة لما بينهما ، ومن لغا وتخطى رقاب النَّاس كانت له ظهراً » .

٩٥٠ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو عمر بن مهدي ، ثنا محمد بن مخلد ، ثنا الفضل بن يعقوب ، ثنا يحيى بن المسك ، ثنا شعبة ، ثنا عتبة أبو العميس ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير – رضي الله عنه قال :

---

٩٤٨ – **ضعيف** : وضعه المنذري في الترغيب ١/٥١٣ .

٩٤٩ – **حسن** : أخرجه أبو داود (٣٤٧) من طريق ابن وهب به .

٩٥٠ – أخرجه البيهقي ٣/٢٠١ من طريق مسلم البطين .

« كان النبي - ﷺ - يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة آلم تنزيل السجدة ، وهل أتى على الإنسان قال : وكان يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والَّتي يذكر فيها المنافقون » .

٩٥١ - أخبرنا أحمد بن زاهر ، أنبأ محمد بن إبراهيم الفارسي ، ١٢٢/أ
أنبأ محمد بن عيسى ، ثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، ثنا مسلم ، ثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالوا : ثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« مَن توضأ فَأَحْسَنَ الوضوء ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصتَ ، غُفِرَ له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مَسّ الحصىٰ فقد لغىٰ » .

فصـــل

* في فضل الجمعة حذفت منه الأسانيد اختصاراً *

٩٥٢ - روي عن عائشة - رضي الله عنها - عن رسول الله - ﷺ - :

« إذا سلمت الجمعة ، سلمت الأيام كلها ، وما من سهل ولا جبل ولا شيء إلا يستعيذ بالله من يوم الجمعة » .

٩٥٣ - وعن علي - رضي الله عنه قال :

« إذا كان يوم الجمعة ، غدت الشياطين براياتها فيأخذون النَّاس

---

٩٥١ - صحيح : أخرجه مسلم ٥٨٨/٢ .

٩٥٢ - أخرجه أبو نعيم في الحلية ١٤٠/٧ ، وفي إسناده عبد العزيز بن أبان .

٩٥٣ - مرسل : رواه أبو داود (١٠٨٣) وقال : مرسل ، قلت : الصواب وقفه ، وهل له حكم المرفوع ؟

بالربائت فيذكرونهم الحاجات » .

قال أهل اللغة : الربائت : ما يعرض للإنسان فيحبسه .

٩٥٤ – وعن أبي قيس قال :

« **دَخلَ عبد الله – رضي الله عنه – يوم الجمعة المسجد وعليه ثيابٌ بِيض نقاء حسان ، فنظر إلى مكان فيه سَعَةً فجلس ولم يتخط أحداً قال : وخَرَجَ الإمام فإذا رجلانِ يتكلمانِ فأخذ من الحصى فرماهُما ، فنظرا إليه فسكتا فلما نزل الإمام قال : ألم تعلما أنَّكما في صلاة** » .

٩٥٥ – وعن أبي قتادة – رضي الله عنه – قال :

« **كان النبي – ﷺ – يكره الصلاة نصف النَّهار إلَّا يوم الجُمُعة فإنَّ جهنم لا تُسجر يوم الجمعة** » .

٩٥٦ – وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **مَن صلَّى عَلَيَّ يَومَ جُمُعة وَلَيلَةَ جُمُعة مَائَة مَن الصَّلَاة ، قَضَىٰ الله لَه مائة حاجة : سبعين من حَوائج الآخرة ، وثلاثين من حوائج الدنيا ، ووكل الله بذلك ملكاً يدخله عليَّ قبري كما يدخل عليكم الهدايا ، إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة** » .

٩٥٧ – وعن ابن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **مَنْ قَرَأْ سورة الواقعة في كل ليلة لم تُصِبْهُ فاقةٌ أبداً** » .

فكان ابن مسعود – رضي الله عنه – يأمر بناته بأن يقرأن بها كل ليلة .

---

٩٥٧ – أخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٦٧٤) .

٩٥٨ – وروي عن سعيد بن أبي الحسن قال :

« رأيت كأنّي قدمت إلى الحساب فلم أجد شيئاً أنفع لي من أنه قيل : كان يغدو إلى الجُمع فقلت : حجي صلاتي صيامي ، قال : والله ما وجدت شيئاً كان أثقل في ميزاني ولا خيراً لي من الجُمع » .

٩٥٩ – وعن يحيى بن سعيد بن أبان قال :

« بينما نحن بالكوفة في جمعة من الجُمع وقد صلوا ، والنّاس يخرجون ١٢٢/ب
من المسجد وأعرابي قائم على باب المسجد يقول : تالله ما رأيت كاليوم جمْعَاً أكثر منه ، تالله ما رأيت كاليوم جَمْعاً أكثر منه ، والله لو مشى هؤلاء إلى ألئم أهل الأرض لشفعهم ، كيف وإنما جاءوا إلى أجود الأجودين » .

٩٦٠ – وعن مطرف بن الشخير :

« أنه كان يبدو من البصرة على فرسخ أو فرسخين ، فكان يركب إلى الجُمُعَة قدر ما يوافي صلاة الصُبْح بالبصرة ، فجاء وقتاً وعليه ليل فلمّا أن كان قريباً حيث يسمع الأذان نزل عن دابته فصلى ركعتين فخففهما ثم وضع رأسه فرأى فيما يري النائم كأن أهل القبور جلوس صفاً حلقاً فسلم ، فلم يردوا السلام ، فسمعهم يقولون : هذا رجل صالح ، هذا جاء يريد الجُمُعة ، فقلت : أراكم تكلّمون ، وسلمت فلم تردوا السلام ، فقالوا : إنَّ السلام حسنة وإنا لا نستطيع أن نزيد في حسنة ، قال ، قلت : وتعرفون الجُمُعة قالوا : نعم ، ونعلم ما يقول الطير فيه ، قال قلت : وما يقول الطير فيه . قال ، يقول :

يوم صالح يوم صالح من كل أمر سلام . قالوا : أما أنا قد رأيناك صليتَ ركعتينِ وحففتهما ولو أن أحدنا كانت له الدنيا فسئلها على أن يصلي ركعتين أعطاها كلها وصلى ركعتين ولكنكم تعلمون ولا تعملون ، ونعلم ولا نقدر على العمل » .

بـــاب

✵ في فضل الجماعة والترغيب في لزومها ✵

٩٦١ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا عبد الله بن محمد البغوي ، ثنا الحسن بن عرفة العبدي ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جابر بن سمرة – رضي الله عنه – قال :

« خطب عمر – رضي الله عنه – النَّاس بالجابية فقال : إن رسول الله – ﷺ – قام من مقامي هذا فقال : أحسنوا إلى أصحابي ، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ، ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يُسْتحلف عليها ، ويشهد على الشهادة قبل أن يستشهد ، فمن أحب منكم أنْ ينال بحبوحة الجنَّة فليلزم الجماعة ، فإنَّ الشَّيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد ، ألا لا يخلون رجل بامرأةٍ فإنَّ ثالثهما الشَّيطان ، ومَنْ كان منكم تسرهُ حسنتُه وتسوؤه سيئته فهو مؤمن » .

٩٦٢ – أخبرنا أبو القاسم بن أبي حرب ، أنبأ أبو الحسن السقا ١٢٣/أ الإسفراييني ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا إبراهيم بن سليمان ، ثنا

---

٩٦١ – رواه أحمد ٢٦/١ عن جرير به ، وشيخه عبد الملك اختلط بآخره .

٩٦٢ – قال الهيثمي في المجمع ٢٢٥/٥ : رواه الطبراني في الأوسط ، فيه جماعة لم أعرفهم .

عمر بن خالد ، ثنا مجاهد بن سعيد بن أبي زينب الأصبحي أبو حرب قال : حدثني عبد الله بن مالك الأشتر النخعي ، عن أبيه ، عن جده قال : لما قدم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - بعث إلى الناس فنودوا أن الصلاة جامعة عند باب الجابية ، فلما صلوا ، قام فحمد الله ، وأثنى عليه بما هو أهله ، وذكر رسول الله - ﷺ - بما يحق عليه ذكره ثم قال لهم : إن النبي - ﷺ - قال :

« **إنَّ يد الله على الجماعة والفذُّ من الشَّيطان ، وإن الحقَّ أصل في الجنة ، وإنَّ الباطل أصل في النَّار ، وإنَّ أصحابي خياركم ، فأكرموهم ثم القرن الذين يلونهم ثم القرن الذين يلونهم ثم يظهر الكذب والهرج** » .

٩٦٣ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، أنبا الحسين بن صفوان ، ثنا ابن أبي الدنيا ، ثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله بن مسعود قال :

« **خط لنا رسول الله - ﷺ - يوماً خطاً فقال : هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمين الخط وعن شماله فقال : هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه . قال : ثم تلا ﴿ وأن هذا صراطي مسقيماً - للخط الأول - فاتبعوه ولا تتبعوا السبل - لتلك الخطوط - ﴾** » .

صراط الله المستقيم : طريق أهل السنة والجماعة ، وما خالف ذلك سبل الشيطان .

٩٦٤ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ، أنبأ

---

٩٦٣ - **صحيح** : أخرجه الحاكم ٣١٨/٢ وصححه .

٩٦٤ - أخرجه ابن ماجه (٤٣) السنة، وأحمد ١٢٦/٤. والحاكم ٩٦/١ .

عبد الله بن يوسف ، أنبأ إبراهيم بن أحمد بن قرانس المالكي ، ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا أبو عبيد ، ثنا عبد الله بن صالح ، ثنا معاوية بن صالح ، أن ضمرة بن حبيب حدثه أن عبد الرحمن بن عمرو السلمي حدثه أنه سمع العرباض بن سارية يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« **لقد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها ، لا يزيغ بعدها إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً ، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ** » .

٩٦٥ - أخبرنا أحمد بن عبد الغفار بن أشتة ، أنبأ أبو سعيد محمد بن علي بن عمرو ، أنبأ محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا موسى بن إسحاق ، ثنا منجاب بن الحارث ، أخبرنا علي بن مسهر ، عن الإفريقي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - قال : ١٢٣/ب

« **إن أشبه الأمم ببني إسرائيل أمتي مثلاً بمثل حذو النعل بالنعل ، حتى لو أن كان في بني إسرائيل من أتى أمه علانية لكان في أمتي من يفعل ذلك ، وإن بني إسرائيل افترقوا على ثنتين وسبعين فرقة تزيد عليهم أمتي فرقة واحدة كلها في النار إلا واحدة فقيل له : يا نبي الله فمن الناجي منها ؟ فقال : من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي** » .

٩٦٦ - أخبرنا أبو الغنايم بن أبي عثمان ، أنبأ أبو محمد بن يحيى ، ثنا أبو عبد الله المحاملي ، ثنا أخو كرخويه ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني بسر بن عبد الله الحضرمي ، حدثني أبو إدريس أنه سمع حذيفة - رضي الله عنه - يقول :

---

٩٦٦ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« كان الناس يسألون رسول الله - ﷺ - عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت : يا رسول الله : إنا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال : نعم . قلت : فهل بعد هذا الشر من خَير ؟ قال : نعم . وفيه دَخَنٌ . قلت : وما دَخَنه ؟ قال : قوم تعرف منهم وتنكر ، قلت : فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال : نعم . دعاة على أبواب جهنَّم مَنْ أجابهم إليها قدموه فيها . قلت : يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك . قال : فالزم جماعة المسلمين وإمامهم . قلت : فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام ، قال : فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على كذلك . قلت : يا رسول الله : صفهم لنا . قال : هُم قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا » .

يقال للشيئين اللذين يتماثلان : هما مثلان ، حذو النعل بالنعل وشبه القذة بالقذة . والدخن : الفساد مأخوذ من الدخان أي خير يتضمن فساداً ويخالطه فتنة . وقوله : من جلدتنا : أي على خلقتنا .

وقوله : يتكلمون بألسنتنا . يمكن أن يراد به أنهم يتكلمون بالعربية ويمكن أن يراد به أنهم من بني آدم خلقوا كما خلقنا ويتكلمون كما نتكلم .

فصـــل ١٢٤/أ

٩٦٧ - أخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد الحداد ، أنبأ عبد العزيز وعبدالواحد ، أنبأ أحمد بن فاذويه قالا : ثنا أبو محمد بن مندويه ، ثنا محمد بن إبراهيم الأبهري ، ثنا أحمد بن سهل البغدادي ، ثنا الوليد بن شجاع ، ثنا معاوية بن عمرو ، عن أبي إسحاق ، عن الأوزاعي قال :

« كان يقال خمسٌ كان عليها أصحاب محمد - ﷺ - والتابعون

بإحسان : لزوم الجماعة ، واتباع السُّنة ، وعِمَارة المساجد ، وتلاوة القرآن ، والجهاد في سبيل الله » .

٩٦٨ - أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ، أنبأ بن مردويه ، ثنا أحمد بن عثمان بن يحيى ، ثنا محمد بن ماهان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن الأوزاعي قال : قال عمر بن عبد العزيز - رحمة الله عليه - :

« إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيءٍ دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضَلالة » .

٩٦٩ - قال : وحدثنا محمد بن ماهان ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا سفيان ، عن جعفر بن برقان ، أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل وسأله عن الأهواء فقال :

« وعليك بدين الصبيِّ الَّذي في الكتاب والأعرابي واله عما سواه » .

وقال عمرو بن قيس في تفسير السواد الأعظم فقال : هو بحمد الله الذي عليه المرأة والصبي والأعرابي والجماعة يعني هؤلاء لا يعرفون إلا الإسلام .

٩٧٠ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ إسحاق بن محمد السوسي ، ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال : سمعت العباس بن الوليد يقول : سمعت أبي يقول : سمعت الأوزاعي يقول :

« عليك بآثار مَنْ سَلَفَ وإن رفضك النَّاس ، وإياك ورأي الرجال وإن زخرفوه بالقول ، فإن الأمر يَنْجَلي وأنت منه على صراطٍ مستقيم » .

٩٧١ - أخبرنا أبو مطيع في كتابه ، أنبأ أبو منصور معمر في كتابه ، أنبأ أبو بكر بن ممجة ، ثنا محمد بن سهل بن الصباح ، ثنا رستة بن عمر ، ثنا سفيان ، قال : حدثني زرارة بن يحيى ، حدثني الفضيل بن يونس الكوفي قال :

« ما تكلم فيه السَّلف فتركه جفاء ، وما تكلم فيه السَّلف فالكلام فيه تكلُّف » .

فصـــل

❋ في الترهيب من مفارقة الجماعة ❋

٩٧٢ – أخبرنا أبو نصر الزينبي ، أنبأ أبو طاهر المخلص ، ثنا ١٢٤/ب يحيى بن محمد بن صاعد ، ثنا محمد بن هارون أبو نشيط ، ثنا أبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج ، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الدمشقي ، ثنا الزهري ، عن زيد بن أسلم ، عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنه – دخل على عبد الله بن مطيع حين هاجت الفتنة فقال : مرحباً بأبي عبد الرحمن ضعوا له وسادة ، فقال : إني لم آتك لأقعد ، ولكني جئت لأحدثك كلمتين سمعتهما من رسول الله – ﷺ – يقول :

« من نزع يداً من طاعة فإنَّه يأتي يوم القيامة لا طاعة ولا حجة ومن مات مفارقاً للجماعة فقد مات موتة جاهلية » .

٩٧٣ – أخبرنا أحمد بن عبد الله الأديب ، ثنا علي بن محمد الفقيه ، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا أحمد بن عمرو ، ثنا دحيم ، ثنا ابن وهب ، ثنا أبو هانئ ، عن عمرو بن مالك ، عن فضالة بن عبيد – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – قال :

« ثَلاثة لا تسأل عنهم : رجل فارق الجماعة وعصى إمامه فمات عاصياً ، وعبد أو أمة أبق من سيده فمات ، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفاها مؤنة الدُّنيا فتبرجت بعده ، فلا تسأل عنهم » .

---

٩٧٢ – أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٨٣ .

٩٧٣ – **إسناده صحيح** : قاله الألباني في ظلال الجنة .

باب

✵ في الترهيب من الجدال والمراء والخصومة ✵

٩٧٤ – أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، ثنا أزهر بن مروان الرقاشي ، ثنا مسكين أبو فاطمة ، ثنا رجاء أبو يحيى ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **من جادل في خصومة بغير عِلْم لم يزل في سخط الله حتى ينزع** » .

٩٧٥ – قال : وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا أبو خيثمة ، ثنا وكيع ، ثنا ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : قال رسول الله – ﷺ – :

« **إن أبغض الرجال إلى الله الأَلَدُّ الخَصِم** » .

٩٧٦ – أخبرنا محمد بن عمر الطهراني ، أنبأ أبو عبد الله بن

---

٩٧٤ – **ضعيف** : أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (١٥٣) رجاء أبو يحيى ضعيف .

٩٧٥ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

٩٧٦ – أخرجه أحمد من طريق حجاج بن دينار ٥/٢٥٢ .

منده ، أنبأ أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ، ثنا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا حجاج بن دينار ، عن أبي غالب ، عن أبي أمامة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ :

« ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدال ، ثم قرأ : ﴿ ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون ﴾ » .

٩٧٧ – أخبرنا أبو محمد التميمي ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا ابن البحتري ، ثنا أحمد بن زهير ، ثنا مالك بن إسماعيل ، حدثنا ١٢٥/أ مسعود بن سعد ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن مجاهد ، عن ابن عمر – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إن أخوف ما أتخوف على أمتي ثلاث : زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم ، فاتهموها على أنفسكم » .

فصل

٩٧٨ – أنبأ محمد بن الحسن بن سليم ، أنبأ أبو علي بن شاذان ، أنبأ أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي ، ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي بواسط ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا حريز بن عثمان ، ثنا كثير بن شنظير أو غيره قال : قال أبو الدرداء – رضي الله عنه – :

« من كثر كلامه كثر كذبه ، ومن كثر حلفه كثر إثمه ، ومن كثر خصومته لم يسلم دينه » .

٩٧٩ – أخبرنا أبو الخير بن رزا ، أنبأ أبو عبد الله الجرجاني ،

---

٩٧٧ – أخرجه ابن نصر السجزي في الإبانة عن ابن عمر . جمع الجوامع ٢٠٦٨/١ .

أنبأ أبو طاهر المحمداباذي ، قال : سمعت أبا أحمد الفراء قال : سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس الشيخ الصالح ابن أخت الفضيل بن عياض قال :

« **سمعت الثوري وسأله رجل أو صبي : يا أبا عبد الله ، قال : إياك والأهواء ، إياك والخصومات ، إياك والسلطان** » .

٩٨٠ - أخبرنا عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ أبو الحسين بن بشران ، ثنا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ، ثنا عبد الله بن محمد بن عبيد ، قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم ، ثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، قال : قال عمر بن عبد العزيز :

« **من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل** » .

٩٨١ - قال : وحدثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح ، ثنا حفص بن غياث ، عن ليث ، عن الحكم ، عن محمد بن علي ، قال :

« **لا تُجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله** » .

٩٨٢ - قال : وثنا عبد الله بن محمد ، ثنا علي بن الحسين العاصي ، أنبأ أبو النضر هاشم بن القاسم ، عن الأشجعي ، ثنا الربيع قال : سمعت أبا جعفر يقول :

« **إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين ، وحدثني من سمعه يقول : تورث الشنآن وتذهب الاجتهاد** » .

٩٨٣ - قال : وثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا : ثنا مروان بن شجاع ، عن عبد الكريم بن أبي أمية قال :

« **ما خاصمَ ورِعٌ . يعني : في الدين** » .

٩٨٤ – قال : وثنا عبد الله بن محمد ، قال : حدثني أبو بكر محمد بن هانيء، حدثني أحمد بن شبوبه ، حدثني سليمان بن صالح ، حدثني عبد الله بن المبارك ، عن جويرية بنت أسماء ، عن مسلم بن قتيبة قال :

« مرَّ بي بشر بن عبيد الله بن أبي بكرة ، فقال : ما يجلسك ؟ قلت : خصومة بيني وبين ابن عم لي ادَّعى شيئاً من داري ، قال : فإن لأبيك عندي يداً ، وإني أريد أن أجزيك بها وإني والله ما رأيت شيئاً أذهب للدين ولا أنقص للمروءة ولا أضيع للَّذة ولا أشغل للقلب من خصومة ، قال : فقمتُ لأرجع فقال خصمي : مالك ؟ قلت : لا أخاصمك . قال : عرفت أنه حقي . قلت : لا . ولكن أكرِّم نفسي عن هذا » . ١٢٥/ب



بـــاب

❋ في الترغيب في الجنة والتشمير لطلبها ❋

٩٨٥ – أنبأ أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ، ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن وهب ، أنبأ عمرو يعني ابن الحارث أن سليمان بن حميد حدثه أن عامر بن سعد بن أبي وقاص حدثه ، قال سليمان لا أعلم إلا أنه حدثه عن أبيه ، عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« **لو أنَّ ما أقل ظفر من الجنَّة برز للدُّنيا لتزخرفت له ما بين السماء والأرض** » .

٩٨٦ – أخبرنا إسماعيل بن عمرو البجيري ، أنبأ أبو حسان المزكي ، أنبأ محمد بن جعفر ، ثنا إبراهيم بن علي ، ثنا يحيى بن يحيى ، ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ، عن سهل بن سعد – رضي الله عنه – عن رسول الله – ﷺ – أنه قال :

« **موضع سَوط من الجنَّة خير من الدُّنيا وما فيها** » .

---

٩٨٥ – رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٦٢) .

٩٨٦ – **صحيح** : أخرجه البخاري (٣١٩/٦ الفتح) .

٩٨٧ – أخبرنا عمر بن أحمد السمسار ، أنبأ أبو سعيد النقاش ، أنبأ عمر بن أحمد بن القاسم ، ثنا محمد بن أحمد بن النضر ، ثنا معاوية بن عمرو ، ثنا أبو إسحاق الفزاري ، عن حميد قال ، سمعت أنساً – رضي الله عنه – يقول : قال رسول الله – ﷺ – :

« **لو أنَّ امرأة من أهل الجنَّة اطلعتْ إلى أهل الأرض لأضاءتْ ما بينهما ولملأته ريحاً ، ولنصيفها على رأسها خير من الدُّنيا وما فيها** » .

قال أهل اللغة : النصيف : المقنعة .

٩٨٨ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي ، أنبأ أبو إسحاق : إسماعيل بن عمرو ، ثنا محمد بن حامد بن حميد ، ثنا على بن إسحاق ، ثنا محمد بن مروان ، عن سعد بن طريف ، عن عون بن عبد الله ، عن عتبة عن الحارث ، عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« **إنَّ الله – عز وجل – إذا أسكن أهل الجنَّة الجنَّة وأهل النَّار النَّار بعث الروح الأمين إلى أهل الجنَّة فقال : يا أهل الجنَّة : إنَّ ربَّكم يقرئكم السلام ويأمركم أن تزوروه إلى فناء الجنة ، وهو أبطح الجنة ترابه المسك وحصباؤه الدر والياقوت ، وشجره الذهب الرطب وورقه الزبرجد ، فيخرج أهل الجنَّة مستبشرين مسرورين غانمين سالمين من مجتمعهم ثم تحل بهم كرامة الله والنظر إلى وجهه وهو موعود الله أنجزه لهم ، فعند ذلك** ١٢٦/أ **ينظرون إلى وجه رب العالمين فيقولون : سبحانك ما عبدناك حق عبادتك قال : فيقول : كرامتي أمكنتكم من وجهي وأحلتكم داري** » .

٩٨٩ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي الفقيه ، أنبأ أحمد بن

---

٩٨٧ – **حسن صحيح**: أخرجه أحمد ١٥٧/٣، والترمذي (١٦٥١) وقال: حسن صحيح .

٩٨٩ – **إسناده صحيح** : أخرجه ابن ماجه (١٤٤٩/٢) وأحمد أوله ٢٥٧/٢ .

موسى بن مردويه ، ثنا دعلج ، ثنا محمد بن علي بن زيد ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا أبو معاوية ، ثنا الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« أول زمرة تدخل الجنَّة من أمتي على صورة قمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نَجْم في السماء إضاءة ثم بعد ذلك منازل ، لا يتغوطون ولا يبولون ولا يتمخطون ولا يبزقون ، أمشاطهم الذهب ومجامرهم الألوة ، ورشحهم المسك ، وأخلاقهم على خلق رجل واحد على طول أبيهم آدم ستون ذراعاً » .

قال أهل اللغة . الألوة . العود الذي يبخر به الثياب .

فصل

٩٩٠ - أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي - رحمه الله - أنبأ أبو بكر محمد بن عمر بن علي الوراق ، أنبأ أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، ثنا علي بن المنذر الطريفي ، ثنا ابن فضيل ، ثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد عن علي - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« إنَّ في الجنَّة لغرفاً يرى ظهورها من بطونها ، وبطونها من ظهورها ، فقام أعرابي فقال : يا رسول الله لمن هي ؟ قال : لمن طيب الكلام وأطعم الطعام وأدام الصيام وصلى بالليل والنَّاس نيام » .

٩٩١ - قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه

---

٩٩٠ - رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٧٤) .

٩٩١ - **ضعيف** : رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٧٧) وفي إسناده درَّاج عن أبي الهيثم .

عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن رسول الله - ﷺ - قال :

« إنَّ أَدْنى أهل الجنَّة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنتان وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية إلى صنعاء » .

٩٩٢ - قال : وحدثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا أحمد بن حفص قال : حدثني أبي ، حدثني إبراهيم بن الحجاج ، عن قتادة ، عن عبيد الله بن عمرو ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« من اتقى الله دَخَلَ الجنَّة ينعم فيها ولا ييأس ويحيى فيها ولا يموت ولا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه » .

٩٩٣ - أخبرنا محمد بن الحسين بن سليم ، أنبأ عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي ، ثنا حبيب بن الحسن القزاز ، ثنا عمر بن حفص ، ثنا عاصم بن علي ، ثنا المسعودي عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن ١٢٦/أ
بريدة، عن أبيه- رضي الله عنه- أن رجلاً سأل النبي- ﷺ- فقال :

« يا رسول الله هل في الجنَّة خيل ؟ قال : إن يُدخلك الله الجنَّة فلا تشأ أن تركب على فرس من ياقوتة حمراء يطوف بك في الجنَّة إلَّا ركبت ، فقال : يعني آخر - يا رسول الله . قيل في الجنَّة إبل ، فلم يقل له مثل ما قال لصاحبه . قال : إن يُدخلك الله الجنَّة يكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك » .

---

٩٩٢ - المصدر السابق (٥٧) .

٩٩٣ - **إسناده ضعيف** : المسعودي اختلط بآخره .

رواه أحمد ٣٥٢/٥ ، والبيهقي في البعث (٤٣) .

٩٩٤ – أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب ، أنبأ والدي أبو عبد الله ، أنبأ إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، ثنا الحسن بن عرفة ، ثنا خلف بن خليفة ، عن حميد الأعرج ، عن عبد الله بن الحارث ، عن عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إنَّك لتنظر إلى الطير في الجنَّة فتشتهيه فيخرج بين يديك مشوياً » .

٩٩٥ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة ، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الدبري ، ثنا عبد الرزاق ، أنبأ الثوري عن عبد الرحمن بن زياد ، عن عطاء بن يسار ، عن سلمان – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« لا يدخل أحد الجنَّة إلَّا بجواز : بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ : هذا كتاب من الله لفلان ابن فلان أدخلوه . جنَّة عالية قطوفها دانية » .

٩٩٦ – أخبرنا أبو نصر البندنيجي بمكة – حرسها الله – ثنا أبو الحسن علي بن المظفر بن بدر البندنيجي ، ثنا أبو النعمان عبد الأعلى بن أحمد بن عبد الله البجلي ، ثنا الحسين بن أحمد بن بسطام الزعفراني ، ثنا سلمة بن شبيب ، ثنا عثمان بن سعيد ، عن ربيع بن صبيح ، عن الحسن قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« إنَّ أَهْلَ الجنَّة إذا اشتاق الإخوان إلى الإخوان سار سرير هذا

---

٩٩٤ – أخرجه البيهقي في البعث (٣١٨) .

٩٩٥ – **إسناده ضعيف** : عبد الرحمن يضعف في الحديث . رواه الطبراني عن الدبري ٣٣٣/٦ الكبير ، والبيهقي من طريقه البعث (٢٤٧) .

٩٩٦ – أخرجه البيهقي في البعث (٣٩٩) من طريق الربيع بن صبيح .

وسرير هذا ويلتقيان ويتذاكرون ويقول : أخي تذكر متى غَفَرَ الله لنا لما اجتمعنا في دار الدُّنيا فدعونا غُفِرَ لنا » .

٩٩٧ – أخبرنا أبو الفتح الصحاف ، ثنا أبو سعيد النقاش ، أنبأ أبو إسحاق : سعد بن إسحاق الصيرفي ، ببغداد – ثنا محمد بن يوسف التركي ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا سوير بن عبد العزيز ، عن داود بن عيسى ، عن الصباح بن يحيى ، عن أبي علقمة ، عن أبي هريرة قال :

« قال رجل : يا رسول الله هلْ في الجنة سماع ؟ قال : نعم . يوحي ربُّك ١٢٧/أ **عز وجل إلى ورق الجنَّة أسمعي عبادي الَّذين نزَّهوا أنفسهم عن البرابط والمزامير والمعازف ، قال : فتأتي بأصوات من التسبيح والتقديس والتهليل لم يسمع الخلائق أصواتاً أحسن منها »** .

٩٩٨ – أخبرنا الفضل بن محمد المؤدب في كتابه ، أنبأ أحمد بن جعفر ، ثنا عبد الله بن محمد السلمي ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبي ، ثنا علي بن بشر ، ثنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن أبان ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – لم يرفعه ، قال :

« إنَّ الرجل من أهل الجنَّة يتمنى الولد فيكون حمله ورضاعه وفطامه وشبابه في ساعة واحدة » .

٩٩٩ – قال : وحدثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبي ، ثنا سلمة ، ثنا عبد الرزاق ، ثنا عمر أن أبا الدرداء – رضي الله عنه – قال :

« ليس في الجنَّة مَنيٍّ ولا مَنِيَّة » .

المنية : الموت .

---

٩٩٧ – أخرجه البيهقي في البعث (٣٩٧) من طريق أبي الصدّيق الناجي عن أبي سعيد مرفوعاً .

٩٩٨ – **صحيح** : أخرجه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٥٨) . أصله في البخاري .

فصـــل

١٠٠٠ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر بن علي ، ثنا أبو بكر بن أبي داود السجستاني ، ثنا محمد بن بشار ونصر بن علي قالا : ثنا أبو عبد الصمد العمي ، ثنا أبو عمران الجوني ، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« جنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما ، وجنتان من فضة ، آنيتهما وما فيهما ، وبين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم – عز وجل – إلَّا رداء الكبرياء على وجهه في جنَّة عدن » .

١٠٠١ – أخبرنا سليمان بن إبراهيم ، أنبأ الحسن بن عبد الله بن سعيد ، ثنا أحمد بن جعفر بن معبد ، ثنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، ثنا محمد بن معمر وأحمد بن عمرو العصفري قال : ثنا يحيى بن كثير العنبري ، ثنا إبراهيم بن المبارك ، عن القاسم بن مطيب ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ :

« أتاني جبريل – عليه السلام – فذكر يوم المزيد وقال : فيوحى الله – عز وجل – إلى حملة العرش أن يفتحوا الحجب فيما بينه وبينهم ، فيكون أول ما يسمعون منه تعالى : أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني وصدقوا رسلي واتبعوا أمري ؟ سلوني فهذا يوم المزيد . فيجتمعون على كلمة واحدة أن قد رضينا فارض عنا ويرجع في قوله : يا أهل الجنة إني لو لم أرض عنكم لم أسكنكم جنتي . هذا يوم المزيد ١٢٧/ب

١٠٠١ – ضعيف جداً : القاسم بن المطيب متروك .

ومن طريقه البزار (كشف الأستار ١٩٣/٤) انظر مجمع الزوائد ٤٢٢/١٠ .

فسلوني ، فيجتمعون على كلمة واحدة . أرنا وجهك ننظر إليه . قال : فيكشف الله الحجاب فيتجلى لهم تعالى فيغشاهم من نوره لولا أن الله قضى ألا يموتوا لاحترقوا ، ثم يقال لهم : ارجعوا إلى منازلكم فيرجعون إلى منازلهم ولهم في كل سبعة أيام يوم وذلك يوم الجمعة » .

١٠٠٢ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأ أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا أبو أحمد ، ثنا علي بن الحسين بن الجنيد ، ثنا أحمد بن صالح ، ثنا ابن وهب .

قال أحمد بن موسى ، وثنا محمد بن معمر ، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن ، ثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد – رضي الله عنه – عن النبي – ﷺ – قال :

« إنَّ الله – عز وجل – يقول لأهل الجنَّة : يا أهل الجنَّة فيقولون : لبيكَ رَبَّنا وسعديك والخير في يديك ، فيقول هل رضيتم ؟ فيقولون : وما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحداً من خلقك فيقول : أولا أعطيتكم أفضل من ذلك ؟ قالوا : يارب وأي شيء أفضل من ذلك ؟ يقول أُحِلُّ عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً » .

فصـــل

١٠٠٣ – أخبرنا الشريف أبو نصر الزينبي ، أنبأ محمد بن عمر الوراق ، ثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا عمرو بن عثمان ، ثنا أبي عن محمد بن مهاجر ، عن الضحاك المعافري ، عن سليمان بن موسى ،

١٠٠٢ – **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

١٠٠٣ – رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٧١) .

قال : حدثني كريب أنه سمع أسامة بن زيد - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« ألا هل مشمر للجنَّة ، فإنَّ الجنَّة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة ناضجة وزوجة حسناء جميلة وحلل كثيرة ومقام في أبد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحَبْرَة ونعمة في محلة عالية بهية ، قالوا : نعم يا رسول الله ، نحن المشمرون لها ، قال : قالوا : إن شاء الله . قال القوم : إن شاء الله » .

قوله . لا خطر لها : أي لا مثل لها ولا قيمة لها لعظم منزلتها .

ومطرد : جارٍ .

وحبرة : سرور ونعمة .

تنعم وبهية : ذات بهاء وحسن .

١٠٠٤ - قال : وثنا ابن أبي داود ، ثنا إسحاق بن شاهين ، ثنا خالد بن الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« ما بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين » . ١٢٨/أ

١٠٠٥ - قال : وثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا حماد بن الحسن ، ثنا سيار ، ثنا جعفر عن مالك بن دينار ، عن شهر بن حوشب ، عن سعيد بن عامر بن حذيم ، قال : سمعت رسول الله - ﷺ - قال :

« لو أنَّ امرأةً من نساء أهل الجنَّة أشرفت إلى أهل الأرض لملأت

١٠٠٤ - المصدر السابق (٦٠) والجريري اختلط بآخره .

١٠٠٥ - المصدر السابق (٧٩) شهر بن حوشب يضعف في الحديث .

الأرض ريح مسك ولأَذْهَبَتْ ضوء الشمس والقمر » .

١٠٠٦ – قال : وحدثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن وهب ، ثنا عمرو بن الحارث ، أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم ، عن أبي سعيد الخدري – رضي الله عنه – قال : قال رجل : يا رسول الله ما طوبى ؟ قال : شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكامها .

١٠٠٧ – قال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا محمد بن مصفى ، ثنا محمد بن المبارك ، أنبأ يحيى بن حمزة قال : حدثني ثور بن يزيد ، حدثني حبيب بن عبيد ، عن عتبة بن عبد السلمي – رضي الله عنه – قال : كنت جالساً مع رسول الله – ﷺ – فجاء أعرابي فقال : يا رسول الله أسمعكم تذكرون في الجنة شجرة لا أعلم شجرة أكثر شوكاً منها . يعني : الطلح ، فقال رسول الله – ﷺ – :

« إنَّ الله يجعل مكان كل شوكة منها ثمرة مثل خصوة التيس الملبود ، فيها : سبعون لوناً من الطعام لا يشبه لون آخر » .

الخصوة : الخصية .

الملبود : الذي قد اجتمع شعره بعض على بعض .

١٠٠٨ – قال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا أحمد بن سنان ، ثنا يزيد بن هارون ، أنبأ شريك عن محمد بن جحادة ، عن عطاء ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« الجنَّة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام » .

١٠٠٦ – المصدر السابق (٦٧) دراج عن أبي الهيثم – يُضعف .

١٠٠٧ – **إسناده حسن** : المصدر السابق (٦٩) .

١٠٠٨ – **إسناده حسن** : المصدر السابق (٦١) .

١٠٠٩ - قال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا ابن وهب ، أنبأ عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله - ﷺ -:

« من مات من أهل الجنَّة من صغير أو كبير يردون بني ثلاثين سنة في الجنَّة لا يزيدون عليها أبداً ، وكذلك أهل النَّار » . ١٢٨/ب

وفي رواية أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - « لا يدخل الجنة أبناء ثلاث وثلاثين سنة »

« وفي رواية أنس - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - يُبْعَثُ أهل الجنَّة على صورة آدم في ميلاد ثلاث وثلاثين سَنَة » .

١٠١٠ - قال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا الربيع بن سليمان المرادي ، ثنا أيوب بن سويد قال : حدثني مالك بن أنس ، عن أبي حازم ، عن سهل بن سعد الساعدي- رضي الله عنه- قال: قال رسول الله- ﷺ-:

« إنَّ أهل الجنَّة ليتراءون أهل الغرف فوقهم كما تتراءون الكوكب الدُّرِّيّ الغابر في أفق المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم ، قالوا : يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال : بلى والذي نفسي بيده ، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » .

فصل

١٠١١ - أنبأ الفضل بن محمد المؤدب في كتابه ، أنبأ جعفر

١٠٠٩ - **إسناده ضعيف** : المصدر السابق (٧٨) دراج عن أبي الهيثم .

١٠١٠ - **إسناده حسن** : المصدر السابق (٧٣) .

١٠١١ - **حسن** : أخرجه الترمذي (٢٤٥٠) وقال : حسن غريب لا نعرفه إلَّا من حديث أبي النضر .

الفقيه ، أنبأ أبو عمر عبد الوهاب ، ثنا عبد الله بن جعفر ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن سليمان ، ثنا معاوية بن صالح قال : حدثني محمد بن النضر ، حدثني هاشم بن القاسم ، ثنا أبو علي الثقفي عبد الله بن عقيل ، ثنا يزيد بن سنان ، ثنا بكير بن فيروز قال : سمعت أبا هريرة - رضي الله عنه - يقول : قال رسول الله - ﷺ - :

« من خاف أدلج ، ومن أدلج بلغ المنزلة . ألا إن سلعة الله غالية ، ألا إن سلعة الله الجنة » .

١٠١٢ - قال : وثنا عبد الله ، ثنا ابن حميد ، ثنا جرير ، عن الفضيل بن غزوان ، قال : قال الحسن البصري - رحمه الله - :

« من قال إني أحب الجنة فقد كذب ، لو أحب الجنة لعمل بعمل أهل الجنة » .

١٠١٣ - قال : وثنا أبي ، ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ، ثنا عثمان بن اليمان البصري ، ثنا عبد الله بن يزيد العقيلي ، عن رجل يقال له عوسجة قال :

« أوحى الله - تبارك وتعالى - إلى عيسى - عليه السلام - يا عيسى لو رأت عينك ما أعددت لعبادي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقاً إليه » .

١٠١٤ - قال : وثنا أبي ، ثنا سلمة ، ثنا إسحاق ، قال : سمعت فضيل بن عياض ، عن أبي سهل ، عن الحسن قال :

« ما حليت الجنة لأحد ما حليت لهذه الأمة ، ولا أرى لها عاشقاً » .

١٠١٥ - قال : وثنا أبي جعفر ، ثنا سليمان بن داود ، ثنا الربيع بن نافع ، ثنا محمد بن مهاجر عن عروة بن رويم اللخمي ، عن

رجاء بن حيوة قال :

« كنت جالسا عند عبد الملك بن مروان فأتاه خالد بن يزيد فجلس وقال : خرجت في حاجة لي وأخذت على الجزيرة ، وإذا في بعض نواحيها جماعات من قسيسين ورهبان وشمامسة فقلت : لو ملت إلى هؤلاء ، ونظرت ما جماعتهم وكان معنيا بالعلم قال : فأتيتهم فسألتهم ، فأخبروني أن سائحاً يأتيهم في كل سنة مرة واحدة في هذا اليوم فنجتمع فيعلمنا ويذكرنا قلت : وأين هو ؟ قال : في تلك الجماعة ، فأتيتهم فلما نظر إليَّ قال : أما إنك لست منهم ، من أنت ؟ قلت : من المسلمين قال : من أمة محمد ؟ قلت : نعم . قال : فمن علمائهم أنت أو من جهالهم ؟ قلت : ما أنا من علمائهم ولا من جهالهم . قال : تقولون : إنكم في الجنة تأكلون وتشربون ولا ١٢٩/أ تتغوطون ولا تبولون ؟ قال : قلت : نعم . إنا نقول ذلك وهو كذلك . قال : فإن لذلك مثلاً في الدنيا فما هو ؟ قلت : الولد في الرحم يسوق الله تعالى إليه رزقه فيأكل ويشرب ولا يتغوط ولا يبول فاربدّ وجهه وقال : ألست زعمت أنك لست من علمائهم ؟ قلت : نعم . قال : تزعمون أنكم تأكلون في الجنة وتشربون ، ولا ينقص ذلك من ثمارها شيء؟ قلت : نزعم ذلك وهو كذلك ، قال : فإن لذلك مثلاً في الدنيا فما هو ؟ قلت : الرجل يعلمه الله القرآن فيعلمه من آتاه من الناس لا ينقص ذلك من القرآن ولا من الرجل شيئاً . فاسود وجهه وقال : ألست تزعم أنك لست من علمائهم ؟ قلت : بلى ، قال : ثم أقبل على أصحابه فقال : إن هؤلاء فتح لهم في العمل والدعاء ما لم يفتح لأحد من الأئمة ثم التفت إليَّ فقال : أليس فيما ترون عليكم من الحق أن تقولوا : اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ؟ فقلت : نعم . فقال : فإنه لا يبقى مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة ولا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حملة العرش إلا أدركته منه حسنة قال : وترون من الحق عليكم أن

تقولوا : السلام علينا من ربنا وعلى عباد الله الصالحين ؟ قلت : نعم . قال : فإنه ما أخذ من عمل آدم - عليه السلام - إلى أن تقوم الساعة من عبد صالح من ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا حملة العرش إلا أدركته منه حسنة ، ثم قال : إن لذلك مثلاً فما هو ؟ قلت الرجل يمر بالعشرة فيسلم عليهم فيردون عليه بأجمعهم السلام وعلى المائة مثل ذلك وعلى الألف مثل ذلك وأكثر من ذلك فقال : ما رأيت الذي هو أعلم منك ثم قال : هل يقوم اليوم منكم لابن القرن طفل من أطفاله فيضرب ظهره ويشتم عرضه ولا يغير ذلك عليه ولا ينكر ؟ قلت : نعم قال : هذا حين رق دينكم وآثرتم دنياكم على آخرتكم وعصيتم ربكم » .

قال أهل العلم : ابن القرن : ابن ستين سنة وقيل ابن سبعين سنة .



بـاب فـي

✹ الترهيب من جهنم والنار ✹

١٠١٦ – أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي – رحمه الله – ببغداد ، أنبأ محمد بن عمر بن علي بن خلف ؛ ثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني ، ثنا زياد بن أيوب ، ثنا عبد الوهاب بن عطاء ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس – رضي الله عنه – عن النبي –ﷺ – قال : ١٢٩/ب

« احتجت الجنة والنار ، فقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون ، وقالت الجنة : يدخلني الفقراء والمساكين فأوحى الله تعالى إلى الجنة أنت رحمتي أسكنك من شئت ، وقال للنار : أنت عذابي أنتقم بك ممن شئت ، ولكل واحد منكما ملؤها فأما النار فيلقون فيها وتقول : هل من مزيد ؟ ثم يلقون فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع قدمه فيها فتقول: قط قط » .

هذا حديث صحيح وذكر « القدم » فيه مما يجب الإيمان به ولا يتعرض له بالتأويل والتكييف .

١٠١٧ – وقال : وثنا عبد الله بن أبي داود ، ثنا علي بن المنذر ؛ ثنا ابن فضيل ؛ ثنا أبو مالك الأشجعي ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة –

١٠١٦ – رواه أبو بكر بن أبي داود في البعث (٥٦) : صحيح .

رضي الله عنه - (ح) .

١٠١٨ - وعن ربعي بن خراش - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **يجمع الله الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف الجنة وذكر إلى أن قال : وفي حافتي الصراط كلاليب متعلقة مأمورة بأخذ من أمرت ، فمخدوش ناج ومكوكس في النار - والذي نفس أبي هريرة بيده ، إن قعر جهنم لسبعون خريفاً** » .

هذا حديث صحيح ، والمكوكس : يقال كوسه الله في النار وكوكسه فيها .

١٠١٩ - أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأنا أحمد بن موسى الحافظ ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر (ح) قال : وثنا عبد الباقي بن قانع ، ثنا محمد بن عيسى بن السكن (ح) قال : وثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ، ثنا إسحاق بن الحسن الحربي ، قالوا : أنبأنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ، عن العلاء بن خالد الكاهلي ، عن شقيق ، عن عبد الله - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - :

« **يؤتى بجهنم يوم القيامة تجر لها سبعون ألف زمام ، مع كل زمام سبعون ألف ملك** » .

هذا حديث صحيح ، وشأن جهنم هائل أعاذنا الله منها .

١٠٢٠ - قال : وأخبرنا أحمد بن موسى ، ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا محمد بن علي بن زين ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا المغيرة بن عبد الرحمن

١٠١٨ - **صحيح** : أخرجه مسلم كتاب الجنة - باب في شدة حر نار جهنم وبعد قعرها .

١٠٢٠ - **صحيح** : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - ﷺ - قال :

« ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم ؛ قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله ، قال : إنها فضلت عليها بتسعة وتسعين جزءاً كلهن مثل حرها » .

١٠٢١ - قال : وأنبأنا أحمد بن موسى ، ثنا محمد بن محمد بن مالك ، ثنا جعفر بن محمد بن شاكر (ح) وثنا محمد بن عبد الله بن ١٣٠/أ إبراهيم ، عن إسحاق بن الحسن الحربي ؛ قالا : ثنا الحسين بن محمد المروزي ، ثنا شيبان ، عن قتادة يحدث عن سمرة أنه سمع نبي الله - ﷺ - يقول :

« إن منهم من تأخذه النار إلى كفيه ؛ ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ؛ ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته » .

هذا حديث صحيح ، وقوله : إن منهم : يعني من المؤمنين المذنبين يعاقبون بقدر ذنوبهم ثم يخرجون من النار .

١٠٢٢ - أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي الطبري الفقيه بمكة ؛ ثنا أبو بكر محمد بن الحسن إملاء ، أنبأنا محمد بن أحمد بن عبدوس الحيري ، ثنا محمد بن حمدون بن خالد ، ثنا محمد بن المغيرة ، ثنا القاسم بن الحكم ، عن عبد الله بن المختار ، عن ابن سيرين عن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي - ﷺ - :

١٠٢١ - صحيح : أخرجه مسلم في كتاب الجنة ، باب في شدة حر جهنم وبعد قعرها .

١٠٢٢ - صحيح : متفق عليه ، اللؤلؤ والمرجان .

« اشتكت النار إلى ربها فقالت : يارب أكل بعضي بعضاً ؛ فجعل لها نفسين : نفساً في الصيف ونفساً في الشتاء ؛ فنفسها في الشتاء شدة البرد ، ونفسها في الصيف شدة الحر » .

١٠٢٣ – أخبرنا أبو طيب بن سلمة ؛ أنبأنا أبو علي البغدادي ؛ ثنا الفضيل بن الخصيب محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي ؛ ثنا صفوان بن عيسى ، ثنا أبو نعامة العدوي ، عن خالد بن عمير والشولسي قالا : بعث عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – عتبة بن غزوان أخا بني مازن فقال :

« انطلق أنت ومن معك حتى تأتوا أقصى مملكة العرب ، وذكر الفتح إلى أن قال : فرفعوا له منبراً فخطبهم يعني عتبة فقال :

« إن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء ، وإنكم منتقلون منها إلى دار قرار فانتقلوا بخير ما بحضرتكم ؛ ولقد ذكر لي : أن لو ألقي حجراً في جهنم لهوى سبعين خريفاً . أو عجبتم ؟؟ ولقد ذكر لي : أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعون سنة ، وليأتين عليه يوم وله كظيظ » .

هذا حديث صحيح عال ، وقوله : حذاء : أي سريعة ، وله كظيظ : أي امتلاء وازدحام .

١٠٢٤ – أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ؛ أنبأ عبد الله بن يوسف ، أنبأ أبو بكر عبد الله بن يحيى بلخي بالكوفة ؛ ثنا الحسين بن جعفر ، ثنا عبد الله بن أبي زياد ؛ ثنا سيار بن حاتم ، ثنا جعفر بن سليمان ، ثنا أبو عمران قال :

« بلغني أن جبريل – عليه السلام – جاء إلى النبي – ﷺ – وهو

١٠٢٣ – **صحيح** : أخرجه مسلم (٢٢٧٨/٤) من طريق سليمان بن المغيرة به .

١٠٢٤ – أخرجه البيهقي في البعث (٤٨٢) من طريق يزيد بن كيسان به .

يبكي فقال : ما يبكيك يا جبريل ؟ قال : ما يبكيني يا محمد ! ما جفت لّي عين منذ خلق الله – تعالى – جهنم مخافة إن عصيته فيلقيني فيها » .

١٠٢٥ – أخبرنا محمد بن أحمد بن علي ، أنبأنا أحمد بن موسى ثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم ، ثنا محمد بن أيوب ، ثنا حماد بن زاذان ، ثنا مروان بن معاوية ، ثنا يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال : ١٣٠/ب

« **بينا نحن جلوس عند رسول الله – ﷺ – إذ سمعنا وجبة فزعنا لها فقال رسول الله – ﷺ – : إن هذا حجر رمي به في النار منذ سبعين خريفاً ، فهذا حين وقع أسفلها فسمعتم وجبتها** » .

هذا حديث صحيح ، ووجبتها : صوتها .

١٠٢٦ – أخبرنا أبو الطيب بن سلمة ، أنبأنا أبو علي البغدادي ، ثنا محمد بن علي بن الحسين الهمذاني ؛ ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينوري ، ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ، ثنا حيان بن عبد الله أبو جيلة ؛ ثنا حميد الطويل ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : قال رسول الله – ﷺ – :

« **يؤتى بأنعم الناس من أهل الدنيا يوم القيامة ، فيغمس في النار غمسة فيخرج حمماً أسود . فيقال له : هل مرت بك نعمة قط أو رفاهية ؟ فيقول : لا . لم أزل في هذا منذ خلقتني .**

قال : ويؤتى بأشد الناس بلاءً في الدنيا فيغمس غمسة في الجنة ، فيخرج كأن وجهه القمر ليلة البدر ، فيقال له : هل مر بك شدة قط أو بلاء ؟ فيقول : لم أزل في هذه النعمة منذ خلقتني » .

١٠٢٥ – أخرجه أحمد ٢٠٣/٣ من طريق ثابت به .

١٠٢٧ – أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن الذكواني ؛ أنبأنا أبو بكر بن مردويه ، ثنا أحمد بن محمد بن زياد ؛ ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ، ثنا وهب بن جرير ، عن شعبة ، عن الأعمش ، عن مجاهد عن ابن عباس – رضي الله عنهما –:

« **أن رسول الله – ﷺ – تلا هذه الآية : ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ فلو أن قطرة من الزقوم قطرت في بحار الدنيا . أفسدت على أهل الدنيا معايشهم ، فكيف بمن يكون طعامه ؟** » .

١٠٢٨ – أخبرنا أحمد بن علي بن خلف بنيسابور ؛ أنبأ حمزة بن عبد العزيز؛ ثنا علي بن بندار الصيرفي، ثنا جعفر بن محمد بن الحسن؛ ثنا عبد الله ابن عبد الجبار الحمصي ؛ ثنا محمد بن حرب قال : حدثني الزبيدي ، عن سليم بن عامر الخبائري عن فرات البهراني ، عن أبي عامر – رضي الله عنه – :

« **أن رجلاً سأل رسول الله – ﷺ – فقال : يا رسول الله من أهل النار ؟ فقال رسول الله – ﷺ – : سبحان الله سألت عن عظيم ؟ كل شديد قعبري ، فقال : وما القعبري يا رسول الله ؟ قال : الشديد على الأهل ، الشديد على العشيرة الشديد على الصاحب . قال : من أهل الجنة ؟ قال : سبحان الله لقد سألت عن عظيم : كل ضعيف مزهد** » .

المزهد : القليل المال .

١٠٢٩ – أخبرنا أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون ، أنبأ أبو بكر ١٣١/أ
ابن مردويه ؛ ثنا دعلج بن أحمد ، ثنا إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ، ثنا الحكم بن مروان ، ثنا سلام الطويل ، عن الأجلح بن عبد الله الكندي ، عن عدي بن عدي قال : قال عمر بن الخطاب – رضي الله عنه –:

١٠٢٧ – **صحيح** : صححه الحاكم ٢٩٤/٢ ووافقه الذهبي .

١٠٢٩ – **ضعيف** : ضعفه المنذري في الترغيب ٤٥٧/٢ – ٤٦٠ وضعفه .

« أتى جبريل النبي – ﷺ – في حين لم يكن يأتيه فيه . فقال له النبي – ﷺ – : يا جبريل ، مالي أراك متغير اللون ؟ فقال : إني لم آتك حتى أمر الله بنفخ النار . فقال النبي – ﷺ – : يا جبريل صف لي النار ، وانعت لي جهنم قال : إن الله أمر بها فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ؛ ثم أوقد عليها ألف عام حتى احمرت ؛ ثم أوقد عليها ألف عام حتى اسودت ، فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ، ولا يطفأ لهبها . وقال : والذي بعثني لو أن حلقة من حلق السلسلة التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال الدنيا لأذابتها ؛ فقال له النبي – ﷺ – : حسبي يا جبريل لا يتصدع قلبي ، فنظر النبي – ﷺ – إلى جبريل يبكي . فقال : يا جبريل تبكي وأنت من الله بالمكان الذي أنت به منه ؛ قال : وما يمنعني أن أبكي ، وأنا لا أدري لعلي أكون في علم الله على غير هذه الحال ، وقد كان إبليس مع الملائكة وقد كان هاروت وماروت من الملائكة ، فلم يزل النبي – ﷺ – يبكي وجبريل – عليه السلام – حتى نوديا : يا محمد ويا جبريل : إن الله قد آمنكما أن تعصياه . قال فارتفع جبريل – عليه السلام – فخرج النبي – ﷺ – فمر بقوم من أصحابه يتحدثون ويضحكون . فقال :

تضحكون وجهنم من ورائكم ؟! لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً ولخرجتم إلى الصعابات تجأرون إلى الله – فأوحى الله إلى محمد إني بعثتك مبشراً .

فقال رسول الله – ﷺ – أبشروا وسددوا وقاربوا » .

هذا حديث حسن وإسناده جيد .

١٠٣٠ – أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن ببغداد ، أنبأ

١٠٣٠ – إسناده ضعيف جداً : الحسن بن يحيى الخشني متروك ، عزاه صاحب الكنز (٤٤١٧٠) لابن النجار في تاريخه من طريق الخشني .

أبو الحسين بن بشران ، أنبأ أبو علي بن صفوان ، ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ، ثنا خالد بن يزيد الأزدي ، ثنا هشام بن خالد الدمشقي ، ثنا الحسن بن يحيى الخشني ، عن أبي عبد ربه ، عن أنس بن مالك- رضي الله عنه - قال :

« **خرجنا مع رسول الله - ﷺ - إلى وادي العقيق ؛ فقال : يا أنس خذ هذه المطهرة املأها من هذا الوادي ، فإنه واد يحبنا ونحبه ، فأخذتها فملأتها وعجلت ولحقت رسول الله - ﷺ - وهو آخذ بيد علي - رضي الله عنه - فلما أن سمع حسي التفت إلي فقال : يا أنس قد فعلت ما أمرتك ؟ قلت : نعم يا رسول الله ، فأقبل على عليٍّ - رضي الله عنه - فقال : يا علي ما من حبرة إلا ستتبعها عبرة ؛** ١٣١/ب

« **يا علي كل هم منقطع إلا هم النار ؛ يا علي كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة** » .

١٠٣١ - أخبرنا أبو نصر محمد بن هبة الله البندنيجي بمكة - حرسها الله - أنبأ أبو إسحاق البرمكي ، أنبأ أبو بكر بن حيويه ، ثنا أبو محمد السكري ، ثنا أبو محمد بن قتيبة قال : حدثني أحمد بن الحباب ، عن علي بن إبراهيم المروزي ، عن عبد الله بن المبارك ، عن موسى بن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - عن النبي - ﷺ - قال :

« **أهل الجنة الضعفاء المغلوبان ؛ وأهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع** » .

قال أهل اللغة : الجعظري : الشديد ؛ الغليظ . والجواظ : الصياح ، وقيل : الأكول .

١٠٣١ - صحيح : أخرجه أحمد ٢/٢١٤ من طريق ابن المبارك . والحاكم ٢/٤٩٩ وصححه ووافقه الذهبي .

١٠٣٢ - أخبرنا أحمد بن علي بن خلف ، أنبأ الحاكم أبو عبد الله ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا إبراهيم بن مرزوق ؛ ثنا أبو داود ووهب بن جرير قالا : ثنا شعبة عن سماك بن حرب ، عن النعمان بن بشير - رضي الله عنه - يقول : سمعت رسول الله - ﷺ - يخطب يقول :

« أنذرتكم النار ، أنذرتكم النار ؛ حتى لو أن رجلاً كان بالسوق يسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة كانت على عاتقه عند رجليه » .

قال الإمام : قال أهل اللغة الخميصة : كساء صغير له علمان .

١٠٣٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد الواحدي ؛ أنبأ عبد الله بن يوسف ؛ أنبأ أبو بكر الطلحي بالكوفة : ثنا الحسين بن جعفر ؛ ثنا عبد الله بن أبي زياد ؛ ثنا سيار ، ثنا جعفر ، ثنا ثابت قال : بلغنا أن داود - ﷺ - كان يقول :

« أوه قبل الوقوع في النار : قبل أن لا ينفع أوه » .

❋ نهاية حرف الجيم ❋



١٠٣٢ - **صحيح** : أخرجه الحاكم ٢٨٧/١ وصححه ، ووافقه الذهبي .

❋ الفهرس الموضوعي ❋

لهذا الجزء

باب الألـــف

بـاب البـاء

باب التاء

باب الثاء

باب الجيم



طبع بمطابع دار الحرمين للطباعة - القاهرة . ت : ٨٢٠٣٩٢ فاكس : ٢٤٧٠٧٣٥